

تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية

تأليف

الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

وأتمه

الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد

ابن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

المجلد الثاني

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

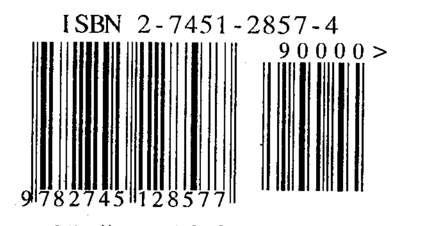
دار الكتب العلمية

بيروت – لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon
Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2857-4



http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصيام

باب فضل شهر رمضان

قال في أبي بكر بن عياش :

١٤٦٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ، ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلا يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد : يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة** » (١) .

باب منه

في فضل شهر رمضان وصومه

قال في زياد النميري :

١٤٦٧ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وعلي بن هارون، قالا: ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، ثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا دخل رجب قال : « **اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان** » (٢) .

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٣٥ ح١٨٩٩) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٥٨ ح ١ ـ ٢/ ١٠٧٩) ، والترمذي في الصيام (٣/ ٥٧ ح٦٨٢) ، والنسائي في الصيام (٤/ ١٠١ باب/ فضل شهر رمضان) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٢١) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٨٩ ح٣٩٣٩) .

وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه زائدة بن أبي الرقاد وفيه كلام وقد وثق . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٤٣) .

باب الصوم لرؤية الهلال، والنهي عن تقدم شهر رمضان

١٤٦٨ ـ **حدثنا** القاضي أبو أحمد محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين** ». قالوا: يا رسول الله، أفلا نتقدم بين يديه بيوم أو يومين؟ فغضب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال: « **لا** »[(١)].

١٤٦٩ ـ **حدثنا** أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: خرجنا للحج، فلما نزلنا بطن نخلة رأينا الهلال، فقال بعضنا: هو ابن ليلتين، وقال بعضنا: هو ابن ثلاث، قال: فلقينا ابن عباس فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعضهم: لليلتين، فقال: إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **إن الله قد أمده لرؤيته فهو لليلته التي رأيتموه** »[(٢)].

١٤٧٠ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، ثنا عمرو، عن أبي البختري نحوه[(٣)].

١٤٧١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن أبي عبد الله، والحسين بن ذكوان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو اثنين، إلا رجل كان يصوم صيامًا فليصم** »[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو داود في الصوم (٢/ ٣٠٨ ح٢٣٢٧)، والترمذي في الصوم (٣/ ٦٣ ح٦٨٨) وقال: حسن صحيح، والنسائي في الصيام (٤/ ١٠٩ باب/ ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار)، ومالك في الموطأ في الصيام (١/ ٢٨٧ ح٣)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٩٧ ح١٩٩٠).

(٢) أخرجه مسلم في الصيام (٢/ ٧٦٥ ح٢٩ ـ ٣٠/ ١٠٨٨).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٥٢ ح١٩١٤)، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٦٢ ح٢١/ ١٠٨٢)، وأبو داود في الصوم (٢/ ٣١٠ ح ٢٣٣٥)، والترمذي في الصوم (٣/ ٥٩ ح٦٨٤)، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٢٨ ح ١٦٥٠)، وأحمد في المسند (٢/ ٣١٤ ح ٧٢١٩).

وقال في الدستوائي :

١٤٧٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تقدموا قبل رمضان بيوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل قد كان يصومه قبل ذلك** » [١] .

وقال في مالك :

١٤٧٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فاقدروا له** »[٢] . وقال : « **تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر** » [٣] .

وقال في الثوري :

١٤٧٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن محمد الأصبهاني ، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين** » [٤] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٤٣ ح١٩٠٦ ـ ١٩٠٧) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٥٩ ح٦/ ١٠٨٠) ، وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٠٦ ح ٢٣٢٠) ومالك في الموطأ في الصيام (١/ ٢٨٦ح٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٧ ح٤٤٨٧) .

(٣) أخرجه البخاري في فضل ليلة القدر (٤/ ٣٠١ ح٢٠١٥) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨٢٣ ح٢٠٦/ ١١٦٥) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٥٤ ح١٣٨٥) وأحمد في المسند (٢/ ١٥٤ ح٥٩٣٧)

(٤) أخرجه مسلم في الصيام (٢/ ٧٦٢ ح١٧/ ١٠٨١) ، والنسائي في الصيام (٤/ ١٠٨ باب/ ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٣٠ ح ١٦٥٥) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٤٧ ح٧٥٣٣) .

باب فيمن صام رمضان

قال في الدستوائي :

١٤٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا أحمد بن الهيثم البزار ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، قالا : ثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه** »[(١)] .

وقال في ابن المبارك :

١٤٧٦ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو الحريش الكلابي (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن صالح بن دريح ، قالا : ثنا أحمد بن جواش (ح) .

وحدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي (ح) .

وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا أبو بكر البزار ، ثنا عباس النرسي قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قرط ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من صام رمضان وعرف حدوده ، وعرف ما ينبغي أن يتحفظ منه كفر ما قبله** »[(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١١٥ ح٣٨) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٢٣ ح١٧٥/ ٧٦٠) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٥٠ ح١٣٧٢) ، والترمذي في الصوم (٣/ ٥٨ ح٦٨٣) ، والنسائي في الصيام (٤/ ١٢٧ ـ ١٣٠ باب/ ثواب من قام رمضان وصامه إيمانًا واحتسابًا) وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٢٦ ح١٦٤١) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٢٣ ح٧٢٩٩) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٦٨ ح١١٥٣٠) ، وابن حبان (٨٧٩ / موارد الظمآن) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠١ ح٨٥٠٥) ، وفي شعب الإيمان (٣/ ٣١٠ ح٣٦٢٣) .

باب ما جاء في السحور وفضله

١٤٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن محمد بن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تسحروا فإن في السحور بركة** »(١)

١٤٧٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبيد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا أبو عمرو الزميلي ، ثنا محمد بن كثير النضري أبو النضر ، ثنا سليمان التيمي ، عن أنس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تسحروا فإن في السحور بركة** »(٢) .

وقال في مالك :

١٤٧٩ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي السري ، ثنا يوسف بن موسى المروزي ، ثنا إسماعيل بن محمد ببيت جبرين ، ثنا حبيب كاتب مالك ، ثنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تسحروا فإن في السحور بركة** »(٣) .

وقال في الثوري :

١٤٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، ثنا محمد بن السكن ، ثنا نائل بن نجيح ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تسحروا فإن في السحور بركة** »(٤) .

---

(١) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١١٥باب/ ذكر الاختلاف على عبد الملك بن أبي سليمان في هذا الحديث) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٩٩ ح٨٩٢٠) ، وعبد الرزاق (٤/ ٢٢٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٦٥ ح١٩٢٣) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٧٠ ح٤٥/ ١٠٩٥) ، والترمذي في الصوم (٣/ ٧٩ ح ٧٠٨) ، والنسائي في الصيام (٤/ ١١٤ باب/ الحث على السحور) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤٠ ح١٦٩٢)، وأحمد في المسند (٣/ ١٢١ ح١١٩٥٦)

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠) غريب عن الثوري تفرد به عنه نائل .

وقال في ابن مهدي :

١٤٨١ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن بشار بندار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« تسحروا فإن في السحور بركة »** [(١)] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

١٤٨٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عثمان بن سعيد الكوفي ، ثنا أبو عمر الضرير ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« تسحروا فإن في السحور بركة »** [(٢)] .

وقال بعده :

١٤٨٣ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« تسحروا فإن في السحور بركة »** [(٣)] .

١٤٨٤ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا محمد بن حماد بن فضالة ، ثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو عامر ، ثنا زمعة ، عن عمرو ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« نعم سحور المؤمن التمر »** [(٤)] .

---

(١) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١١٤ باب/ الحث على السحور) ، والطبراني في الكبير (١٣٨/١٠ ح ١٠٢٣٥) ، وابن خزيمة (١٩٣٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥٠) غريب من حديث عمرو تفرد به عنه زمعة ، والبزار (٩٧٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.
انظر/ مجمع الزوائد (٣/ ١٥٤)

وقال في ابن راهويه :

١٤٨٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأ أبو عامر العقدي ، ثنا زمعة بن صالح، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **نعم سحور المؤمن التمر** »(١) .

١٤٨٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن النضر العسكري ، ثنا سعيد بن حفص النفيلي ، ثنا محمد بن محصن العكاشي ، عن إبراهيم ، عن أبي أمامة ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **اللهم بارك لأمتي في سحورها ، تسحروا ولو بشربة من ماء ، ولو بتمرة ، ولو بحبات زبيب ، فإن الملائكة تصلي عليكم** »(٢) .

وقال في إدريس الخولاني :

١٤٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن طاهر ، ثنا حرملة (ح) .

وحدثنا محمد بن علي ، ثنا إسماعيل بن داود بن وردان ، ثنا يوسف بن أبي ظبية ، قالا : ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، ثنا عبد الله بن عياش ، عن عبد الله بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين** »(٣) .

باب

١٤٨٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا جرير ، عن عبد الله يزيد الأصبهاني ، عن يزيد بن أحمر ، عن حذيفة ، قال : كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الصفة فأراد بلال

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤٦) تفرد به إبراهيم العكاشي وهو محمد بن إسحاق .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٨٧ ح٦٤٣٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الأوسط وقال : تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني ، قلت (الهيثمي) : ولم أجد من ترجمه انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٥٣) .

أن يؤذن ، فقال : « **على رسلك يا بلال** » . ثم قال لنا : « **أطعموا** » فطعمنا ، ثم قال لنا : « **اشربوا** » فشربنا ، ثم قام إلى الصلاة [1] .

قال جرير : يعني به السحور .

١٤٨٩ ـ حدثنا علي بن حميد الواسطي ، ثنا أسلم بن سهل ، ثنا سعيد بن إدريس ، ثنا هشيم ، عن منصور ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ قال : تسحرنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم خرجنا إلى الصلاة [2] .

وقال في الشافعي :

١٤٩٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني حرملة ، ثنا ابن وهب ، ومحمد بن إدريس الشافعي، قالا : ثنا مالك ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن بلالاً ينادي بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم** » [3] .

وكان الشافعي يزيد في حديثه : وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له : أصبحت أصبحت .

باب في الإفطار

قال في الثوري :

١٤٩١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو نعيم (ح)

وحدثنا أبي والقاضي أبو أحمد في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن نصر ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، قالا : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٦) .

(٢) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٦٤ ح١٩٢١) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٧١ ح٤٧/ ١٠٩٧) ، والنسائي في الصيام (٤/ ١١٧ باب/ قدر ما بين السحور وبين صلاة الصبح) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤٠ ح ١٦٩٤)، وأحمد في المسند (٥/ ٢١٧ ح ٢١٧٤٠) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٤٦ ح١٨٨١) ، وفي الكبير (٦/ ١٤٠ ح ٥٧٧٣) .

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار** - زاد إسماعيل في حديثه - **ولم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم** »(1) .

وقال في أحمد :

١٤٩٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ، ثنامحمد بن عبد الله الحضرمي (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ، قالا : ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم يكن فتمرات ، فإن لم يكن حسا حسوات من ماء(2) .

وقال في وكيع :

١٤٩٣ - حدثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد ، وأحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قالا : ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عاصم بن عمر ، عن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا أقبل الليل من ههنا ، وأدبر النهار وغابت الشمس ، فقد أفطر الصائم** »(3) .

---

(1) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٣٤ ح١٩٥٧) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٧١ ح٤٨/١٠٩٨) ، والترمذي في الصوم (٣/ ٧٣ ح٦٩٩) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤١ ح ١٦٩٧) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٨٨) ، وابن خزيمة (٢٠٥٩) .

(2) أخرجه أبو داود في الصوم (٢/ ٣١٦ ح٢٣٥٦) ، والترمذي في الصوم (٣/ ٧٠ ح٦٩٦) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٠١ ح١٢٦٨٢) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٠٢ ح٨١٣١) .

(3) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٣١ ح ١٩٥٤) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٧٢ ح٥١/ ١١٠٠) وأبو داود في الصوم (٢/ ٣١٤ ح٢٣٥١) ، والترمذي في الصوم (٣/ ٧٢ ح٦٩٨) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٦ ح١٩٣) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٦٤ ح٨٠٠٤) .

باب ما يقول إذا أفطر عند قوم

١٤٩٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا علي بن الفضل ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام بن حسان ، عن يحيى ، عن أنس ، قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أفطر عند قوم، قال : « **أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائكة** » (١) .

باب صيام الجنب

قال في ابن عيينة :

١٤٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الله بن عمرو القارئ ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما أنا قلتُ : مَن أصبح جنبًا فقد أفطر ، ولكن محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورب الكعبة قاله (٢) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦٦ ح٣٨٥٤) ، والدارمي في الصوم (٢/ ٤٠ ح١٧٧٢) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٧٠ ح١٢٤١٥) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٩٣ ح ٨١٣٥ ـ ٨١٣٦) .
وذكره الحافظ ابن حجر وقال : رواه أحمد وأبو داود والدارقطني ، من طريق معمر ، عن ثابت عن أنس ، وإسناده صحيح ، لكن في مصنف عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس وغيره ، ورواه ابن السكن من طريق يحيى بن أبي كثير عن أنس ، وقال : منقطع .
انظر / تلخيص الحبير (٣/ ٢٢٥ ح١٦) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤٣ ح ١٧٠٢) ، واللفظ له في الزوائد : إسناده صحيح ، رواه الإمام أحمد من هذا الوجه ، وذكره البخاري تعليقًا ، وفي الصحيحين : أن أبا هريرة سمعه من الفضل ، وزاد مسلم : ولم أسمعه من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .
وقال السندي : قال شيخنا أبو الفضل : هذا إما منسوخ أو مرجوح ، لما في الصحيحين أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ، ثم يغتسل ويصوم ، ولمسلم من حديث عائشة التصريح بأنه ليس من خصائصه . وعنده أن أبا هريرة رجع عن ذلك حين بلغه هذا الحديث .
وأخرجه أيضًا أحمد في المسند (٢/ ٣٣٣ ح٧٤٠٦) ، والحميدي (١٠١٨) .

باب الصيام في السفر

١٤٩٦ ـ حـــدثنا عمر بن أحمد بن عمـر القاضي القصباني ، ثنا علي بن سراج المصري ، ثنا عبيد الله بن محمد الفريابي ، ثنا عـبد الله بن ميمون القداح ، ثنا جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس من البر الصيام في السفر** »[١] .

وقال في شعبة :

١٤٩٧ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا فاروق ، ثنا أبو مسلم ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

وحدثنا حبيب ، وأبو إسحاق بن حمزة قالا : ثنا يوسف ، ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعـبة ، عن محمـد بن عمرو ، عن الحسن ، عن جابـر بن عبد الله ، أن رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ رأى رجلاً قد ظلل عليه ، وعليه زحـام ، فسأل فقالوا : صائم ، فـقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس من البر الصـيام في السفر** »[٢] .

وقال في سعيد بن عبد العزيز :

١٤٩٨ ـ حـــدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحـسن بن سفيان ، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قـال : خـرجنا مع رسـول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ في شهر رمضان في حر شـديد ، حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم إلا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعبد الله بن رواحة[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢١٦ ح١٩٤٦) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٨٦ ح٩٢/ ١١١٥) ، وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٢٨ ح٢٤٠٧) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٩١ ح ١٤٤٣٩) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٠٨ ح٨١٥٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) إسناده ضعيف جدًا ، فيه : إبراهيم بن هشـام الغساني ، قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : كذاب . انظر / لسان الميزان (١/ ١٢٤ ـ ١٢٥) .

باب الفطر لملاقاة العدو

قال في الثوري :

١٤٩٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد ، ثنا محمد بن أبي علي ، ثنا سعيد بن أبي مسلم ، ثنا خالد بن عمرو ، ثنا سفيان بن سعيد، عن بشر بن نمير، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنّا مصبحوهم غداً الغارة فأفطروا وتقووا ، وإن لم تصبحوهم الغارة فأصبحوا صياماً** » (١) .

باب فيمن مات وعليه صيام

قال في أبي عثمان سعيد الحيري :

١٥٠٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين ، أنبأ سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل قال : وجدت في كتاب جدي أبي عثمان بخطه ، حدثني أبو صالح حمدون القصار صاحبنا ، ثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، ثنا قتيبة ، ثنا عبثر ، عن أشعث ، عن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من مات وعليه صوم شهر رمضان أطعم عنه وليه كل يوم مسكيناً** » (٢) .

وقال بعده :

١٥٠١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان بن محمد المروزي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبثر بن القاسم ، عن أشعث بن سوار ، عن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من أفطر يوماً من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه بكل يوم مد لمسكين** » (٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٤٠ ح ٧٩٣٤) مختصراً ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٦٣) .

(٢) أخرجه الترمذي في الصوم (٣/ ٨٧ ح ٧١٨) وقال : لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه . والصحيح عن ابن عمر موقوف قوله . وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٥٨ ح١٧٥٧) ، قال المزي في الأطراف : قوله عن محمد بن سيرين وهم . فإن الترمذي رواه ولم ينسبه. ثم قال الترمذي : وهو عندي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . انظر / تلخيص الحبير (٢/ ٢٢١ ح ٥٠) .

(٣) تقدم تخريجه .

قال سليمان : لم يروه عن أشعث إلا عبثر ، ومحمد الذي يروي عنه أشعث هذا الحديث محمد بن سيرين ، وقيل محمد بن أبي ليلى .

باب في الصائم يأكل ناسيًا

١٥٠٢ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف، عن محمد وخلاس، عن أبي هريرة، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« إذا صام أحدكم يومًا فنسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه »** [(١)] .

وقال في هشام بن حسان :

١٥٠٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من نسي وهو صائم فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه »** [(٢)] .

باب في الغيبة للصائم

قال في الربيع بن صبيح :

١٥٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر الناس أن يصوموا ولا يفطرن أحد حتى آذن له فصام الناس ، فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيقول : ظللت منذ اليوم صائمًا فأذن لي فلأفطر فيأذن له حتى جاء رجل فقال : يا رسول الله ، إن فتاتين من أهلك ظلتا اليوم صائمتين فأذن لهما فلتفطرا ، فأعرض عنه ، ثم أعاد عليه فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ما صامتا ، وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس ، اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيئا »** . ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ح١٩٣٣) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨٠٩ ح ٦٦٦٩) ، والترمذي في الصوم (٣/ ٩١ ح ٧٢١ ـ ٧٢٢) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٣٥ ح ١٦٧٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٢٢ ح ٩١٦٠) واللفظ له .

(٢) تقدم تخريجه .

علقة ، فأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **لو ماتتا لأكلتهما النار** »[(١)] .

باب القبلة للصائم

١٥٠٥ - حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عمر بن حمزة ، أخبرني سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر - رضي الله عنه - رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام فرأيته لا ينظر إليّ فقلت : يا رسول الله ، ما شأني ؟ قال : « **ألست الذي تقبل وأنت صائم** » قلت : فوالذي بعثك بالحق لا أقبل وأنا صائم[(٢)] .

وقال في الثوري :

١٥٠٦ - حدثنا أحمد بن القاسم ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل بعض نسائه وهو صائم[(٣)] .

وقال في شعبة :

١٥٠٧ - حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقبل وهو صائم[(٤)] .

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/ ٣٠١ ح٦٧٢٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٩) .

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (١/ ٢٨٨) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٦٢) ، والبزار (١١٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار : وقد روي عن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - خلاف هذا ، انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٦٨) .

(٣) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٨٠ ح١٩٢٨) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٧٦ ح ٦٢/ ١١٠٦) وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٣٢ ح ٢٣٨٢ ح ٢٣٨٤) ، والترمذي في الصوم (٣/ ٩٧ ح٧٢٧) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٣٧ ح ١٦٨٣ - ١٦٨٤) ، وأحمد في المسند (٦/ ٢١٥ ح ٢٥٦٥٥).

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في يحيى القطان :

١٥٠٨ ـ حدثنا حبيب بن الحسن بن داود ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحـيى بن سعيد ، حدثني طلحة بن يحـيى ، حدثني عبد الله ابن فروخ ، أن امـرأة قالت لأم سلمـة : إن زوجي يقبلنـي وأنا صائمة وهـو صائم ، فقالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقبلني وأنا صائمة وهو صائم [١] .

وقال في ابن مهدي :

١٥٠٩ ـ حـدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة ، قالت : ما كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يمتنع من وجهي وأنا صائمة[٢]

وقال في ابن المبارك :

١٥١٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي ، ثنا محمد ابن المبارك ، ثنا إسمـاعيل بن عياش ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغسـاني ، عن معاوية ابن طويع ، عن عائشـة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« كل شيء من أهلك حلال في الصيام إلا ما بين الرجلين »** [٣] .

باب في الصائم يحتجم

١٥١١ ـ حـدثنا القاضي أبو أحمد ، وفـاروق الخطابي ، وحبيب بن الحسن ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عـباس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ احتجم وهو صائم محرم [٤] .

---

(١) أخرجه البخاري في الحيض (١/ ٥٠٣ ح ٣٢٢) ، وفي الصوم (٤/ ١٨٠ ح١٩٢٩) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٧٩ ح٧٤/ ١١٠٨) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٢٤ ح ٢٦٥٥٦) واللفظ له .

(٢) أخرجه النسائي في قيام الليل (٣/ ١٨١ باب/ صلاة القاعد في النافلة) .

(٣) أخرجه الحارث بن أبي إسامة في مسنده (٣٢٧ ـ بغية) .

(٤) أخرجـه البخاري في الصـوم (٤/ ٢٠٥ ح١٩٣٨) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٦٢ ح ٨٧/ ١٢٠٢) ولفظه للبخاري، وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٢٠ ح٢٣٧٣) وأحمد في المسند (١/ ٣٧٣ ٢٥٩٣) .

وقال في ابن السماك :

١٥١٢ ـ حـدثنا محمد بن إبراهيم بن علي في جمـاعة ، قالوا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنامحمد بن عباد بن موسى، ثنا هشيم، وعبد الله بن إدريس ، ومحمد بن السماك ، قالوا : عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ احتجم وهو صائم محرم (١) .

وقال في بشر الحافي :

١٥١٣ ـ حـدثنا أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ، ثنا أبو الطيب محـمد بن القاسم بن جـعفر الكوكـبي ، ثنا إسحاق بـن بشر القومـسي ، ثنا بشر بن الحارث ، عن عـبد الـرحمن بن زيـد بن أسلم ، عن أبيـه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيـد الخدري ، قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ثـلاث لا يفطرن الصائم : الحجامة ، والاحتلام ، والقيء** » (٢) .

وقال بعده :

١٥١٤ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه مثله (٣) .

باب في الصائم يمضغ الشيء

قال في الربيع بن الصبيح :

١٥١٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله ، وسليمان بن أحمد ، في جماعة قالوا : ثنا محـمد بن عبد الله الحـضرمي ، ثنا ابراهيم بن مردويه ، حـدثني أبي ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد مضغ عقبًا في رمضان ، ورضف به وتر قوسه (٤) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه التـرمذي في الصوم (٣/ ٨٨ ح٧١٩) وقال : حديث غـير محفوظ . وعـبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث . والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٧٢ ح٨٠٣٤) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) إسناده ضعيف ، فيه الحسن وهو مدلس ، وقد عنعنه .

الرضف : عقبة تلوى على مدخل النصل في السهم ، يقال : رضفت السهم فهو مرضوف .

باب في الوصال

قال في مسعر :

١٥١٦ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبيد الله ابن موسى ، ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الوصال ، قيل : إنك تواصل ، قال : « **إني لست كأحدكم ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني** »(١) .

باب في الاعتكاف

قال في أبي بكر بن عياش :

١٥١٧ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، وأحمد بن علي بن الحارث ، قالا : ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا إسحاق بن محمد العرزمي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعتكف في كل شهر رمضان عشرة أيام ، فلما كانت السنة التي قبض فيها اعتكف عشرين(٢) .

١٥١٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا العباس الأسفاطي ، وعبيد الله بن محمد العمري ، قالا : ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق . وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، قالا : ثنا ابن شهاب الزهري ، عن علي بن الحسين ، أن صفية ـ رضي الله عنها ـ أخبرته أنها جاءت رسول الله ـ صلى الله عليه

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٣٨ ح١٩٦١) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٧٦ ح٦٠/ ١١٠٤) ، والترمذي في الصوم (٣/ ١٣٩ ح ٧٧٨) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٦٧ ح١٣٢٨٧) .

(٢) أخرجه البخاري في الاعتكاف (٤/ ٣١٨ ح ٢٠٢٦) ، ومسلم في الاعتكاف (٢/ ٨٣٠ ح ٣/ ١١٧٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٠٧) واللفظ له، وقال : غريب من حديث أبي حصين لم يروه عنه إلا أبو بكر .

وسلم ـ ليلاً تزوره وهو معتكف في المسجد ، فحدثته قالت : ثم قمت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أسرعا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **على رسلكما ، إنها صفية بنت حيي** » . فقالا : سبحان الله يا رسول الله ، فقال : « **إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكم شيئًا ـ أو قال ـ شرًا** » [(١)] لفظ معمر .

باب في ليلة القدر

قال في الدستوائي :

١٥١٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وحبيب بن الحسن ، **قالا** : ثنا يوسف القاضي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، قالا : ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه** » [(٢)] .

١٥٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا علي بن العباس البجلي ، ثنا عبد الله بن أبي الحكم ، ثنا حفص بن واقد ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا جاءت العشر الأواخر من رمضان ، طوى فراشه ، وشد مئزره ، واجتنب النساء ، وجعل عشاءه سحوراً [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الاعتكاف (٤/ ٣٢٦ ح٢٠٣٥) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧١٢ ح٢٤/ ٢١٧٥) ، وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٤٦ ح٢٤٧٠) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٦٥ ح١٧٧٩) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٧٠ ح٢٦٩٢١) .

(٢) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٣٨ ح ١٩٠١) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ح١٧٥/ ٧٦٠) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٥٠ ح١٣٧٢) ، والترمذي في الصوم (٣/ ٥٨ ح٦٨٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٢٣ ح٧٢٩٩) .

(٣) إسناده ضعيف فيه : حفص بن واقد وهو ضعيف الحديث ، لكن ثبت عنه أنه كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره ، وفي العشر الأواخر منه ، ما لا يجتهد في غيره . كما ورد في البخاري في الصوم (٤/ ٣١٦ ح ٢٠٢٤) ، ومسلم في الصوم (٢/ ٨٣٢ ح٧/ ١١٧٤) .

وقال في الربيع بن صبيح :

١٥٢١ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا رجاء ابن الجارود ، ثنا سعيد بن عمرو الأموي ، ثنا عنبسة ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس ، قلنا له : أخبرنا بليلة القدر يا أبا حمزة ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا شهد رمضان قام ونام ، فإذا كان أربع وعشرون لم يذق غمضًا [(١)] .

وقال في الثوري :

١٥٢٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، قالا : ثنا أبو نعيم (ح) .

وحدثنا سليمان ، ثنا إسحاق ، عن عبد الرزاق ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن علي ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوقظ أهله في العشر الأواخر [(٢)] .

١٥٢٣ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الله بن موهب المديني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ جلس في رهط من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المهاجرين ، فذكروا ليلة القدر ، فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام ، فقال عمر : مالك يا ابن عباس صامتًا لا تتكلم ، تكلم ولا تمنعك الحداثة . قال ابن عباس : فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل وتر يحب الوتر فجعل أيام الدنيا تدور على سبع ، وخلق الإنسان من

---

(١) إسناده ضعيف ، فيه عنبسة وهو ابن جبير ، مجهول ، انظر / لسان الميزان (٤/ ٤٤١) .

(٢) أخرجه الترمذي في الصوم (٣/ ١٥٢ ح٧٩٥) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند (١/ ١٦٦ ح ١١١٨) ، وعبد الرزاق (٧٧٠٣) .

سبع ، وخلق أرزاقنا من سبع ، وخلق فوقنا سموات سبعًا، وخلق تحتنا أرضين سبعًا ، وأعطى من المثاني سبعًا ، ونهى في كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع ، وقسم الميراث في كتابه على سبع ، ونقع في السجود من أجسادنا على سبع ، وطاف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالكعبة سبعًا ، وبين الصفا والمروة سبعًا ، ورمى الجمار بسبع لإقامة ذكر الله ، كما ذكر الله تعالى في كتابه ، فأراها في السبع الأواخر من شهر رمضان والله أعلم . فتعجب عمر وقال : ما وافقني فيها أحد عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا هذا الغلام الذي لم تستو شئون رأسه ، إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **التمسوها في العشر الأواخر** » . ثم قال : يا هؤلاء من يؤديني في هذا كأداء ابن عباس [(١)] .

١٥٢٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمود بن محمد الواسطي ، ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب ، ثنا شجاع بن الوليد ، قال : سمعت عبد الملك بن أبجر ، قال : سمعت زر بن حبيش ، قال : كان أبيّ بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ولا يستثني . قال : قلت له : من أين عرفت ذلك ؟ قال : بالآية التي أخبرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين [(٢)] .

١٥٢٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا شعبة ، عن عاصم ، عن زر ، عن أبيّ بن كعب ، قال : ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ، بالآية التي حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن الشمس تطلع صبيحتها صافية ليس لها شعاع [(٣)] .

---

(١) أصله عند البخاري من طريق عكرمة ، وأبي مجلز ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : أخرجه البخاري في فضل ليلة القدر (٤/ ٣٠٦ ح٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢) ، وأحمد في المسند (١/ ١٩ ح٨٦) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٠٨ ح ٨٥٣٤) .

(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٢٥ ح ١٧٩ ـ ١٨٠/ ٧٦٢) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٥٢ ح١٣٧٨) ، والترمذي في الصوم (٣/ ١٥١ ح٧٩٣) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٥٦ ـ ١٥٨ ح٢١٢٤٨ ـ ٢١٢٥٨) .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في أحمد :

١٥٢٦ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ، ثنا ابن بحر ، ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رجلاً أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا نبي الله ، إني شيخ كبير عليل ، فمرني بليلة يوفقني الله فيها لليلة القدر ، فقال : « عليك بالسابعة » (١) .

١٥٢٧ ـ حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ، ثنا سعيد بن داود ، ثنا هشيم ، ثنا أبو بشر جعفر بن إياس ، عن نافع بن جبير ، عن عبد الله بن أنيس ، أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : مرني بليلة من الشهر أحضر فيها المدينة ، فأمره بليلة ثلاث وعشرين (٢) .

وقال في مسعر :

١٥٢٨ ـ حدثنا أحمد بن الحسن بن سهل الواعظ الجمحي ، ثنا أبو نعيم محمد ابن جعفر الرملي ، ثنا جعفر الطيالسي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، ثنا الصلت بن الحجاج ، ثنا مسعر ، عن محمد بن جحادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من صلى من أول شهر رمضان إلى آخر شهر رمضان في جماعة ، فقد أخذ بحظه من ليلة القدر** » (٣) .

باب في صيام عاشوراء

قال في يحيى القطان :

١٥٢٩ ـ حدثنا حبيب ، ثنا يوسف ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن أبي عبيد ، ثنا سلمة بن الأكوع ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣١٦ ح٢١٥٤) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٣١١ ح١١٨٣٦) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٧٩)

(٢) أخرجه مسلم في الصيام (٢/ ٨٢٧ ح٢١٨/ ١١٦٨) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ٥٢ ـ٥٣ ح١٣٧٩ ـ ١٣٨٠) واللفظ له ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٠٩ ح ٨٥٣٦ ـ ٨٥٣٨) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٥) غريب المتن والإسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

وسلم ـ قال لرجل من أسلم : « **أذن في الناس ، أو في قومكم يوم عاشوراء ، من أكل فليصم بقية يومه ، ومن لم يأكل فليصمه** »[1] .

وقال فيه :

١٥٣٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ، ثنا أبو خليفة ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لرجل من أسلم : « **نادى في قومك أن من أكل فليتم أو فليصم ، ومن لم يأكل فلا يأكل** »[2] . وذلك يوم عاشوراء .

١٥٣١ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن أسماء بن حارثة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعثه ، فقال : « **مر قومك فليصوموا هذا اليوم** » قال : أرأيت إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال : « **فليتموا آخر يومهم** » . يعني يوم عاشوراء[3] .

١٥٣٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، قال : سمعت الحكم ، قال : سمعت القاسم ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن قيس بن سعد بن عبادة ، قال : كنا نعطي صدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة وصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة فلم يؤمر به ، ولم ينه عنه ، وكنا نفعله[4] .

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٦٧ ح١٩٢٤) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٩٨ ح١٣٥/ ١١٣٥) والنسائي في الصيام (٤/ ١٦٢ باب/إذا لم يجمع من الليل، هل يصوم ذلك اليوم من التطوع ؟) وأحمد في المسند (٤/ ٦٣ ـ ٦٤ ح١٦٥٣٢) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ ح١٥٩٦٨ ـ ١٥٩٦٩) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠) ، وابن حبان (٩٣٣/ موارد) ، والطبراني في الكبير (١/ ٢٩٦ ح٨٦٩) .

(٤) أخرجه النسائي في الزكاة (٥/ ٣٦ باب/ فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة) ، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٤٩ ح٨٨٨) .

١٥٣٣ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن إبراهيم الصوري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا عبد الله بن كثير ، الطويل القارئ ، عن سعيد ابن عبد العزيز ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم عاشوراء ، فقال : « **كان يوم تصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ، ومن كره فليفطر** »[1] .

وقال في شقيق الزاهد :

١٥٣٤ - **حدثنا** سعيد بن محمد ، ثنا خلف بن الفضل، ثنا محمد بن حمدان ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا شقيق ، عن إسرائيل ، عن ثوير ، عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصوم عاشوراء[2] .

وقال في علي بن بكار :

١٥٣٥ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولي ، ثنا حاجب بن أركين ، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، ثنا علي بن بكار ، ثنا أبو أمية بن يعلى ، عن سعيد المقبري ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **عاشوراء اليوم التاسع** »[3] .

قلت : هذا حديث ضعيف ، وقد ورد من حديث أمنا عائشة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن عاشوراء اليوم العاشر ، ويكفينا اسمه والله أعلم .

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٢٦ ح٤٥٠١) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٩٣ ح١١٨/ ١١٢٦) وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٣٩ ح٢٤٤٣) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٥٣ ح١٧٣٧) ، وأحمد في المسند (٢/ ٧٨ ح٥٢٠٢) .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه ثوير ضعيف ، ولم يسمع من عبد الله بن الزبير .

(٣) أخرج مسلم عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصوم يوم التاسع . في الصيام (٢/ ٧٩٧ ح ١٣٢/ ١١٣٣) .

وفيه دليل لمن ذهب إلى أن يوم عاشوراء هو اليوم التاسع ، وهو قول ابن عباس - رضي الله عنهما - .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني الخلاف في هذه المسألة (٤/ ٢٨٨) .

باب ما جاء في صيام يوم عرفة

١٥٣٦ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبيد بن الحسن ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حوشب بن عقيل ، عن مهدي العبدي ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات [1] .

وقال في ابن مهدي :

١٥٣٧ ـ حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حوشب بن عقيل ، حدثني مهدي العبدي ، حدثني عكرمة مولى ابن عباس ، قال : دخلت على أبي هريرة في بيته فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفات ؟ فقال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن صوم يوم عرفة بعرفات [2] .

باب في الصائم يؤكل عنده

١٥٣٨ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، ثنا محمد بن يوسف البركي ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن زيد ، قال : سمعت مولاة لنا يقال لها : ليلى تحدث عن جدتها أم عمارة بنت كعب ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل عليها فدعت بطعام ، فدعاها لتأكل ، فقالت : إني صائمة ، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا** » [3] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصوم (٢/ ٣٣٨ ح٢٤٤٠) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٥١ ح١٧٣٢) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٧٠ ح٨٣٩٠) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الترمذي في الصوم (٣/ ١٤٤ ح٧٨٥) ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٥٦ ح١٧٤٨) ، والدارمي في الصوم (٢/ ٢٨ ح١٧٣٨) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٩٧ ح٢٧١٢٦) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٠٣ ح ٨٥١٣) .

باب صيام الدهر

١٥٣٩ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، ثنا الأوزاعي، عن قتادة ، حدثني مطرف بن عبد الله، حدثني أبي ، قال : ذكر رجل عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصوم الدهر ، فقال : « **لا صام ولا أفطر** »[(١)] .

١٥٤٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا صام من صام الأبد** »[(٢)] .

باب فضل الصيام

١٥٤١ ـ حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الحنيني ، ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المكي ، ثنا علي بن حرب، ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام ، ثنا علي بن الحسن ، عن أبي طيبة ، عن كرز بن وبرة ، عن الربيع بن خيثم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ، ودعاؤه مستجاب** »[(٣)] .

وقال في هشام بن حسان :

١٥٤٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله

---

(١) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٧٦ باب/ النهي عن صيام الدهر) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤٤ ح ١٧٠٥) ، والدارمي في الصوم (٢/ ٣١ ح١٧٤٤) .

(٢) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٦٠ ح ١٩٧٧) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨١٤ ح١٨٦/ ١١٥٩) والنسائي في الصيام (٤/ ١٧٥ باب/ ذكر الاختلاف على عطاء في الخبر فيه) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤٤ ح١٧٠٦) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٢٢ ح٦٥٣٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٢٩) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٦٣) ، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ١٢٩) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/ ٣٠٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٢٠) .

(٣) إسناده ضعيف ، فيه أبو طيبة ، وهو ضعيف الحديث .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٨٣) .

عليه وسلم ـ قال فيما رواه عن ربه : « **الحسنة بعشر أمثالها ، والصوم لي وأنا أجزي به ، يذر طعامه وشرابه من أجلي ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك** » (١) .

وقال في شعبة :

١٥٤٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا روح بن عبادة ، وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم ، ثنا سليمان بن حرب ، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، قالوا : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قال ربكم : لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك** » (٢) .

وقال بعده :

١٥٤٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وسليمان بن أحمد إملاء قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن داود ابن فراهيج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك** » (٣) .

وقال بعده :

١٥٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا روح بن عبادة (ح) .

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٤١ ح ١٩٠٤) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨٠٧ ح١٦٤/ ١١٥١) والترمذي في الصوم (٣/ ١٢٧ ح ٧٦٤) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه أيضًا أحمد في المسند (٢/ ٣١٤ ح٧٢١٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم ، ثنا عمرو بن مرزوق ، قالوا : ثنا شعبة عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك** » (١) .

وقال في ابن مهدي :

١٥٤٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن علي الجارودي ، ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة ، ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الصوم جنة** » (٢) .

وقال :

١٥٤٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ، ثنا عثمان بن عمر الضبي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ـ رفعه ـ قال : « **خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك** » (٣) .

١٥٤٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا موسى بن عمير ، عن إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن علي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعني قال الله عز وجل : « **الصوم لي وأنا أجزي به ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك** » (٤) .

وقال في حماد بن زيد :

١٥٤٩ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا محمد بن الفضل السدوسي ، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي هند ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٢٥ ح١٨٩٤) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨٠٦ ح١٦٢/ ١١٥١) وأحمد في المسند (٢/ ٣٤٤ ح ٧٥٠٩) .

(٣) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٣٢ ـ ١٣٤ باب/ فضل الصيام) ، وأحمد في المسند (١/ ٥٧٧ ح٤٢٥٥) .

(٤) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٣٢ باب/ فضل الصيام) .

عن مطرف ، قال : دخلت على عثمان بن أبي العاص ، فدعا بلبن ولقمة ، فقلت : إني صائم ، قال : إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال** » ، وكان آخر عهد عهده إليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن بعثني أميراً على الطائف ، قال لي : « **اقدر الناس بأضعفهم فإن فيهم السقيم والكبير والصغير وذا الحاجة** »[1] .

وقال في الثوري :

١٥٥٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا الحسن بن علي الطوسي ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثناحماد بن الوليد ، ثنا سفيان الثوري، وعبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن لكل شيء زكاة ، وزكاة الجسد الصوم** »[2] .

١٥٥١ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الرحمن ابن عبد الوهاب الصيرفي ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن أبي جناب الكلبي ، عن طلحة ابن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من صام يومًا لم يخرقه كتب له عشر حسنات** »[3] .

١٥٥٢ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا خالد بن القاسم ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **للصائمين باب في الجنة يقال له : الريان**

---

(١) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٣٧ - ١٣٩ - ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٢٥ ح ١٦٣٩) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٨ ح١٦٢٧٩) ، وابن حبان (٩٣١ / موارد) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٩٣ ح٥٩٧٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن الوليد وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٨٥) .
وكذا رواه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢٩٢ ح٣٥٧٨) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٨٣ ح٧٥٠٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس .
انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٧٤) .

لا يدخل منه غيرهم ، فإذا دخل آخرهم أغلق ، من دخل منه شرب ، ومن شرب منه لم يظمأ أبداً » [1] .

١٥٥٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ، ثنا حبان بن هلال قالا : ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة ، قال : أنشأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزواً فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « **اللهم سلمهم وغنمهم** » ، فغزونا فسلمنا وغنمنا . ثم أنشأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزواً آخر ، فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « **اللهم سلمهم وغنمهم** » ،فغزونا فسلمنا وغنمنا . ثم أنشأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزواً ثالثًا ، فقلت : يا رسول الله إني أتيتك مرتين تدعو لي بالشهادة ، فقلت : « **اللهم سلمهم وغنمهم** » ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته بعد ذلك في الرابع فقلت : يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ؟ فقال : « **عليك بالصوم فإنه لا مثل له** » فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صيامًا ، فإذا رؤي نار أو دخان بنهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف ، قال : ثم أتيته بعد ذلك فقلت : يا رسول الله إنك أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعني به ، فمرني بعمل آخر ينفعني قال : « **اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة** » [2] .

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ١٣٣ ح١٨٩٦) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨٠٨ ح ١٦٦/ ١١٥٢) والترمذي في الصوم (٣/ ١٢٨ ح٧٦٥) ، والنسائي في الصيام (٤/ ١٣٧ ـ ١٤٠ باب/ ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب) واللفظ له ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٢٥ ح١٦٤٠) وأحمد في المسند (٥/ ٣٩٤ ح٢٢٩٠٨) .

(٢) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٣٧ باب/ ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم) مختصراً ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٩٤ ح٢٢٢٠٢) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥) ، والطبراني في الكبير (٨/ ٩١ ح ٧٤٦٣ ـ ٧٤٦٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح ، انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥) ، والحاكم (١/ ٤٢١) .

١٥٥٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة ، قال : أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : « **عليك بالصوم فإنه لا عدل له** » ثم أتيته الثانية فقال : « **عليك بالصوم ، فإنه لا عدل له** » (١) .

١٥٥٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة ، قال : أنشأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزوة فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « **اللهم سلمهم وغنمهم** » . فذكر مثل حديث مهدي سواء (٢) .

وقال في هشام بن حسان :

١٥٥٦ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا الحارث ، ثنا روح ، ثنا هشام ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة ، قال : أنشأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزوة ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « **اللهم سلمهم وغنمهم** » فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل لعلي أبلغ به ، قال : « **عليك بالصوم فإنه لا مثل له** » فلبثت ما شاء الله ، فقلت : يا رسول الله ، أمرتنا بالصيام وأرجو أن يكون الله قد بارك لنا فيه ، يا رسول الله ، مرني بعمل آخر ، قال : « **أعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة** » (٣) .

وقال في شعبة :

١٥٥٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، قال : سمعت أبا نصر

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

يحدث عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة ، قال : أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : « **عليك بالصوم فإنه لا عدل له** » قال : ثم أتيته الثانية فقال : « **عليك بالصوم** » [(١)] .

أبو نصر هو حميد بن هلال .

وقال بعده :

١٥٥٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ومحمد بن أحمد بن الحسن ، قالا : ثنا بشر بن موسى ، ثنا عمر بن سهل المازني ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن أبي نصر حميد بن هلال ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي أمامة ، قال : كنت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غزوة ، قلت : علمني عمل يدخلني الجنة ، فقال : « **عليك بالصوم** » [(٢)] .

باب في الجوع

١٥٥٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جبرون بن عيسى المقرئ المصري ، ثنا يحيى بن سليمان القرشي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب ، فقام يدعو الله له أن يعافيه ، فقيل له : يا موسى إن الذي يصيبه ليس هو خبط من إبليس ، ولكنه جوع نفسه لي فهو الذي ترى ، إني لأنظر إليه كل يوم مر ات فمره فليدع لك فإن له كل يوم عندي دعوة** » وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غداً في الآخرة** » [(٣)] .

وقال في فضيل :

١٥٦٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جبرون بن عيسى ، ثنا يحيى بن سليمان

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٦٧ ح١١٦٩٣) مختصراً ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني وفيه يحيى بن سليمان العفري وقد تقدم الكلام عليه ، وبقية رجاله ثقات .
انظر / مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) .

الحفـري ، ثنا الفضيل بن عيـاض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عـباس ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن موسى بـن عمران - علـيه السلام - مر برجل وهو يضطرب ، فقام يدعـو الله - عز وجل - له أن يعافيه ، فـقيل لـه : يـا موسى إن الذي يصيبه ليس هو خبط من إبليس ، ولـكنه جـوع نفسه لـي ، وهـو الـذي تـرى ، إنـي لأنظر إليه كل يـوم مرات أتـعجب مـن طاعته ، فمره فلـيدع لـك فإن لـه كل يـوم دعوة** »[1] .

باب في سرد الصوم ، وما جاء في شعبان وغير ذلك

قال في ابن مهدي :

١٥٦١ - حـدثنا أحمد بن جعفر بن مـالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حـدثني أبـي ، ثنا عبـد الـرحمن بـن مهدي ، ثنا ثابت بن قـيس أبو غصن ، حدثني أبو سعـيد المقـبري ، ثنا أسـامة بـن زيـد ، قال : كـان رسول الله - صلى اللـه عليه وسلم - يقوم الأيام يسردهن حتى يقـال لا يفطر ، ويفطر حتى لا يكاد يصوم إلا يومين من الجمعة ، فإن كـانا في صيامه وإلا صامهما ، ولم يكن يصـوم في شهر من الشهور ما يصوم من شـعبان ، فقلت : يا رسـول الله ، إنك تصوم لا تكاد أن تفطر ، وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين إن دخـلا في صيامك وإلا صمتهـما ، قال : « **أي يومين ؟** » قلت : الاثنين ويوم الخميس ، وقال : « **ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين ، فأحب أن يعـرض عملي وأنا صائم** » قال: قلت : ولـم أرك تصوم من شهر من الشـهور ما تصوم من شعـبان ؟ قال : « **ذاك شـهـر يغـفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم** »[2] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجـه أبو داود في الصوم (٢/ ٣٣٧ ح٢٤٣٦) ، والنسائي في الصيـام (٤/١٦٨ - ١٧٢ باب/ صوم النبي - صلى اللـه عليه وسلم بأبي هو وأمي) مخـتـصرًا ، وأحـمد في المسند (٥/ ٢٣٩ ح ٢١٨١١) .

١٥٦٢ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا شعيب بن محمد الديبلي ، ثنا أزهر بن المرزبان ، ثنا عتبة بن حماد أبو خليد ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول اله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن** » (١) .

باب الشتاء ربيع المؤمن

قال في ابن وهب :

١٥٦٣ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الشتاء ربيع المؤمن** » (٢) .

باب في أفضل الصيام

١٥٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب بن الحارث ، ثنا بكر بن بكار بن محمد ، حدثني ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أفضل الصوم صوم أخي داود ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا** » (٣) .

باب في الطاعم الشاكر والصائم

يأتي في كتاب الأطعمة .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٨ ح ٢١٥) ، وفي الأوسط (٧/٣٦ ح ٦٧٧٦) .
وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات .
انظر / مجمع الزوائد (٨/٦٨) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٩٣ ح١١٧٢٢) ، والبيهقي في الكبرى (٤/٤٨٩ ح ٨٤٥٦) ،
وذكره الحافظ الهيثمي وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن .
انظر/ مجمع الزوائد (٣/٢٠٣) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٣/٤٢) غريب من حديث ابن عون لم يرفعه عنه إلا بكار فيما أعلم .

باب في صيام الاثنين وغيره

قال في ابن مهدي :

١٥٦٥ ـ **حدثنا** حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد ، عن أبي قتادة قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن صيام يوم الاثنين والخميس فقال : « **ذاك يوم ولدت فيه وأنزل عليّ فيه** »(١) .

وقال في الثوري :

١٥٦٦ ـ **حدثنا** أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتحرى صوم الاثنين والخميس(٢) .

١٥٦٧ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا حفص بن عمر الرقي ، ثنا سليمان بن عبيد الله الرقي ، ثنا بقية بن سعيد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من صام الأربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقبة** »(٣) .

---

(١) أخرجه مسلم في الصيام (٢/ ٨١٩ ح ١٩٧/ ١١٦٢) ، وفي الحديث هذا أنه ـ ﷺ ـ سئل عن صوم يوم الاثنين ، ومن رواية شعبة قال : وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس؟ فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهمًا. وأحمد في المسند(٥/ ٣٤٩ ح ٢٢٥٩٨) واللفظ له .

(٢) أخرجه الترمذي في الصوم (٣/ ١١٢ ح ٧٤٥) وقال : حسن غريب ، والنسائي في الصيام (٤/ ١٦٨ ـ ١٧٢ باب/ صوم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأبي هو وأمي) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٥٣ ح ١٧٣٩) ، وأحمد في المسند (٦/ ٨٩ ح ٢٤٥٦٢ ـ ٢٤٥٦٣) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٨) رواه حيوة بن شريح عن بقية(موقوفًا ، ولم نكتبه مرفوعًا بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان عن بقية) .

وقال في يحيى القطان :

١٥٦٨ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن قطرب بن خليفة ، عن يحيى بن سالم ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذر ، قال : أمرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بصيام ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة (١) .

وقال في هشام بن حسان :

١٥٦٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا همام ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي ، عن أبيه قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمرنا أن نصوم الليالي البيض ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، فإنهن كهيئة الدهر (٢) .

وقال في حوشب بن مسلم :

١٥٧٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن أحمد بن يونس ، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، ثنا مسكين، عن حوشب، عن أبي هريرة ، قال : أوصاني خليلي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلاث : الوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وغسل يوم الجمعة (٣) .

---

(١) أخرجه الترمذي في الصوم (٣/ ١٢٥ ح ٧٦١) وقال : حديث حسن ، والنسائي في الصيام (٤/ ١٩١ باب/ ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢١٠ ح ٢١٥٩٢) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٨٦ ح ٨٤٤٤) ، وابن حبان (٩٤٣ ـ ٩٤٤ / موارد) .

(٢) أخرجه أبو داود في الصوم (٢/ ٣٤٠ ح ٢٤٤٩) ، والنسائي في الصيام (٤/ ١٩١ ـ ١٩٤ باب/ ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ح ١٧٠٧) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٦ ح ٢٠٣٤٠ ـ ٢٠٣٤٤) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٨٥ ح ٨٤٤٢) .

(٣) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٨٧ باب/ صوم ثلاثة أيام من الشهر) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٤٠ ح ٨٣٧٨) .

١٥٧١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي عثمان النهدي ، أن أبا هريرة كان في سفر ، فلما نزلوا وضعوا السفرة وبعثوا إليه وهو يصلي ، فقال : إني صائم ، فلما كادوا يفرغون جاء فجعل يأكل الطعام فنظر القوم إلى رسولهم ، فقال : ما تنظرون ؟ قد والله أخبرني أنه صائم ، فقال أبو هريرة : صدق ، إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **صوم شهر الصبر ، وثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر** » وقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر ، فأنا مفطر في تخفيف الله ، صائم في تضعيف الله [١] .

وقال في وكيع :

١٥٧٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمر ، ثنا أبو حصين ، قالا : ثنا يحيى الحماني (ح) .

وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو بكر ، قالا : ثنا وكيع ، عن الأسود بن شيبان ، عن نوفل بن أبي عقرب ، عن أبيه ، قال : سألت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الصوم ، فقال : « **صم من الشهر يومًا** » . فقلت : يا رسول الله ، إني أقوى ، قال : « **صم يومين من الشهر** » قلت : يا رسول الله زدني ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **زدني زدني ، صم ثلاثة أيام من كل شهر** » [٢] .

---

(١) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٨٨ باب/ ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٠٨ ح ٩٠٠٩) ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩١) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٩) ، وكنز العمال (٢٤٢٠٢) .

(٢) أخرجه النسائي في الصيام (٤/ ١٩٤ باب/ صوم يومين من الشهر) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٢٤ ح ١٩٠٧٥) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣١٦ ح ٧٩٨) ، والبخاري في الأدب المفرد (٧٣١) ، وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ١٤٠) ، وشرح معاني الآثار (٢/ ٨٥ ، ٨٧) .

باب ما نهي عن صيامه

قال في يحيى القطان :

١٥٧٣ ـ حدثنا حبيب ، ثنا يوسف ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن مجالد ، ثنا أبو الوداك ، عن أبي سعيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« لا تصوموا يومين ، يوم الفطر ، ويوم النحر »** [١] .

١٥٧٤ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا سلم بن عصام (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهري ، قالا : ثنا عبد الله بن عمر بن يزيد ، ثنا محمد بن أبي بكر النرساني ، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : أمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مناديًا في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب ، والمنادي يومئذ بلال [٢] .

١٥٧٥ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا خالد بن غسان بن مالك ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث عبد الله بن رواحة ينادي في أيام منى أنها أيام أكل وشرب [٣] .

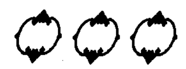
---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٨١ ح ١٩٩١) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٨٠٠ ح ١٤١) ، وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٣١ ح ٢٤١٧) ، والترمذي في الصوم (٣/ ١٣٣ ح ٧٧٢) ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤٩ ح ١٧٢١) ، والدارمي في الصوم (٢/ ٣٤ ح ١٧٥٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٠ ح١١٠٤٦) .

(٢) أصله عند البخاري من طريق أبي عبيد مولى ابن أزهر قال : شهدت العيد مع عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ .... فذكره .
أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٨٠ ح ١٩٩٠) ، والطبراني في الأوسط (٧/ ١٨٨ ح ٧٢٣٦) واللفظ له .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الصيام (١/ ٥٤٨ ح ١٧١٩) ، في الزوائد : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد في المسند (٢/ ٦٧٥ ح ١٠٦٧٥) ، وابن حبان (٩٥٩/ موارد) .

١٥٧٦ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا القعنبي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، ولو لم يجد أحدكم إلا عود عنب أو لحاء شجرة فليمضغه** »[(١)] .



(١) أخرجه أبو داود في الصوم (٢/ ٣٣٢ ح ٢٤٢١) ، والترمذي في الصوم (٣/ ١١١ ح٧٤٤) ، وقال : حسن ، وابن ماجة في الصيام (١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٦) ، في الزوائد : رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال السندي : يريد ، فالحديث صحيح ، والمتن موجود في أبي داود وغيره بإسناد آخر .

والدارمي في الصوم (٢/ ٣٢ ح ١٧٤٩) ، وأحمد في المسند (٦/ ٤٠٠ ح ٢٧١٤٠) .

كتاب الحج

باب المبادرة إلى الحج وما يوجبه

قال في الثوري :

١٥٧٧ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن زكريا (ح) .

وحدثنا سليمان ، ثنا حفص بن عمر ، قالا : ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن إسماعيل الكوفي ، عن فضيل بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **عجلوا الخروج إلى مكة ، فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة** » [1] .

وقال فيه :

١٥٧٨ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن زكريا ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن إبراهيم المكي ، عن محمد بن عبادة ، عن ابن عمر ، قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن قوله ﴿ **من استطاع إليه سبيلا** ﴾ قال : « **السبيل : زاد وراحلة** » [2] .

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/ ٥٥٥ ح ٨٦٩٥) ، وعند أبي داود ، وابن ماجة ، وأحمد في مسنده بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

وكذا أبو داود في المناسك (٢/ ١٤٥ ح ١٧٣٢) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٢ ح ٢٨٨٣) في الزوائد : في إسناده إسماعيل أبو خليفة أبو إسرائيل الملائي ، قال فيه ابن عدي : عامة ما يرويه يخالف الثقات ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال الجرجاني : مفترٍ زائغ ، نعم قد جاء : « من أراد الحج فليعجل » بسند آخر رواه الحاكم ، وقال : صحيح ، ورواه أبو داود أيضًا ، وأحمد في المسند (١/ ٢٠ ٤ ح ٢٩٧٨) .

(٢) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ١٦٨ ح ٨١٣) وقال : حديث حسن ، وإبراهيم هو ابن يزيد الخوزي المكي ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم ، من قبل حفظه ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٧ ح ٢٨٩٦) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٤٠ ح ٨٦٣٧) .

١٥٧٩ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا حصين بن عمرو الأحمسي ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال : سمعت عليًا ـ رضوان الله عليه ـ يقول : حجوا قبل أن لا تحجوا ، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجرًا حجرًا . فقلت له : شيء تقوله برأيك أو سمعته من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولكن سمعته من نبيكم ـ صلى الله عليه وسلم ـ [1] .

باب فيمن قدر على الحج ولم يحج

قال في محمد بن أسلم :

١٥٨٠ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شريك ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة ، أو مرض حابس ، أو سلطان جائر ، فمات ولم يحج فليمت يهوديًا أو نصرانيًا** » [2] .

وقال بعده :

١٥٨١ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن عبد الرحمن ابن غنم ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : من أطاق الحج ولم يحج حتى مات ، فأقسموا عليه أنه مات يهوديًا أو نصرانيًا [3] .

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/٥٥٦ ح ٨٦٩٨) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٤٨) ، وقال الذهبي : حصين واه ، ويحيى الحماني ليس بعمدة .

(٢) أخرجه الدارمي في الحج (٢/٤٥ ح ١٧٨٥) ، والبيهقي في الكبرى (٤/٥٤٦ ح ٨٦٦٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١٠) ، وانظر / نصب الراية (٤/٤١١) .

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/٥٤٦ ح ٨٦٦١) بنحوه ، وانظر / نصب الراية (٤/٤١١ ـ ٤١٢) .

باب حج الصبي

قال في الثوري :

١٥٨٢ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن كثير (ح)

وحدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قالا : ثنا سفيان ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : رفعت امرأة صبيًا لها من محفة ، فقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟ قال : **« نعم ، ولك أجر »** [١] .

باب ما يلبس المحرم

١٥٨٣ ـ **حدثنا** علي بن هارون بن محمد ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب وهو يقول : **« السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين »** [٢] .

باب التواضع في الحج

١٥٨٤ ـ **حدثنا** أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : حج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على رحل وقطيفة ثمنه أربعة دراهم ، فلما توجه قال : **« اللهم حجة لا سمعة فيها ولا رياء »** [٣] .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٩٧٤ ح ٤٠٩/ ١٣٣٦)، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٤٧ ح ١٧٣٦) والنسائي في المناسك (٥/ ٩١ باب/ الحج بالصغير)، ومالك في الموطأ في الحج (١/ ٤٢٢ ح ٢٤٤) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٨٨ ح ١٩٠٣) ، والبيهقي في الكبري (٥/ ٢٥٢ ح ٩٧٠١) .

(٢) أخرجه البخاري في الصيد (٤/ ٦٩ ح١٨٤١) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٣٥ ح٤/ ١١٧٨) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٧٢ ح ١٨٢٩) ، والترمذي في الحج (٣/ ١٨٦ ح٨٣٤) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٠١ باب/الرخصة في لبس السراويل لمن لا يجد الإزار) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٧٧ ح ٢٩٣١) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٨٣ ح ١٨٥٣) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٥ ح ٢٨٩٠) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٤٤) ، والترمذي في الشمائل (٣٣٥ ، ٣٤١) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٩٣ ـ ٩٩٤) .

وقال في الربيع بن صبيح :

١٥٨٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن علي الخزاعي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان الثوري ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : حج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على رحل رث وتحته قطيفة ثمن ثلاثة دراهم فقال : « **اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة** »[(١)] .

باب في المحرم يموت

١٥٨٦ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عتبة بن عبد الله ، ثنا أبو غانم السعدي يونس بن نافع ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **كفنوه في ثوبيه اللذين أحرم فيهما ، واغسلوه بماء وسدر ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة محرمًا ملبيًا** »[(٢)] .

١٥٨٧ - حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسن بن سهل بن سعد السكري - من أصله وما كتبته إلا عنه - ، ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا عبد الله بن بزيع ، عن الحسن بن عمارة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؛ أن ر جلاً وقع عن راحلته فوقص ، فسألوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تخمروا وجهه فإنه يبعث يلبي** »[(٣)] .

وقال في أحمد :

١٥٨٨ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال :

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ١٦٤ ح ١٢٦٧) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٦٦ ح ٩٩/ ١٢٠٦) وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢١٦ ح ٣٢٣٨ - ٣٢٤١) ، والترمذي في الحج (٣/ ٢٧٧ ح ٩٥١) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٥٤ باب/ غسل المحرم بالسدر إذا مات) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٣٠ ح٣٠٨٤) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٧١ ح١٨٥٢) .

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز (٣/ ١٦٢ ح١٢٦٥) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٦٦ ح ٩٨/ ١٢٠٦) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٣٠ ح٣٠٨٤) .

وجدت في كتاب أبي بخط يده ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبي ليلى ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المحرم يموت : « **يكفن في ثوبيه ، ولا يغطى رأسه ، ولا يمس طيبًا ، ويغسل بماء وسدر ، فإنه يبعث يوم القيامة يلبي** » [(١)] .

باب

فيمن مات في طريق مكة

قال في ابن السماك :

١٥٨٩ - حدثنا محمد بن حميد ، ثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا الحسن بن حماد ، ثنا حسين الجعفي ، ثنا ابن السماك ، عن عائذ بن نسير ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من مات في طريق مكة لم يعرض ولم يحاسب** » [(٢)] .

باب في فضل الحج والحجاج وغيرهم

قال في شعبة :

١٥٩٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الحجة المبرورة ليس لها ثواب إلا الجنة ، والعمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٨٦٧ ح ١٠١ - ١٠٢/ ١٢٠٦) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٥٥ باب/ النهي عن أن يخمر وجه المحرم ورأسه إذا مات) .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٧٣ ح ٤٠٩٦ - ٤٠٩٨) ، والطبراني في الأوسط (٥/ ٣٠٥ ح ٥٣٨٨) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٩٢) .

(٣) أخرجه البخاري في العمرة (٣/ ٦٩٨ ح ١٧٧٣) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٨٣ ح ٤٣٧/ ١٣٤٩) والترمذي في الحج (٣/ ٢٦٣ ح ٩٣٣)، والنسائي في المناسك (٥/ ٨٤ باب/ فضل الحج المبرور) وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٤ ح ٢٨٨٨) ، ومالك في الموطأ في الحج (١/ ٣٤٦ ح ٦٥) وأحمد في المسند (٢/ ٣٣٠ ح٧٣٧٢) .

وقال في الأوزاعي :

١٥٩١ ـ حدثنا أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن مخلد ، ثنا محمد بن يوسف ابن الطباع ، ثنا محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قيل يا رسول الله ما بر الحج ؟ قال : « **إطعام الطعام ، وطيب الكلام** »(١) .

قلت : ويأتي أحاديث في المتابعة بين الحج والعمرة في العمرة ، والمتابعة بين الحج والعمرة .

وقال في مسعر :

١٥٩٢ ـ حدثنا أبو الطيب عبد الواحد بن الحسن المقرئ الكوفي ، ثنا الحسين بن محمد بن شريح ، ثنا أبو يزيد بن طريف ، ثنا زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا إسماعيل بن يحيى ، عن مسعر ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن عبد الله ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من خرج حاجًا يريد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع فيمن دعا له** »(٢) .

وقال فيه :

١٥٩٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حج البيت فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمه** »(٣) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٨٣) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٤٣٠ ح ١٠٣٩٠) ، والطبراني في الأوسط (٦/ ٣٦٢ ح ٦٦١٨) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٥) وقال : غريب من حديث مسعر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٤٤٦ ح١٥٢١) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٨٣ ح ٤٣٨/ ١٣٥٠) ، والترمذي في الحج ٣/ ١٦٧ ح ٨١١) ، والنسائي في المناسك (٥/ ٨٥ باب/ فضل الحج) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٤ ح ٢٨٨٩) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٤٩ ح ١٧٩٦) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٤١ ح٩٣٣١) .

وقال في فضيل :

١٥٩٤ ـ حدثنا جعفر بن محمد المؤدب ، ثنا إبراهيم بن علي (ح) .

وحـدثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا عبد الرحـمن بن محمد بن حماد ، قالا : ثنا محمـد بن زياد الـزيادي ، ثنا فضيل بن عيـاض ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه** » [1] .

وقال في سيار :

١٥٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبـو داود، ثنا شعبة ، عن سيـار ، ومنصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قـال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه** » [2] .

١٥٩٦ ـ حـدثنا أبو بكر بن مالـك ، ثنا عبد الـله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هشام ، ثنا سيار ، عن أبي حازم مثله [3] .

وقال في الثوري :

١٥٩٧ ـ حـدثـنا أبو محمـد بن حيان ، ثنا إسحاق بن أحـمد ، ثنا صالح بن مسمار ، ثنا هشام بن سليمان ، حدثني سفيان ، عن سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حج هذا البيت أو اعـتمر فلم يفسق ولم يرفث كان كمن ولدته أمه** » [4] .

١٥٩٨ ـ حـدثـنا سليمان بن أحـمد ، ثنا محمد بن عمـرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، ثنا الحكم بن عبـدة البصري ، عن أيوب السختـياني ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فـيما يروي الحكم قال : « **ثلاثـة**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

مضمونون على الله عز وجل : الحاج ، والمعتمر ، والغازي في سبيل الله حتى يردهم الله بالأجر والغنيمة ، أو يتوفاهم فيدخلهم الجنة » (1) .

١٥٩٩ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا أبو نعيم (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة قالا : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء ، يقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثًا غبراً من كل فج عميق ، أشهدكم أني قد غفرت لهم »** (2) .

وقال في ابن وهب :

١٦٠٠ ـ حدثنا أبي ، ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله القرميسيني بها سنة ثلاثمائة ، ثنا إبراهيم بن منقذ المصري (ح) .

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ، ثنا أحمد بن زيد القزاز ، ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن عيسى ، قالوا : ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« وفد الله ثلاثة : الحاج ، والمعتمر ، والغازي »** (3) .

وقال في بشر الحافي :

١٦٠١ ـ حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا أبو إسحاق بن برمة الهاشمي ، ثنا محمد بن أبي الورد ، قال : سمعت بشر بن الحارث ، يقول : رحلت إلى عيسى بن

---

(١) إسناده ضعيف فيه الحكم وهو مستور الحديث .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٠٨ ح ٨٠٦٧) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . انظر/ مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٥) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٦٥) .

(٣) أخرجه النسائي في المناسك (٥/ ٨٥ باب/ فضل الحج) ، والبيهقي في الكبري (٥/ ٤٣٠ ح ١٠٣٨٧) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٤١) .

يونس ماشيًا على قدمي ، فأكرمني وأدناني ، ثم قال : معك شيء تسأل عنه ؟ قلت : نعم ، لحديث الحسن عن عائشة . فقال : نعم ، ثنا عمرو بن عبيد المحدث المذموم ، عن الحسن ، عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ، هل على النساء قتال ؟ قال : **« نعم ، جهاد لا قتال فيه ، الحج والعمرة »** (١) .

قلت : وأعاده بسنده ومتنه في ترجمة محمد بن أبي الورد .

قلت : ويأتي حديث ابن عمر في الوقوف بعرفة والدعاء بها إن شاء الله .

قلت : ويأتي حديث مرسل في فضل الحج والعمرة في باب العمرة ، ومتابعة الحج والعمرة .

باب ما جاء في السفر

قال في مالك :

١٦٠٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن جرير الصوري ، ثنا عتيق بن يعقوب، حدثني مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« السفر قطعة من العذاب ، لا يهنأ أحدكم نومه ولا طعامه ولا شرابه ، فإذا قضى أحدكم نهمته فليسرع الرجوع إلى أهله »** (٢) .

وقال في مسعر :

١٦٠٣ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسن بن سهل بن سعيد من أصل كتابه ، ثنا الحسن بن يحيى بن كثير بن يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ، عن مسعر ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« المسافر شهيد »** (٣) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٨ ح ٢٩٠١) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٨٥ ح ٢٥٣٧٦) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٧١ ح ٨٧٥٨) .

(٢) أخرجه البخاري في العمرة (٣/ ٧٢٨ ح١٨٠٤)، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥٢٦ ح١٧٩/ ١٩٢٧) ابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٢ ح ٢٨٨٨٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣١٧ ح ٧٢٤٤) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٦) غريب من حديث مسعر وأبي الزبير تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة .

باب الإمارة في السفر

١٦٠٤ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عمار بن خالد ، ثنا القاسم بن مالك ، عن الأعمش ، عن زيد ، قال : قال عمر بن الخطاب : إذا كان ثلاثة سفر فليؤمروا عليهم أحدهم ذاك أمير أمره رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (١) .

باب المشي في السفر

قال في ابن المبارك :

١٦٠٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن علي المروزي ، ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، ثنا أبو الوزير محمد بن أعين وصي ابن المبارك ، ثنا ابن المبارك ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا صلى الغداة في السفر مشى على راحلته قليلاً (٢) .

وقال في إسحاق الحنظلي :

١٦٠٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر أن قومًا شكوا إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المشي ، فقال : « عليكم بالنسلان ». قال : فنسلنا فوجدناه أخف (٣) .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٢) : غريب من حديث الأعمش تفرد به القاسم بن مالك .
وانظر / مختصر البزار (١/ ٦٩٠) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٩٢ ح ٦٩٥١) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن علي المروزي ، وفيه كلام وقد وثق ، أنظر / مجمع الزوائد (٣/ ٢١٨) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٠١) ، والطبراني في الأوسط (٨/ ١٠٣ ح ٨١٠٢) ، وانظر مجمع الزوائد (٥/ ٢٧٠) .
قوله : النسلان : هو الإسراع في المشي .

باب سفر النساء

قال في الشافعي :

١٦٠٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا ثور ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، عن مالك ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي مَحْرَم منها** »(١) .

باب الرفق بالنساء في السير

١٦٠٨ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا روح ، ثنا زرارة بن أبي الحلال العتكي ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يا أنجشة كذاك سيرك بالقوارير** »(٢) .

١٦٠٩ ـ حدثنا علي بن هارون ، ثنا موسى بن هارون الحافظ ، قال : في كتابي عن الحسن بن داود ـ وعندي أني سمعته منه ـ ، ثنا عبدة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله يعني ابن المثنى ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك قال : كان البراء بن مالك حسن الصوت ، فكان يرجز برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبينا هو يرجز برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في بعض أسفاره ، إذ قارب النساء ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إياك والقوارير ، إياك والقوارير** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في التقصير (٢/ ٦٥٩ ح ١٠٨٨) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٧٧ ح ٤١٩ ـ ٤٢٢ / ١٣٣٩)، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٤٣ ح ١٧٢٣ ـ ١٧٢٥)، والترمذي في الرضاع (٣/ ٤٦٤ ح ١١٧٠) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٨ ح ٢٨٩٩) ، ومالك في الموطأ في الاستئذان (٢/ ٩٧٩ ح ٣٧) .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (١٠/ ٥٥٤ ح ٦١٤٩) ، ومسلم في الفضائل (٤/ ١٨١١ ح ٧٠ ـ ٢٣٢٣/٧٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٥٣ ح ١٣١٤٨) ، واللفظ له .
وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٦) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩١) .

١٦١٠ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، إملاء ، ثنا عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الحماني ، ثنا عمرو بن عبيد ، عن الأعمش، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ودع رجلاً فقال : « **زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ولقاك الخير** »[(١)] .

وقال في ابن المبارك :

١٦١١ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: إني أريد سفراً فأوصني ، قال : « **أوصيك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف** » . حتى أدبر الرجل ، قال : « **اللهم اطوِ له الأرض ، وهون عليه السفر** »[(٢)] .

باب في الدلجة

قال في محمد بن أسلم :

١٦١٢ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل ، ثنا زنجويه بن محمد ، ثنا محمد ابن أسلم ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل** »[(٣)] .

حدثنا الغطريفي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن أسلم مثله .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٨) : غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه .

(٢) أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٥٠٠ ح ٣٤٤٥) ، وقال : حديث حسن ، والنسائي في الكبرى في عمل اليوم والليلة (٦/ ١٣٠ باب/ ما يقول الشاخص ح ١٠٣٣٩) ، وابن ماجة في الجهاد (٢/ ٩٢٦ ح ٢٧٧١) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٣٥ ح ٨٣٣٠) .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣/ ٢٨ ح ٢٥٧١) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٤١٩ ح ١٠٣٤٢) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٤٥) .

باب ما يقول إذا رجع من السفر

قال في الثوري :

١٦١٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو نعيم (ح) .

وحدثنا أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو داود الطيالسي ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا قفل من سفر ، قال : « **آيبون تائبون لربنا حامدون** »[(١)] .

باب النهي عن أن يطرق أحد أهله ليلاً

قال في الفزاري :

١٦١٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمود ، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أطال أحدكم الغيبة عن أهله ثم قدم فلا يطرق أهله ليلاً** »[(٢)] .

وقال في ابن مهدي :

١٦١٥ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثني علي بن إسماعيل ، أنبأ أبو موسى ثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً ، أو يتخونهم أو يلتمس عثراتهم[(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/٤٩٨ ح ٣٤٤٠) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٤٤ ح ١٨٥٠٥) .

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٥١ ح ٥٢٤٤) ، ومسلم في الإمارة (٣/١٥٢٨ ح ١٨٣) ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٢) ، وأحمد في المسند (٣/٣٩٦) .

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٥١ ح ٥٢٤٣) ، ومسلم في الإمارة (٣/١٥٢٨ ح ١٨٤) ، والدارمي في الاستئذان (٢/٣٥٦ ح ٢٦٣١) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٧٠ ح ١٤٢٤٢) . وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١٥) .

وقال بعده :

١٦١٦ ـ حـدثنا أبو إسحاق بن حـمزة ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا إبراهيم بن عرعرة ، ثنا ابن مـهدي ، عن سفيان ، عن حـبيب يعني ابن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله [١] .

وقال في سيار :

١٦١٧ ـ حـدثنا عبد الله بن جعـفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا علي بن الجعـد ، ثنا شعبـة ، عن سيار سمع الشـعبي ، عن جابر أن النـبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً حتى تمتشط الشعثة ، وتستحد المغيبة [٢] .

وقال بعده :

١٦١٨ ـ حـدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنبأ سيار ، عـن الشعبي ، عن جابر ، قال : كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما رجعنا ذهبنا لندخل ، فقال : « **امهلوا حـتى ندخل ليلاً ـ أي عشاء ـ حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة** » [٣] .

وقال بعده :

١٦١٩ ـ حـدثنا أبو عمرو بن حـمدان ، ثنا الحسن بن سفيـان ، ثنا زكريا بن يحيى ، ثـنا هشيم ، عن سـيار ، عن الشعـبي ، عن جابر ، قـال : كنا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سـفر فلما رجـعنا تعجلت على بعيـر لي قطوف ، فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه ، فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل ، فالتفت فإذا أنا برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **ما تعجلك ؟** »

---

(١) ذكره الترمذي في الاستئذان (٥/ ٦٦ باب/ ما جاء في كراهية طُروق الرجل أهله ليلاً) .

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٥٣ ح ٥٢٤٦) ، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥٢٧ ح ١٨٢).

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٤ ح ٥٠٧٩) ، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥٢٧ ح ١٨١) .

قلت : إني حديث عهد بعرس ، قال : « بكراً تزوجت أم ثيبًا ؟ » . قال : قلت : بل ثيبًا يا رسول الله. قال : « فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ؟ » قال : ثم قال : « إذا قدمت فالكيس الكيس » . قال : فلما قدمنا ذهبنا لندخل ، قال : « امهلوا حتى ندخل ليلاً - أي عشاء - لكي تمتشط الشعثة ، وتستحد المغيبة » [1] .

باب ليحجن البيت بعد يأجوج ومأجوج

قال في ابن مهدي :

١٦٢٠ - حدثنا عبد اله بن محمد بن جعفر ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبان بن يزيد ، عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج » [2] .

باب المواقيت

١٦٢١ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا كثير بن هشام (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ، ثنا أبو نعيم ، قالا : ثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، قال : وقَتَّ رسول الله - صلى الله عا ه وسلم - لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل اليمن يلملم ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل الطائف قرن . قال ابن عمر : وحدثني أصحابنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقَتّ لأهل العراق ذات عرق [3] .

وقال في مسعر :

١٦٢٢ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، قالا : ثنا أبو نعيم ، ثنا

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٥٣١ ح ١٥٩٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٤ ح ١١٢٢٥) .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٤٥٣ ح ١٥٢٥) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٣٩ ح ١٣/ ١١٨٢) .

مسعر ، عن وبرة ، عن ابن عمر ، قال : وقَتَّ لأهل اليمن يلملم ، ولأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرنا . قال : فذكرت العراق ، قال : لم يكن يومئذ كوفة ولا بصرة (١) .

وقال بعده :

١٦٢٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا أحمد بن البختري ، ثنا يحيى بن عيسى ، عن مسعر ، عن وبرة ، عن ابن عمر : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقَتَّ لأهل نجد قرنا ، ولأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل اليمن يلملم (٢) .

وقال في إسحاق الحنظلي :

١٦٢٤ ـ حدثنا سليمان ، ثنا موسى ، ثنا إسحاق ، أنبأ عبد الرزاق ، قال : سمعت مالكًا يقول : وقّت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأهل العراق قرنا . فقلت : من حدثك بهذا يا أبا عبد الله ؟ قال : نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال عبد الرزاق : فقال لي بعض أهل المدينة : إن مالكًا محا هذا الحديث من كتابه (٣) .

باب ما جاء في العمرة

قال في ابن المبارك :

١٦٢٥ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد بن محمد بن خلف البزار ، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن حجاج بن أرطأة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل عن العمرة أواجبة هي ؟ قال : « **لا ، وإن تعتمر خير لك** » (٤) .

قلت : في إسناده الحجاج بن أرطأة وغيره من الضعفاء .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ٢٦١ ح ٩٣١) ، وقال : حسن صحيح ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٨٨ ح ١٤٤١٠) ، والدارقطني في سننه (٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ح ٢٢٣ ـ ٢٢٦) .

وقال في أحمد :

١٦٢٦ ـ حدثنا أبو بكر ، ومحمد بن علي بن حبيش ، قالا : ثنا موسى بن هارون ، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ، قالا : ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن الزبير ، عن أبيه عباد ، قال : دخلت على عائشة ، فقالت : ما اعتمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا في ذي القعدة ، ولقد اعتمر ثلاث عمرات [(١)] .

باب الاشتراط في الإحرام

قال في ابن المبارك :

١٦٢٧ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن هارون ، ثنا أحمد بن منيع ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا هشام ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أنه كان يكثر الاشتراط في الحج ، يقول : حَسْبُكُم سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(٢)] .

وقال في أحمد :

١٦٢٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : يا رسول الله ، إني أريد الحج أفأشترط ؟ قال : « نعم » قالت : فكيف أقول ؟ قال : « **قولي لبيك اللهم لبيك ، محلي من الأرض حيث تحبسني** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢/٩٩٧ ح ٢٩٩٧) ، وأحمد في المسند (٦/ ٢٥٤ ح ٢٥٩٦٤) ، واللفظ عند أحمد .

(٢) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ٢٧٠ ح ٩٤٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٣١ باب/ما يفعل من حبس عن الحج ولم يكن اشترط ؟) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٦ ح ٤٨٨٠) .

(٣) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٨٦٨ ح ١٠٦ ـ ١٢٠٨/١٠٨) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٥٦ ح =

باب الطيب عند الإحرام

قال في مسعر :

١٦٢٩ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ، ثنا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، عن مسعر عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : طيبت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحرمه حين أحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت [(١)] .

وقال في الليث :

١٦٣٠ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد ابن عبد الله بن يونس ، ثنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : طيبت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لإحرامه قبل أن يحرم ، ولحله قبل أن يفيض [(٢)] .

وقال في الثوري :

١٦٣١ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، ثنا يزيد بن سنان البصري بمصر ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سفيان ، عن محمد بن قيس ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كأني أنظر وبيص الطيب في مفرق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو محرم [(٣)] .

= ١٧٧٦) ، والترمذي في الحج (٣/ ٢٦٩ ح ٩٤١) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٣٠ باب/ كيف يقول إذا اشترط ؟) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٨٠ ح ٢٩٣٨) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٥٤ ح ١٨١١) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٥٨ ح ٣٣٠١) .

(١) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٤٦٣ ح ١٥٣٩) ، مسلم في الحج (٢/ ٨٤٦ ح ٣١/ ١١٨٩) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٤٩ ح ١٧٤٥) ، والترمذي في الحج (٣/ ٢٥٠ ح ٩١٧) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٠٥ باب/ إباحة الطيب عند الإحرام) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٧٦ ح ٢٩٢٦) ، ومالك في الموطأ في الحج (١/ ٣٢٨ ح ١٧) ، وأحمد في المسند (٦/ ٤٤ ح ٢٤١٦٦)

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٤٦٣ ح ١٥٣٨) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٤٧ ح ٣٩/ ١١٩٠) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٤٩ ح ١٧٤٦) والنسائي في المناسك (٥/ ١٠٧ باب/ موضع الطيب)

وقال في الدستوائي :

١٦٣٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا ابن محمد بن أبي الشوارب ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر ، ثنا هشام ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كأني أنظر وبيص الطيب في مفرق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو محرم (١) .

باب الجماع قبل الإحرام

قال في مسعر :

١٦٣٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن رشدين ، ثنا يحيى بن سليمان ، ثنا أحمد بن يسير ، عن مسعر ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : طيبت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيدي فطاف على نسائه ثم أصبح محرمًا (٢) .

باب الإهلال

١٦٣٤ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا مسعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أهلّ حين استوت به راحلته (٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الغسل (١/٤٤٨ ح ٢٦٧ و ٢٧٠) ، ومسلم في الحج (٢/٨٤٩ ح ٤٧ ـ ١١٩٢/٤٩) ، والنسائي في المناسك (٥/١٠٧ ـ ١٠٩ باب/ موضع الطيب) ، وأحمد في المسند (٦/١٩٦ ح ٢٥٤) .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٤٨٢ ح ١٥٥٢) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٤٥ ح ٢٨ ـ ١١٨٧/٢٩) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٢٦ ـ ١٢٧ باب/ العمل في الإهلال) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥١ ح ٤٩٣٤) .

وكذا أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٣٩) .

باب إحرام النفساء

١٦٣٥ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر النفساء أن تحرم وتفيض عليها الماء [(١)] .

١٦٣٦ ـ حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ ثنا عبدان بن أحمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل [(٢)] .

باب التلبية

١٦٣٧ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ، ثنا محمد بن العباس المؤدب ، ثنا شريح بن النعمان ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا عمارة بن غزية الأنصاري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما من ملب إلا لبى ما عن يمينه وعن شماله من حجر ، أو مدر ، أو شجر حتى تنقطع الأرض من ههنا ومن ههنا ، وإن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب في السماء** »[(٣)] .

وقال في ابن وهب :

١٦٣٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، ثنا

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٨٦٩ ح ١١٠/ ١٢١٠) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٨٩ ح ١٩٠٥) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٢٧ باب/ إهلال النفساء) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٧٢ ح ٢٩١٣) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٥٢ ح ١٨٠٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ١٨٠ ح ٨٢٨) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٧٤ ح ٢٩٢١) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٦٧ ح ٩٠١٩) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥١) ، والطبراني في الكبير (٦/ ١٣٠ ح ٥٧٤٠) واللفظ له .

إبراهيم بن المنذر ، ثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن عمارة بن غزية ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما من ملب يلبي إلا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر وشجر** »(١) .

وقال في أحمد :

١٦٣٩ ـ **حدثنا** أبو بكر ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا عاصم بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أضحى يومًا محرمًا ملبيًا حتى غربت الشمس غربت بذنوبه كيوم ولدته أمه** »(٢) .

وقال في ابن مهدي :

١٦٤٠ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة، ثنا ابن مهدي، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي عطية ، قالت عائشة : إني لأعلم كيف كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يلبي : « **لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إن الحمد والنعمة لك** »(٣) .

وقال في ابن أبي رواد :

١٦٤١ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد ، ثنا بشر ، ثنا خلاد ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كانت تلبية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك** »(٤) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢/٩٧٦ ح ٢٩٢٥) ، وفي الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله ، وعاصم بن عمر بن حفص .
وأحمد في المسند (٣/٤٥٦ ح ١٥٠١٨) ، والبيهقي في الكبرى (٥/٦٧ ـ ٦٨ ح ٩٠٢٢) .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/٤٧٨ ح ١٥٥٠) ، وأحمد في المسند (٦/١١٢ ح ٢٤٧٤٤) ، والبيهقي في الكبرى (٥/٧٠ خ ٩٠٢٩ ـ ٩٠٣٠) .

(٤) أخرجه البخاري في الحج (٣/٤٧٧ ح ١٥٤٩) ، ومسلم في الحج (٢/٨٤١ ح ١٩/١١٨٤) ، =

١٦٤٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يلبي تلبية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويزيد : لبيك لبيك ، لبيك وسعديك ، لبيك والخير في يديك ، والرغباء إليك والعمل [١] .

١٦٤٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا عمر بن ذر ، عن وبرة بن عبد الرحمن، أنه ساير ابن عمر فسمعه يلبي ، فسمعه يقول في تلبيته : لبيك والرغباء إليك والعمل [٢] .

١٦٤٤ ـ حدثنا محمد بن الفتح ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا صالح بن خالد ، حدثني صالح المري ، قال : سأل رجل بكير بن عبد الله وأنا عنده عن تلبية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحدث عن عبد الله بن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك** » [٣] .

١٦٤٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : كان تلبية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك** » [٤] .

وأبو داود في المناسك (٢/ ١٦٧ ح ١٨١٢) ، والترمذي في الحج (٣/ ١٧٨ ح ٨٢٥) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٢٣ باب/ كيف التلبية ؟) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٧٤ ح ٢٩١٨) ، ومالك في الموطأ في الحج (١/ ٣٣١ ح ٢٨) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٥٣ ح ١٨٠٨) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤ ح ٤٤٥٦) .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ١٦٨ ح ١٨١٣) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٧٤ ح ٢٩١٩) والترمذي في الحج (٣/ ١٧٨ ح ٨٢) وقال : حديث حسن صحيح .
والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٤٤ ، ٤٥) ، والدارقطني في سننه (٢/ ٢٢٥) .

وقال في حماد بن زيد :

١٦٤٦ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا محمد ابن الفضل عارم ، وعلي بن المديني ، وعبيد الله بن عمر ، قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أبان بن تغلب ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن عبد الله بن مسعود ، ذكر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان يلبي : « **لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك** »[1] .

وقال في ابن مهدي :

١٦٤٧ ـ **حدثنا** علي بن هارون ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عبد الله ابن الفضل ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة ، قال : كانت تلبية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لبيك إله الحق** »[2] .

باب إلى متى يلبي ؟

قال في مالك :

١٦٤٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن أبي بكر الثقفي ؛ قال : كنت أنا وأنس بن مالك ونحن غاديان إلى عرفة ، فقلت : كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ فقال : يهل المهل بمنى ، ويكبر المكبر فلا ينكر ذلك عليه[3] .

---

(١) أخرجه النسائي في المناسك (٥/ ١٢٣ ـ ١٢٥ باب/ كيف التلبية ؟) ، والشاشي في مسنده (٤٨٢) .

(٢) أخرجه النسائي في المناسك (٥/ ١٢٣ ـ ١٢٥ باب/ كيف التلبية ؟) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٧٤ ح ٢٩٢٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٥٥ ح ٨٥١٨) .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٥٩٦ ح ١٦٥٩) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٣٣ ح ٢٧٤/ ١٢٨٥) ، ومالك في الموطأ في الحج (١/ ٣٣٧ ح ٤٣) .

وقال فيه :

١٦٤٩ ـ حدثنا علي بن حميد الواسطي ، ثنا أسلم بن سهل الواسطي ، ثنا علي بن الحسن بن سليمان الواسطي ، ثنا إسحاق بن سليمان مثله [(١)] .

وقال في الثوري :

١٦٥٠ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، حدثني ابن زيدان ، ثنا جعفر بن مروان ، ثنا أبي ، ثنا ابن هراسة ، عن سفيان ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قام عند الجمرتين ملبيًا [(٢)] .

باب الإفراد

قال في مالك :

١٦٥١ ـ حدثنا علي بن أحمد المصيصي، ثنا أحمد بن خليد الحلبي ، ثنا مطرف ثنا مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفرد الحج [(٣)] .

باب في التمتع

١٦٥٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن سعيد الرازي (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أسامة بن علي بن سعيد ، قالا : ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن عطاء الخراساني ، أن سعيد بن المسيب أخبره ، أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة في في أشهر الحج ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٣) غريب من حديث الثوري عن محمد تفرد به إبراهيم بن فراسة

(٣) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٨٧٥ ح ١٢٢/ ١٢١١) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٥٧ ح ١٧٧٧) والترمذي في الحج (٣/ ١٧٤ ح ٨٢٠) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١١٢ باب/ إفراد الحج) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٨٨ ح ٢٩٦٤ ـ ٢٩٦٥) ، ومالك في الموطأ في الحج (١/ ٣٣٥ ح٣٧) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٥٤ ح ١٨١٢) .

وقال : فعلتها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أنهى عنها ، وذلك أن أحدكم يأتي من أفق من الآفاق شعثًا نصبًا معتمرًا في أشهر الحج ، وإنما شعثه ونصبه وتلبيته في عمرته ، ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبي بحجة ، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يومًا ، والحج أفضل من العمرة ولو خلينا بينهم وبين هذا لعانقوهن تحت الأراك مع أن أهل البيت ليس لهم ضرع ولا زرع ، وإنما ربيعهم فيمن يطرأ عليهم [(١)] .

وقال في ترجمة عمران القصير :

١٦٥٣ - حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عمران القصير ، ثنا أبو رجاء ، عن عمران بن حصين، قال : نزلت آية المتعة في كتاب الله وعملنا بها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم ينزل أنه ينسخ آية المتعة ، ولم ينه النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى مات [(٢)] .

١٦٥٤ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن واسع ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين ، قال : تمتعنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرتين فقال رجل برأيه ما شاء [(٣)] .

باب في القران

قال في أحمد :

١٦٥٥ - حدثنا محمد ، وأحمد ، وسليمان ، قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الحارث ، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أيوب بن موسى ، عن أيوب السختياني ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أنا عند ناقة

---

(١) إسناده ضعيف ، وذلك لانقطاعه بين سعيد ، وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٣٤ ح ٤٥١٨) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٠٠ ح ١٧٢/ ١٢٢٦) وأحمد في المسند (٤/ ٥٣٢ ح ١٩٩٣٠) .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٥٠٤ ح ١٥٧١) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٠٠ ح١٧٠/ ١٢٢٦) .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين يلبي ، فسمعته يقول : « **لبيك حجة وعمرة معًا** »[1] .

١٦٥٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الحارث المخزومي المكي ، حدثني الأسلمي يعني عبد الله بن عامر ، عن أيوب بن موسى ، عن أيوب السختياني ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أنا كنت عند ناقة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين يلبي فسمعته يقول : « **لبيك بحجة وعمرة معًا** »[2] .

وقال في الدستوائي :

١٦٥٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : أهلّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بحجة وعمرة معًا[3] .

وقال في داود الطائي :

١٦٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا داود الطائي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يلبي بحجة وعمرة معًا[4] .

وقال فيه :

١٦٥٩ ـ حدثنا عبد اله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٧/ ٦٦٩ ح٤٣٥٣ ـ ٤٣٥٤) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩١٥ ح ٢١٤ ـ ٢١٥/ ١٢٥١) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٦٣ ح ١٧٩٥) ، والترمذي في الحج (٣/ ١٧٥ ح ٨٢١) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١١٣ ـ ١١٧باب/ القران) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٨٩ ح ٢٩٦٨ ـ ٢٩٦٩) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٢٥ ح ١٢٩٠٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

حماد ، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا داود الطائي ، ثنا يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس ، أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يلبي بعمرة وحجة ، وقال : « **لبيك عمرة وحجة معًا** » [1] .

وقال بعده :

١٦٦٠ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو طالب بن سوادة ، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العبيس قاضي الكوفة ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا داود الطائي ، حدثني يحيى بن أبي إسحاق شيخ من أهل البصرة أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يلبي بحجة وعمرة [2] .

وقال في مسعر :

١٦٦١ - حدثنا علي بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأهوازي ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن يزيد بن الموفق مولده بالمدينة ومنشأه بخراسان ، وسألت عنه أبا داود فقال : ثقة ، ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا مسعر ، عن وبرة ، عن ابن عمر ، قال : لبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحجة وعمرة معًا [3] .

وقال في أحمد :

١٦٦٢ - حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، وروح ، قالا : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صرخ بهما جميعًا أو لبى بهما جميعًا [4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦٣٠ ح ١٦٩١) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٠١ ح ١٧٤/ ١٢٢٧) وأبو داود في المناسك (٢/ ١٦٥ ح ١٨٠٥) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٨٩ ح ٦٢٥٢) .

(٤) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٤٧٧ ح ١٥٤٨) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩١٥ ح ٢١٤ / ١٢٥١).

باب ما جاء في الهدي

قال في ابن وهب :

١٦٦٣ ـ حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ، ثنا عبد الله بن الصقر ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم ، أنه سمع قتادة يحدث عن أنس بن مالك، أن صاحب بدن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حدثه أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمره إن عطب منها شيء أن ينحرها ثم يغمس نعلها في دمها ثم يضرب صفحتها ثم يدعها فلا يأكل هو ولا أصحابه منها [(١)] .

وقال في ابن مهدي :

١٦٦٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا موسى بن محمد بن حيان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عرفة بن الحارث ، قال : شهدت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأتى بالبدن في حجة الوداع [(٢)] .

وقال في أحمد :

١٦٦٥ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن ميمون ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، أن البدن التي نحر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كانت مائة بدنة ، نحر بيده ثلاث وستين ، ونحر علي ـ رضي الله عنه ـ ما غبر ، وأمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من كل بدنة ببضعة ، فجعلت في قدر ، ثم شربا من مرقها [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ١٥٢ ح ١٧٦٢) ، والترمذي في الحج ٣٠/ ٢٤٤ ح ٩١٠) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٣١٠٦) ، ومالك في الموطأ في الحج (١/ ٣٨٠ ح ١٤٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤ ح١٧٦٦) ، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٦١ ح ٦٥٥) ، وقال : عبد الله بن الحارث الأزدي (الكندي) لم يوثقه إلا ابن حبان .

(٣) أخرجه مسلم في الحج (ي٢/ ٨٨٦ ح ١٤٧/ ١٢١٨)وأبو داود في المناسك (٢/ ١٨٩ ح ١٩٠٥) وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٢٢ ح٣٠٧٤) والدارمي في المناسك (٢/ ٦٧ ح ١٨٥٠ ـ١٨٥١).

وقال في الثوري :

١٦٦٦ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي في جماعة ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم (ح) .

وحدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر الصايغ ، ثنا قبيصة ، قالا : ثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن ابن عباس ، قال : ساق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل عليه برة من فضة [1] .

باب فيما يقوم مقام البدنة

١٦٦٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن المعلى ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا سليمان بن عياش ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، إني نذرت أن أنحر بدنة ، فلم أجدها ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اذبح مكانها سبع شياه** » [2] .

باب عن كم تجزئ البدنة

قال في مالك :

١٦٦٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا القعنبي ، عن مالك (ح) .

وحدثنا محمد بن حميد، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن يحيى بن أيوب ، عن مالك ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/١٤٩ ـ ١٥٠ ح ١٧٤٩) ، وابن ماجة في المناسك (٢/١٠٢٧ ح٣٠٧٦) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٥٢ ح ٢٤٣٢) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الأضاحي (٢/١٠٤٨ ح ٣١٣٦) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٠٥ ح ٢٨٤٣) والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٧٦ ح ٩٧٩٢) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠١) .

أبي الزبير ، عن جابر ، قال : نحرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحديبية البدنة عن سبعة [1] .

باب في ركوب البدنة

قال في مسعر :

١٦٦٩ - حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، ثنا محمد بن المؤمل ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال : رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يسوق بدنة ، قال : « **اركبها** » قال : إنها بدنة ، قال : « **اركبها ويلك** » [2] .

وقال فيه :

١٦٧٠ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، عن بكير بن الأخنس ، عن أنس ، قال : مر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببدنة أو هدية ، فقال للذي معها أو صاحبها : « **اركبها** » قال : إنها بدنة أو هدية ، قال : « **وإن** » [3] .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٩٥٥ ح ١٣١٨/٣٥٠) ، وأبو داود في الضحايا (٣/ ٩٨ ح ٢٨٠٩) الترمذي في الحج (٣/ ٢٣٩ ح٩٠٤) ، والنسائي في الضحايا (٧/ ١٩٥ باب/ ما تجزئ عنه البقرة في الضحايا) ، وابن ماجة في الأضاحي (٢/ ١٠٤٧ ح٣١٣٢) ، ومالك في الموطأ في الضحايا (٢/ ٤٨٦ ح ٩) ، والدارمي في الأضاحي (٢/ ١٠٧ ح ١٩٥٥ - ١٩٥٦) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٦٠ ح ١٤٣٥) .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (١٠/ ٥٦٧ ح ٦١٥٩) ، وفي الوصايا (٥/ ٤٥٠ ح ٢٧٥٤) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٦٠ ح ١٣٢٣/٣٧٣) واللفظ للبخاري .
والترمذي في الحج (٣ / ٢٤٥ ح ٩١١) وقال : حديث أنس حديث حسن صحيح ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٣٨ باب/ركوب البدنة) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٣٦ ح٣١٠٤) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٩٢ ح١٩١٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٨٣ ح ١٣٤٢٠) .

(٣) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٩٦١ ح ١٣٢٣/٣٧٤) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٠٥ ح ١٢٧١٧) .

وقال فيه :

١٦٧١ ـ حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، وعبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، قالا : ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : مر بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل يسوق بدنة ، فقال : « **اركبها** » قال : إنها بدنة ، قال : « **اركبها** » قال : إنها بدنة ، قال : « **اركبها** » . قال : إنها بدنة ، قال : « **اركبها ويحك أو ويلك** » [1] .

وقال فيه :

١٦٧٢ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنامحمد بن الصباح ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، عن مسعر عن مختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر برجل يسوق بدنة ، قال : « **اركبها** » قال : إنها بدنة ، قال : « **ويلك اركبها** » [2] .

باب ما يقتل المحرم من الدواب

قال في أحمد :

١٦٧٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنبأ يحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل عما يقتل المحرم ، قال : « **يقتل العقرب والفويسقة ، والحدأة ، والغراب ، والكلب العقور** » [3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/ ٤٠٩ ح ٣٣١٥) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٥٧ ح٧٢/ ١١٩٩) وأبو داود في المناسك (٢/ ١٧٦ ح ١٨٤٦) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٤٧ باب/ ما يقتل المحرم من الدواب) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٣١ ح٣٠٨٨) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٥٦ ح ١٨١٦) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤ ح ٤٤٦٠) واللفظ له .

باب في المحرم يصيد الجراد

قال في بشر بن السري :

١٦٧٤ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، ثنا محمد بن أبي عمر ، ثنا بشر بن السري ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاستقبلنا من رجل جراد ، فجعلنا نقتلهن بسياطنا وعصينا ، فسقط في أيدينا وقلنا : ما صنعنا ونحن محرمون ، فسألنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « لا بأس هو صيد البحر »(١) .

باب في لحم الصيد يهدى للمحرم

قال في يحيى ا لقطان :

١٦٧٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، أخبرني محمد بن المنكدر ، عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي ، عن أبيه ، قال : كنا مع طلحة ونحن حرم ، فأهدي له طير ، وطلحة راقد ، فمنا من أكل ، ومنا من تورع ، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله ، وقال : أكلناه مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ(٢) .

باب فيمن كسر

١٦٧٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن العوام ، ثنا أبو عاصم ، ثنا الحجاج بن أبي عثمان ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، ثنا عكرمة مولى

---

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ١٧٧ ح ١٨٥٤) ، وقال : سمعت أبا داود يقول : أبو المهزم ضعيف ، والترمذي في الحج (٣/ ١٩٨ ح ٨٥٠) وقال : غريب ، وابن ماجة في الصيد (٢/ ١٠٧٤ ح ٣٢٢٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤١٠ ح ٨٠٨٠) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٣٣٨ ح ١٠٠١٦) .

(٢) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٨٥٥ ح ٦٥/ ١١٩٧) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٤٢ ـ ١٤٣ باب/ ما يجوز للمحرم أكله من الصيد) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٦٠ ح١٨٢٩) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٠٢ ح١٣٨٧) .

لابن عباس عن الحجاج بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى** »(١) .

باب فسخ الحج إلى العمرة

١٦٧٧ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسـامة ، ثنا أحمد بن إسـحاق الحـضرمي ، ثنا وهيب ، عن أيـوب ، عن أبي العاليـة ، عن ابن عبـاس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصـحابه قدموا صبيحـة رابعة وهم يلبون بالحج فأمرهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يجعلوها عمرة إلا من كان معه الهدي(٢) .

باب الحج عن الغير

١٦٧٨ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسـحاق بن راهويه ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن الشـيباني ، عن يزيد ، عن ابن عباس ، أن رجلاً سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : أحج عن أبي ؟ قال : « **نعم ، إن لم تجده خيراً لم تجده شراً** »(٣) .

باب طواف القارن وغيره ، والصلاة خلف المقام

قال في ابن مهدي :

١٦٧٩ ـ حـدثـنا أحمد بن عـلي بن عبد الله الخزاز الكوفي ، ثنا عـبد الله بن محمد بن سوار ، ثنا علي بن حسان العطار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا هاني بن أيوب ، عن طاوس ، عن جابر بـن عبد الله أن النبي ـ صلى الله عـليه وسلم ـ طاف طوافًا واحدًا للحج والعمرة(٤) .

---

(١) أخـرجـه أبـو داود في المناسك (٢/ ١٧٩ ح١٨٦٢ ـ ١٨٦٣)، والتـرمـذي في الحج (٣/ ٢٦٨ ح٩٤٠) ، وقال : حديث حـسن صحيح ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٥٦ باب/ فيـمن أحصر بعدو) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٢٨ ح٣٠٧٧)، وأحمد في المسند (٣/ ٥٤٩ ح١٥٧٣٧)

(٢) أخرجه البـخاري في الحج (٣/ ٤٩٣ ح ١٥٦٤) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٠٩ ح ١٩٨/ ١٢٤٠) وأبو داود في المناسك (٢/ ١٦٢ح١٧٩١) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٣١ ح٢٢٧٨) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٥ ح ١٣٠٠٩) .

(٤) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٨٨٣ ح١٤٠/ ١٢١٥) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٨٦ ح١٨٩٥)

وقال في الشافعي :

١٦٨٠ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو ثور ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يجزيك لحجك وعمرتك** » (١) .

وقال في ابن السماك :

١٦٨١ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ البزوري ، ثنا أحمد بن عيسى العطار ، ثنا هشام بن السري ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، ثنا ابن السماك ، عن عائذ ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله تعالى يباهي بالطائفين** » (٢) .

وقال في فضيل :

١٦٨٢ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى (ح)

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، قالا : ثنا الحميدي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن عطاء بن السائب ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله قد أحل فيه المنطق ، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير** » (٣) .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٨٨٠ ح١٣٣/ ١٢١١) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٨٧ ح١٨٩٧) واللفظ له ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٧٣ ح٩٤١٩ ـ ٩٤٢٠) .

(٢) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٩٨٢ ح ١٣٤٨/٤٣٦) ، والنسائي في المناسك (٥/ ٢٠٢ باب/ ما ذكر في يوم عرفة) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٠٢ ح٣٠١٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٧٣ ح٤٠٩٧) واللفظ له .

(٣) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ٢٨٤ ح٩٦٠) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٦٦ ح١٨٤٧ ـ ١٨٤٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٩) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٣٨ ح ٩٢٩٢) .

١٦٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا علي بن محمد بن يحيى الخالدي الطوسي في كتابه ، ثنا جعفر بن عبيد الله بسمرقند ، ثنا علي بن إسحاق بن إبراهيم بن مسلم بن رزين ، ثنا محمد بن الفضل ، ثنا محمد بن سوقة ، عن كرز ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق السموات والأرض فإذا مررتم به فقولوا : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، فإنه يقول : آمين آمين** » .

قال كرز : إذا مررت بالحجر فكبر وصل على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم قال : اللهم تصديقًا بكتبك ، وأخذًا بسنة نبيك ـ صلى الله عليه وسلم ـ [١] .

وقال في الثوري :

١٦٨٤ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، قال : رأيت عمر بن الخطاب قَبَّل الحجر والتزمه ، وقال : رأيت أبا القاسم بك حفيًا [٢] .

١٦٨٥ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع قالا : ثنا سفيان ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، عن عمر أنه قبّل الحجر ، وقال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بك حفيًا [٣] .

١٦٨٦ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن حمدون ، ثنا مقدم ابن محمد الواسطي ، ثنا عمي القاسم بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن هشام ابن عروة ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا أبا محمد ، ما صنعت في استلام الحجر ؟** » . قلت : استلمت وتركت . قال : « **أصبت** » [٤] .

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٩٢٦ ح ٢٥٢/ ١٢٧١) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٨٠ باب/ استلام الحجر الأسود) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٩ ح ٢٧٦) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٣٢) ، وقال : لم يروه عن عبيد الله إلا القاسم تفرد به مقدم

وقال في الثوري :

١٦٨٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كيف صنعت في استلامك الحجر ؟** » قلت : استلمت وتركت ، قال : « **أصبت** »[(١)] .

وقال في ابن أبي رواد :

١٦٨٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يستلم الركن اليماني والحجر الأسود في كل طواف ولا يستلم الركنين الآخيرين[(٢)] .

وقال فيه :

١٦٨٩ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا مسلم ابن سلام ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن ابن أبي رواد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستلم الركن اليماني وركن الحجر ، ولا يستلم غيرهما[(٣)] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

١٦٩٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا يحيى بن يوسف الزمي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستلم الركن اليماني والحجر الأسود ولا يستلم غيرهما[(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٥٥٣ ح ١٦٠٩) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٢٤ ح٢٤٤ / ١٢٦٧) وأبو داود في المناسك (٢/ ١٨٢ ح١٨٧٦) ، والنسائي في المناسك (٥/ ١٨٤ باب/ استلام الركنين في كل طواف) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٢٩ ح ٩٢٥٩) .

(٣) تقدم تخريجه . (٤) تقدم تخريجه .

وقال في الثوري :

١٦٩١ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان الثوري ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : ما تركت استلام الحجر في رخاء ولا شدة منذ رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستلمه (١) .

وقال في ابن وهب :

١٦٩٢ ـ حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أحمد بن عيسى المصري ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قبّل عمر الحجر ، ثم قال : قد علمت أنك حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقبّلك ما قبّلتك (٢) .

١٦٩٣ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، قال : انطلقت مع عبد الله بن عمرو إلى البيت ، فلما جئنا دبر الكعبة ، قلت له : ألا نتعوذ قال : أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر ، قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وبسط ذراعيه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعل (٣) .

١٦٩٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قرأ : **﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾** [البقرة : ١٢٥] (٤) .

---

(١) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٥٥٠ ح١٦٠٦) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٢٤ ح٢٤٥/١٢٦٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٥٤٠ ح١٥٩٧) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٢٥ ح٢٤٩/ ١٢٧٠) ، والترمذي (٣/ ٢٠٦ ح ٨٦٠) وقال : حديث عمر حديث حسن صحيح .

(٣) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ١٨٧ ح١٨٩٩) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٨٧ ح ٢٩٦٢) من طريق عبد الله بن عمرو .

(٤) تقدم تخريجه .

١٦٩٥ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، قال : قال عمر : يا رسول الله ، هذا مقام خليل ربنا تعالى ؟ قال : « نعم » قال : أفلا نتخذه مصلى ؟ قال: فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ [البقرة : ١٢٥] [(١)] .

وقال في الشعبي :

١٦٩٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا علي بن الحسن بن الجنيد النيسابوري قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا [(٢)] .

قال شعبة : وأخبرني أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر أنه قال : هو السنة .

وقال بعده :

١٦٩٧ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الغفار بن أحمد، وابن أبي داود ، قالا : ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا بقية ، ثنا شعبة ، حدثني عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : هي السنة يعني الركعتين [(٣)] .

باب طواف الزيارة

قال في الثوري :

١٦٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ،

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٠١ ح٤٠٢) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٤/ ١٨٦٥ ح٢٤/ ٢٣٩٩) ، والترمذي في التفسير (٥/ ٢٠٦ ح٢٩٥٩ ـ ٢٩٦٠) ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٣٢٢ ح ١٠٠٩) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٦٧ ح١٨٤٩) .

(٢) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٥٦٦ ح ١٦٢٣) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٠٥ ح ١٨٨/ ١٢٣٣).

(٣) تقدم تخريجه .

ثنا يزيد بن سنان البصري بمصر ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان ، حدثني محمد بن طارق ، عن طاوس ، وأبي الزبير ، عن ابن عباس ، وعائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخر طواف الزيارة إلى الليل [1] .

باب في السعي :

١٦٩٩ - حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا ، وهو يقول : « **نبدأ بما بدأ الله به** » فبدأ بالصفا [2] .

وقال في الشافعي :

١٧٠٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح) .

وحدثني محمد بن إبراهيم بن قتيبة . وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن ريان ، قال : ثنا حرملة بن يحيى قالا : ثنا الشافعي ، ثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي عن عمر بن عبد الرحمن بن محصن ، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفية بنت شيبة ، قالت : أخبرتني فلانة بنت أبي تجرأة إحدى نساء بني عبد الدار ، قالت : دخلت مع نسوة من قريش دار آل بني حسين ننظر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى في بطن الوادي ، وأن مئزره ليدور من شدة السعي، حتى أني لأقول: إني لأرى ركبتيه ، وسمعته يقول: « **اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي** »[3] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الحج (٣/٢٥٣ ح ٩٢٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة في المناسك (٢/١٠١٧ ح ٣٠٥٩) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/٤٤٨ ح٢٧٣٤) ، والبيهقي في الكبرى (٥/١٥٨) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٥٠) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال : يخطئ وضعفه غيره . انظر / نصب الراية (٣/ ٥٦ -٥٧) .

وقال في أحمد :

١٧٠١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن خلاد ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورقى على الصفا : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله أنجز وعده ، وصدق عبده ، وهزم الأحزاب وحده** »[١] .

١٧٠٢ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عمرو ، سألنا ابن عمر عن رجل اعتمر فطاف بالبيت سبعًا ، وصلى ولم يطف بين الصفا والمروة أيقع بامرأته ؟ فقال ابن عمر : قدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فطاف بالبيت سبعًا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة ، وقال : قال الله : ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة** ﴾ [الأحزاب : ٢١][٢] .

باب ما جاء في عرفة والوقوف بها

قال في الثوري :

١٧٠٣ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، قالا : ثنا أبو نعيم ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، قال : حدثني عروة بن مضرس ، أنه حج على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم يدرك الناس إلا ليلاً وهم بجمع ، فانطلق إلى عرفات ليلاً ، فأفاض منها ثم رجع إلى جمع ، فأتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : أعملت نفسي وأنضيت راحلتي فهل لي من حج ؟ فقال : « **من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ، ووقف معنا حتى نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهارًا فقد تم حجه ، وقضى تفثه** »[٣] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ٢٠٣ ح ١٩٥٠) ، والترمذي في الحج (٣/ ٢٢٩ ح٨٩١) ، =

وقال في شعبة :

١٧٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، وسليمان قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، قالا : ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن عروة بن مضرس بن أوس بن لام ، قال : أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بجمع ، قال سليمان وهو محرم : فقلت : هل لي من حج ؟ فقال : **« من صلى معنا هذه الصلاة ، ووقف معنا هذا الموقف حتى نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً ، فقد تم حجه وقضى تفثه »**[1] .

وقال بعده :

١٧٠٥ ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي ، ثنا علي بن العباس البجلي ، ثنا ميمون بن الأصبغ (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن الحسن التسنيمي قالا : ثنا علي بن العباس البجلي ، قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس ، قال : أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بجمع فقلت : يا رسول الله ، جئت من جبلي طيء فهل لي من حج ؟ فقال : « مثله »[2] .

= وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في المناسك (٥/ ٢١٣ باب/ فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٠٤ ح ٣٠١٦) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٠ ح ١٦٢١٥) .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

وقال بعده :

١٧٠٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان وزكريا الساجي (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن زكريا المقرئ (ح) .

وحدثنا عمر بن أحمد بن عمر ، ثنا علي بن العباس البجلي ، قالوا : ثنا علي ابن الحسين الدرهمي ، ثنا أمية بن خالد ، ثنا شعبة ، عن سيار ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس ، قال : أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : يا رسول الله ، إني أتيت من جبلي طيء لم أدع جبلاً إلا وقفت عليه ، فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من صلى هذه الصلاة معنا وقد أفاض قبل ذلك من عرفة ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه** »[1] .

وقال بعده :

١٧٠٧ ـ حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق الشلاثاني ، وعمر بن نوح البجلي وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا بكر بن عبد الوهاب ، ثنا محمد بن معاوية الزيادي (ح) .

وحدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عباس بن حمدان الحنفي ، ثنا ميمون بن الأصبغ قالا : ثنا سعيد بن عامر ، ثنا شعبة ، عن زبيد ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس قال : أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بجمع فقلت : يا رسول الله ، هل لي من حج ؟ فقال : « **من صلى معنا هذه الصلوات في هذا المكان ، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه** »[2] .

١٧٠٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، ثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، ثنا عبيد بن عقيل ، عن عمر بن ذر ، عن عطاء ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك** »[1] .

وقال في الثوري :

١٧٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا أحمد بن جعفر النسائي ، ثنا يوسف القاضي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، قالوا : ثنا محمد بن كثير ، أنبأ سفيان ، عن بكير بن عطاء ، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، قال : أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو بعرفة ، فجاء أناس أو نفر من أهل نجد ، قال : فأمروا رجلاً فنادى : يا رسول الله كيف الحج ؟ فأمر رجلاً فأذن : « **الحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة بجمع تم حجه ، أيام منى ثلاثة من تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه** » . ثم أردف رجلاً فجعل ينادي به[2] .

١٧١٠ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري ، ثنا محمد بن عيسى بن حبان ، ثنا محمد بن الفضل ، عن كرز بن وبرة ، عن طاوس قال : سمعت ابن عباس يقول : إذا كان صبيحة يوم عرفة وقوض أهل منى أبنيتهم متوجهين إلى عرفات ، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين الأرض إلى السماء إلا الثقلان : توجهوا فقد غُفرت ذنوبكم وأوجبت أجوركم عطية من الله .[1] هكذا حدثناه موقوفًا .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٠٢ ح ١١٤٩٦) ، وفي الأوسط (٥/ ٢٨٥ ح ٥٣٢٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف متروك .

(٢) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ٢٠٣ ح ١٩٤٩) ، والترمذي في الحج (٣/ ٢٨٨ ح٨٨٩ ـ ٨٩٠) ، والنسائي في المناسك (٥/ ٢٠٦ باب/ فرض الوقوف بعرفة) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٨٠ ح ١٨٧٩٨ ـ ١٨٨٠٠) .

(٣) إسناده ضعيف جداً : محمد بن عيسى بن حبان متروك الحديث. انظر / لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٧٦) ، وفي الحلية (٥/ ٨٢ ـ ٨٣) .

باب الذكر يوم عرفة

قال في الثوري :

١٧١١ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، حدثني أبو العباس بن سعيد ، ثنا جعفر يعني محمد بن مروان ، حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن هراسة ، عن سفيان ، عن محمد ابن أبي حميد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان أكثر دعائه يوم عرفة : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** »[1] .

باب الخطبة وقضاء الحج

قال في محمد بن أبي رواد :

١٧١٢ ـ حدثنا محمد بن عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا إسماعيل بن هود ، ثنا أبو هشام عبد الرحيم بن هارون الغساني ، عن عبد العزيز بن أبي رواد (ح) .

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ، ثنا سهل بن موسى ، ثنا مسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصاري ، ثنا بشار بن بكير الحنفي ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، قالا : عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عشية عرفة ، فقال : « **يا أيها الناس ، إن الله تعالى قد تطول عليكم في مقامكم هذا ، فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم . أفيضوا على اسم الله** » فلما كان غداة جمع قال : « **أيها الناس ، إن الله تعالى قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ، ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات فيما بينكم عوضها من عنده ، أفيضوا على اسم الله** » فقال أصحابه : يا رسول الله ، أفضت بنا بالأمس كئيبًا حزينًا ، وأفضت بنا اليوم فرحًا مسرورًا ، قال : « **سألت ربي بالأمس شيئًا ، لم يجُد لي به سألته التبعات فأبى عليّ ،**

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله موثقون . انظر/ مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٥٨ ح ٣٧٦٧) ، وانظر / الدر المنثور (١/ ٢٨٨) .

فلما كان اليوم التالي أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله تعالى قد أقر عينك بالتبعات » [1] .

السياق لبشار بن بكير ، وحديث هشام فيه اختصار ، وقال فيه : « **فإذا كان غداً بجمع ، قال الله عز وجل لملائكته : اشهدوا أني قد غفرت لهم التبعات وعليّ النوافل »** .

باب الإفاضة من عرفة

١٧١٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا العباس بن الفضل البصري الأزرق (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، قالا : ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن عزرة ، عن الشعبي ، عن أسامة بن زيد ، قال : كنت رديف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عرفة ، فلم ترفع ناقته رجلها عادية حتى بلغت جمعًا [2] .

وقال في مسعر :

١٧١٤ ـ حدثنا عبد الله بن الحسين بن بابويه الصوفي الوراق النيسابوري ، ثنا محمد بن محمد بن علي الأنصاري ، ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى الزهري المروزي ، ثنا إسحاق بن يونس بن نافع ، ثنا نعيم بن ميسرة ، ثنا مسعر ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دفع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعليه السكينة ، وأمرهم بالسكينة ، وأوضعوا في وادي محسر ، وأمرهم بمثل حصى الخذف ، وقال : « **خذوا عني مناسككم لعلي لا أحج بعد عامي هذا »** [3] .

---

(١) أخرجه الإمام الطبري في تفسيره (٢/ ٣٠٧ ح ٣٨٤٧) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١٥) .

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/ ٢٠٦ ح ٩٥٣٢) .

(٣) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٩٤٣ ح ٣١٠/ ١٢٩٧) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ٢٠٧ ح ١٩٧٠) ، والنسائي في المناسك (٥/ ٢١٩ باب/ الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ح١٤٤٣٢) .

وقال فيه :

١٧١٥ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عمرو بن بشر ، ثنا أبو كريب ، ثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، والأعمش ، والحجاج ، وابن أبي ليلى، وأرى مسعرًا ذكره كلهم عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفاض من عرفات ، وخلفه أسامة بن زيد والفضل بن عباس ، فما زال يسير على هيئة ، حتى أتى منى [١] .

قلت : صوابه « حتى أتى جمعًا » .

باب الإفاضة من المزدلفة

١٧١٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عمرو بن ميمون ، يقول : شهدت عمر بن الخطاب بجمع بعدما صلى الصبح وقف فقال : إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون : أشرق ثبير ، وإن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس [٢] .

وقال في مسعر :

١٧١٧ ـ حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الوراق ، ثنا محمد بن محمد بن علي ، ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى ، ثنا إسحاق بن يونس ، ثنا نعيم بن ميسرة ، ثنا مسعر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دفع من جمع قبل طلوع الشمس [٣] .

---

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ١٩٦ ح ١٩٢٠) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٥٢ ح ٢٤٣١) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٩٣ ح ٩٤٨٤) .

(٢) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦٢٠ ح ١٦٨٤) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ٢٠١ ح ١٩٣٨) ، والترمذي في الحج (٣/ ٢٣٣ ح ٨٩٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في المناسك (٥/ ٢١٥ باب/ وقت الإفاضة من جمع) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٠٦ ح ٣٠٢٢) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٩ ح٢٧٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

باب تقديم الضعفة من المزدلفة

قال في حماد بن زيد :

١٧١٨ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي المتوكل المخزومي ، ثنا أبو سعيد الحداد أحمد بن داود ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، أنه سمع ابن عباس يقول : بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في أهله من جمع بليل [(١)] .

وقال في بشر بن السري :

١٧١٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن زكريا العائذي ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، ثنا بشر بن السري ، ثنا سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قدمه في المزدلفة إلى منى في ضعفة أهله [(٢)] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٧٢٠ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن نايلة (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، قال : كان أبي يقدم ضعفته من مزدلفة إلى منى ، ويذكر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يفعله [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦١٤ ح١٦٧٧) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٤١ ح ٣٠٠/ ١٢٩٣) ، والترمذي في الحج (٣/ ٢٣٠ ح٨٩٢) .

(٢) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦١٥ ح ١٦٧٨) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٤١ ح ٣٠١ ـ ٣٠٢/ ١٢٩٣) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٩ ح١٩٢٥) ، ورواه أبو داود (٢/ ٢٠١ ح ١٩٣٩) من طريق ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦١٤ ح ١٦٧٦) ، ومسلم في الحج(٢/ ٩٤١ ح٣٠٤/ ١٢٩٥) .

باب في رمي الجمار

قال في ابن مهدي :

١٧٢١ ـ حـدثنا أبو إسحاق بن حـمزة ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا إبراهيم بن عرعرة ، ثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس** »[(١)] .

١٧٢٢ ـ حـدثـنا أبو بكر بن خـلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامـة ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف الأعرابي ، عن زياد بن حصين ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، قال : قال لـي رسول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم ـ غـداة العقبة وهو علـى راحلته : « **هات القـط لي** » . فلقطت له حصيات من حصي الخذف ، فلما وضعتهن في يده ، قال : « **نعم مثل هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والغلو ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين** »[(٢)] .

وقال في سعيد بن عبد العزيز :

١٧٢٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا عبد الله بن كثير الطويل القاري ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رمى الجمرة يوم النحر ، وقال : « **هذا يوم الحج الأكبر** »[(٣)] .

---

(١) أخرجـه أبو داود في المناسك (٢/ ٢٠١ ح ١٩٤٠) ، والترمـذي في الحج (٣/ ٢٣١ ح ٨٩٣) ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في المناسك (٥/ ٢٢٠ باب/ النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٠٧ ح ٢٠٨٧) ، والطبراني (١١/ ٣٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٨) ، والحافظ أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٦) .

(٢) أخـرجـه النسـائي في المناسك (٥/ ٢١٨ باب/ التـقـاط الحـصى) ، وابن مـاجـة في المناسك (٢/ ١٠٠٨ ح ٣٠٢٩) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٨٣ ح ١٨٥٦) ، والطبراني (١٨/ ٢٨٩) .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦٧١ ح ١٧٤٢) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ٢٠٢ ح ١٩٤٥) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠١٦ ح٣٠٥٨) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٢٧ ح٩٦١٣) ، وكذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٦٣) ، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢١١) .
وذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٧٤) .

وقال في الثوري :

١٧٢٤ ـ حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا ابن قبيصة ، ثنا أبي ، عن سفيان ، عن أيمن بن نايل ، عن قدامة بن عبد الله ، قال : رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يرمي جمرة العقبة على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك (١) .

وقال في ابن مهدي :

١٧٢٥ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني أيمن بن نايل ، عن قدامة ، قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك (٢) .

١٧٢٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا عبد المؤمن ابن علي الزعفراني ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن الحجاج ، عن القاسم بن أبي بزة والقاسم بن الوليد ، عن طلحة بن مطرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : سأل رجل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن رمي الجمار وما له فيه ؟ فسمعته يقول : **« تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه »** (٣) .

باب في النزول بمنى

١٧٢٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن زكريا الإيادي بمدينة جبلة ، ثنا يزيد بن قيس ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن إبراهيم بن طهمان ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ٢٣٨ ح٩٠٣) ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في المناسك (٥/ ٢١٩ باب/ الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٦٤ ح ٩٣٨٥) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٨٧ ح ١٩٠١) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٠١ ح١٣٤٧٩) ، وفي الأوسط (٤/ ٢٦٣ ح ٤١٤٧) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطأة وفيه كلام انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٢٦٣) .

عن الحكم بن عتيبة ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول اله - صلي الله عليه وسلم - يقول ونحن بمنى : « **لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة** » [١] .

باب فيمن قدم حلقًا أو رميًا أو طوافًا

قال في أبي بكر بن عياش :

١٧٢٨ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عباس الأسفاطي ، ثنا أحمد بن يونس (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد ، ثنا أحمد بن يونس (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى الحماني ، قالا : ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، زرت قبل أن أرمي ؟ قال : « **ارم ولا حرج** » قال : حلقت قبل أن أرمي ؟ قال : « **ارم ولا حرج** » قال : ذبحت قبل أن أرمي ؟ قال : « **ارم ولا حرج** » [٢] .

باب في أهل السقاية

١٧٢٩ - حدثنا محمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا عبد الله بن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن العباس استأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبيت بمكة ليالي منى ، فأذن له من أجل سقايته [٣] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٥٣ ح١١٠٢١) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده من لم أعرفه . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٠) .

(٢) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦٥٣ ح ١٧٢٢) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٥٠ ح ٣٣٤/ ١٣٠٧) واللفظ للبخاري .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦٧٦ ح ١٧٤٣ - ١٧٤٥) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٥٣ ح ٣٤٦ / ١٣١٥) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ٢٠٥ ح ١٩٥٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٧ ح ٤٦٩٠) من طريق ابن عمر .

باب ما جاء في منى

قال في مالك :

١٧٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا محرز بن سلمة ، ثنا مالك ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمران الأنصاري ، قال : قال ابن عمر : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إذا كنت بين الأخشبين من منى** ـ ونحا بيده نحو المشرق ـ **فإن هناك واديًا يقال له : السريرة ، سر تحتها سبعون نبيًا »** [١] .

باب الخطبة

١٧٣١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، وزيد بن أرقم ، قالا : سمعنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : **« إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا »** [٢] .

باب النهي عن الحلق في غير حج أو عمرة

قال في فضيل :

١٧٣٢ ـ حدثنا عبد الله بن عدي في كتابه ، وحدثني عنه ثابت بن أسد ، ثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا عمر بن بشر المكي ، ثنا فضيل ابن عياض ، قال : سمعت عبد الملك بن جريج ، حدثني عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة ، فما سوى ذلك فمثله »** [٣] .

---

(١) أخرجه النسائي في المناسك ٥٠/ ٢٠٠ باب/ما ذكر في منى) ، ومالك في الموطأ في الحج (١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ح٢٤٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٨٨ ح ٦٢٣٨) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٩١ ح ٥٠٥٦) ، وفي الأوسط (٥/ ٣٣٩ ح ٥٤٨٨) وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن محمد بن ميمون وهو ضعيف . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٢٧٤) .

(٣) إسناده ضعيف ، حماد مجهول ، وعمر بن بشر ضعيف ، وذكره في الحلية (٨/ ١٣٩) .

باب في زيارة البيت

١٧٣٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن يزيد التوزي ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا محمد بن حمزة الرقي ، عن الخليل بن مرة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي ذر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن داود ـ عليه السلام ـ قال : إلهي ما حق عبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك ، فإن لكل زائر على المزور حقًا ؟ قال : يا داود إن لهم عليّ أن أعافيهم في الدنيا ، وأغفر لهم إذا لقيتهم** »[(١)] .

باب فيمن حج من الأنبياء ـ صلى الله على نبينا وعليهم

١٧٣٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، وعفان بن مسلم، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتى على وادي الأزرق ، فقال : « **ما هذا الوادي ؟** » قيل : وادي الأزرق . فقال : « **كأني أنظر إلى موسى عليه السلام وله جوار إلى ربه تعالى بالتلبية** » ثم مر على ثنية ، فقال : « **ما هذه الثنية ؟** » . قيل : ثنية كذا وكذا . قال : « **كأني أنظر إلى يونس بن متى عليه السلام على ناقة جعدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف** »[(٢)] .

١٧٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا سعيد ابن يحيى بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كأني أنظر إلى موسى بن عمران محرمًا في هذا الوادي بين قطوانتين** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١٤٤ ح ٦٠٣٧) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٥٢ ح٢٦٨ ـ ٢٦٩/ ١٦٦) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٦٥) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٨٣ ح١٨٥٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٤٠ ح ٤٠٠٤) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٢ ح ١٠٢٥٥) ، وفي الأوسط (٦/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ح٦٤٨٧) وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٢٢٤) .

باب في الحج والعمرة والمتابعة بينهما

١٧٣٦ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن موسى الغراد ثنا الوليد بن أبي بدر ، ثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **عملان لا عمل أفضل منهما إلا مثلهما ، حجة مبرورة ، وعمرة** »[(١)] .

١٧٣٧ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ وحدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو خالد الأحمر ، قال : سمعت عمرو بن قيس، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة** »[(٢)] .

١٧٣٨ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا حرمي ابن حفص ، ثنا أبان بن يزيد العطار ، عن مالك بن دينار ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ، يرجع الناس بحج وعمرة ، وأرجع بحجة ؟ قال : فبعثها مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت وحملها على قتب[(٣)] .

باب العمرة في رمضان

قال في الثوري :

١٧٣٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن جابر ، وبيان ، عن الشعبي ، عن وهب بن خنبش ،

---

(١) إسناده ضعيف ، وذلك لأنه مرسل، وأخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٤٠ ـ ١٤١ ح ١٧٠٢٩) .
وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧) .

(٢) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ١٦٦ ح ٨١٠) ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في المناسك (٥/ ٨٧ باب / فضل المتابعة بين الحج والعمرة) ، والإمام أحمد في المسند (١/ ٥٠٣ ح ٣٦٦٨)

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٤٩٢ ح ١٥٦١) ، ومسلم في الحج (٢/ ٨٨٠ ح ١٣٤/ ١٢١١)

قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عمرة في رمضان تعدل حجة** »[1] .

باب الصلاة في الكعبة

قال في مسعر :

١٧٤٠ ـ حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ، ثنا أحمد بن خليد الحلبي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، قال : سمعت سماك الحنفي يقول : سألت ابن عمر عن الصلاة في البيت ، فقال : صلِ فيه فإن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى فيه ، وسيأتي آخر فينهاك فلا تطعه ، فأتيت ابن عباس فسألته فقال : ائتم به كله ولا تجعل منه شيئًا خلفك[2] .

باب الصلاة في الحجر

قال في شعبة :

١٧٤١ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، عن شعبة ، عن محمد بن إبراهيم الهاشمي، عن إدريس الأودي ، عن أبيه لم يذكر أبا هريرة، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا صلى في الحجر قام عمر على رأسه بالسيف[3] .

باب
ليس على الحائض طواف الوداع

١٧٤٢ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ،

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٩٦ ح ٢٩٩١ ـ ٢٩٩٢) في الزوائد : حديث وهب بن خنبش ، إسناد الطريق الأول من طريق صحيح ، وإسناد الطريق الثاني ضعيف لضعف داود بن يزيد ، وأحمد في المسند (٤/ ٢١٨ ح ١٧٦١١) .

(٢) قال الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤١) : مشهور من حديث مسعر عن سماك .

(٣) وقال الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٦) : قال حرمي : سمعه شعبة عن محمد بن إبراهيم . والحديث إسناده ضعيف : إدريس الأودي مجهول ، والحديث مرسل .

قال : سمعت ابن عمر يقول في أول أمره في الحائض : لا تنفر ، ثم سمعته يقول : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رخص لهن [١] .

باب في الحجر الأسود وشهادته

١٧٤٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يجيء الحجر الأسود يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ، يشهد لمن استلمه بحق** » [٢] .

١٧٤٤ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان (ح) .

وحدثنا إسحاق بن محمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، قالا : ثنا عباس بن الوليد ، ثنا بشر بن منصور ، عن عمران بن عبد الله ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يبعث الله الحجر الأسود يوم القيامة له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد لمن استلمه بالوفاء** » [٣] .

باب فيمن يغزو مكة

قال في مسعر :

١٧٤٥ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا عبيد بن غنام بن حفص ابن غياث ، قال : وجدت في كتاب عمي ابن حفص بن غياث : ثنا أبي ، عن مسعر عن طلحة بن مصرف ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ـ

---

(١) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٦٨٦ ح١٧٦١) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٩٩ ح١٩٣٣) .

(٢) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ٢٨٥ ح ٩٦١) وقال : حديث حسن ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٨٢ ح ٢٩٤٤) ، والدارمي في المناسك (٢/ ٦٣ ح ١٨٣٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي ، وقال : رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه ، انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٢٤٥) .

(٣) تقدم تخريجه .

صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم** »[1] .

باب في حرمة مكة

١٧٤٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا أبو حسان الزيادي ، ثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن طاوس ، عن ابن عباس عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله تعالى حرم هذا البلد يوم خلق السموات والأرض ، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام ، وأنه لا يحل لأحد قبلي وإنما أحل لي ساعة من نهار ثم عاد كما كان** » فقيل له : هذا خالد بن الوليد يقتل ، فقال : « **قم يا فلان فائت خالد بن الوليد فقل له فليرفع يده من القتل** » فأتاه الرجل فقال : إن نبي الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **اقتل من قدرت عليه** » . فقتل سبعين إنسانًا ، فأتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر ذلك له ، فأرسل إلى خالد ، فقال : « **ألم أنهك عن القتل ؟** » . فقال : جاءني فلان فأمرني أن أقتل من قدرت عليه ، فأرسل إليه فقال : « **ألم آمرك أن تأمر خالدًا أن لا يقتل أحدًا ؟** » . فقال : أردت أمرًا وأراد الله أمرًا ، فكان أمر الله فوق أمرك ، وما استطعت إلا الذي كان ، فسكت عنه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وما رد عليه شيئًا[2] .

باب في بناء الكعبة

١٧٤٧ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا بن إسحاق ، ثنا عمرو بن دينار ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزار ، فقال له العباس عمه : يا ابن أخي ، لو حللت

---

(١) أخرجه النسائي في المناسك (٥/ ١٦٢ باب/ حرمة الحرم) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٣٠) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٦٠ ح ٣٨٦٦) ، وذكره الحافظ الهيثمي وقال : قلت : لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . انظر / مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٧) .

إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة ، قال : فحله ثم جعله على منكبيه فسقط مغشيًا عليه ، فما رئي بعد ذلك عريانًا [1] .

باب دخول الكعبة

قال في الثوري :

١٧٤٨ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسن بن علي العدوي ، ثنا داود بن حماد أبو حاتم ، ثنا يحيى بن سليم ، عن سفيان الثوري ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومًا فقال : « **صنعت اليوم شيئًا لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما صنعته** » قالت : قلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : « **دخلت البيت وخشيت أن يأتي الآتي من بعدي فيقول : حججت ولم أدخل البيت ، إنه لم يكتب علينا دخوله إنما كتب علينا طوافه** » [2] .

كذا حدثناه إسحاق بن يحيى ، وصوابه طلحة بن يحيى .

باب هدم الكعبة

قال في يحيى القطان :

١٧٤٩ ـ حدثنا محمد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن الأخنس ، أخبرني ابن أبي مليكة ، أن ابن عباس أخبره ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **كأني أنظر إليه أسود أفحج ، ينقضها حجرًا حجرًا** » يعني الكعبة [3] .

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٥٦٥ ح ٣٦٤) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٦٨ ح ٧٧/ ٣٤٠) .

(٢) قال الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٥) كذا حدثناه إسحاق بن يحيى ، وصوابه طلحة بن يحيى ، والحديث ينفرد به يحيى بن سليم عن الثوري عن طلحة .
والحديث إسناده ضعيف فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو ضعيف الحديث .

(٣) أخرجه البخاري في الحج (٣/ ٥٣٨ ح ١٥٩٥) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٠٠ ح ٢٠١٥) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٥٦ ح٨٧٠١) ، والطبراني في الكبير (١١/ ١٢١ ح ١١٢٣٨)

باب ما جاء في زمزم

قال في سريج النقال :

١٧٥٠ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا حامد بن شعيب ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ عبد الأعلى وأبي المساور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أتى عبد المطلب في المنام فقيل له : احفر برة ، قال : وما برة ؟ قال : مضنونة ظن بها عن الناس وأعطيتموها ، قال : فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم فقالوا : ألا سألته ما هي ؟ فلما كان من الليل أتي في منامه فقيل له : احفر . فقال : وما أحفر ؟ قال : احفر زمزم بركة من الله ومغنمًا تسقي الحجيج ومعشرًا جمًا ، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم ، فقالوا : ألا سألته أين موضعها ؟ فلما بات من الليل أتى ، فقيل له : احفر ، قال : أين موضع زمزم ، أين موضعها ؟ قال: مسلك الذر ، وموقع الغراب بين الفرث والدم ، فلما أصبح دعا قومه فأخبرهم ، فقالوا : هذا موضع نصب خزاعة ولا يدعوك ، وكان ولده جميعًا غيبًا إلا الحارث ؛ فقام هو والحارث فحفرا حتى استخرجا غزالاً من ذهب في أذنيه قرطان ، ثم حفرا حتى استخرجا حلية من ذهب وفضة ، ثم حفرا حتى استخرجا سيوفًا ملفوفة في عباءة ، ثم حفرا حتى استنبطا الماء ، فأتاه قومه فقالوا : يا عبد المطلب خذ واغنم ، فقال : ائتوني بقداح ثلاثة أسود وأبيض وأحمر ، فجعل الأسود لقومه ، والأحمر للبيت ، والأبيض له ، فضرب بها فخرج الأسود على الغزال فصار لقومه ، ثم ضرب فخرج الأحمر على الحلية للبيت وصارت السيوف له [١] .

باب في ماء زمزم

١٧٥١ ـ حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان من أصل كتابه ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا جرير ، عن أبي داود الطيالسي ، عن

---

(١) إسناده صحيح ، وهو في حكم المرسل فابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ لم يدرك تلك الواقعة فلعل أحد الصحابة الكبار أخبره بذلك ، ومرسل الصحابي حجة كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١١٥) .

شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أراد أن يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم [1] .

١٧٥٢ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا أبو هلال الراسبي ، ثنا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، قال : قال أبو ذر : قدمت مكة فقلت : أين هذا الصابئ ؟ فقالوا : الصابئ الصابئ ، فأقبلوا يرموني بكل عظم وحجر حتى تركوني مثل النصب الأحمر ، فلما ضربني برد السحر أفقت وتحملت حتى أتيت زمزم فاغتسلت من مائها وشربت منه ، وكنت بين الكعبة وأستارها ثلاثين ليلة بأيامها ما لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم حتى تكسر عكن بطني وما وجدت على كبدي من سحفة جوع ، حتى إذا كان ذات ليلة جاء نبي الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ، فكنت أول من حياه بالإسلام أو قال بالسلام ، فقلت : السلام عليك ، فقال : « **وعليك ورحمة الله** » [2] .

باب فيما تشد إليه الرواحل من المساجد

قال في محمد بن المبارك :

١٧٥٣ ـ حدثنا سليمان ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا يزيد بن أبي مريم ، عن قزعة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي سعيد الخدري قالا : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، إلى المسجد الحرام ، وإلى المسجد الأقصى ، وإلى مسجدي هذا ، ولا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذي محرم** » [3] .

---

(١) قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث منصور ومجاهد وشعبة لم نكتبه إلا من حديث الباغندي . انظر / الحلية (٣/ ٣٠٤) .

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤/ ١٩١٩ ح ١٣٢/ ٢٤٧٣) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٠٧ ح ٢١٥٨١) .

(٣) أخرجه البخاري في فضل مسجد مكة والمدينة (٣/ ٨٤ ـ ٨٥ ح١١٩٧) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٧٥ ـ ٩٧٦ ح٤١٥) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ ، وابن ماجة في الإقامة (١/ ٤٥٢ ح١٤١٠) .

١٧٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : قلت يا رسول الله ، أي مسجد وضع للناس أول ؟ قال : « **المسجد الحرام ، ثم المسجد الأقصى** » قال : قلت : وكم بينهما ؟ قال : « **أربعون سنة ، وأينما أدركت الصلاة فصل فثم مسجد** »[(١)] .

١٧٥٥ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : قلت : يا رسول الله ، أي مسجد وضع في الأرض قبل ؟ قال : « **المسجد الحرام** » قال : قلت : ثم أي ؟ قال : « **المسجد الأقصى** » قلت: كم بينهما ؟ قال : « **أربعون سنة ، ثم أينما أدركتك الصلاة فصل فإنه مسجد** »[(٢)] .

١٧٥٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، ثنا داود بن الزبرقان ، عن عبد الأعلى ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي مسجد وضع للناس أول ؟ فذكر نحوه[(٣)] .

باب

الصلاة في المسجد الحرام ، ومسجد المدينة وغيرهما

قال في ابن أدهم :

١٧٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن إسحاق بن يحيى ، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن حمزة ، ثنا عبد الرحيم بن حبيب ، ثنا داود بن عجلان ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، عن مقاتل بن حيان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٦/ ٤٦٩ ح ٣٣٦٦) ، ومسلم في المساجد (١/ ٣٧٠ ح ١ ـ ٢/ ٥٢٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

صلى الله عليـه وسلم ـ : « **الصلاة في المسـجد الحرام مائة ألف صـلاة ، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة ، والصلاة في الرباطات ألف صلاة** » [1] .

قلت : ويأتي أحاديث الصلاة في مسجد المدينة بعد هذا وكذلك المسجد الأقصى

باب في فضل المدينة

١٧٥٨ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدشتكي ، ثنا أبي ، ثنا أبي (ح) .

وحدثنا الحسن بن عمر بن الحسن المعدل الواسطي، ثنا عبد الله بن العباس (ح)

وحـدثنا محمد بن طاهر بن قبيصة القلفي النيسابوري ، ثنا أبي قالا : ثنا أحمد ابن حفص ، ثنا أبي ، قالا : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن إسماعيل السدي ، عن مرة الهمـداني ، قال : قرأ علينا علي بن أبي طـالب صحيفـة قدر إصبع كـانت في قراب سيف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإذا فيها : « **إن لكل نبي حـرمًا وأنا أحرم المدينة ، من أحدث فيها حدثًا أو آوي مـحدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل** » [2] .

١٧٥٩ ـ حـدثنا عبد الله بن جعـفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة (ح) .

وحـدثنا أبـو إسحاق بـن حمزة ، وأبـو أحمـد محمد بـن أحمد ، قـالا : ثنا أبـو خليفـة ، ثنا محمد بن كـثير ، أنبـأ سفيان ، قـالا : عن الأعمش ، عن إبراهيم التيـمي ، عن أبيـه ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : مـا عندنا شيء إلا كتـاب الله

---

(١) أخرجه ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم (٣٠) من طريق العباس بن حمزة ، مرفوعًا به .
وقال أبو نعيم في الحلية (٨/٤٦): لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم، عن داود .
وعبـد الرحيم ذكـره ابن حبان في المجـروحين (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣) وقال : كان يـضع الحديث عن الثقات وضعًا ، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للمتبحر في هذه الصناعة .

(٢) أخرجه الـبخاري في فضـائل المدينة (٤/٩٧ ح ١٨٧٠) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٩٤ ح٤٦٧ / ١٣٧٠) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ٢٢٣ ح ٢٠٣٤) ، والترمذي في الولاء والهبة (٤/٤٣٨ ح ٢١٢٧) ، وأحمد في المسند (١/ ١٨٩ ح ١٣٠١) .

وهذه الصحيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **إن المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ، من أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمين ، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل** »[1] .

١٧٦٠ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال : قيل لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إن رسولكم - صلى الله عليه وسلم - كان خصكم بشيء لم يخص به الناس عامة ؟ فقال : ما خصنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء لم يخص به الناس ، إلا بشيء في قراب سيفي هذا ، قال : فأخرج صحيفة فيها شيء من أسنان الإبل ، وفيها : « **إن المدينة حرم ما بين ثور إلى عير ، فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل** »[2] .

باب فيمن أخاف أهل المدينة

١٧٦١ - حدثنا علي بن هارون ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، أن عطاء بن يسار أخبره ، أن سائب بن خلاد أخا بلحارث بن الخزرج أخبره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أخاف أهل المدينة ظالمًا لهم أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل** »[3] .

وقال في ابن مهدي :

١٧٦٢ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا أبو مودود ، قال : سمعت أبا عبد الله القراظ

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى في الحج (٢/ ٤٨٣ ح ٤٢٦٦) ، وأحمد في المسند (٤/ ٧٠ ح ١٦٥٦٥) ، والطبراني في الكبير (٧/ ١٤٣ ح ٦٦٣١ - ٦٦٣٧) .

يقول : قال لي أبو هريرة : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله عز وجل كما يذوب الملح في الماء** »[1] .

باب منه في فضل المدينة وغيرها

١٧٦٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن جامع الحلواني ، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ، ثنا أبي ، ثنا ابن شوذب ، حدثني عبد الله بن القاسم ، ومطر ، وكثير أبو سهل ، عن توبة ، عن سالم ، عن أبيه ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مكتنا ، وبارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا** » فقال رجل : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فأعرض عنه ، وقال : « **بها الزلازل والفتن ، وبها يطلع قرن الشيطان** »[2] .

١٧٦٤ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا الحسن بن رافع الرملي ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن توبة العنبري ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، أن عمر قال : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا** » - فرددها ثلاث مرات - ، فقال رجل : ولعراقنا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **بها الزلازل والفتن ، ومنها يطلع قرن الشيطان** »[3] .

باب في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

١٧٦٥ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا العباس بن الفضل الأزرق ، ثنا عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك ، قال : لما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم : بنو عمرو ابن عوف ، فأقام أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم ، قال : فكأني أنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على راحلته

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ١٠٠٧ ح ٤٩٢/ ١٣٨٦) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ١٠٣٩ ح ٣١١٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٧٤ ح ٨٧٠٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الاستسقاء (٢/ ٦٠٥ ح ١٠٣٧) ، والترمذي في المناقب (٥/ ٧٣٣ ح ٣٩٥٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٦٠ ح ٥٩٩٢) .

(٣) تقدم تخريجه .

وأبو بكر ردیفه ، وملأ بني النجار حوله ، قال : فكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي حيث أدركته الصلاة ، ويصلي في مرابض الغنم ولا يصلي في أعطان الإبل ، قال : ثم أمر بالمسجد فأرسل إلى ملأ بني النجار ، فقال : « ثامنوني بحائطكم هذا » فقالوا : لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ، قال : فكان فيها قبور المشركين وكان فيه خرب ونخل ، فأمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقبور المشركين فنبشت ، وأمر بالخرب فسويت ، وأمر بالنخل فقطع ، قال : فوضعوا النخل قبل المسجد فجعلوا ينقلون تلك الصخور فيرجزون فيرجز معهم وهم يقولون :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة[(١)]

١٧٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا الربيع بن صبيح ، قال : سمعت عطاء بن رباح ، قال: بينا ابن الزبير يخطبنا إذا قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام »[(٢)] .

قلت : وقد تقدم حديث أنس في أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة وفي مسجد سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعشرة آلاف صلاة .

باب فيما بين منبره وقبره
ـ صلى الله عليه وسلم ـ

١٧٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا ابن مخلد ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، قالا : ثنا محمد بن سليمان القرشي ، ثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ،

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (١/ ٦٢٤ ح ٤٢٨) ، ومسلم في المساجد (١/ ٣٧٣ ح ٩/ ٥٢٤) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ١٢١ ح٤٥٣ ـ ٤٥٤) ، والنسائي في المساجد (٢/ ٣٢ باب/ نبش القبور ، واتخاذ أرضها مسجدًا) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ح١٣٢١٣) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٦ ح ١٦١٢٣) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٤٠٤ ح ١٠٢٧٨) ، وابن حبان (١٠٢٧ / موارد) .

عن ابن عمر ، قال : أخبرني عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة** »[1] .

قلت : وأعاده بسنده ومتنه في ترجمة مالك .

وقال في القاسم الجوعي :

١٧٦٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ، ثنا إسحاق بن أبي حسان ، ثنا القاسم بن عثمان الجوعي ، ثنا عبد الله بن نافع المدني ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ، وإن منبري على حوضي** »[2] .

١٧٦٩ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد الله ابن يونس بن عبيد ، حدثني أبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة** »[3] .

وقال في مالك :

١٧٧٠ ـ حدثنا محمد بن بدر ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة** »[4] .

---

(١) أخرجه العقيلي (٤/ ٧٢) والدارقطني في غرائب مالك كما في لسان الميزان (٥/ ٢٠٩) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٩٢ ح ٦١٠) ، وفي الكبير (١٢/ ٢٩٤ ح ١٣١٥٦) بلفظ : « ما بين قبري . . . » .

وذكره الحافظ الهيثمي . انظر / مجمع الزوائد (٤/ ١٢) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٧٦ ح ١٥١٩٥) بلفظ « إن ما بين منبري إلى حجرتي روضة . . »

وذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق انظر / مجمع الزوائد (٣/ ١١ ـ ١٢) .

(٤) أخرجه البخاري في فضل مسجد مكة (٣/ ٨٤ ح ١١٩٥) ، ومسلم في الحج (٢/ ١٠١٠ ح ٥٠٠ / ١٣٩٠) ، ومالك في الموطأ في القبلة (١/ ١٩٧ ح ١١) .

وقال في مسعر :

١٧٧١ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن مصعب ، ثنا محمود بن آدم ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن عمار الدهني ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « قوائم منبري رواتب في الجنة ، وما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة »[1] .

باب في مسجد قباء

قال في علي والحسن ابني صالح :

١٧٧٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن القاسم بن ماسور (ح)

وحدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا أحمد بن الحسن بن راشد ، قالا : ثنا علي بن الجعد ، ثنا الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يزور قباء راكبًا وماشيًا[2] .

باب

فيمن يسلم على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو يجاوره

قال في مالك :

١٧٧٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبيد الله بن محمد العمري ، ثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ما من مسلم يسلم عليّ في شرق ولا غرب إلا وأنا وملائكة ربي نرد عليه السلام » . فقال له قائل : يا رسول الله ، فما بال

---

(١) أخرجه النسائي في المساجد (٢/ ٢٨ ـ ٢٩ باب/ فضل مسجد النبي ـ صلى الله عليه وسلم) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٢١ ح ٢٦٥٣٢) .
وقال الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٨) : تفرد به الفضل عن سفيان .

(٢) أخرجه البخاري في فضل مسجد مكة (٣/ ٨٣ ح ١١٩٣ ـ ١١٩٤) ، ومسلم في الحج (٢/ ١٠١٦ ح ٥١٥ ـ ٥٢٢/ ١٣٩٩) .

أهل المدينة ؟ قال : « وما يقال لكريم في جيرته وجيرانه ، إنه مما أمر الله به حفظ من حفظ الجوار وحفظ الجيران »[1] .

باب في المدينة وخروج أهلها منها

١٧٧٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق ، وسليمان في آخرين قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الرحمن بن حماد ، ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله ابن شقيق ، عن محجن بن الأدرع ، قال : بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحاجة ثم عرض لي وأنا خارج من طريق المدينة ، قال : فأخذ بيدي فانطلقنا حتى صعدنا على أحد ، فأقبل على المدينة فقال لها قولاً وكان فيما قال : « ويل أمها قرية يدعها أهلها كأينع ما تكون » . قال : قلت : يا رسول الله من يأكل ثمرها ؟ . قال : « عافية الطير والسباع ، ولا يدخلها الدجال ، كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب ملك مسلط » ثم أقبل حتى إذا كنا بباب المسجد إذا رجل يصلي قال تقوله صادقًا ، قال : قلت : يا رسول الله هذا فلان ، هذا أكثر أهل المدينة صلاة ، قال : « لا تسمعه فتهلكه ، لا تسمعه فتهلكه »[2] .

باب ما جاء في الروحاء ومسجدها

١٧٧٥ ـ حدثنا محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس ، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : غزونا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ، ثم قال : « صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيًا ، ولقد قدمها موسى عليه السلام عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ، ورقى في سبعين ألفًا من بني إسرائيل ، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى ابن مريم عليه السلام عبد الله ورسوله حاجًا ، أو معتمراً ، أو يجمع الله تعالى ذلك له »[3] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٩) : غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/٤١٣ ح ١٩٠٠٠) ، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٩٦ ـ ٢٩٧ ح٧٠٤) ، وقال الحافظ الهيثمي : روى أبو داود منه طرفًا ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . انظر / مجمع الزوائد (٣/٣١٢ ـ ٣١٣) .

(٣) إسناده ضعيف جدًا : فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ـ وهو متروك الحديث .

باب
في المسجد الأقصى والصلاة فيه

١٧٧٦ ـ حـدثنا أبـو جعفر محمد بـن علي اليقطيني ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد بن أيوب بن سويد ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الزاهرية ، عن رافع بن عمير ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « قال الله تعالى لداود : يا داود ابن لي بيتًا في الأرض ، فبنى داود عليه السلام بيتًا لنفسه قبل البيت الذي أمر به ، فأوحى الله تعالى : يا داود بنيت بيتك قبل بيتي ؟ فقال : أي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك أستأثر ، ثم أخذ في بناء المسجد ، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك إلى الله تعالى ، فأوحى الله إليه إنه لا يصلح أن تبني لي بيتًا ، قال : أي رب ، ولم ؟ قال : لما جرت على يديك من الدماء . قال : أي رب أوليس ذاك في هواك ومحبتك ؟ قال : بلى ، ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم ، قال : فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه أن لا تحزن فإني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان ، فلما مات داود عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام في بنائه ، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح ، فجمع بني إسرائيل ، فأوحى الله إليه : قد أرى سرورك ببنائك بيتي فسلني أعطك ، قال : أسألك ثلاث خصال : أسألك حكمًا يصادف حكمك ، وملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه »(١) .



(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٤ ح ٤٤٧٧) ، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٠٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) .

كتاب الأضاحي

باب في عشر ذي الحجة

١٧٧٧ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، قالا : ثنا محمد بن هارون بن مجمع ، ثنا عمر بن زيد ، ثنا عبد الوهاب ، عن يونس بن عبيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ما مِن أيام العمل فيها أحبّ إلى الله من أيام العشر »** . قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال: **« ولا الجهاد ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء »**(١)

١٧٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سفيان الثوري ، قالا : عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« ما العملُ في أيامٍ أفضل منه في عشر ذي الحجة »** . قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : **« ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله ثم لم يرجع من ذلك بشيء »** (٢) .

١٧٧٩ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أسد بن محمد المصيصي ، ثنا سعيد بن المغيرة ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن عبدة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ما مِن أيام العمل فيها أحبّ إلى الله من أيام العشر »** . قالوا :

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ح٣٧٥٠) ، والدر المنثور (٦/ ٣٤٥) .

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٥٣٠ ح٩٦٩) ، وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٣٧ ح٢٤٣٨) ، والترمذي (٣/ ١٢١ ح٧٥٧) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٣٢٧) ، والبيهقي (٤/ ٢٨٤) .

يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع حتى تخرج مهجةُ نفسه »[1] .

وقال في الفزاري :

١٧٨٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذي الحجة » قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا مَن عُقِرِ جوادُه وأهريق دمُه »[2] .

باب فيمن أراد أن يضحي

قال في مالك :

١٧٨١ ـ حدثنا محمد بن إسحاق القاضي الأهوازي ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا شعبة ، عن مالك بن أنس، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « من كان يريد الأضحية فلا يأخذن من شَعْرِه ولا يُقَلِّمَنّ أظفاره حتى يضحي »[3] .

باب في الأضاحي

قال في ابن مهدي :

١٧٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نُصيرة، عن عبادة بن نسي ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « خيرُ الكفن الحُلّة ، وخير الأضحية الكبش الأقرن »[4] .

---

(١) أخرجه الطبراني (١٠/١٩٩ ح١٠٤٥٥) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم (١٥٦٦/٣ ح١٩٧٧) ، وأحمد (٣٠١/٦ ، ٣١١ ، ٢٨٩) ، والترمذي (١٥٦١) والنسائي (٢١١/٧ ـ ٢١٢) ، وابن ماجة (٣١٤٩ ـ ٣١٥٠) .

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٦/٣ ح٣١٥٦) ، وابن ماجة (٤٧٣/١ ح١٤٧٣) مختصراً .

وقال في الثوري :

١٧٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا سفيان ، عن توبة العنبري ، عن سلامة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **دم شاة ـ يعني عفراء ـ أفضل من شاتين أسودين** »[(١)] .

باب

١٧٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : ضحّى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكبشٍ أقرنَ أسودَ ، فَحِيل يأكل في سواد ، ويشرب في سواد ، وينظر في سواد ، ويمشي في سواد[(٢)] .

وقال في ابن المبارك :

١٧٨٥ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا ابن المبارك ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة ، يقول : ضحى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكبشين أملحين مَوجُوءَين ، فقرب أحدهما ، فقال : « **بسم الله ، اللهم هذا منك ولك ، اللهم هذا عن محمد وأهلِ بيته** » . ثم قرب الآخر ، ثم قال : « **بسم الله اللهم هذا منك ولك ، اللهم هذا عن من وحدّك من أمتي** »[(٣)] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٢) : غريب من حديث الثوري ، تفرد به زيد .
وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥٥١ ح٩٤١٦) ، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٤٥٨ ح١٩٠٩٠) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٢٧) .

(٢) أخرجه أبو داود في الضحايا (٣/ ٩٥ ح٢٧٩٦) ، والترمذي في الأضاحي (٤/ ٨٥ ح٤٩٦) ، وقال : حديث حسن صحيح غريب . والفحيل : هو الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه ، ويقال : هو المنجب في ضرابه ، والذي يراد هنا : أنه اختار الفحل على الخصي .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الأضاحي (٢/ ١٠٤٣ ح٣١٢٢) بنحوه ، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٥٠ ح١٨٩١) . وفي الزوائد : في إسناده عبد الله بن محمد ، مختلف فيه .

١٧٨٦ ـ حدثنا القاضي محمد بن عمر بن سلم ، حدثني محمد بن أحمد بن إسماعيل العسكري من أصل كتابه ، ثنا أحمد بن الجارود العسكري ، ثنا أبو عامر إسماعيل الأنصاري ، ثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن جعفر بن محمد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذبح عن أزواجه بقرةً بقرةً [(١)] .

باب الأكل من لحم الأضحية

١٧٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليأكل كُل رجل من أُضحيته** » [(٢)] .

وقال في الثوري :

١٧٨٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن برد بن سنان ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : « **كنا نأكل لحوم الأضاحي ونتزود** » [(٣)] .

باب فيمن ذبح قبل الصلاة

١٧٨٩ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب ، أن خاله ذبح أضحيته قبل أن يصلي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن شاتك شاةُ لحم** » . فقال : إن عندي عَنَاقًا خيرٌ من

---

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢/ ١٥٠ ح١٧٥٠) ، وابن ماجة في الأضاحي (٢/ ١٠٤٧ ح٣١٣٥) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٠٤ ح٢٦٣٩٩) واللفظ له .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٧١٠) ، وفي سنده عبد الله بن خراش ، وقد ضعف . انظر / مجمع ا لزوائد (٤/ ٢٨) .

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣١٧ ـ ٣٧٨) ، والبخاري في الحج (٣/ ٦٥٢ ح١٧١٩) ، ومسلم في الأضاحي (٣/ ١٥٦٢ ح ٢٩ ـ ٣٢/ ١٩٧٢) .

شاتيْ لحم أفأذبحـها ؟ . قال : « **نعم ، وهي خيـر نسيكتك ، ولا تفي جَذَعـة عن أحد بعدَك** » [1] .

١٧٩٠ ـ حـدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا أبو السري موسى بن الحسن بن عباد النسـائي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أخـبرني زبيد ، ومنصور ، وداود ، وابن عون ، ومجـالد ، عن الشعبي ، وهذا حديث زبيـد عن الشعبي ، وربما قال : حدثنا الشـعبي ، ثنا البراء بن عازب عند سارية مـن هذا المسجد ، ولو كنت ثم أريتكم مكاننا ، قـال : خطبنا رسول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في يوم النـحر ، فقال : « **إن هذا أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن نصلي فقد أصاب سُنتنا ، ومن ذبح قـبل أن نصلي فإنما هو لحم قدّمه لأهلِه ليس من النّسُكِ في شـيء** » . فقام خالـي أبـو بـردة بـن نيار ، فقال : يا رسول الله ، إني ذبحتُ قبلَ أن أصلي وعندي جَذَعـة خيرٌ مـن مُسِنّة ، فقـال رسول الـله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اذبحها ولن تجزي أو تُوَفِّي عن أحَد بعدَك** » [2] .

وقال في فضيل :

١٧٩١ ـ حـدثنا محمد بن علي بن حـبيش ، وأحمد بن إبراهيم الكندي ، ثنا أحمد بن أبي عـوف ، ثنا عبيد الله بن عـمر القواريري ، ثنا فضـيل بن عياض ، عن منصور ، عن ربعي ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من ذبح قبل الصلاة فليُعد الذبح** » [3] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاري (٢/ ٥١٩ ح٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٦٥ ، ٩٦٨) ، ومسلم (٣/ ١٥٥٢ ح١٩٦١) ، وأبو داود (٣/ ٩٦ ح٢٨٠٠ ـ ٢٨٠١) ، والنسائي (٧/ ١٩٦) ، والترمذي (٤/ ٩٣) ، والدارمي (٢/ ١٠٩ ح١٩٦٢) ، وأحمد (٤/ ٢٨١ ، ٢٨٢) ، والبيهقي (٩/ ٢٧٦) .

(٢) انظر السابق .

(٣) أصله عند البخاري في الإيمان والنذور (١١/ ٥٥٨ ح٦٦٧٣) ، ومسلم في الأضاحي (٣/ ١٥٥٢ ح٥/ ١٩٦١) .



كتاب الذبائح

باب رحمة البهائم

١٧٩٢ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن معاوية ابن قرة ، عن أبيه، أن رجلاً قال: يا رسول الله إني لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها، قال : « **والشاة إن رحمتها رحمك الله** »[(١)] .

١٧٩٣ ـ حدثنا علي بن حميد الواسطي ، ثنا أسلم بن سهل الواسطي ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي حنيفة ، ثنا أبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حجاج بن الأسود وعبد الله بن المهيار ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني أضجعت شاةً لأذبحها فرحمتُها ، فقال : « **رحمكَ الله** »[(٢)] .

١٧٩٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بشر بن علي العمي الأنطاكي ، ثنا عبد الله بن نصر الأنطاكي ، ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك بن أنس ، عن زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها ، قال : « **والشاةُ إن رحمتَها رحمك الله** »[(٣)] .

باب النهي عن صبْر الدواب

١٧٩٥ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٥٣٢ ح ١٥٥٩٨) ، والطبراني في الأوسط (٣/ ١٤٢ ح٢٧٣٦) ، والبزار (١٢٢١ ـ كشف) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣ ح٤٧) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٨٦) ، والبيهقي في الأدب (٣٩) .

(٢) انظر السابق .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٧٣) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٧) ، وأحمد (٣/ ٤٣٦ ، ٥/ ٣٤) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٥ ـ ٤٦) ، وفي الأوسط (١٨٨٨ ـ مجمع البحرين) ، والحاكم (٣/ ٥٨٦) .

المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال : خرجنا مع ابن عمر نمشي ، فمرَرنا على فِتية من قريش يرمون دجاجةً قد نَصبوها غرضًا وهي حية ، فلما رأوه تهاربوا ، فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ والله ما أحب أني فعلت هذا ولي الدنيا وما فيها أُعَمَّرُ فيها عُمْرَ نوح ، إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أراه قال : « يلعن من مثّل بالحيوان »[1] .

١٧٩٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا معاذ بن رفاعة ، عن محمد به ـ يعني كما تقدم من كلامه[2] .

وقال في ابن مهدي :

١٧٩٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن قتل شيء من الدّوابِّ صَبْرًا[3] .

باب فيما قطع من البهيمة وهي حية

قال في ابن أسباط :

١٧٩٨ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن المسيب ، ثنا عبد الله ابن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « كل شيء قُطِعَ من حيٍّ فهو ميِّت »[4] .

---

(١) أخرجه البخاري (٩/ ٥٥٨ ح٥٥١٥) ، ومسلم في الصيد (٣/ ١٥٤٩) ، وأحمد (١/ ٣٣٨) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٥٤) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٤٣٠) .
قوله : صبرًا : أي أن يُمسك بشيء من ذوات الروح حيًا ، ثم يرميه بشيء حتى يموت .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح . قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥١) : تفرد به خارجة فيما أعلم عن أبي سعيد ، ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن عطاء ، عن أبي واقد =

باب ذكاة النادّ والمتردّى

قال في مالك :

١٧٩٩ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن محمد بن غالب ، ثنا محمد بن سليمان التيمي ، ثنا مالك بن أنس ، حدثني حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء الدارمي ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ، فيم تكون الذكاة ، في الخاصرة أو اللبة ؟ قال : « **لو طعنت في فخذها أجزى عنك** » (١) .

وقال في حماد بن سلمة :

١٨٠٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا علي بن إسماعيل ، ثنا أبو محذورة البصري ، ثنا داود بن شبيب، ثنا حماد بن زيد، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء الدارمي ، عن أبيه ، قال : قيل : يا رسول الله ، أما تكون الذكاة إلا في اللبة أو الحلق ؟ قال : « **لو طعنت في فخذها أجزى عنك** » (٢) .

الليثي ، وهو المشهور الصحيح .

قلت : وفي كلام أبي نعيم نظر ، فخارجة لم ينفرد به على هذا الوجه ، فقد تابعه المسور بن الصلت ، عن زيد بن أسلم مرفوعًا به ، أخرجه البزار (١٢٢٠ ـ كشف)، وخارجة ومصعب ، متروكان . وقد خولفا ، خالفهم عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، فرواه عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي واقد ، وهذا هو الصحيح . أخرجه الترمذي (١٤٨٠) ، وأبو داود (٢٨٥٨) ، وأحمد (٥/ ٢١٨) ، والحاكم (٤/ ٢٣٩) ، والبيهقي (٩/ ٢٤٥) .

(١) إسناده ضعيف ، أخرجه أبو داود (٣/ ١٠٢ ح٢٨٢٥) ، والترمذي (٤/ ٧٥ ح١٤٨١) وقال : حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث .

وكذا أخرجه النسائي (٧ / ٢٠٠ / باب ذكر المتردية في البئر التي لا يوصل إلى حلقها) ، وابن ماجة (٢/ ١٠٦٣ ح٣١٨٤) ، وأحمد (٤/ ٤٣٤) ، والبيهقي (٩/ ٢٤٦) .

وقال ابن حجر في التلخيص : وأبو العشراء مختلف في اسمه وفي اسم أبيه ، وقد تفرد حماد ابن سلمة بالرواية عنه على الصحيح ، ولا يعرف حاله.

انظر/ « التلخيص الحبير » (٤/ ١٤٨ ح ٥) .

(٢) انظر السابق .

باب ذكاة الجنين

قال في الثوري :

١٨٠١ ـ حدثنا محمد بن عيسى الأديب ، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا إسحاق بن عمرو الرازي ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ذكاة الجنين ذكاة أمه** »(١) .

وقال في ابن راهويه :

١٨٠٢ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ عتاب بن بشير ، ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ذكاة الجنين ذكاة أمه** »(٢) .

باب ذبيحة أهل الكتاب

قال في ابن أدهم :

١٨٠٣ ـ حدثنا أبو يعلى ، ثنا عبد الله بن موسى ، ثنا لاحق بن الهيثم ، ثنا الحسن بن عيسى الدمشقي ، ثنا محمد بن فيروز المصري ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب(٣) .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه أبو داود (٣/ ١٠٣ ح٢٨٢٨) ، والدارمي (٢/ ١١٥ ح١٩٧٩) وقال : وهو حديث صحيح ، والدارقطني (٤/ ٢٧٣) ، والحاكم (٤/ ١١٤) والبيهقي (٩/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي .

(٢) انظر السابق .

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى (٩/ ٣٦٤ ح١٨٨٠١) . وقال : هذا إسناد ضعيف ، وقد روي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بخلافه .

كتاب الوليمة والعقيقة

قال في مخلد بن الحسين :

١٨٠٤ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ، وعبد الملك بن الحسن المعدل ، قالا : ثنا أحمد بن أبي عوف ، ثنا مسلم بن أبي مسلم ، ثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بئس الطعام طعام الوليمة ، يُدعى إليه الأغنياء ويمنع منه الفقراء ، ومن لم يُجِبْ فقد عصى الله ورسوله** »(١)

وقال في شعبة :

١٨٠٥ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا علي بن أبي أزهر ، ثنا جعفر بن عبد الواحد ، ثنا بشر بن ثابت ، ثنا شعبة ، قال : سمعت محمد بن الوليد ـ شيخًا حمصيًا ـ يحدث عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من دُعِيَ فليُجِب ، فمن لم يُجِبْ فقد عصى الله ورسوله** »(٢) .

وقال في الثوري :

١٨٠٦ ـ حدثنا محمد بن عيسى الأديب ، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا عبد الله بن عمران ، ثنا يحيى بن الضريس ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أجيبوا الداعي ولا تَرُدّوا الهديةَ ، ولا تضربوا المسلمين** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ح٥١٧٧) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٥٤ ح١٠٧/ ١٤٣٢) واللفظ له ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٤٠ ح٣٧٤٢) .

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ح٥١٧٣) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٥٢ ح٩٦ ـ ١٤٢٩/٩٧) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٤٠ ح٣٧٤١) .
وانظر / التلخيص الحبير (٣/ ٢٢٠ ح ٣) .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٧) ، وأحمد (١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥) ، وابن حبان (١٠٦٤ ـ موارد) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٧ ح١٠٤٤٤) .

باب فيمن دعي فرأى ما يكره

١٨٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سعيد بن جمهان ، عن سفينة ، أن عليًا أضافَ رجلاً ، فصنعَ طعامًا ، فقالت فاطمة لعليّ : ادع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأكل معَنا ، فلما دخل رأى في ناحية البيت قِرَامًا مَضروبًا ، فرجع ، فقالت فاطمة لعلي : سَلِ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما ردّه ، فسأله فقال : « **ليس لي ولا لنبي أن يدخل بيتًا مُزَوَّقًا** »(١) .

باب فيمن دُعي فاشترط أصحابه

١٨٠٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، ثنا أحمد ابن عبد الله بن كردي ، ثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن صُهيب ، قال : صنعتُ لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طعامًا ، فأتيتُه وهو في نفرٍ جالسٌ ، فقمتُ حِيالَه فأومأتُ إليه وأومأ إليّ ، فقال : « **وهؤلاء ؟** » فقلت : لا ـ مرّتين ، فعلَ ذلك أو ثلاثًا ـ فقلت : نعم وهؤلاء ، وإنما كان شيئًا يسيراً صنعتُه له ، فجاءوا معه فأكلوا حتى شبعوا ، قال : وفضلَ منه(٢) .

باب في الأولاد وما يتعلق بهم من العصبة وغيرها

١٨٠٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن النضر الأزدي ، ثنا موسى بن داود الضبي ، ثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع ، قال : لما ولدت فاطمة حسنًا قالت : يا رسول الله، ألا أعِقّ عن ابني ؟ قال : « **لا ، ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزنِ شَعره ورِقًا أو فضة على الأوفاض والمساكين** »(٣) . يعني بالأوفاض : أهل الصفة .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٤٣ ح ٣٧٥٥) ، وابن ماجة (٢/ ١١١٥ ح٣٣٦٠) .
والقِرام : الستر الرقيق ، وقيل : الصفيق من صوف ذي ألوان . المزوّق : المزين .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٤٥ ح٧٣٢١) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن ضريب بن نفير لم يسمع من صهيب. انظر/ مجمع الزوائد (٤/ ٥٨)

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٠ ح٢٧٢٥١) ، من طريق محمد بن عبد الله بن عقيل به .

١٨١٠ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن زكريا الرملي من حفظه ، ثنا قسيم بن منصور ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا محمد بن عبد الله الكندي ، عن بسام الصيرفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عق عن الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ كبشًا كبشًا [1] .

وقال في سلام بن أبي مطيع :

١٨١١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو يعلى ، ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا سلام ـ يعني ابن أبي مطيع ـ ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « كل غلام مُرْتَهِنٌ بعقيقته تُذبح عنه يوم سابعه ، ويُحلقُ رأسه ويُسَمّى » [2] .

وقال في الثوري :

١٨١٢ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا أبو العباس بن العطاء ، ثنا الحسين ابن علي المعمري ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عقّ عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا [3] .

١٨١٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا صالح بن زياد (ح) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٩ ح٢٥٧٣) من طريق المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير عن جابر مختصرًا بلفظ : « إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عق عن الحسن والحسين » .
وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٤٥) ، والبيهقي (٨/ ٢٣٤) .

(٢) أخرجه أبو داود (٣/ ١٠٥ ح٢٨٣٨) ، والترمذي (٤/ ١٠١ ح١٥٢٢) ، والنسائي (٧/ ١٤٧ / باب متى يعق ؟) ، وابن ماجة (٢/ ١٠٥٦ ح٣١٦٥) ، وأحمد (٥/ ٧ ـ ٨ ، ١٢ ، ٢٢) ، والحاكم (٤/ ٢٣٧) ، والبيهقي (٩/ ٢٩٩) .

(٣) أخرجه أبو داود (٣/ ١٠٦ ح٢٨٤١) ، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ح١٩٢٦٧) ، وغيرهم من طريق أيوب به .

وحدثنا محمد بن علي ، ثنا الحسن بن محمد بن حماد ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا عثمان بن عبد الرحمن (ح) .

وحُدثتُ عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا يزيد بن هارون واللفظ له ، قالا : ثنا الجراح بن منهال ، عن الزهري ، عن أبي سليم مولى أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت ؟** » . قلت : أفلا أتقدم في ذلك ؟ قال : « **بلى** » قال : « **ما مالك ؟** » قلت : أربعون ألفًا وهي لله عز وجل ، قال : « **لا ، أعط بعضًا وأمسك بعضًا ، وأصلح إلى ولدك** » قال : قلت : أولَهُمْ علينا يا رسول الله حقّ كما لنا عليهم ؟ قال : « **نعم ، حق الولد على الوالد أن يُعَلّمه الكتاب** - قال عثمان ابن عبد الرحمن : كتاب الله - **والرمي والسباحة** » زاد يزيد : « **وأن يُورّثهُ طيِّبًا** »[1] .

قلت : ويأتي بطوله في المناقب في فضل أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - إن شاء الله .

وقال في الثوري :

١٨١٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن أحمد بن معدان ، ثنا عصام بن رواد ، ثنا أبي ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا كان سنة خمسين ومائة ، يُرَبّى أحدُكم جَرْوَ كلب ولا يربيَ ولَدَاً** »[2] .

قلت : في إسناده رواد بن الجراح وهو متروك .

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٦ ح١٩٧٤٢) وقال : هذا حديث ضعيف ، عيسى بن إبراهيم الهاشمي هذا من شيوخ بقية منكر الحديث ضعفه يحيى بن معين والبخاري وغيرهما .
إسناده ضعيف جداً : فيه الجراح بن منهال ، متروك الحديث ، وكذا الحديث مرسل .

(٢) باطل : انظر / تنزيه الشريعة (٢/ ٢١١) ، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص ١٣٤) .

كتاب الصيد

باب رمي الصيد

١٨١٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عدي بن حاتم ، قال : قلت : يا رسول الله أرْمي الصيدَ وآخذه من الغد فيه سهمي ، قال : « **إذا وجدت فيه سهمك وعلمتَ أنه قتله ولم تر فيه أثر سَبُعٍ فكلْ** »[1]

١٨١٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا آدم بن إياس ، قالا : ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عدي ابن حاتم ، قال : قلتُ يا رسول الله ، إني أرمي الصيدَ فأطلبُه فلا أجدُه إلا بعدَ ليلةٍ ، قال : « **إذا رأيتَ سهمَكَ فيه ولمَ يأكُل منه سَبُعٌ فكُل** » واللفظ لآدم[2] .

١٨١٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادي أبو بكر ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ زكريا بن أبي زائدة ، وعاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم ، قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن صيد المِعْراض فقال : « **ما أصاب بِحَدّه فكُلْ ، وما أصاب بعرضه فهو وقيذ** » ، وسألته عن صيد الكلب ، فقال : « **إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه ، فأمسك عليك فكل** »[3] .

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨) ، والبخاري (١٧٥ ، ٢٠٥٤ ، ٥٤٧٥ ، ٥٤٧٦ ، ٥٤٨٥) ، ومسلم (٣/١٥٣١ ح٦/١٩٢٩) ، وأبو داود (٣/١٠٨ ح٢٨٤٩) ، والترمذي (٤/ ٦٧ ح١٤٨٩ ـ ١٤٩٠ ، ١٤٩٣) ، والنسائي (٧/١٧٩ ـ ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢)، وابن ماجة (٢/ ١٠٧٢ ح٣٢١٣) .

(٢) انظر السابق .

(٣) انظر السابق . والوقيذ : القتيل .

وقال في فضيل :

١٨١٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ،ويوسف بن جعفر الخرقي ، قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا حسين بن علي بن جعفر الأحمر ، ثنا علي بن ثابت الدهان ، ثنا الفضيل بن عياض ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أدركت كلبك وقد أكل نصفه فكل** »[1] .

تفرد به علي بن ثابت ، والصحيح ما رواه خيثمة عن عدي بن حاتم ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا أكل الكلبُ منه فلا تأكل منه ، فإنما أمسك على نفسه** »[1] .

باب ما جاء في الخذف

١٨١٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا سليمان ، ثنا حماد بن زيد (ح) .

وحدثنا علي بن هارون ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، قالا : ثنا أيوب السختياني ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله ابن المُغفل ، أنه كان جالسًا وإلى جنبه ابن أخ له ، فخذف فنهاه ، وقال : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عنها ، وقال : « **إنها لا يصادُ بها صيدٌ ، ولا يُنكأ بها عدو ، وأنه يكسر السن ، ويفقأ العين** » . قال : فعاد ابن أخيه فخذف ، قال : أحدثك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عنها ثم تخذف ! لا أكلمك أبدًا[2] .

---

(١) قال الحافظ أبو نعيم في الحلية : غريب من حديث الفضيل ويحيى بن سعيد تفرد به عن الفضيل علي بن ثابت ، والصحيح ما رواه خيثمة عن عدي بن حاتم أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له : « إذا أكل الكلب فيها فلا تأكل منه ، فإنما أمسكه على نفسه » .
انظر/ الحلية (٨/ ١٣٧ ـ ١٣٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٩/ ٥٢٢ ح٥٤٧٩) ، ومسلم (٣/ ١٥٤٧ ح٥٤ ـ ١٩٥٤/٥٦) ، من طريق أيوب السختياني به .
قوله : ينكأ : أي يهزمهم ويغلبهم .

باب في الجراد

قال في مسعر :

١٨٢٠ ـ حدثنا الحسين بن محمد ، ثنا أحمد بن عيسى بن السكن ، ثنا عبد الحميد بن محمد بن المستام ، ثنا مخلد بن يزيد ، عن مسعر ، عن الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، قال : غزونا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سبع غزوات نأكل الجراد (١) .

وقال في علي والحسن ابني صالح :

١٨٢١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، والقاضي أبو أحمد ، وأبو محمد ، وأبي في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن نُصير ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا الحسن ابن صالح ، عن أبي يعفور ، عن ابن أبي أوفى ، قال : غزونا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سبع غزوات نأكل الجراد (٢) .

باب ما جاء في الضب

١٨٢٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب ، عن البراء بن عازب ، عن ثابت بن وديعة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه أُتِي بضَبٍّ ، فقال : « **أمة مُسِخَت والله أعلم** » (٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٩٥/ ٥٣٥ ح٥٤٩) ، ومسلم في الصيد والذبائح (٣/ ١٥٤٦ ح٥٢/ ١٩٥٢) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٥٧ ح٣٨١٢) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٦٨ ح١٨٢١) ، والدارمي (٢/ ١٢٦ ح٢٠١٠) ، وأحمد (٤/ ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠) ، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٥٦ ، ٢٥٧) ، وابن حبان (٥٢٣٣ ـ إحسان) .

(٢) انظر السابق .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٧٠ ح ١٧٩٥٥) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٥٣ ح٣٧٩٥) ، والنسائي في الصيد (٧/ ١٧٤ ـ ١٧٦ / باب الضب) ، وابن ماجة (٢/ ١٠٧٨ ح٣٢٣٨) ، والدارمي (٢/ ١٢٧ ح١٠١٦) ، والطبراني في الكبير (٢/ ١٣٦٣ ـ ١٣٦٧) من طرق عن زيد ابن وهب به .

وقال في أبي تراب عسكر بن محمد :

١٨٢٣ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا أبو تراب ، ثنا نعيم بن حماد المصري ، ومعاذ بن أسد ، قالا : عن الفضل بن موسى السيناني ، عن الحسين بن واقد ، عن أيوب السختياني ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لو أن لي قُرْصة بيضاء من بُرْة سمراء ملبكة بالسمن والعسل » . فقام رجل فجاء به ، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « في أي شيء كان هذا ؟ » قال : في عُكَّة ضَبٍّ . فلم يأكله النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(١)] .

باب فيما نُهي عن أكله

١٨٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا أبي ـ رحمه الله ـ ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن الحسن ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، وقال أبو داود : عن أبي بشر ، والحكم ، عن ميمون ابن مهران ، عن ابن عباس ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن كل ذي نابٍ من السَّبُعِ ، وكلّ ذي مِخْلَبٍ من الطير [(٢)] .

١٨٢٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن علي بن الحكم ، عن ميمون بن مهران ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن كل ذي نابٍ من السباع ، وكل ذي مِخْلَبٍ من الطير [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣/٣٥٨ ح ٣٨١٨) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/١١٠٩ ح ٣٣٤١) ، وقال أبو داود : « هذا حديث منكر ، قال أبو داود : وأيوب ليس هو السختياني » ، والبيهقي في الكبرى (٩/٥٤٧ ح١٩٤٢٩) .

(٢) أخرجه مسلم في الصيد والذبائح (٣/ ١٥٣٤ ح١٩٣٤) ، وأبو داود (٣/ ٣٥٤ ح٣٨٠٣) ، والدارمي (٢/ ١١٦ ح١٩٨٢)، وأحمد (١/ ٢٤٤، ٢٨٩ ، ٣٠٢) ، والبيهقي (٩/ ٣١٥) .

(٣) أخرجه أبو داود (٥/ ٣٨٠) ، والنسائي (٧/ ٢٠٦) ، وابن ماجة (٣٢٣٤) ، وأحمد (١/ ٣٣٩) والبيهقي (٩/ ٣١٥) .

وقال في ابن المبارك :

١٨٢٦ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا أبو بكر بن خزيمة ، ثنا الحسن بن عيسى ، ثنا ابن المبارك ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس : أنه نهى عن كل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير[(١)] .

قال : رفعه الحكم ، قال شعبة : وأنا أكره أن أحَدِّث برفعه .

١٨٢٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا علي بن الجعد (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، قالا : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينهى عن كل ذي ناب من السباع[(٢)] .

وقال في ابن مهدي :

١٨٢٨ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن كل سَبُعٍ ذي نابٍ[(٣)] .

باب فيما نهى عن قتله

١٨٢٩ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا الحارث بن عبد الله الهمداني ، ثنا شداد بن حكيم ، عن عباد بن كثير ، عن عثمان الأعرج ، عن

---

(١) انظر السابق .

(٢) أخرجه البخاري (٩/ ٥٧٣ ح٥٥٣٠) ، ومسلم (٣/ ١٥٣٣ ح١٩٣٢) ، وأبو داود (٣/ ٣٥٤ ح٣٨٠٢) ، والنسائي (٧/ ١٧٧ /باب تحريم أكل السباع) ، والترمذي (٤/ ٧٣ ح١٤٧٧) ، وابن ماجة (٢/ ١٠٧٧ ح٣٢٣٢) ، وأحمد (٤/ ١٩٣ ، ١٩٤) ، والبيهقي (٩/ ٣٣١).

(٣) انظر السابق .

الحسن ، عن عمران بن حصين ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، قالوا : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قتلِ أربعٍ من الدوابّ ، النّملة ، والنّحلة ، والهُدهد ، والصُّرد ، وأن يُمحى اسم الله بالبُصاق (١) .

باب ما جاء في الكلاب

١٨٣٠ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : وعَدَ جبريل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ساعة يأتيه فيها ، فجاءت الساعةُ ولم يأتِ جبريل ، فإذا جُرْوُ كلبٍ تحتَ السرير ، فقال : **« متى دخل هذا الكلب ؟ »** . فقالت : ما علمتُ به ، فأمر به فأُخرِج ، وجاء جبريل - عليه السلام - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« واعدتني في ساعة ، فجلستُ لك فلم تأتِ ، قال : منعني الكلب الذي كان في بيتك ، إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا صورة »** (٢) .

وقال في الثوري :

١٨٣١ - حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو داود الحفري ، ثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بقتل الكلاب (٣) .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٠) : غريب من حديث الحسن عن عمران وجابر ، وأبي هريرة ولم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

وأخرجه ابن ماجة في الصيد (٢/ ١٠٧٤ ح٣٢٢٣) من طريق سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وفي الزوائد : في إسناده إبراهيم بن الفضل المخزومي ، وهو ضعيف .

(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٦٤ ح٨١ / ٢١٠٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به .

قوله : جرو كلب : بكسر الجيم وفتحها وضمها ، ثلاث لغات مشهورات ، هو الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع .

(٣) أخرجه مالك (٢/ ٩٦٩) ، وأحمد (٢/ ٢٢) ، والبخاري في بدء الخلق (٦/ ٤١٤ ح٣٣٢٣) ، ومسلم (٣/ ١٢٠٠ ح٤٣/ ١٥٧٠) ، والترمذي (٤/ ٧٩ ح١٤٨٨) ، وابن ماجة (٢/ ١٠٦٨ ح٣٢٠٢ ، ٣٢٠٣)، والدارمي (٢/ ١٢٥ ح٢٠٠٧)، والبيهقي (٦/ ٨) .

وقال فيه :

١٨٣٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ، ثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي ، ثنا عبثر بن القاسم ، ثنا سفيان ، والأعمش ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل المزني ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **لولا أن الكلابَ أمةٌ من الأُمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم** » [(١)] .

باب في الحيات

١٨٣٣ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن مجاهد ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : كُنّا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في مسجد الخيف ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة ، قال : فخرجَتِ الحيةُ ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اقتلوها اقتلوها** » . قال : فدخلتْ في شَقّ جُحر ، فجاءوا بسَعَفَةٍ فيها نارٌ فقلع عنها فلم توجد ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **وُقيَتْ شرّكم كما وُقيتُم شرّها** » [(٢)] .

وقال في أحمد :

١٨٣٤ ـ حدثنا أبو بكر ، وأحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عباد بن عباد بن المهلب بن أبي صقر أبو معاوية ، ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن قتل جِنّان البيوتِ إلا الأبْتر وذا الطُّفْيَتَيْن ، فإنهما يخطفان ـ أو قال : يطمسانَ ـ البصر ، ويطرحانِ الحَبَلَ من بطون النساء ، ومن تركهن فليس منا [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٣/ ١٠٧ ح٢٨٤٥) ، والترمذي (٤/ ٧٨ ح١٤٨٧) ، والنسائي (٧/ ١٨٥) ، وابن ماجة (٢/ ١٠٦٩ ح٣٢٠٥) ، والدارمي (٢/ ١٢٥ ح٢٠٠٨) ، وأحمد في المسند (٥/ ٦٧ ح٢٠٥٧٢) ، من طريق الحسن به .

(٢) أخرجه البخاري (٤/ ٤٢ ح١٨٣٠ ، ٣٣١٧ ، ٤٩٣٠) ، ومسلم (٤/ ١٧٥٥ ح١٣٧/ ٢٢٣٤) ، والنسائي (٥/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١١٧ ـ ١٢٠ ح١٠١٤٨) .

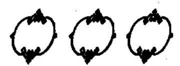
(٣) أخرجه البخاري (٦/ ٤٠٤ ح٣٣٠٨ ، ٣٣٠٩) ، ومسلم (٤/ ١٧٥٢ ح١٢٧/ ٢٢٣٢) .

وقال في محمد بن يوسف بن معدان :

١٨٣٥ ـ حدثنا أحمد ، ثنا محمد ، ثنا إبراهيم بن سلام ، ثنا يحيى بن سليم ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن قتل الجنان التي تكون في البيوت [(١)] .

١٨٣٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : رآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب ، وأنا أطارد حية لأقتلها ، فنهاني وقال : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن قتلِ ذواتِ البيوت [(٢)] .

رواه إبراهيم بن سعد ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وزمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن أبي لبابة وزيد بلا شك .



(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/ ٤٠٤ ح٣٣١٢ ـ ٣٣١٣) ، ومسلم (٤/ ١٧٥٤ ح ١٣٣ ـ ١٣٤/ ٢٢٣٣) من طريق عبيد الله به .

(٢) أخرجه البخاري (٦/ ٤٠٤ ح٣٣١٠ ـ ٣٣١٣) ، ومسلم (٤/ ١٧٥٣ ح١٢٩/ ٢٢٣٣) ، من حديث ابن عمر .

كتاب البيوع

باب في التجار

١٨٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن بندار ، ثنا محمد ابن المغيرة ، قال : قال النعمان بن عبد السلام ، ثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو بالبقيع : « **يا معشر التجار** » قال : فاشرأبوا ، فقال : « **إن التجار يُبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصدَق** » (١) .

١٨٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو صالح الوراق ، ومهران ، قالا : ثنا عمرو بن سعيد الجمال ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن أبي موسى اليماني ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بُعِثْتُ مرحمة وملحمة ولم أُبعث تاجراً ولا زراعًا ، ألا وإن شِرار هذه الأمة التجار والزرّاعون إلا من شح على نفسه** » (٢) .

١٨٣٩ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن قيس بن أبي غرزة ، قال : جاءنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن نبيعُ الرقيقَ بالمدينة ، وكنا نُسمّى السّماسرة ، فسَمّانا باسمٍ أحسنَ مما سمينا به أنفسنا ، فقال : « **يا معشر التجار ، إن هذا البيع يحضره اللغو والأيمانُ فشُوبُوه بالصدقة** »(٣)

---

(١) أخرجه الترمذي (٣/ ٥٠٦ ح١٢١٠) وقال : حسن صحيح، وابن ماجة (٢/ ٧٢٦ ح٢١٤٦) ، وأحمد (٤٢٨٣ ، ٤٤٤) ، والدارمي (٢/ ٣٢٢ ح٢٥٣٨) ، والحاكم (٢/ ٦) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٥٣٩ ـ ٤٥٤٣) .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٧٢) : هذا غريب من حديث الثوري تفرد به الحسن .

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٦ ، ٢٨٠) ، وأبو داود (٣/ ٢٣٩ ح٣٣٢٦ ـ ٣٣١١) ، والترمذي (٣/ ٥٠٥ ح١٢٢٢ ـ ١٢٢٣) ، والنسائي (٧/ ١٤ ـ ١٥ ، ٢٤٧) ، وابن ماجة (٢/ ٧٢٥ ح٢١٤٥) .

١٨٤٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد العزيز بن محمد بن دينار ، ثنا أبو همام ، ثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن زبيد ، عن أبيه ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومرة وقفه ، قال : « **إن الله تعالى قسّم بينكَم أخلاقَكُم كما قسّم بينكُم أرزاَقكُم ، وإن الله يُعطي الدنيا من يحب ، ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب** »(١) .

له طريق أخرى في الزهد .

١٨٤١ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد ، ثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله قسّم بينكم أرزاقكم ، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من أحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذي نفسي بيده لا يُسلم عبد حتى يُسلم قلبه ، ولا يُؤمن عبد حتى يأمن جارُه بوائقه** » . قال : قلنا : وما بوائقه ؟ قال : « **غَشَمُه ، وظُلْمه ، ولا يكسب عبد مال حرام فينفق منه فيبارك له ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لا يمحو السيءَ بالسيء ، ولكن يمحو السيء بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث** »(٢) .

١٨٤٢ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا موسى بن محمد بن موسى ، ثنا عباد بن الوليد ، ثنا علي بن حميد ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ليس أحد بأكسبَ من أحد ،**

---

(١) صحيح موقوفًا ، ضعيف مرفوعًا :

أما المرفوع : أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧) ، والحاكم (١/ ٣٣ ، ٣٤ ، ٢/ ٤٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (٢٠٣٠) ، وغيرهم ، وسنده ضعيف .

أما الموقوف : أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٩٩) ، وأبو داود في الزهد (١٥٧) ، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٠٣ ح٨٩٩٠) عن ابن مسعود بسند صحيح .

(٢) انظر السابق .

ولا عام بأمطرَ من عام ، ولكن الله يصرفه حيث يشاء ، ويُعطي المال من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب »[1] .

باب في تدبير الله تعالى لخلقه لعلمه بما يصلحهم

قال في الحسن بن يحيى الخشني في حديث طويل :

١٨٤٣ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الجبار (ح) .

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني (ح)

وحدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد البراثي ، قالا : ثنا الحكم بن موسى ، قالا : ثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني ، عن صدقة الدمشقي ، عن هشام الكناني ، عن أنس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن جبريل ـ عليه السلام ـ عن ربه ـ تعالى وتقدس قال : « **وإن من عبادي من لا يُصْلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يُصلح إيمانه إلا الفقر ولو بَسطته له لأفسده ذلك ، وإن من عبادي من لا يُصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقمتُه لأفسده ذلك ، وإن من عبادي من لا يُصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك ، إني أُدبّر عبادي بعلمي في قلوبهم ، إني عليم خبير** »[2] .

قلت : والحديث بطوله في كتاب الإيمان .

وقال في شعبة :

١٨٤٤ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ، ثنا سعيد ، ثنا صالح بن بيان ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال

---

(١) ذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن مردويه . انظر / الدر المنثور (٤/ ٩٦) ، وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٦) من طريق علي بن حميد به ، وقال الذهبي عن هذا الخبر : منكر. وقال ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٢٦١) : وهو معروف من كلام عبد الله موقوف . وانظر / كشف الخفاء للعجلوني (١/ ٢٧٩ ـ ٢٨١ ح٧٣٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن العبد ليشرف على حاجة من حوائج الدنيا فيذكره اللهُ من فوق سبع سماواته فيقول : يا ملائكتي إن عبدي هذًا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا ، فإن فتحتها له فتحت له بابًا إلى النار ، ولكن أزودها عنه ، فيصبح العبد عاضًا على أنامله يقول : مَنْ دهاني ، وما هي إلا رحمة رحمه الله بها**»[(١)]

وقال في سعيد بن العباس الرازي :

١٨٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا خالي عبد الله بن محمود بن الفرج ، ثنا أبي محمود ، ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن محمد بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : قال لي الزبير بن العوام : مررت برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجذب عمامتي من خلفي ، فالتفتّ إليه فقال لي : « **يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدُن العرش إلى قرار بطن الأرض يرزقُ الله كل عبد على قدر همته ونهمته** »[(٢)] .

باب فيمن يطلب رزقه بطاعة أو معصية

١٨٤٦ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ، ثنا الحسن بن سعيد التنوخي ، ثنا عبد الله بن سليمان ، عن كثير بن سليم ، عن منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما خلقَ اللهُ من صباحٍ فيعلم ملك مقربٌ ولا نبي مرسل ما يكون في آخر ذلك اليوم ، فيقسم الله تعالى فيه قوت كل دابة ، حتى إن الرجل ليجيءُ من أقصى الأرض وإن الشيطان بين عاتقيه يقول له : اكذب بالحق ، فمنهم من يأكل رزقه بكذب وفجور فذلك الخاسر ، ومنهم من يأخذه ببر وتقوى فذلك الذي عزم الله على رشده** »[(٣)] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠٤) : غريب من حديث شعبة ، والحكم عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث علي بن معبد عن صالح .

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٠٢) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٩) ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، قال ابن عدي : لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتب حديثه .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦١) : غريب من حديث ابن سيرين .

وقال في مالك :

١٨٤٧ ـ حدثنا أبو حامد بن جبلة أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن أنس ، ثنا عبد الوهاب بن نافع ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حاول أمراً بمعصيةٍ كان أبعدَ لما رُجِي وأقرب لمجيء ما اتّقى** »[١] .

١٨٤٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن نصير ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا سلام الطويل ، عن ثور ، عن خالد ، عن معاذ ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **يا أيها الناس اتخذوا التقوى تجارةً يأتِكم الرزقُ بلا بضاعة ولا تجارة** » ثم قرأ : ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾ [الطلاق : ٢ ـ ٣][٢] .

وقال في ابن أبي الحواري :

١٨٤٩ ـ حدثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن روح القدسُ نفث في روعي أنّ نفسًا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوفي رزقها ، فأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية فإن الله لا يُنالُ ما عنده إلا بطاعة** »[٣] .

---

(١) أخرجه الدارقطني في غرائب مالك ، والخطيب في « الرواة عن مالك » من طريق عبد الوهاب ابن نافع به . وقال الدارقطني : عبد الوهاب واهٍ جدًا .

وقال أبو نعيم في الحلية(٦/ ٣٣٩) غريب من حديث أحمد بن محمد بن إدريس عن عبد الوهاب

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٧ ح ١٩٠) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي مرفوعًا به.

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، إسماعيل ضعيف ، وسلام متروك ، وخالد لم يسمع من معاذ ابن جبل ، وأعله الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٥) بإسماعيل فقط .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٢٤ ح٧٦٩٤) من طريق عفير بن معدان به .

وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٥) وقال : وفيه غفير بن معدان وهو ضعيف .

باب في الإجمال في طلب الرزق

قد تقدم حديث أبي أمامة قبل هذا الباب .

١٨٥٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة ، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أجملوا في طلب الدنيا فإن كلاً مُيسر لما خُلِقَ له** »(١) .

١٨٥١ ـ حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا إسحاق بن بنان ، ثنا حبيش بن محمد الفقيه ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تستبطئوا الرزق فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخرَ رزقٍ له ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، أخذ الحلال وترك الحرام** »(٢) .

قلت : وأعاده بسنده ومتنه إلا أنه قال : حبيش بن مبشر بدل حبيش بن محمد

باب فيما يحصل به قلة الرزق

قال في محمد بن أسلم :

١٨٥٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر من أصله ، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا حسين بن الوليد ، ثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الصُّبْحَة تمنع الرزق** »(٣) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٢/ ٧٢٤ ح٢١٤٢) في الزوائد : في إسناده إسماعيل بن عياش ، يدلس ورواه بالعنعنة ، وروايته عن غير أهله ضعيفة ، والحاكم (٢/٣) ، وغيرهما .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٢/ ٧٢٥ ح٢١٤٤) ، والحاكم (٢/ ٤) ، وابن حبان (٣٢٢٧) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٩٠ ح٥٣٢) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٥) وقال : وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف .

و أخرجه عبد الله بن أحمد في « زيادات المسند » (١/ ٧٣) ، والبيهقي (٤/ ١٨٠ ح٤٧٣١) .

والصبحة : هي النوم أول النهار .

باب فيمن سخط رزقه وشكى

قال في ابن أسباط :

۱۸٥۳ ـ حــدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عثمــان بن عمر الضبي ، ثنا عثمان بن عبـد الله الشامي ، ثنا يوسف بن أسبـاط ، عن محل بن خليفـة الضبي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، والأسود ، عن أبي سعـيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من سخط رزقه ، وبَثّ شكواه ، ولم يصبر لم يصعد له إلى الله عمل ، ولقي الله ـ عز وجل ـ وهو عليه غضبان** »[(١)] .

وقال بعده :

١٨٥٤ ـ وحدثناه محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن زنجويه، ثنا عثمان بن عبد الله العثماني، ثنا يوسف بن أسباط الزاهد ، عن غالب بن عبيد الله ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الـله بن مسعود ، وأبي سعـيد الخدري ، قالا : قـال رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ : « **من سخط رزقـه ، وبثّ شكواه ، ولم يصبر ، لم يصـعد له إلى الله ـ تعالى ـ حسنة ، ولقي الله ـ تعالى ـ وهو عليه غضبان** »[(٢)] .

باب فيما يأتي على الفقير من القلة

١٨٥٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن محمد بن عبد الرحمن بن عرني الحمصي ، ثنا أبي ، ثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معد يكرب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يأتي على الناس زمن من لم يكن معه أصفر وأبيض لم يتهنأ بالعيش** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه سليمان بن أحمد الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤/ ١٠٢ ح ٣٧١٠) .
وذكره الحافظ الهيثـمي في المجمع (١٠/ ٢٥١) وقال : وفيه عثمان بن عـبد الله الشامي الأموي وهو ضعيف جدًا .

(٢) انظر السابق .

(٣) أخرجـه الطبراني في الكبيـر (٢٠/ ٢٧٨ ح٦٥٩) ، وفي الأوسط (٢/ ٣٧٤ ح٢٢٦٩) ، وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٨) وقال : ومدار طرقه كلها على أبي بكر بن أبي مريم وقد اختلط .
قلت : وسنده ضعيف ، فيه بقية ، وأبو بكر بن أبي مريم ، ضعيفان .

باب فيما قسم من الرزق

١٨٥٦ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي ، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا سفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة ، عن سليمان ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **لا ترضين أحداً بسخط اللهو ولا تحمَدَن أحداً على فضل الله ، ولا تذمن أحداً على ما لم يؤتك الله ، فإن رزق الله لا يسوقه إليك حِرصُ حريصٍ ، ولا يردُّه عنك كراهيةُ كارِه ، إن الله تعالى بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط** » [1] .

قلت : ورواه بإسناده ومتنه في الثوري .

١٨٥٧ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا علي بن محمد بن مروان ، ثنا أبي ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **إن من ضعف اليقين أن يرض الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله ، إن رزق الله لا يجره إليك حرص حريص، ولا يرده عنك كره كاره ، إن الله تعالى جعل الروح والفرج في الرضا واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط** » [2] .

باب إن الرزق ليطلب العبد

١٨٥٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن خالد الأزرق ، ثنا الوليد ، ثنا ابن جرير، عن إسماعيل، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبُه أجلُه** » [3] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ح١٠٥١٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع(٤/ ٧٤ وقال : وفيه خالد بن يزيد العمري واتهم بالوضع .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٦) : غريب من حديث عمرو تفرد به علي بن مروان عن أبيه.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٠٨٧ ـ موارد) ، والبزار (١٢٥٤ ـ كشف) من طريق هشام بن خالد به ، وهذا إسناد ضعيف ، الوليد هو ابن مسلم ، مدلس ، ويدلس تدليس التسوية ، وقد خولف =

وقال في الثوري ، وفي يوسف بن أسباط :

١٨٥٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عبد الباقي ، ثنا يوسف بن أسباط ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لو أن ابن آدم هرَب من رزقه كما يهرب من الموت ، أدركه رزقُه كما يدركه الموت** » [1] .

باب النية في طلب الرزق

١٨٦٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو عمرو محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا الفضيل بن عياض ، عن سفيان الثوري عن الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من طلبَ الدنيا حلالاً استعفافًا عن المسألة وسعيًا على أهله ، وتعطفًا على جاره ، لقي الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ومن طلب الدنيا حلالاً مُكاثرًا مفاخرًا مُرائيًا ، لقي الله وهو عليه غضبان** » [2] .

وقال في ابن السماك :

١٨٦١ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، ثنا هشام بن يونس ، ثنا محمد بن صبيح بن السماك ، عن الثوري ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن مكحول ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من طلبَ الدنيا حلالاً استعفافًا عن المسألة وسعيًا على أهله ، وتعطفًا على جاره ، بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ومن طلبها حلالاً مُكاثرًا بها مفاخرًا ، لقي الله ـ عز وجل ـ وهو عليه غضبان** » [3] .

= على رفع هذا الحديث ووقفه ، والصواب وقفه كما قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٤) .
وانظر / الترغيب للمنذري (٢/ ٥٣٥ ح٨) .

(١) ذكره الحافظ العجلوني وقال : رواه أبو نعيم في الحلية عن جابر ، وفي سنده ضعف .
انظر / كشف الخفاء (٢/ ٢٠٠ ح ٢٠٩٠) .

(٢) إسناده ضعيف ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ .

(٣) انظر السابق .

باب فيمن يطعم أقاربه

قال في بشر بن السري :

١٨٦٢ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، ثنا محمد ابن أبي عمر ، ثنا بشر بن السري ، ثنا حماد ، عن ثابت ، أراه عن أنس ، أن رجلاً أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأخ له ، فقال : إن هذا أخي لا يُعينني ، قال : **« فلعلك تُرزقُ به »** [(١)] .

باب فيمن يهتم بأمر دنياه وآخرته

١٨٦٣ ـ حدثنا الحسن بن ميمون الخثعمي في جماعة ، قالوا : ثنا عبيد بن غنام ثنا إسماعيل بن بهرام ، ثنا الحسن بن محمد بن عثمان ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن يزيد ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« أعظم الناس همّاً المؤمنُ الذي يهتم بأمر دنياه وآخرته »** [(٢)] .

باب فيما يكفره طلب المعيشة من الذنوب

قال في مالك :

١٨٦٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد ، ثنا محمد بن سلام ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا مالك ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إن من الذنوب ذنوبًا لا تكفرها الصلاة ، ولا الصيام ، ولا الحج ، ولا العُمرة »** قال : قلنا : فما يكفرها يا رسول الله ؟ قال : **« الهموم في طلب المعيشة »** [(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الزهد (٤/ ٥٧٤ ح٢٣٤٥) ، وقال : حسن صحيح.
والحاكم في المستدرك (١/ ٩٣ ـ ٩٤) .

(٢) أخرجه أبو نعيم (٣/ ٥٢) وقال : غريب من حديث الأعمش عن يزيد تفرد به الثوري ورواه عن الثوري الأشجعي أيضًا .
قلت : وإسناده ضعيف : فيه يزيد ، وهو الرقاشي ، ضعيف الحديث .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩١٩ ـ مجمع البحرين) ، وقال : لم يروه عن مالك إلا يحيى ، تفرد بن محمد بن سلام . قلت : وابن سلام ذا هو المتهم بوضع الحديث .

باب في الكسب

قال في محمد بن المبارك :

١٨٦٥ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن السميدع، ثنا محمد بن المبارك ثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب ، أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ما أكل أحدٌ طعامًا أحبّ إلى الله ـ عز وجل ـ من عَمل يديه** »[١] .

١٨٦٦ ـ حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقري ، ثنا سهل بن مردويه ، ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما أكل أحدٌ من بني آدم طعامًا خيراً له من أن يأكل من عمل يديه ، وإن نبي الله داود ـ عليه السلام ـ كان يأكلُ من عمل يديه** »[٢] .

باب

فيمن يستوي عنده الحلال والحرام

قال في الثوري :

١٨٦٧ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو داود الحفري ، ثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن ـ يعني ابن أبي ذئب ـ عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يأتي على الناس زمان لا يُبالي المرءُ فيه بما أصاب من حلال أم من حرام** »[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في « البيوع » (٤/ ٣٥٥ ح٢٠٧٢) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٦٢ ح١٧١٨٦) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ح ٦٣١ ـ ٦٣٣) .

(٢) انظر السابق .

(٣) أخرجه البخاري (٤/ ٣٤٧ ح٢٠٥٩) ، من طريق ابن أبي ذئب ، والنسائي في البيوع (٧/ ٢١٣ ـ ٢١٥ باب / اجتناب الشبهات في الكسب) .

وقال بعده :

١٨٦٨ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش في جماعة، قالوا : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا ابن أبي ذئب [(١)] .

باب فيمن كسب مالاً من حرام

قال في جعفر الضبعي :

١٨٦٩ ـ حـدثنا عبد الله بن جعـفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن النضر بن حميد ، عن أبي الجارود ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يُعْجبنّك رحب الذراعين بسفك الدمـاء فإن له عند الله قاتلاً لا يموت ، ولا يعجبنّك امرءٌ كسب مالاً من حرام ، فـإنه إن أنفقه أو تصدق به لم يُقبلَ منه ، وإن تركه لم يبـارك له فيه ، وإن بقي شيء منه كان زاده إلى النار** » [(٢)] .

باب في البنيان

يأتي فيمن طلب الرضا ونحو ذلك .

باب في الشبهات وغيرها

١٨٧٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا زكريا بن أبي زائدة (ح) .

وحـدثنا القاضي أبو أحمد ، وفاروق وحبيب بن الحسن ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا الأنصاري ، والشعيثي ، قالا : ثنا عبد الله بن عون ، قالا : ثنا الشعبي عن النعمان بن بشير ، قـال : سـمعت رسول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقـول : « **الحلال بيِّنٌ والحـرامُ بيِّنٌ ، وبين ذلك أمور مُشْتَبِهات لا يعلمـها كثيـرٌ من الناس ، فمن اتقى الشُّبُهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالذي حَوْلَ**

---

(١) انظر السابق .

(٢) أخـرجه الـطبراني فـي الكبيـر (١٠/١٠٧ ح١٠١١١) ، وقـال الحـافظ الهـيثـمي في المجـمع (٧/٣٠١) : وفيه النضر بن حميد وهو متروك .

الحِمَى فيوشك أن يرتع فيه ، ألا وإن لكل مَلك حمى وإن حِمَى الله محارمُه ، ألا وإن في الجسد مُضْغَة ، إذا صلحت صلح الجسدَ كلّه ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب »[1] .

١٨٧١ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا عمر بن شبيب ، ثنا عمرو بن قيس ، عن عبد الملك بن عمير ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : الحلال بَيِّنٌ والحرامُ بَيِّنٌ ، وبينهما مُشْتَبِهات ، فمن تركهُنّ كان أشد استبراءً لعرضه ودينه ، ومن ركبهنّ يوشك أن يركب الحرام كالمرتع إلى جانب الحِمَى يوشك أن يرتع فيه ، وإن لكل مَلِكٍ حِمى وإن حِمَى الله محارمُه »[2] .

١٨٧٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر هاشم ، ثنا أبو معاوية شيبان ، عن عاصم ، عن خيثمة ، والشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « حلالٌ بيّن وحرامٌ بيّن ، وشبهات بين ذلك ، فمن ترك الشبهات كان للحرام أترك ، ومحارم الله حِمًى ، فمن رتع حول الحمى كان قَمِنًا أن يرتعَ فيه »[3] .

١٨٧٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا شجاع بن أشرس أبو العباس (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، قالا : ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن عامر الشعبي ، أنه سمع النعمان بن بشير صاحب

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١٥٣ ح٥٢) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢١٩ ح ١٠٧/ ١٥٥٩) وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٤٠ ح٣٣٢٩) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٠٢ ح١٢٠٥) والنسائي في البيوع (٧/ ٢١٣ باب/ اجتناب الشبهات في الكسب) ، وابن ماجة (٢/ ١٣١٨ ح٣٩٨٤) ، والدارمي في البيوع (٢/ ٣١٩ ح٢٥٣١) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٣١ ح ١٨٤٠٤)

(٢) انظر السابق .

(٣) انظر السابق .

النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « الحلال بيّن والحرامُ بيّن ، وبين ذلك أمور مشتبهات ، فمن استبرأهن فهو أسلم لدينه ولعرضه ، ومن رتع فيهن فيوشك أن يرتع في الحرام ، كالمرتع إلى جانب الحِمى يوشك أن يرتع فيه » (١) .

١٨٧٤ ـ حدثنا أبو أحمد ، ثنا عبد الله ، ثنا إسحاق ، ثنا يحيى بن واضح الأنصاري ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبد الله بن عبيدة وغيره ، عن عمار بن ياسر ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما مشتبهات ، فمن توقاهن كان أتقى لدينه ، ومن واقعهن أوشك أن يُواقع الكبائر كالمرتع إلى جانب الحمى أوشك أن يواقعه ، وإن لكل ملك حمى ، وحمى الله حدوده » (٢) .

وقال في فضيل :

١٨٧٥ ـ حدثنا علي بن هارون بن محمد ، ثنا الحسن بن الفتح الشاشي ، ثنا إسماعيل بن حرب ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، ثنا الفضيل وابن علية ، عن مجالد ، وزكريا عن عامر ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ـ وأومأ النعمان بن بشير بإصبعيه إلى أذنيه ـ : «ألا إن الحلال بَيِّنٌ والحرامُ بيِّنٌ ، وبينهما مُشْتَبِهات ، فمن اتقى الشُّبُهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرتع حَوْلَ الحِمَى فيوشك أن يرتع في الحِمى ، ألا وإن لكل مَلِك حمى وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة ، إذا صَلَحت وطابت صلح لهَا الجسد ، وإذا سقمت وفسَدت سقِم الجسد كله وفسد ، وهي القلب » (٣) .

---

(١) انظر السابق .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٠٤ ح١٧٣٥) .

وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٦) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف .

(٣) تقدم تخريجه .

باب في الحَلِفِ في البيع وغيره

قال في أحمد :

١٨٧٦ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب »** (١) .

وقال في الثوري :

١٨٧٧ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي ثنا أبو حجية علي بن بهرام ، ثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، ثنا سفيان الثوري ، وموسى بن عبيدة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« إن خيار الصدِّيقينَ من دعا إلى الله وحبَّب عباده إليه ، ومِن شر الفجار من كثرت أيمانه وإن كان صادقًا ، وإن كان كاذبًا لم يدخل الجنة »** (٢) .

وقال فيه :

١٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن بن سليمان ، ثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : **« ثلاثة لا يُكلّمُهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يُزكيهم ولهم عذاب أليم : المنّان الذي لا يُعطي شيئًا إلا منّة ، والمُسبلُ إزارَه ، والمُنْفِقُ سلعته بالحلف الفاجر »** (٣) .

وقال في شعبة :

١٨٧٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، أخبرني علي بن مدرك ، قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٤١٣) ، والبيهقي (٥/ ٢٦٥) من طريق سفيان به .

(٢) قال الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٤٣) : غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الملك.

وفيه علي بن بهرام، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٥٣) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٦/ ١٧١) ، وأبو داود (٤٠٨٧) ، والنسائي (٧/ ٢٤٦) ، والبيهقي (٥/ ٢٦٥)

يحدث عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يُزكيهم ولهم عذاب أليم** » قلت : يا رسول الله ، من هؤلاء خابوا وخسروا ؟ . فأعادها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مراراً ، قال : « **المسبلُ ، والمنّان ، والمُنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر** » (١) .

باب في الغش

١٨٨٠ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني في جماعة ، قالوا : ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، ثنا أبي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من غشّنا فليس منا ، والمكر والخديعة في النار** » (٢) .

باب فيمن ضار مسلمًا أو ماكره

١٨٨١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا همام ، عن فرقد ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر الصديق، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ملعون من ضارّ مسلمًا أو ماكره** » (٣) .

١٨٨٢ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا محمد بن أشعث أبو بكر الزهراني (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي الربيع السمان ، قالا : ثنا عنبسة ، ثنا فرقد ، عن مرة ، عن أبي بكر الصديق ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ملعون من ضارّ أخاه المسلم أو ماكره** » (٤) .

قلت : وله طريق فيمن هو سيئ المَلَكَة .

---

(١) انظر السابق .

(٢) أخرجه ابن حبان (١١٠٧/موارد) ، والطبراني في الكبير (١٠/١٣٨ ح١٠٢٣٤) ، وفي الصغير (١/٢٦١) .

(٣) أخرجه الترمذي (٤/ ٣٣٢ ح١٩٤١) وقال : هذا حديث غريب .
انظر/ كشف الخفاء للعجلوني (٢/ ٢٨٢ ح ٢٣٣٥) .

(٤) انظر السابق .

باب فيمن هو هين لين

١٨٨٣ ـ حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان ، ثنا خلف بن يحيى ، ثنا حماد الأبح ، عن محمد بن واسع ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تحرم النار على كل هيِّنٍ ليّنٍ سَهْلٍ قريب** » (١) .

باب فيما نُهي عن التجارة فيه

قال في مسعر :

١٨٨٤ ـ حدثنا أبو بكر الآجري ، ثنا عثمان بن أيوب ، ثنا الحسن بن حماد الكوفي ، ثنا عبدة ، عن مسعر ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : من كانت تجارتُه الطعام ليست له تجارة غيره كان خاطئًا أو باغيًا (٢) .

كذا رواه عبدة موقوفًا ، ورواه محمد بن كثير الكوفي ، عن مسعر مرفوعًا .

١٨٨٥ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن أحمد ، ثنا الحكم بن سليمان ، ثنا محمد بن كثير ، عن مسعر ، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله (٣) .

باب الاحتكار وإغاثة الجائع

١٨٨٦ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أصبغ بن زيد ، ثنا أبو بشر ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٢٣) ، والطبراني في الأوسط (٦/ ٣٨ ح٥٧٢٥) من طريق وهب بن حكيم ، عن محمد بن سيرين به .

وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٨) : وفيه من لا يعرف .

(٢) إسناده ضعيف : فيه إبراهيم بن مهاجر، ضعيف الحديث.

(٣) إسناده ضعيف جدًا : فيه إبراهيم السابق ، ومحمد بن كثير ، متروك .

مرة الحضرمي ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من احتكرَ أربعينَ يومًا طعامًا ، فقد برئ من الله وبرئ الله منه ورسوله ، وأيما أهل عرصة ظل فيهم رجل من المسلمين جائعًا فقد برئت منهم ذمة الله ـ عز وجل ـ** »[1] .

باب ما نُهي عنه من البيوع

قال في الشافعي :

١٨٨٧ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يبع بعضكم على بيع بعض** » ، ونهى عن النجش ، ونهى عن بيع حَبَلِ الحَبَلَةِ ، ونهى عن المُزابنة[2] .

والمزابنة : بيع التمر بالتمر كيلاً ، وبيع الكَرْم بالزّبيب كيلاً .

باب البيع على بيع أخيه

قال في الشافعي :

١٨٨٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حرملة ، ثنا الشافعي ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يبع الرجل على بيع أخيه** »[3] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٥ ـ ٤٦ ح٤٨٧٩) ، والطبراني في الأوسط (٢٠٢٣ ـ مجمع البحرين) ، والبزار (١٣١١ ـ كشف) ، والحاكم (٢/ ١١ ـ ١٢) ، من طريق أصبغ بن زيد به وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٠٣) : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بشر الأملوكي ضعفه ابن معين .

وانظر / نصب الراية للزيلعي (٤/ ٢٦٢) .

(٢) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤٣٧ ح٢١٦٥) ، ومسلم في البيوع (٢/ ١٠٣٢ ح٤٩/ ١٤١٢) ، وأبو داود (٢٠٨١) ، والترمذي (١٣١٠) ، والنسائي (٦/ ٧٣) ، وابن ماجة (٢١٧١) ، ومالك (٢/ ٧٨٤) ، وغيرهم كثير .

حبل الحبلة : ما في بطون النوق من الحمل ، والثاني ما ببطون النوق مما لم يخلق بعد .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤١٣ ح ٢١٤٠)، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٣٣ ح ٥١/ ١٤١٣)

باب لا يفرق بين الأقارب في البيع

١٨٨٩ ـ حـدثنا عبد الله بن جعـفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شيبان ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن الأسـود ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا أُتِيَ بالسبي أعطى أهل البيت جميعًا وكره أن يُفرّق بينهم [١] .

١٨٩٠ ـ حـدثنا أحمد بن يعقوب ، وسعيد بن مـحمد ، قالا ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عون بن سلام ، ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن الحكم بن عتـيبة ، عن ميـمون بن أبي شبـيب ، عن علي بن أبي طالب ، قال : أصبتُ جارية من السبي معها ابن لها ، فـأردت أن أبيعها وأُمسك ابنها ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بعهما جميعًا ، أو أمسكْهُما جميعًا** » [٢] .

باب البيع فيمن يزيد

١٨٩١ ـ حـدثنا عبد الله بن جعـفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا عبـيد الله بـن شميط ، حـدثني أبي وعـمي ، عن أبي بكر ، عن أنس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ باع حِلْسًا وقدحًا فيمن يزيد وقال : « **من يشـتري هذا ؟** » . فقال رجل: بدرهم ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من يَزيد ؟** » [٣] .

١٨٩٢ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الوهاب ابن عطاء ، ثنا أخـضر بن عجـلان ، حدثني أبو بكر الحنفي ، عن أنـس بن مالـك ، قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فشكا إليه الفاقة ، وذكر الحديث ،

---

(١) أخرجه الطيالسي (٢٨٨) ، وأحـمد (١/ ٥٠٦ ح٣٦٨٩) ، وابن ماجة (٢/ ٧٥٥ ح٢٢٤٨) وفي الزوائد : في إسناده جابر الجعفي .
والطبـراني في الكبـير (١٠/ ١٧٢ ح١٠٣٥٩) ، والبـيـهقي في الكبـرى (٩/ ٢١٥ ح١٨٣٢٣ ـ ١٨٣٢٤) ، من طريق جابر الجعفي به .

(٢) أخـرجـه أبو داود (٣/ ٦٣ ح٢٦٩٦) ،والدارقطني في سننه (٣/ ٦٦ ح٢٥١) ، والبـيـهـقي في الكبرى (٩/ ٢١٢ ح ١٨٣٠٧) واللفظ له .

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١٤١ ح١٢١٤١)، وأبو داود (٢/ ١٢٣ ح١٦٤١) ، والترمذي (٣/ ح١٢١٨)

وقال : فأتى بحلْس وقدح ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من يأخذهما مني بدرهم ؟** » فقال رجل : أنا آخذهما ، فقال : « **من يزيد على هذا ؟** » فقال رجل : أنا آخذهما بدرهمين ، فقال : « **هما لك** »[(١)] .

باب في بيع الغرر

قال في الثوري :

١٨٩٣ - حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا علي بن العباس بن الوليد ، والوليد بن علي بن الوليد قالا : ثنا محمد بن العلاء ، ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الغرر[(٢)] .

وقال في ابن السماك :

١٨٩٤ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن السماك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن المسيب بن رافع ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تشتروا السمك في الماء فإنه غرر** »[(٣)] .

باب في بيع الحاضر للباد

قال في مسعر :

١٨٩٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمي أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن يونس بن عبيد، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : نُهينا أن يبيع حاضرٌ لبادٍ وإن كان أخاه لأبيه وأمه[(٤)] .

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١١٤) ، وأبو داود (١٦٤١) ، وابن ماجة (٢١٩٨) .

(٢) أخرجه ابن حبان (١١١٥ - موارد) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٤٩٣ ح٣٦٧٥) ، من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن نافع .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٩ ح١٠٤٩١) من طريق أحمد وهو في مسنده (١/ ٤٠٤ ح٣٦٧٥) ، والخطيب في تاريخه (٥/ ٣٦٩) ، والبيهقي (٥/ ٥٥٥ ح١٠٨٥٩) .

(٤) أخرجه النسائي (٧/ ٢٥٦) من طريق أنس به . وفيه محمد بن سيرين ، وليس أنس بن سيرين.

باب بيع حبل الحبلة

قال في مالك :

١٨٩٦ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم النبيل (ح).

وحدثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو حصين ، ثنا أبو يحيى الحماني ، ثنا عبد الله ابن المبارك ، قالا : ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن بيعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ [(١)] .

باب بيع اللحم بالحيوان

قال في مالك :

١٨٩٧ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي ، ثنا يزيد بن عمرو بن البراء ، ثنا يزيد بن مروان ، ثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن بيع اللحم بالحيوان [(٢)] .

باب النهي عن بيع الرجل ما ليس عنده

١٨٩٨ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا عبيد الله بن تمام ، ثنا داود بن أبي هند، عن محمد بن سيرين ، عن حكيم بن حزام ، قال : قلت للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إني قد بُورِكَ لي في التجارة ، فأبيع البيع ثم أشتريه ؟ قال : « لا » [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤٣٦ ح٢١٦١) ، ومسلم في البيوع (٣/ ١١٥٨ ح ٢١ ـ ١٥٢٣/٢٢) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٦٧ ح ٣٤٤٠) .

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٧٠ ـ ٧١ ح٢٦٥) ، قال ابن معين : يزيد بن مروان كذاب ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به بحال .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٩٦) : غريب من حديث داود لم نكتبه إلا بهذا الإسناد عن شيخ هذا الشيخ . وأخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٢٨١ ح٣٥٠٣) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٢٥ ح ١٢٣٢) . وأحمد في المسند (٣/ ٤٩١ ح ١٥٣١٧) .

وقال في حماد :

١٨٩٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، عن أيوب عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام ، قال : نهاني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن أبيع ما ليس عندي ـ أو قال : ـ سلعة ليست عندي (١) .

قال حماد بن زيد : وحدثنيه أيوب عن يوسف ، عن حكيم ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله .

باب في غبن المؤمن

١٩٠٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن خليد ، ثنا أبو توبة (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا الحارث بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبيد ، قالا : ثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أيُّما مؤمن استرسل إلى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك ربًا** » (٢) .

باب السلم

قال في شعبة :

١٩٠١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون (ح) .

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، قالا : ثنا شعبة ، عن محمد بن أبي المجالد ، قال : امترى أبو بردة ، وعبد الله بن شداد في السلم ، فأرسلوني إلى ابن أبي أوفى فسألته ، فقال : كنا نسلم على عهد رسول الله

---

(١) أخرجه الترمذي في البيوع (٣/ ٥٢٥ ح ١٢٣٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٩١ ح ١٦٣١٩) .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٥٧١ ح ١٠٩٢٣) ، وقال : موسى بن عمير القرشي هذا تكلموا فيه ، وقال الهيثمي (٤/ ٧٩) : وفيه موسى بن عمير الأعمى وهو ضعيف جداً .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ في البُر ، والشعير ، والتمر ، والزبيب ، إلى قوم ما هو عندهم [(١)] . لفظ أبي داود ، وقال : يزيد ، عن ابن أبي المجالد .

١٩٠٢ ـ **حدثنا** محمد بن معمر ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن محمد بن أبي المجالد ، قال : امترى أبو بردة ، وعبد الله فذكر مثله ، وقال : وفي عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبي بكر وعمر [(٢)] .

باب في بيع الثمرة

قال في مالك :

١٩٠٣ ـ **حدثنا** القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن محمد العمري ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، أخبرني مالك بن أنس ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن بيع الثّمار حتى تزهى ، قيل : وما تزهى ؟ قال : حتى تحمر ، وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يستحل أحدكم مال أخيه** » [(٣)] .

١٩٠٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

و**حدثنا** فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو الوليد ، وسليمان بن حرب ، قالوا : ثنا شعبة ، أخبرني عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا البختري ، يقول : سألت ابن عباس عن السلم في النخل ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل ، أو حتى يُوزَن . فقال رجل لابن عباس : ما يوزن ؟ فقال : رجل عنده : حتى يُحْزَرَ . لفظ أبي داود [(٤)] .

---

(١) أخرجه البخاري في السلم (٤/ ٥٠١ ح ٢٢٤٢) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٧٣ ح ٣٤٦٤) وأحمد في المسند (٤/ ٤٣٣ ح ١٩١٤٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤٦٥ ح ٢١٩٨) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١١٩٠ ح ١٥) .

(٤) أخرجه البخاري في السلم (٤/ ٥٠٣ ح ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٨) ، ومسلم في البيوع (٣/ ١١٦٧ ح ٥٥/ ١٥٣٧) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٤٣ ح ٣١٧٢) .

١٩٠٥ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، وسليمان بن حرب ، قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو ابن مرة ، قال : سمعت أبا البختري ، قال : سألت ابن عمر عن السلم في النخل ، فقال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن بيع الثمرة حتى تطلع [(١)] .

وقال في داود الطائي :

١٩٠٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا مصعب بن المقدام ، عن داود الطائي ، عن أبي حذيفة ، قال : أخبرني عطاء ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا ارتفعت النجومُ رفعت العاهة عن كل بلد** » [(٢)] .

باب تلقيح النخل

١٩٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : مررتُ مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوم على رءوس النخل ، فقال : « **ما يصنع هؤلاء ؟** » قلت : يلقحونه ، يجعلون الذكر في الأُنثى فتَلَقّح ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما أظن يغني ذلك شيئًا** » قال : فأُخبروا بذلك فتركوه فلم يحمل في ذلك العام ، فأُخْبِرَ بذلك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه ، فإني إنما ظننت ظنًا فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكن إذا حدثتُكم عن الله شيئًا فخذوا به فإني لن أكذب على الله** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في السلم (٤/ ٥٠٥ ح ٢٢٤٩) ، ومسلم في البيوع (٣/ ١١٦٥ ح ٤٩/ ١٥٣٤)

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٤١) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥١٤ ح ٩٠٦٢) ، وانظر/ مجمع الزوائد (٤/ ١٠٦) .

(٣) أخرجه مسلم في الفضائل (٤/ ١٨٣٥ ح ١٣٩/ ٢٣٦١) ، وابن ماجة في الرهون (٢/ ٨٢٥ ح ٢٤٧٠) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٠٤ ح ١٣٩٩) .

باب في المحاقلة وبيع السنين وغير ذلك

قال في علي والحسن ابني صالح :

١٩٠٨ ـ حدثنا أبي في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن نصير ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا الحسن بن صالح ، عن جابر ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن المحاقلة والمزابنة ، وأن يباع النخل سنين (١) .

وقال في حماد بن زيد :

١٩٠٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الفضل ، ثنا شهاب ابن عباد ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت ابن عمر ، يقول : كنا لا نرى بالمخابرة بأسًا حتى كان عام أول فزعم رافع بن خديج أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عنها (٢) .

وقال في إسحاق الحنظلي :

١٩١٠ ـ حدثنا إبراهيم ، ثنا عبد الله ، ثنا إسحاق ، أنبأ عبد الله بن رجاء ، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من لم يَذَرِ المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله** » (٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في المساقاة (٥/ ٦٠ ـ ٦١ ح٢٣٨١) ، ومسلم في البيوع (٣/ ١١٧٤ ح ٨١ ـ٨٥/ ١٥٣٦) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٥٩ ح ٣٤٠٤) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٩٦ ح ١٣١٣) ، وابن ماجة في التجارات (٢/ ٧٦٢ ح٢٢٦٦) ، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٦٠/ باب النهي عن بيع الثنا حتى تعلم) ،وأحمد في المسند (٣/ ٤٤٦ ح ١٤٩٣٢) .

(٢) أخرجه مسلم في البيوع (٣/ ١١٧٩ ح ١٠٦/ ١٥٤٧) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٥٥ ح ٣٣٨٩) ، وابن ماجة في الرهون (٢/ ٨١٩ ح ٢٤٥٠) ، والنسائي في المزراعة (٧/ ٢٩ ـ ٤٥ / افتتاحية كتاب المزارعة) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٠٨ ح ٢٠٩٢) .

(٣) أخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ح٣٤٠٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢١٢ ح ١١٦٩٧) من طريق عبد الله بن رجاء به .
والمخابرة : قيل : هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما .

باب ما جاء في القضب

١٨١١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا جعفر بن محمد البزوري ، ثنا يحيى بن موسى الطائفي ، عن مسلم بن رزيق المخزومي ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير ، يقول : أمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عمه العباس أن يأمر ولده أن يحرث القضْب ـ يعني الرطبة ـ فإنه ينفي الفقر (١) .

باب في الكيل والوزن

قال في شعبة :

١٨١٢ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا محمد بن الليث أبو الصباح ، ثنا يحيى بن راشد ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق ، عن عبد الله بن بسر ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه** » (٢) .

١٨١٣ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة في جماعة ، قالوا : ثنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه** » (٣) .

١٨١٤ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام ، عن أبي أيوب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله (٤) .

---

(١) في إسناده من لم أعرفه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في التجارات (٢/ ٧٥٠ ح٢٢٣١) وفي الزوائد : إسناده صحيح، ورجاله ثقات

(٣) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤٠٥ ح٢١٢٨) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٦١ ح١٧١٨٢) .

(٤) أخرجه ابن ماجة في التجارات (٢/ ٧٥١ ح٢٢٣٢)، وفي الزوائد: في إسناد حديث أبي أيوب، بقية بن الوليد ، وهو مدلس . وأحمد في المسند (٥/ ٤٨٣ ح ٢٣٥٧١) ، والطبراني في الكبير (٤/ ١٢١ ح ٣٨٥٩) .

١٨١٥ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الكندي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن حنظلة ، عن طاوس ، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المكيال مكيال المدينة ، والوزن وزن أهل مكة** »[(١)] .

باب الأجرة على القرآن

١٨١٦ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : بعث إليّ عبد الملك بن مروان ، فقال : يا إسماعيل عَلّم ولدي وأنا مُعطيكَ ، قال : وكيف وقد حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، أنه علّم رجلاً فأهدي له قوسًا ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «**إن أردت أن يقلدك الله قوسًا من نار فخذها** »[(٢)] .

١٨١٧ ـ وقال الحسن : وحدثنا هشام بإسناده مرة أخرى ، عن أبي الدرداء أن أبي بن كعب أقرأ رجلاً من هل اليمن فرأى عنده قوسًا فقال : بعنيها ، فقال : لا ، بل هي لك ، فسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **إن كنت تريد أن يقلدك الله سيفًا من نار فخُذْها** ». فقال عبد الملك : لست أعطيك على القرآن إنما أعطيك على العربية[(٢)] .

وقال في سعيد بن عبد العزيز :

١٩١٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن ابن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من أخذ على تعليم القرآن قوسًا يقلده الله مكانها قوسًا من نار جهنم يوم القيامة** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٢٤٣ ح ٣٣٤٠) ، والنسائي في الزكاة (٥/ ٤٠ باب/ كم الصاع ؟) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٥٢ ح١١٥٩) .

(٢) إسناده ضعيف جدًا ، فيه : عمرو بن واقد ، وهو متروك الحديث .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٠٨ ح ١١٦٨٥) ، وانظر / نصب الراية للحافظ الزيلعي (٤/ ١٣٨) .

وقال في الثوري :

١٩١٩ ـ حدثنا محمد بن عمر ، ثنا سعيد بن عثمان النصيبي ، ثنا إسحاق بن العنبري ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا سفيان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أخذ على القرآن أجراً فذاك حظه من القرآن** » [١] .

١٩٢٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد ، ثنا عبد الرحمن بن نافع درخت ، ثنا موسى بن رشيد ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أخذ على القرآن أجراً ، فقد تعجل حسناته في الدنيا ، والقرآن يُخاصمه يوم القيامة** » [٢] .

باب في الأجير

قال في الثوري :

١٩٢١ ـ حدثنا محمد بن عمر ، ثنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل السكوني ، بالكوفة من كتابه ، ثنا إسحاق بن العنبري ، ثنا يعلى بن عبيد ، عن سفيان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أعطوا الأجير أجره قبل أن يَجِفَّ عرَقه** » [٣] .

---

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٤٢) وقال : غريب من حديث الثوري تفرد به إسحاق عن عبد الوهاب .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠) : غريب من حديث طاوس لم يروه عنه إلا أبو عبد الله الشامي وهو مجهول وفي حديثه نكارة .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٩٩ ح ١١٦٥٤) ، وذكره الحافظ المنذري وقال : رواه أبو يعلى وغيره . انظر / الترغيب (٣/ ٢٣ ح٣) .

وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٠٠) وقال : رواه أبويعلى وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني وهو ضعيف . انظر / التلخيص الحبير (٣/ ٦٩ ح ١) .

باب في أجرة الحجام

قال في مسعر :

١٩٢٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، عن عمرو بن عامر ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحتجم ولا يظلمُ أحداً أجره [١] .

باب في عَسبِ الفحل

قال في الشافعي :

١٩٢٣ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، ثنا سعيد بن سالم ، عن شبيب بن عبد الله ، عن أنس بن مالك : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن عَسبِ الفَحْل [٢] .

وقال بعده :

١٩٢٤ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا علي بن أحمد ، ثنا علي بن سعيد ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثل معناه [٣] .

باب في كسب الأَمَة

قال في الثوري :

١٩٢٥ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، وعمر بن أحمد بن عمر ، قالا : ثنا الحسن ابن عبد الصمد ، ثنا بحر بن يحيى ، ثنا عبد الكريم بن روح ، عن سفيان ، وشعبة ،

---

(١) أخرجه البخاري في الإجارة (٤/ ٥٣٦ ح ٢٢٨٠) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٣١ ح ٧٧) ، وأحمد في المسند (٣/ ٢٦٤ ح ١٣٢٥٨) .

(٢) أخرجه الترمذي في البيوع (٣/ ٥٦٤ ح ١٢٧٤) وقال : هذا حديث حسن غريب ، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٧٣ باب/ بيع ضراب الجمل) .

(٣) أخرجه مسلم في المساقاة (٣/ ١١٩٧ ح ٣٥/ ١٥٦٥) ، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٧٣ باب/ بيع ضراب الجمل) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٥٥٣ ح ١٠٨٥٢) .

عن محمـد بن جحادة ، عن أبي حازم ، عن أبـي هريرة : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن كسب الأمةِ [(١)] .

وقال في شعبة :

١٩٢٦ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح)

وحـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عـبد العزيـز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، قالا : ثنا شـعبة ، عن محـمد بن جحادة ، عن أبي حـازم ، عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كَسْب الإماء [(٢)] .

باب في ثمن الخمر وغير ذلك

قال في ابن وهب :

١٩٢٧ - حـدثنا محمد بن الحسن بن علي اليـقطيني ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا إبراهيم بن خلف (ح) .

وحـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحـيى بن خالد ، ثنا محمد بن يحيى ابن إسماعيل الصدفي ، قالا : ثنا ابن وهب ، ثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الوهاب ابن بخت ، عن أبي الزناد ، عـن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عـن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن الله تعالى حرم الخمرَ وثمنه ، وحرّم الخنزير وثمنه ، وحرم الميتة وثمنها** » [(٣)] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

١٩٢٨ - حـدثنا أبو بكر الطلحي ، ومحمد بن عـبد الله الحاسب ، قالا : ثنا محـمد بن عـبد الله الحضـرمي ، ثنا مسلم بـن سلام ، ثنا أبو بكر بن عـياش ، عن

---

(١) أخرجه البخاري في الإجارة (٤/ ٥٣٨ ح ٢٢٨٣) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٦٤ ح ٣٤٢٥) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٨٤ ح ٧٨٧٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٢٧٧ ح ٣٤٨٥) ، والدارقطني في سننه (٣/ ٧ ح ٢١) .

الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عليهم الشحومُ فباعوها وأكلوا أثمانها » [1] .

وقال في ابن المبارك :

١٩٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان ، قالا : ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، ثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها » [2] .

وقال في مسعر :

١٩٣٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن عمير ، أخبرني فلان ، عن ابن عباس ، قال : رأيتُ عمر بن الخطاب على المنبر يقول بيده هكذا ـ يُحركها يمينًا وشمالاً ـ : عويمر لنا بالعراق خلط في فيء المسلمين أثمانَ الخمر والخنازير ، وقد قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها » [3] . يعني : أذابوها .

باب الشركة

قال في ابن مهدي :

١٩٣١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، عن قيس بن السائب ، أنه لما كبر قال : إن الرجلَ يطعم عنه في رمضان كل

---

(١) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤٨٤ ح ٢٢٢٤) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢٠٨ ح ٧٣/ ١٥٨٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٨١ ح ٨٧٦٦) واللفظ له .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح١٣٢٨٠) ، وابن حبان (١١١٩/ موارد) .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤٨٣ ح ٢٢٢٣) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢٠٧ ح ٧٢/ ١٥٨٢) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٢ ح ١٧١) .

يوم نصف صاع ، فأطعموا عني صاعًا ، قال : وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شريكي في الجاهلية فكان خير شريك لا يُشاري ولا يُماري[1] .

وقال بعده :

١٩٣٢ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ، ثنا أحمد ابن ثابت الجحدري ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، عن قيس بن السائب ، قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان شريكي في الجاهلية ، فكان خير شريك لا يُداري ولا يُماري[2]

باب في الربا

١٩٣٣ - حدثنا محمد بن معمر ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا سليمان ابن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار ، فجاء أبو الأشعث الصنعاني فأوسع له القوم ، فقالوا : أبو الأشعث ، أبو الأشعث ، فقلت : يا أبا الأشعث حدث أخاك حديث عُبادة بن الصامت ، فقال : كنا في غزاة فغنمنا غنائم كثيرة ، فكان فيها آنية من فضة ، فأمر معاوية رجلاً يبيعها من الناس في أعطياتهم ، فبلغ ذلك عبادة فقام فقال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن بيع الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والوَرِق بالورق ، والبُر بالبُر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والمِلح بالمِلح إلا سواء بسواء ، مثلاً بمثل ، عينًا بعين ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى ، فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية فأخبره الخبر ، فقام خطيبًا فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحاديث قد صحبناه ورأيناه فما سمعناها منه فقام عبادة فأعاد الحديث وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن رغم معاوية ، ووالله ما أبالي أن لا أصحبه في حياته ليلة سوداء[3] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب (٤/ ٢٦١ ح ٤٨٣٦) ، وابن ماجة في التجارات (٢/ ٧٦٨ ح ٢٢٨٧) وأحمد في المسند (٣/ ٥١٩ ح ١٥٥٠٨) مختصراً .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم (٣/ ١٢١٠ ح ٨٠/ ١٥٨٧) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٤٥٥ ح ١٠٤٨٠) .

١٩٣٤ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن فضيل بن غزوان ، عن ابن أبي نعيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الذهب بالذهب مِثلاً بمثل ، والفضة بالفضة مِثلاً بمثل ، وزنًا بوزن ، من زاد أو ازداد فقد أربى » [(١)] .

وقال في ابن مهدي :

١٩٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن يزيد بن عطاء ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله ـ إن شاء الله ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعن آكل الربا وموكله ، وشاهده ، وكاتبه [(٢)] .

١٩٣٦ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن سعيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيشون ، ثنا عبد الغفار بن الحكم ، ثنا سوار بن مصعب ، عن ليث ، وخلف بن حوشب ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن الرّبا بضع وسبعون بابًا أصغرها كالواقع على أمّه ، والدرهم الواحد من الربا أعظمُ عند الله من ستةٍ وثلاثين زنّية » [(٣)] .

باب فيمن لم يخلط كسبه بربا

١٩٣٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، ثنا نصر بن مرزوق ، ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ، ثنا محمد بن منصور ، عن

---

(١) أخرجه مسلم في المساقاة (٣/ ١٢١٢ ح ٨٤/ ١٥٨٨) ، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٤٤ باب/ بيع الدرهم بالدرهم) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٧٦ ح ٩٦٥٢) .

(٢) أخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٢٤١ ح ٣٣٣٣) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٠٣ ح ١٢٠٦) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة في التجارات (٢/ ٧٦٤ ح ٢٢٧٧) ، وأحمد في المسند (١/ ٥١١ ح ٣٧٢٤) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٤٥٢ ح١٠٤٦٩) .

(٣) ذكره ابن عراق الكناني وقال : وفي سنده سوار بن مصعب ، والعقيلي من حديثه أيضًا وفيه عمران بن أنس لا يتابع على حديثه . انظر / تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ١٩٤ ح٢٢) ، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٧) من طريق أبي نعيم به ، وقال : سوار بن مصعب . قال أحمد ويحيى والنسائي : متروك الحديث ، وقال أبو داود : ليس بثقة .

أبي الفرج ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ثلاثة هم حُدّاثُ الله يوم القيامة ؛ رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط ، ورجل لم يُحدّثْ نفسه بزنا قط ، ورجل لم يخلط كسْبَه بربا قط »[1] .

باب في الصرف

١٩٣٨ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد الوهاب ابن عطاء ، ثنا سعيد ، ، عن مطر ، عن محمد بن سيرين ، أن أبا صالح ذكوان ، قال - وأثنى عليه خيراً - حدث عن جابر ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، أنهم نُهُوا عن الصَّرِف[2] .

رفعه رجلان منهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

باب في البيع إلى أجل

١٩٣٩ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ومحمد بن عبد الله بن سعيد وغيره قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا محمد بن صفي ، ثنا محمد بن حمير ، عن أبي بكر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : اشترى أسامة بن زيد بن حارثة وليدة بمائة دينار إلى شهر ، فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « ألا تعجبون من أسامة اشترى شيئًا إلى شهر ، إن أسامة طويل الأمل ، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي فظننت أن شفريّ يلتقيان حتى أُقبض ، ولا رفعتُ طرفي فظننت أني واضعه حتى أُقبض ، ولا لقمت لقمة فظننت أني أشبعها حتى أغص فيها من الموت - ثم قال : - يا بني آدم إن كنتم تعلقون فعدوا أنفسكم من الموتى ، والذي نفسي بيده إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين »[3] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٦٣) : هذا حديث غريب من حديث ربيعة لم نكتبه إلا من حديث أبي حازم ، وأبو الفرج قيل هو النضر بن محرز الشامي .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١١ ح ١١٠٥٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٧) ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٥٥ ح١٠٥٦٤) ، وذكره الحافظ المنذري . انظر/ الترغيب (٤/ ٢٤١ - ٢٤٢ ح١٦) .

١٩٤٠ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا عمارة بن أبي حفصة ، ثنا عكرمة ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان عليه بُردان قطريان خشنان غليظان ، فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن ثوبيك هذان غليظان خشنان ترشح فيهما فيثقلان عليك ، فأرسِل إلى فلان فقد أتاه بَزٌّ من الشام فاشتر منه ثوبين إلى مَيْسرة ، فأرسل إليه فأتاه الرسول فقال : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث إليك لتبيعه ثوبين إلى مَيسرة ، فقال : قد علمت والله ما يريد نبي الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا أن يذهب بثوبيّ أو يُمطلني بثمنها ، فرجع إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبره ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كذب ، قد علموا أني أتقاهم لله وأداهم للأمانة** » .

قال أبو نعيم : وفي هذا اليوم قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لأن يلبس أحدكم ثوبًا من رِقاع شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده** » [١] .

١٩٤١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تزال نفس المؤمنِ مُعلّقة بدَيْنِه حتى يقضى عنه** » [٢] .

وقال في ابن مهدي :

١٩٤٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا يعقوب الدورقي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عمر بن

---

(١) أخرجه الترمذي في البيوع (٣/٥٠٩ ح ١٢١٣) وقال : حديث حسن غريب صحيح ، والنسائي في البيوع (٧/٢٥٨ باب/ البيع إلى الأجل المعلوم) .

(٢) أخرجه الترمذي في الجنائز (٣/ ٣٨٠ ح ١٠٧٨ ـ ١٠٧٩) وقال: هذا حديث حسن، وابن ماجة في الصدقات (٢/٨٠٦ ح ٢٤١٣) ، وأحمد في المسند (٢/٦٦٨ ح ١٠٦١٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/١٠١ ح ٧٠٩٩) واللفظ عند أحمد ، والبيهقي .

أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نفس المؤمن معلّقة بديْنِه حتى يقضى عنه** »[1] .

١٩٤٢ ـ **حدثنا** أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، وأبو إسحاق بن حمزة ، قالا : ثنا إبراهيم بن موسى الجوزي ، ثنا عبد الرحيم بن يحيى ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء ، ثنا جابر بن يحيى ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تموتن وعليك دين ، فإنما هي الحسنات والسيئات ، ليس ثَم دينار ولا درهم ، وليس يظلمُ الله أحداً** »[2] .

قلت : وتأتي أحاديث السلف والأداء بعد باب ما جاء في القرض .

باب ما جاء في القرض

١٩٤٤ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا غسان بن الربيع ، ثنا جعفر بن ميسرة ، عن هلال بن ضياء ، عن الربيع بن خيثم ، عن ابن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **كل قرض صَدَقة** »[3] .

وقال في يزيد بن موهب :

١٩٤٥ ـ **حدثنا** محمد بن معمر ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا هشام بن خالد الأزرق ، ثنا خالد بن يزيد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **رأيتُ ليلةَ أُسْري بي مكتوبًا على باب الجنة : الصدقةُ بعشرِ أمثالها ، والقرض بثمانية عشَر ، فقلت لجبريل : ما للقرض أفضلُ من الصدقة ؟ قال : لأن السائل يسأل وعنده ، والمستقرض لا يستقرضُ إلا من حاجة** »[4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٠٨ ح ١٣٥٠٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) وقال : وفيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٧ ح ٣٤٩٨) ، وفي الصغير (١/ ١٤٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٩) ، وقال : وفيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الصدقات (٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣١) ، وفي الزوائد : في إسناده خالد بن يزيد ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو زرعة ، والدارقطني وغيرهم . انظر / الترغيب للمنذري (٢/ ٤٠ ـ ٤١ ح٣) .

١٩٤٦ ـ حدثنا الفضيل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رجلاً كان له على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكراً من الإبل فجاءه يتقاضاه ، فقال له : « نَعَمْ نقضيك » . قال : إني محتاجٌ إليه ، وألح على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأراد أصحابُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينهروه ، فقال : « دعوه فإن طالب الحقّ أعذر من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اقضوه واشتروا له » . فقالوا : لا نجد إلا أفضل من بكره ، فقال : « اشتروه وأعطوه فإن خير الناسِ أفضلهم قضاء » [1] .

باب في حسن الاقتضاء والتجاوز

قال في ابن وهب :

١٩٤٧ ـ حدثنا أبي ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، وكان يداينُ الناسَ ، وكان يقول لرسوله : خُذْ ما يَسُرَ ودَعْ ما عَسُرَ ، وتجاوز لعل الله أن يتجاوز عنا ، فلما هلك تجاوز الله عنه » [2] .

قال في مسعر :

١٩٤٨ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، ثنا الحسن بن سعيد التغلبي من أصله ، ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا عبد الله بن بزيع ، ثنا مسعر ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « خياركم أحسنكم قضاءً » [3] .

---

(١) أخرجه البخاري في الوكالة (٤/ ٥٦٣ ح ٢٣٠٥) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢٢٥ ح ١٢٠ ـ ١٢٢/ ١٦٠١) .

(٢) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٣٦١ ح ٢٠٧٨) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١١٩٦ ح٣١/ ١٥٦٢) والنسائي في البيوع (٧/ ٢٧٩ باب/ حسن المعاملة ، والرفق في المطالبة) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٧٩ ح٨٧٥١) ، واللفظ عند النسائي ، وأحمد .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال فيه :

١٩٤٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا عبد الله بن محمد ابن المغيرة ، ثنا مسعر ، عن محارب ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **خياركم أحسنكم قضاءً** »[(١)] .

وقال في ابن مهدي :

١٩٥٠ ـ حدثنا عبيد الله بن أحمد بن الفضل ، ثنا عباس بن الفضل بن شاذان ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اشترى منه بعيرًا ، فقال : « **يا بلالُ فأعطه حقه** » فأعطاه وزادني ، فأتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقال : « **خُذْ بعيرَك** » . فرآني كارهًا لذلك ، فقال : « **خذ بعيرَك وثمنَه** »[(٢)] .

باب فيمن أدّى دينًا خفيًا

١٩٥١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قالا : ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا بشر بن منصور ، ثنا عمر بن نبهان ، عن أبي راشد أو أبي شداد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ثلاثٌ مَن جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء، من أدّى دينًا خَفِيًا ، وقرأ في دُبر كل صلاة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات ، وعفا عن قاتله** » قال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ؟ قال : « **أو إحداهن** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٨ ح٨٩٩٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٢) وقال : وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

(٢) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٣٧٥ ح ٢٠٩٧) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢٢٣ ح ١٠٩ ـ ١١٤) ، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٦١ باب/ البيع يكون فيه الشرط ، فيصح البيع والشرط) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٤٧ ح ٣٣٦١) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) ، وقال : وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف . انظر/ الترغيب للمنذري (٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ح٣) .

باب

فيمن أنظر معسرًا أو وهب له ، أو رحم الناس

١٩٥٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن سفيان ، ثنا أحمد بن سليمان ، ثنا رشدين بن سعد ، عن مهاجر بن غانم المذحجي ، ثنا أبو عبد الله الصنابحي، قال : سمعت أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ يقول على المنبر : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أحب أن يسمع الله دعوته ويفرّج كربته في الدنيا والآخرة ، فلينظرْ مُعسرًا أو ليدع له ، ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكن غليظًا على المؤمنين وليكن بهم رحيمًا** »(١) .

١٩٥٣ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى ابن عبد الحميد ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا أبو حرزة ، عن عبادة بن الوليد ، قال : سمعت أبا اليسر يقول : أشهد لسمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من أنظَرَ مُعسِرًا ، أو وضع له ، أظله الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله** » (٢) .

وقال في حماد بن زيد :

١٩٥٤ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أنه كان له دين على رجل فجاء يتقاضاه ، فتوارى عنه ثم لقيه ، فقال : ما بك ؟ قال : ليس عندي . فقال : أتحلف بالله أنه ليس عندك ؟ فقال : بالله ما عندي ، فدعا بالكتاب فخرقَه ، وقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من أنظر مُعسرًا أو وهب له أظله الله في ظِله يوم لا ظل إلا ظله** » (٣) .

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٥٣٧ ح ١١٢٦٠) ، وقال الحافظ السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٦٩) : وأخرج أبو الشيخ في الثواب ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في الشعب ، والطستي في الترغيب ، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فذكره .

(٢) أخرجه مسلم في الزهد (٤/ ٢٣٠١ ح ٧٤/ ٣٠٠٦) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٥٢٢ ح ١٥٥٢٧) .

(٣) أخرجه مسلم في المساقاة (٣/ ١١٩٦ ح٣٢/ ١٥٦٣)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٥٨٤ ح١٠٩٧٤)

باب فيمن أعسر

١٩٥٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، قال : كان معاذ بن جبل شابًا جميلاً سمحًا من خير شباب قومه ، لا يُسأل شيئًا إلا أعطاه ، حتى أدَّان دينًا أغلق ماله ، فكلم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يكلم غُرماءه ففعل ، فلم يضعوا له شيئًا ، فلو ترك لأحد بكلام لتُرك لمعاذ بكلام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدعاه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم يبرح حتى باع ماله وقسّمه بين غرمائه ، فقام معاذ لا مال له ، فلما حجّ بعثَه إلى اليمن ليجبره . قال : وكان أولَ من حجز عليه في هذا المال معاذ بن جبل ، فقدم على أبي بكر من اليمن ، وقد توفى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [(١)] .

رواه ابن المبارك عن معمر ، بنحوه ، ورواه يزيد بن أبي حبيب ، وعمارة بن غزية عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن كعب .

باب فيمن أفلس فوجد غريمه متاعه عنده

١٩٥٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ يحيى بن سعيد الأنصاري ، أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحقُّ به** » [(٢)] .

باب في المطل

١٩٥٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا العباس بن حمدان الأصبهاني، ثنا علي

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠ ـ ٣١ ح٣٢٥٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٦ ـ ١٤٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) أخرجه البخاري في الاستقراض (٥/ ٧٦ ح٢٤٠٢) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١١٩٣ ح٢٢ ـ ١٥٥٩/٢٥) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٨٤ ح٣٥١٩) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٥٣) .

ابن موسى بن عبيد الكوفي الحارثي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ** »[1] .

قلت : ذكر ابن الأثير في « النهاية » أن المَعْكَ : المطل .

باب في البنيان

١٩٥٨ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس ، قال : عُدْنا خبابًا ، وقد اكتوى في بطنه سبعًا ، وقال : لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن ندعو بالموت لدعوتُ به ، ثم قال : إنه قد مضى قبلنا أقوامٌ لم ينالوا من الدنيا شيئًا ، وإنا بعثنا بعدهم حتى نِلنا من الدنيا ما لا يَدْرِي أحدُنا في أي شيء يضعه إلا في التراب ، وأن المسلم يؤجر في كل شيء أنفقه إلا فيما أنفق في التراب[2] .

وقال في الثوري :

١٩٥٩ - حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : أتينا خبابًا نعوده وقد اكتوى سبعًا في بطنه ، فرأى جداراً يُبنى فقال خباب : أما إن المسلم يُؤجر في نفقته كلها إلا في شيء يجعله في التراب - أظنه رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -[3] .

وقال في ابن أسباط :

١٩٦٠ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم ، ثنا الحسين ابن واضح ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٧ ح٣٥١٦) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٠) وقال : وفيه علي بن موسى بن عبيدة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) أخرجه البخاري في المرضى (١٠/ ١٣٢ ح٥٦٧٢)، ومسلم في الذكر (٤/ ٢٠٦٤ ح١٢/ ٢٦٨١) والترمذي في القيامة (٤/ ٦٥١ ح ٢٤٨٣) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٣٤ ح ٢١١٢٦) .

(٣) تقدم تخريجه .

أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من بنى بناءً فوق ما يكفيه كلف يومَ القيامة أن يحملَه على عاتقه** »[1] .

١٩٦١ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا الربيع بن سليمان الجيزي ، ثنا الوليد بن موسى القرشي، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا بنى الرجل المسلمُ سبعةً أو تسعة أذرع ناداه مناد من السماء : أين تذهب يا أفسق الفاسقين ؟** »[2] .

باب فيمن ظلم أرضًا

١٩٦٢ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عارم أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن أروى بنت أويس استعدت مروان على سعيد بن زيد ، وقالت : سرق من أرضي فأدخله في أرضه ، فقال سعيد : ما كنت لأسرق منها بعد ما سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من سرق شبراً من الأرض طُوق إلى سبع أرضين** » . فقال : لا أسألك بعد هذا بينة . فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبةً فأذهب بصرَها واقتلها في أرضها . فذهب بصرها ووقعت في حفرة في أرضها فماتت[3] .

١٩٦٣ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حرملة ابن يحيى ، ثنا ابن وهب ، حدثني ابن عمر ـ يعني عبد الله العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد ناسًا يكلمونه في شأن أروى بنتِ أويس وخاصمته في شيء ، فقال : أترَوْني ظلمتُها وقد سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/٣٩١ ـ ٣٩٢ ح١٠٧١١) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/٧٣) وقال : وفيه المسيب بن واضح وثقه النسائي وضعفه جماعة .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٥) : غريب من حديث الحسن ويحيى والأوزاعي تفرد به الوليد بن موسى القرشي وهو ضعيف ليس كالوليد بن مسلم الدمشقي . انظر / كشف الخفاء (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ ح ٢٤٢٤) .

(٣) أخرجه الترمذي في الديات (٤/٢٨ ح١٤١٨) ، وأحمد في المسند (١/٢٣٩ ح ١٦٤٤) .

وسلم ـ يقول : « **من ظلم شبراً من الأرض طُوِّقه يوم القيامة من سبع أرضين** » . اللهم إن كانت كاذبة فلا تُمتها حتى تُعمي بصرها وتجعل قبرَها في بئرها . قال : فوالله ما ماتت حتى كُفّ بصرُها ، وخرجت تمشي في دارها وهي حَذِرة من حفرة فوقعت فيها فكانت قبرها[1] . رواه عبيد الله بن عبد المجيد ، عن عبد الله بن عمر مثله .

١٩٦٤ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ؛ أن أروى استعدت على سعيد بن زيد مروان بن الحكم ، فقال سعيد : اللهم إنها زعمتْ أني ظلمتُها ، فإن كانت كاذبة فاعمِ بصرَها وألقها في بئرها وأظهِر من حقّي نوراً بيِّن للمسلمين أني لم أظلمها . قال : فبينا هم على ذلك إذ سال العقيقُ بسيْلٍ لم يسل مثله فكشف عن الحد الذي كانا يختلفان فيه، فإذا سعيد قد كان في ذلك صادقًا ، ولم تلبثْ إلا يسيراً حتى عميت ، فبينا هي تطوف في أرضها تلك إذا سقطت في بئرها . قال : فكنا ونحن غِلمان نسمع الإنسان يقول للإنسان أعماك الله كما أعمى الأروى فلا نظن إلا أنه يريد الأروى التي من الوحش ، فإذا هو إنما كان ذلك لما أصاب أروى من دعوة سعيد بن زيد وما يتحدث الناس به فيما استجاب الله له[2] .

١٩٦٥ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن رمح بن المهاجر ، ثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن زيد بن مهاجر ، أنه سمع أبا غطفان المري يُخبِر أن أروى بنت أويس أتت مروان بن الحكم تستغيثُ من سعيد بن زيد وقالت: ظلمني أرضي وغلبني على حقي ـ وكان جارها بالعقيق ـ فركب إليه عاصم بن عمر ، فقال : أنا أظلم أروى حقها ، فوالله ألقيت لها ستمائة ذراع من أرضي من أجل حديث سمعته من رسول الله ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من أخذ من حق امرئ من المسلمين شيئًا بغير حق طوقه يوم القيامة حتى سبع أرضين** » فقومي يا أروى فخذي الذي تزعمين أنه حقك، فقامت فسحبت في حقه، فقال: اللهم إن كانت ظالمة فاعم بصرها واقتلها في بئرها ، فعميت ووقعت في بئرها فماتت[3] .

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٥/ ١٢٣ ح ٢٤٥٢) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٣٧ ح ١٦٣٣) .

(٢) أخرجه مسلم في المساقاة (٣/ ١٢٣٠ ح ١٣٨/ ١٦١٠) .

(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/ ٣٣٨ ح٣١٩٨) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢٣٠ ح ١٦١٠)

١٩٦٦ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن زكريا ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من أخذ شبراً من الأرض طُوّقه يوم القيامة إلى سبع أرضين** »[(١)] .

وقال في ابن المبارك :

١٩٦٧ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من ظلم شبراً من الأرض خُسِفَ به يوم القيامة** »[(٢)] .

وقال في يحيى القطان :

١٩٦٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام بن عروة ، حدثني أبي ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من أخذ شبراً من الأرض ظُلمًا طوّقه يوم القيامة إلى سبع أرضين** »[(٣)] .

١٩٦٩ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زكريا بن يحيى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من أخذ شبراً من الأرض ظلمًا طوّقه يوم القيامة إلى سبع أرضين** »[(٤)] .

باب في العُمْرَى

١٩٧٠ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/٣٣٨ ح٣١٩٦) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

عن معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « العُمْرَى جائزة لأهلها »[1] .

وقال في الدستوائي :

١٩٧١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « يا معشر الأنصار أمسكوا عليكم أموالكم لا تعمروها فإنه من أعمر شيئًا حياتَه فهو له حياته وبعدَ موته »[2] .

باب في نقع البسر

قال في الثوري :

١٩٧٢ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا بكر بن عبد الوهاب ، ثنا أبو نُباتة يونس بن يحيى ، ثنا الثوري ، عن أبي الرجال ، عن عمرة عن عائشة : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن نَقْعِ البُسْرِ[3] .

باب في الحِمَى

١٩٧٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد ابن هارون ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن الصعب بن جثامة الليثي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لا حِمى إلا لله ولرسوله »[4] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ١٢٠ ح١٦٨٨٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٢٣ ح ٧٣٣ ـ ٧٣٤) .

(٢) أخرجه مسلم في الهبات (٣/ ١٢٤٦ ح ٢٦ ـ٢٧/ ١٦٢٥) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٨٩ ح ١٤٤٢٠) ، والنسائي في العمرى (٦/ ٢٣٠) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١١٨ ح ٢٤٧٩٥) .

(٤) أخرجه البخاري في المساقاة (٥/ ٥٤ ح ٢٣٧٠) ، وأبو داود في الإمارة (٣/ ١٧٧ ح٣٠٨٤) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٨ ح١٦٤٢٨) .

باب في الشفعة

قال في الشافعي :

١٩٧٤ ـ حدثنا أحمد بن يعقوب النيسابوري فيما كتب إليّ ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، ثنا سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قضى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالشفعة فيما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود فلا شُفْعة [(١)] .

باب

في مرعى نعم حائط أو بستان وفي الضيافة

١٩٧٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا أتَى أحدكم على راعي إبل فلينادِ : يا راعي الإبل ثلاثًا ، فإن أجابه وإلا فليحلب وليشرب ولا يحملن ، وإذا أتى على حائط بستان فليناد : يا صاحب الحائط ثلاثًا ، فإن أجابه وإلا فليأكل ولا يحمل** »[(٢)] .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الضيافةُ ثلاثةَ أيامٍ ، فإن زاد فهو صدقةٌ** » [(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الشفعة (٤/ ٥٠٩ ح ٢٢٥٧) ، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢٢٩ ح ١٣٤/ ١٦٠٨) ولفظه للبخاري ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٨٨ ح ١٥٢٩٥) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٨٤ ح ٣٥١٤) ، والترمذي في الأحكام (٣/ ٦٤٣ ح١٣٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن عبد البر في التمهيد (٧/ ٤٤) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في التجارات (٢/ ٧٧١ ح٢٣٠٠) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٠ ح١١٠٥١) واللفظ له، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٦٠٤ ح ١٩٦٥٥) .

وقال في الفتح : هذا الحديث أخرجه الطحاوي وصححه ابن حبان والحاكم .

وفي الزوائد في إسناده الجريري ، واسمه سعد بن إياس ، وقد اختلط بآخره ، ويزيد بن هارون روى عنه بعد الاختلاط . لكن أخرج مسلم له في صحيحه من طريق يزيد بن هارون عن الجريري .

باب في الهدية

١٩٧٦ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، وحبيب بن الحسن ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مالك بن زياد ، ثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها** » (١) .

باب السؤال عن الهدية

١٩٧٧ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا المعافى بن عمران ، عن ابن أبي مريم ، عن ضمرة ، عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس ، أنها أرسلت إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقدَح لبنٍ عند فطره ، فردّ الرسولُ إليها فقال : « **أنَّى لك هذا اللبن ؟** » . فقالت : من شاتي . فردّ الرسول إليها : « **أنَّى لك هذه الشاة ؟** » . قالت : اشتريتُها بمالي . فلما كان الغد أتته فقالت : يا رسول الله ، أرسلتُ إليك باللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر فأرسلت الرسول إليّ ، فقال : « **بهذا أُمِرَتْ الرسلُ قبلي لا تأكل إلا طيبًا ولا تعمل إلا صالحًا** » (٢) .

باب البعث بالهدية

١٩٧٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عتيق ، ثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، ثنا بقية ، عن بكر ، عن ضمرة ، وعطية بن قيس ، عن النعمان بن بشير ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث معه بقطفين واحدٍ له والآخر لأمّه عمرة بنتِ رواحة، فلقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عمرة فقال :

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٥٣ ح ٢٤٥٠) ، وفي الكبير (١١/ ١٠٤ ح١١١٨٣) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٥١) وقال : وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق . والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٠٣ ح ١٢٠٣٦) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٤ ح٤٢٨) ، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٤) ، وقال : وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢٥ ـ ١٢٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الحافظ الذهبي وقال : ابن أبي مريم واه .

« أتاك النعمان بقطْف من عنب ؟ » فقالت : لا . فأخذ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأذُنِه فقال : « يا غدرُ ! » [1] .

باب في الهبة

قال في الدستوائي :

١٩٧٩ ـ حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبيد الله بن الحسن ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، وشعبة ، وهشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « العائد في هبته كالكلبِ يعودُ في قَيْئه » [2] .

وقال بعده :

١٩٨٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان وشعبة ، وهمام ، عن قتادة مثله سواء إلا أنه جعل بدل هشام الدستوائي همامًا [3] .

باب
فيمن فضل بعض ولده في العطية

١٩٨١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق (ح)

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا إسحاق الحنظلي ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني عون بن عبد الله ، عن الشعبي ، عن النعمان ابن بشير ، قالت أمه لبشير : يا بشير انحل ابني النُّعمان ، فلم تزل به حتى نحله ، فقالت : أشهِدْ عليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فذهب إلى النبي ـ صلى الله

---

(١) إسناده فيه سليمان بن سلمة الخبائري ، كذبه ابن الجنيد ، وتركه أبو حاتم ، وبقية مدلس .

(٢) أخرجه البخاري في الهبة (٥/ ٢٧٧ ح ٢٦٢٢) ، ومسلم في الهبات (٣/ ١٢٤١ ح٨/ ١٦٢٢) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٨٩ ح ٣٥٣٨) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٨٣ ح ١٢٩٨) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٨٥ ح ١٨٧٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

عليه وسلم ـ فذكر له الشهادة ، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أنحلت بنيكَ مثل ذلك ؟** » قال : لا . قال : « **فإني لا أشهد على الجور** »[1] .

قال لي عون : وأما أنا فسمعت أبي يقول: قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **فسَوّ بينهم** »[1] .

باب العِدَة

قال في الفزاري :

١٩٨٢ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم البغدادي ، ثنا سعيد بن عجب ، ثنا سعيد بن عمرو السكوني ، ثنا بقية ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، قال : إذا وَعَد أحدكم صبيّه فليُنْجِز له فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **العِدةُ عطية** »[2] .

باب في الرهن

١٩٨٣ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، ثنا عبدان ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا عامر بن مدرك ، ثنا خلاد الصفار ، عن منصور ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الرهنُ محلوب ومركوب** »[3] .

وقال في ابن عيينة :

١٩٨٤ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا عبد الله بن عمران العابدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يغلق الرهنُ من صاحبه له غُنمه وعليه غُرمه** »[4] .

---

(١) أخرجه البخاري في الهبة (٥/ ٢٥٠ ح٢٥٨٦) ، ومسلم في الهبات (٣/ ١٢٤٣ ح ١٤/ ١٦٢٣) وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٩٠ ح ٣٥٤٢) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/ ١٨ ح ٤٦) ، والدارمي في الرقاق (٢/ ٣٨٨ ح ٢٧١٥) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٨) ، والدارقطني في سننه (٣/ ٣٤ ح ١٣٦) ، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٦٤ ح ١١٢٠٧ ـ ١١٢٠٩) .

(٤) أخرجه البيهقي في الكبرى (٦/ ٦٥ ح ١١٢١١) ، والدارقطني في سننه (٣/ ٣٢ ح ١٢٥) .

وقال في يحيى القطان :

١٩٨٥ ـ حدثنا أبو عمرو ، ثنا الحسن ، ثنا محمد بن خلاد ، ثنا يحيى ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يُشرب لبن الدر إذا كان مرهُونًا بنفقته ، ويُرْكَب الظهرُ بنفقته إذا كان مرهونًا** »[(١)] .

باب في الوكالة

١٩٨٦ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا أبو حصين ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن حكيم بن حزام ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعطاهُ ديناراً يشتري له به أُضحية فاشتراها ، فأتاه رجل فأربحه فباعه ، فأتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بدينار وأضحية ، فقال : يا رسول الله اشتريت لك ثم بعتُ وربحت لك ديناراً ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بارك الله لك في صفقتك وفي تجارتك فضحى بالشاةِ ، وتصدَّقَ بالدينار** »[(٢)] .

باب ما جاء في اللقطة

١٩٨٧ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا الحارث ، ثنا يزيد ، أنبأ الجريري ، عن أبي العلاء عن أبي مسلم الحرمي ، عن الجارود ، قال : قلت أو قال رجل : ـ يا رسول الله ، اللقطة نجِدُها ، قال : « **أنشدها ولا تكتُم ، ولا تُغيب ، فإن وجدت صاحبها فادفعها إليه وإلا فمالُ الله يؤتيه من يشاء** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الرهن (٥/ ١٧٠ ح ٢٥١١ ـ ٢٥١٢) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٢٨٦ ح ٣٥٢٦) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٤٦ ح ١٢٥٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٦٢٢ ح ١٠١٢٢)

(٢) أخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٢٥٤ ح ٣٣٨٦) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٤٩ ح ١٢٥٧) ، وقال : حديث حكيم بن حزام لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع عندي من حكيم بن حزام .

(٣) أخرجه الدارمي في البيوع (٢/ ٣٤٥ ح ٢٦٠٢) ، وأحمد في المسند (٥/ ٩٧ ح ٢٠٧٨٢) ، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٦٧ ح ٢١٢٠ ـ ٢١٢٢) .

باب في الضالة

قال في ابن وهب :

١٩٨٨ ـ حدثنا أبي ، ثنا عبدان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن أبي سالم الجيشاني ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من آوى ضالة فهو ضالّ ما لم يُعرّفها** » [١] .

وقال في ابن مهدي :

١٩٨٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ، ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، قال : قدمتُ على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في رهطٍ من بني عامر ، فقلنا : يا رسول الله ، إنا نجد ضوالاً من الإبل ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ضالّة المسلم حَرْقُ النار** » [٢] .

باب فيمن نشد ضالة في المسجد

قال في أحمد :

١٩٩٠ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، ثنا محمد ابن طريف أبو بكر الأعين ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن ـ يعني خالد بن أبي يزيد ـ عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : سمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل ينشد ضالة في المسجد ، فقال : « **لا وجدتم** » [٣] .

---

(١) أخرجه مسلم في اللقطة (٣/١٣٥١ ح ١٢/١٧٢٥) ، وأحمد في المسند (٤/١٤٤ ح ١٧٠٥٩) والبيهقي في الكبرى (٦/٣١٦ ح ٩١٢٠٧٨) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في اللقطة (٢/٨٣٦ ح ٢٥٠٢) ، في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات وأحمد في المسند (٤/٣٣ ح ١٦٣٢٠) ، والبيهقي في الكبرى (٦/٣١٥ ح ١٢٠٧٤) .

(٣) أخرج النسائي في المساجد (٢/٣٨ باب/ النهي عن إنشاد الضالة في المسجد) .

باب الوقف

قال في الفزاري :

١٩٩١ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا الحسين بن محمد بن حماد ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، ثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أصبت أرضًا بخيبر لم أُصِبْ مالاً عندي أنفسَ منها ، فأتيتُ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : إني أصبتُ أرضًا لم أُصِبْ مالاً أنفسَ عندي منها ، فما تأمرني ؟ قال : « **إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها** » . فتصدق بها عمر لا يُباع أصلُها في الفقراء وذوي القربى وفي الرقاب، وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، ولا جناح على من ولِيَها أن يأكل منها بالمعروف أو يُطعم صديقًا غير متمول فيه لا تباع ولا توهب ولا تُورث .

قال ابن عون : فذكر ذلك لابن سيرين ، فقال : غير مُتأثلٍ مالا [1] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاري في الوصايا (٥/ ٤٦٨ ح٢٧٧٢) ، ومسلم في الوصية (٣/ ١٢٥٥ ح١٥/ ١٦٣٢) ، وأبو داود في الوصايا (٣/ ١١٦ ح ٢٨٧٨) ، والترمذي في الأحكام (٣/ ٦٥٠ ح١٣٧٥) ، وابن ماجة في الصدقات (٢/ ٨٠١ ح ٢٣٩٦) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٨ ح ٤٦٠٧) .

كتاب الأحكام

باب فيمن يحكم بالحقّ لنفسه ولغيره

قال في القاسم بن محمد :

١٩٩٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا يحيى بن إسحاق السليحيني ، ثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل ؟** » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « **الذين إذا أُعطوا الحق قَبِلوه ، وإذا سُئِلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم** »[(١)] .

باب ملاحظة الحاكم

١٩٩٣ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا عبد السلام ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البحتري ، عن علي ، قال : بعثني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله ، تبعثني وأنا غلام حدَثُ السِّنّ لا علمَ لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري ، ثم قال : « **إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك** ». فما شككت في قضاء بعدُ[(٢)] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٧٥ ح٢٤٤٣٣) ، وعبد الله بن أحمد في الزهد (٢٣٧٨) .
وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦) ، وكنز العمال (٤٣٢٦٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في الأقضية (٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ح٣٥٨٢) ، وابن ماجة في الأحكام (٢/ ٧٧٤ ح ٢٣١٠) ، وفي الزوائد : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، قال أبو حاتم: لم يسمع أبو البحتري ، واسمه سعيد بن فيروز من علي ، ولم يدركه .
وكذا الإمام أحمد في المسند (١/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ح٦٣٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٤٨ ح ٢٠١٥٤) .

باب في حكم الحاكم

١٩٩٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا عبد الله بن مسلمة الأموي، ثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر، قال: اختصم رجلان إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنما أنا بشرٌ ، وإنما أقضي بينكما بما أسمع منكم ، ولعل أحدَكُم أن يكون ألحن بحجّته من بعض ، فمن قطعت له من حقّ أخيه شيئًا فإنما أقطع له قطعةً من النار** »[١] .

باب أخذ الحق للضعيف من القوي

١٩٩٥ ـ حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ، ثنا عمير بن سعيد بن سنان المنيحي ، ثنا دحيم ، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد عن معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ، أنهما سمعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تقدست أمة لا يُقضَى فيها بالحق ، فيأخذ ضعيفها حقّه من قويها غير متعتع** »[٢] .

وقال في سعيد بن عبد العزيز

١٩٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن حَلْبَس ، قال : كتب معاوية إلى مسلمة بن مخلد ، أن سل عبد الله بن عمرو ، هل سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تُقدس أمة لا يُقضى فيها بالحق ، يأخذ الضعيف حقّه من القوي غير مضطهد** » فإن أخبرك أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فابعثه إليّ على مركبٍ من البريد ، فقدِمَ على البريد ، فقال : أنت سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول ؟ قال: نعم . قال معاوية: وأنا سمعته كما سمعته[٣] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٨/٥ ح ٤٨٩٠) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٢٠١/٤) وقال : وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٧/١٩ ح ٩٠٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢١٢/٥) : ورجاله ثقات .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في ابن عيينة :

١٩٩٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو خليفة ، ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن ابن مسعود ، قال : لما قدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة أقطع الدور ، فأقطع ابن مسعودٍ فيمن أقطع ، فقال له أصحابه : يا رسول الله نَكِّبْهُ عنَّا ؟ قال : « فَلِمَ بعثني الله إذاً ، إن الله تعالى لا يقدس أمةً لا يُعطون الضعيف منهم حقه » [1] .

باب فيمن استطال على مسلم لينتقص حقه

قال في الثوري :

١٩٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا سفيان، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « ويلٌ لمن استطالَ على مسلم لينتقصه حقه ويلٌ له ـ ثلاثًا ـ » [2] .

١٩٩٩ ـ حدثنا أبي ، وعبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ، في جماعة ، قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا سعيد بن رحمة ، ثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من أعان ظالمًا ليدحض بباطله حقًا فقد لبرئ من ذمة الله وذمةِ رسوله ، ومن أكلَ درهمًا من ربًا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنارُ أولى به » [3] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٦٢ ح٤٩٤٩) ، وفي الكبير (١٠/ ٢٢٢ ح١٠٥٣٤) .
وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٠) : ورجاله ثقات .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٤٣) : غريب من حديث الثوري تفرد به شعيب وبشر بن إبراهيم الأنصاري .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢١١ ح ٢٩٤٤) ، وفي الصغير (١/ ٨٢) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٠) : وفيه سعيد بن رحمة وهو ضعيف .

باب منه :

فيمن أعان على باطل ، أو شفع في حد ، أو بهت مؤمنًا

قال في محمد بن منصور :

٢٠٠٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا أبو الجواب ، ثنا عمار بن رزيق ، عن فطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الخراساني ، عن حمران ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من قال لا إلا إله الله والله أكبر ، وسبحان الله والحمد لله ، كُتِب له بكل حرف عشرُ حسنات ، ومن أعان على خصومة باطل لم يزل في سَخَطِ الله حتى ينزِعَ ، ومن حالت شفاعته دونَ حدٍّ من حدود الله فقد ضادّ الله في أمره ، ومَن بهتَ مؤمنًا أو مؤمنة حبسه الله في رَدْغَة الخَبَال حتى يخرُج مما قال وليس بخارج** » [(١)] .

باب لا يُقبل قول أحد على أحد

قال في الربيع بن صبيح :

٢٠٠١ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا محمد بن يونس الشامي ، ثنا قتيبة بن الركين الباهلي ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن ثابت ، عن أنس ، أنه قيل له : إن ههنا رجل يقع في الأنصار ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يأخذ بالقرف والقَرض ، ولا يقبل قول أحد على أحد [(٢)] .

قلت : قال ابن الأثير في النهاية في هذا الحديث : القَرَفُ : التُّهَمَة . وقال في القَرْضِ : إلا من اقترضَ أي مِن عِرض المسلم .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأقضية (٣/ ٣٠٤ ح ٣٥٩٧ ـ ٣٥٩٨) ، وابن ماجة في الأحكام (٢/ ٧٧٨ ح ٢٣٢٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ١١٢ ح ٥٥٤٣) .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٠) : حديث الربيع عن ثابت غريب لم نكتبه إلا من حديث قتيبة وأحاديث الربيع عن الحسن كلها مفاريد ، وأحاديثه عن يزيد الرقاشي منها غرائب ومنها مشاهير

باب انصر أخاك

قال في علي بن سهل :

٢٠٠٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن سهل الصوفي الأصبهاني ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا علي بن صالح ـ صاحب المصلى ـ ثنا القاسم بن معن ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا** » . قلت : يا رسول الله ، أنصره مظلومًا ، كيف أنصرُه ظالمًا ؟ قال : « **تردّه عن الظلمِ ، فإن ذلك نصرة منك له** »(١) .

باب في الإنصاف والإصلاح

٢٠٠٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن محمد الكرخي ، ثنا أبو الأزهر محمد بن عاصم السلمي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لرجل من ثقيف : « **يا أخا ثقيف ما المروءة فيكم ؟** » قال : الإنصاف والإصلاح. قال : « **فكذلك فينا** »(٢) .

باب في الاعتراف بالرمز

قال في سعيد :

٢٠٠٤ ـ حدثنا سليمان بن هارون ، ثنا محمد بن هارون بن بكار الدمشقي ، ثنا العباس بن عثمان الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال : قال أبو هريرة لكعب الأحبار : ألا أحدثك عن أبي القاسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قال : بلى . قال : فتواعدا ليلة قبةً من قِباب معاوية ، فاجتمع عليهما الناس ، فما زال أبو هريرة ليلة أجمع يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال أبو القاسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى أصبح ، فلم يزده كعب إلا في

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٥/ ١١٧ ـ ١١٨ ح٢٤٤٣ ٢٤٤٤) ، والترمذي في الفتن (٤/ ٥٢٣ ح ٢٢٥٥) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٢١ ح ١١٩٥٥) .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٥٥) : غريب من حديث محمد وسفيان لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عاصم .

ثلاثة أحاديث . قال أبو هريرة : « **بينا سليمان بن داود يسعى في موكبه إذ مرّ بامرأة تصيح بابنها يا لا دين ، فوقف سليمان فقال : إن دينَ الله لظاهر ، فأرسل إلى المرأة فسألها ، فقالت : إن زوجها سافر وله شريك ، فزعم شريكه أنه مات وأوصى إن ولدت غلامًا أسميه لا دين ، فأرسل إلى الشريك ، فاعترف أنه قتله فقتله سليمان ـ عليه السلام ـ** »[1] .

باب في الدعاوى

٢٠٠٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عون السيرافي المقري ، قالا : ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا حكيم بن حزام أبو سمير ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، عن أبيه ، قال : وجد علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ دِرْعًا له عند يهودي التقطها ، فعرفها ، فقال : درعي سقطت عن جملٍ لي أورق ، فقال اليهودي ؟ درعي وفي يدي ، ثم قال له اليهودي : بيني وبينك قاضي المسلمين ، فأتوا شريحًا ، فلما رأى عليًا قد أقبل تحرف عن موضعه وجلس على فيه ، ثم قال علي : لو كان خصمي من المسلمين لساويته في المجلس ، ولكني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تُساووهم في المجلس ، وألجئوهم إلى أضيق الطرق ، فإن سبّوكم فاضربوهم ، وإن ضربوكم فاقتلوهم** » . قال شريح : ما تشاء يا أمير المؤمنين ، قال : درعي سقط عن جمل لي أورق فالتقطها هذا اليهودي . فقال شريح : ما تقول يا يهودي ؟ فقال : درعي وفي يدي . فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين ، فدعا قُنبرًا مولاه والحسنَ بن علي وشهدا أنها لدرعه . فقال شريح : أما شهادة مولاك هذا فقد أجزناها ، وأما شهادة ابنك لك فلا نُجيزها . فقال علي : ثكلتك أمُّك ، أما سمعت عمر يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الحسنَ والحسينُ سيدا شباب أهل الجنة** » . قال : اللهم نعم . قال : أفلا تجيزُ سيد شباب أهل الجنة ، والله لأوجهنّك إلى بانقيا تقضي بين أهلها

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٧٦) : غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سعيد .

أربعين ليلة . ثم قال لليهودي : خذ الدرع ، فقال اليهودي : أمير المؤمنين جاء معي إلى قاضي المسلمين فقضى على عليّ ورضي ، صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك سقطت عن جمل لك فالتقطتها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فوهبها له عليّ وأجازه بسبعمائة ، وقتل معه يوم صفين [1] .

السياق لمحمد بن عون ، وقال عبد الله بن سليمان ، فقال علي : الدرع لكَ وهذه الفرس لك ، وفرض له في سبعمائة ولم يزل معه حتى قتل يوم صِفّين .

٢٠٠٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا القاسم بن زكريا المقرى ، ثنا علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي ، حدثني أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال : لما توجه عليّ إلى حرب معاوية افتقد درعًا له ، فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع في يد يهودي يبيعها في السوق ، فقال له علي : يا يهودي ، هذه الدرع درعي لم أبِعِ ولم أهَبْ . فقال اليهودي : درعي وفي يدي . فقال علي : نصير إلى القاضي ، فتقدما إلى شريح ، فجلس علي إلى جنب شريح ، وجلس اليهودي ، بين يديه ، فقال علي : لولا أن خصمي ذِمّي لاستويت معه في المجلس ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « صغِّروا بهم كما صغر الله بهم » . فقال شريح : قل يا أمير المؤمنين ، قال : نعم أقول إن هذه الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم أبع ولم أهب ، فقال شريح : ما تقول يا يهودي ؟ فقال : درعي وفي يدي . فقال شريح : يا أمير المؤمنين بينة . قال : نعم ، قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي ، فقال : شهادة الابن لا تجوز للأب ، فقال : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . فقال اليهودي : أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن هذا الدين الحق ، أشهد ان

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص وقال : أبو أحمد والحاكم في الكنى في ترجمة أبي سمير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي ، وقال : منكر ، وأورده ابن الجوزي في العلل من هذا الوجه ، وقال : لا يصح ، تفرد به أبو سمير . انظر / التلخيص الحبير (٤/ ٢١٢ ح ٣٠) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠) : غريب من حديث الأعمش عن إبراهيم تفرد به حكيم ورواه أولاد شريح عنه عن علي نحوه .

لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن الدرع درعُك ، كنت راكبًا على جملك الأورق وأنت متوجه إلى صفين فوقعت منك ليلاً فأخذتُها ، وخرج مع علي يقاتل الشُّراة بالنّهروان فقتل [1] .

باب الحكم بالشاهد واليمين

قال في ابن وهب :

٢٠٠٧ ـ حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن هارون بن روح البرذعي إملاء سنة ثلاثمائة ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عثمان بن الحكم الجزامي ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قضى باليمين مع الشاهد [2] .

وقال في الشافعي :

٢٠٠٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، ثنا الربيع بن سليمان (ح)

وحدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ، ثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قضى باليمين مع الشاهد [3] .

وقال فيه :

٢٠٠٩ ـ حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس ـ وكيل دعلج ـ ثنا عبد الله بن عثمان العثماني ، قال : كتب إلينا محمد بن موسى الفقيه ، عن محمد بن إدريس الشافعي، ثنا إبراهيم بن محمد، عن ربيعة بن عثمان التيمي، عن معاذ بن عبد الرحمن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٥٠ ح ٤٩٠٩)، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٥) : وفيه عثمان بن الحكم الجذامي ، قال أبو حاتم ليس بالمتقن ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) أخرجه أبو داود في الأقضية (٣/ ٣٠٧ ح ٣٦١٠) ، والترمذي في الأحكام (٣/ ٦١٨ ح ١٣٤٣) وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجة في الأحكام (٢/ ٧٩٣ ح ٢٣٦٨) .

عن ابن عباس ورجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد [(١)] .

وقال في محمد بن المبارك :

٢٠١٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ، ثنا محمد ابن المبارك الصوري ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد [(٢)] .

باب في الشهود

٢٠١١ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا يحيى بن موسى أبو زكريا ، ثنا محمد بن سليمان بن مشمول ، أخبرني عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن طاوس ، عن ابن عباس، أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الشهادة ، فقال : « **هل ترى الشمس ؟** » . قال : نعم . قال : « **على مثلها فاشهد أو دع** » [(٣)] .

وقال في مالك :

٢٠١٢ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا القعنبي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا عبد الله بن عبد الحكم قالا : ثنا مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن ابن أبي عمرة الأنصاري ، عن زيد بن خالد الجهني ، أن رسول الله -

---

(١) أخرجه مسلم في الأقضية (٣/ ١٣٣٧ ح٣/ ١٧١٢) ، وأبو داود في الأقضية (٣/ ٣٠٧ ح ٣٦٠٨ - ٣٦٠٩) ، وابن ماجة في الأحكام (٢/ ٧٩٣ ح ٢٣٧٠) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٢٠ ح ٢٩٧٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٩٨) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الحافظ الذهبي فقال : واه فعمرو قال ابن عدي : كان يسرق ا الحديث ، وابن مشمول ضعفه غير واحد . وانظر / نصب الراية للحافظ الزيلعي (٤/ ٨٢) .

صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ألا أُخبركم بخير الشهداء ؟ الذي يأتي بالشهادة قبل أن يُسألها ، أو يُخبر بشهادته قبل أن يُسألها** »(١) .

وقال في مسعر :

٢٠١٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن زكريا التستري ، ثنا محمد بن خليد ، ثنا خلف بن خليفة ، ثنا مسعر ، عن محارب ، قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **شاهد الزور لا تزولُ قدماه يوم القيامة حتى تجب له النارُ** »(٢) .

باب في الأمانة

٢٠١٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن علي ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا : ثنا محمد بن الحسن ، ثنا ابن زيد الخزاز ، ثنا أيوب بن سويد ، عن ابن شوذب ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أدّ الأمانةَ إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك** »(٣) .

فيمن يغرز خشبة في جدار جاره

٢٠١٥ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا بكر بن سهل ، ثنا شعيب بن يحيى ، ثنا الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره** »(٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في الأقضية (٣/ ١٣٤٤ ح١٩/ ١٧١٩) ، وأبو داود في الأقضية (٣/ ٣٠٣ ح ٣٥٩٦)، والترمذي في الشهادات (٤/ ٥٤٤ ح ٢٢٩٥)وأحمد في المسند (٤/ ١٤٢ ح ١٧٠٤٢)

(٢) أخرجه ابن ماجة في الأحكام (٢/ ٧٩٤ ح ٢٣٧٣) ، وفي الزوائد : في إسناده محمد بن الفرات ، متفق على ضعفه ، وكذبه الإمام أحمد .

والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٠٨ ح ٢٠٣٨٤) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٩٨) .

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٣٥ ح١٤٣) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٧ ـ ١٤٨) : رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الكبير ثقات .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٥٨ ح٣٠٨٠)، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع(٤/ ١٦٣) : ورجاله رجال الصحيح خلا شعيب بن يحيى وهو ثقة .

٢٠١٦ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في حائطه** »[1] .

٢٠١٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا محمد ابن المنهال (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن حبيب ، ثنا عمرو بن علي ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره** »[2] .

قلت : وقد تقدم في أواخر البيوع ما يتعلق بالهبة والهدية ، وهبة بعض الأولاد ، والشركة ، والشفعة ، ومن مرّ على حائط أو راع ، وتعريف اللقط ، ومن ظلم أرضًا ، فهذا كله في كتاب (البيوع)[3] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٥/ ١٣١ ح ٢٤٦٣)، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢٣٠ ح ١٣٦/ ١٦٠٩) ، وأبو داود في الأقضية (٣/ ٣١٤ ح ٣٦٣٤) ، وابن ماجة في الأحكام (٢/ ٧٨٢ ح ٢٣٣٥) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٦٧ ح ٧٧٢٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٤) وردت هذه الكلمة في المخطوط (البيع) .

كتاب الأيمان والنذور

باب فيمن نُهي عن الحلف به

قال في محمد بن أسلم :

٢٠١٨ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبد الله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن محمد الكندي ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال لعمر : « **لا تحلف بأبيك ، ولا تحلف بغير الله ، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك** » (١) .

وقال في الشافعي :

٢٠١٩ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا الشافعي ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أدرك عمر وهو في ركب ، وهو يحلف بأبيه ، فقال : « **إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله ، أو ليصمت** » (٢) .

وقال في مسعر :

٢٠٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا عمرو بن علي المقدمي ، ثنا مسعر ، عن وبرة ، عن همام ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لأن أحلف بالله وأكذب أحبُّ إليّ من أن أحلف بغير الله وأصدُقَ** » (٣) .

قلت : هذا حديث كذب فيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وهو متروك كذاب.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٩٥ ح ٥٣٧٤) .

(٢) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (١١/ ٥٣٨ ح ٦٦٤٦) ، ومسلم في الأيمان (٣/ ١٢٦٧ ح٣/ ١٦٤٦) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢١٩ ح ٣٢٤٩) ، والترمذي في النذور (٤/ ١١٠ ح ١٥٣٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ١١ ح٤٥٢٢) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٨٣ ح٨٩٠٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ١٨٠) : ورجاله رجال الصحيح .

باب فيمن حلف بملة سوى الإسلام

٢٠٢١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، حدثني ثابت بن الضحاك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من حلف بملة غير الإسلام كاذبًا فهو كما قال** » (١) .

٢٠٢٢ ـ حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، حدثني ثابت بن الضحاك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ليس على رجل نذر فيما لا يَمْلِك ، ولعنُ المؤمنِ كقتله ، ومن قتل نفسَه بشيء في الدنيا عُذّب به يوم القيامة ، ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا فهو كما قال ، ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله** » (٢) .

باب يمينك على ما يصدقك به صاحبك

قال في أحمد :

٢٠٢٣ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، ثنا عبد الله بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يمينُك على ما يصدقك به صاحبك** » (٣) .

وقال في السري السقطي :

٢٠٢٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد تلميذ بشر بن الحارث ، ثنا السري بن مغلس السقطي ، ثنا هشيم ، ثنا

---

(١) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (١١/ ٥٤٦ ح ٦٦٥٢) ، ومسلم في الأيمان (١/ ١٠٤ ح ١٧٦/ ١١٠) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ١٢٢ ح ٣٢٥٧) ، والترمذي في النذور (٤/ ١١٥ ح١٥٤٣) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٣ ح ١٦٣٩١ ـ ١٦٣٩٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم في الأيمان (٣/ ١٢٧٤ ح٢٠/ ١٦٥٣) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢٢١ ح٣٢٥٥) ، والترمذي في الأحكام (٣/ ٦٢٧ ح١٣٥٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٠٦ ح ٧١٣٨)

عبد الله بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يمينُك على ما يصدقك به صاحبك** »[1] .

باب الحلف بالله وصفاته

قال في مسعر :

٢٠٢٥ ـ **حدثنا** محمد بن المظفر ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، قالا : ثنا معروف بن محمد بن زياد ، ثنا الفضل بن العباس الجرجاني ، ثنا عفان بن سيار ، عن مسعر ، عن وبرة ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **احلفوا بالله وبروا واصدُقوا ، فإن الله تعالى يحب أن يُحلَف به** »[2] .

وقال في ابن المبارك :

٢٠٢٦ ـ **حدثنا** جعفر بن محمد ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : أكثر ما رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحلف بهذه اليمين : « **لا ومُقَلّب القلوب** »[3] .

وقال في ابن مهدي :

٢٠٢٧ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله ، ثنا أبو بكر بن خزيمة ، ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : كانت يمين رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا ومُقَلّب القُلُوبِ** »[4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الجرجاني في « تاريخ جرجان » (ص ٣٢٩) .

(٣) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (١١/ ٥٣١ ح ٦٦٢٨) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢٢٢ ح٣٢٦٣) ، والترمذي في النذور والأيمان (٤/ ١١٣ ح١٥٤٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٦ ح٤٧٨٧) .

(٤) تقدم تخريجه .

٢٠٢٨ ـ حـدثنا سليمان بن أحمـد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عمرو بن هاشم ، قال : سمـعت الأوزاعي يحدث عن حسان ، عن نافع ، عن ابن عمـرو ، قال رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ : « **من حلف على يمين فاستثنى ، ثم أتى ما حلف فلا كفارة عليه** »(١) .

٢٠٢٩ ـ حـدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا إبراهيم بن زهير ، ثنا مكي بـن إبـراهيم ، ثنا هشام بـن حسـان ، عـن محمد بن سـيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قال سليمـان ـ عليه السلام ـ : أطوف الليلة على مـائة امرأة فتلدُ كلُّ امـرأة غلامًا يضرب بالسّيف في سـبيل الله ولم يستثن ، فطاف على مـائة امرأة فلم تلد إلا امرأة نصف إنسان** » . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهن غلامًا يضرب بالسيف في سبيل الله عز وجل** »(٢) .

٢٠٣٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا مسعر ، عن سماك ، عن عكرمـة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **والله لأغزونّ قريشًا** » ثلاثًا ، ثم سكت ساعة، ثم قال : « **إن شاء الله** »(٣) .

قلت : رواه في مسـعر إلا أنه جعل بدل عبد الـعزيز بن أبان الحسن بن قتـيبة ، وبقية الإسناد والمتن مثله سواء .

---

(١) أخـرجـه أبـو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢٢٢ ح ٣٢٦١ ـ ٣٢٦٢) ، والتـرمـذي في النذور والأيمان (٤/١٠٨ ح ١٥٣١) وقال : حـديث حسن ، وابن مـاجة في الأيمان والنذور (١/ ٦٨٠ ح٢١٠٥) ، وأحمد في المسند (٢/ ٩ ح٤٥٠٩) .

(٢) أخرجـه البخاري في النكاح (٩/ ٢٥٠ ح ٥٢٤٢) ، وأحـمد في المسند (٢/ ٣٦٩ ح ٧٧٣٣) ، ومسلم في الأيمان (٣/ ١٢٧٥ ح ٢٢ ـ ٢٥/ ١٦٥٤) .

(٣) أخـرجـه أبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢٢٨ ح٣٢٨٥) ، والبـيـهـقي في الكبـرى (١٠/ ٨٢ ح١٩٩٢٧) ، وابن حبان (١١٨٦/ موارد) ، والطبراني في الأوسط (١/ ٣٠٠ ح ١٠٠٤) .

باب في اليمين الفاجرة

قال في هشام بن حسان :

٢٠٣١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إدريس بن جعفر ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حلف على يمين مصبورة كاذبًا فليتبوأ مقعده من النار** » (١) .

باب فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها

قال في مالك :

٢٠٣٢ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، ثنا محمد بن علي بن إسماعيل المروزي ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا صخر بن محمد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليأت الذي هو خير ، وليستغفرِ الله** » (٢) .

باب فيمن حلف على أحد فلم يبر يمينه

٢٠٣٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا إسحاق بن مالك الحضرمي ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من حلف على أحدٍ بيمين وهو يرى أنه سيَبرّه فلم يفعل فإنما إثمه على الذي لم يبره** » (٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢١٧ ح ٣٢٤٢) ، وأحمد في المسند (٤/ ٥٣٣ ح ١٩٩٣٥) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩٤) .

(٢) إسناده موضوع فيه : صخر بن محمد ، قال أبو سعيد النقاش وأبو نعيم : روى عن مالك ، والليث ، وغيرهما موضوعات .

(٣) أخرجه الحافظ الدارقطني في سننه (٤/ ١٤٢ ح ٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٧١ ح١٩٨٩١).

باب في النذر

قال في ابن مهدي :

٢٠٣٤ - حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تنذروا فإن النذر لا يرد القَدَر، وإنما يُستخرج به من البخيل »[(١)] .

باب فيمن نذر طاعة

قال في مالك :

٢٠٣٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وحبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي في جماعة ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا مالك ، عن طلحة بن عبد الملك ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من نذر أن يُطيع الله فليطعه »[(٢)] .

وقال في ابن مهدي :

٢٠٣٦ - حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو يحيى الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن بديل ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إني جعلتُ عليّ أن أعتكف يومًا ، قال : « اعتكف »[(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في النذر (٣/ ١٢٦١ ح٥/ ١٦٤٠) ، والترمذي في النذور والأيمان (٤/ ١١٢ ح١٥٣٨) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٤٤ ح ٩٣٥٩) .

(٢) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (١١/ ٥٩٤ ح ٦٧٠٠) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢٢٩ ح٣٢٨٩) ، والترمذي في النذور والأيمان (٤/ ١٠٤ ح ١٥٢٦) ، وأحمد في المسند (٦/ ٤١ ح٢٤٠٣٠) .

(٣) أخرجه البخاري في الاعتكاف (٤/ ٣٣٣ ح٢٠٤٢) ، ومسلم في الأيمان (٣/ ١٢٧٧ ح ٢٨/ ١٦٥٦) ، وأبو داود في الصوم (٢/ ٣٤٧ ح٢٤٧٤) .

باب فيمن نذر المشي

٢٠٣٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى رجلاً يُهادى بين ابنيه ، فقال : « ما هذا ؟ » قالوا : نذر أن يمشي إلى البيت . قال : « إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه » . ثم أمره فركب [(١)] .

باب
فيمن نذر أن يذبح في مكان

٢٠٣٨ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو يحيى الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن يزيد (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا داود بن عمرو ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطائفي ، حدثتني عمتي ماوية بنت مقسم ، أن ميمونة بنت كردم حدثتها ، أنها حجت مع أبيها كردم بن سفيان عامَ حجّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخذ يقدمه وأقرّ له واستمع منه ، فقال : يا رسول الله ، إني حضرت جيش عثرات في بعض أعوام الجاهلية ـ فعرف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذلك العام ـ وأن طارق بن المرقع قال : من يعطيني رمحًا بثوابه ، قلت : وما ثوابه ؟ قال : أزوجه أول ابنة تولد لي ، فأعطيته رمحي ومكثت ما شاء الله ، فبلغني أنه ولد له ابنة وأنها بلغت ، فأتيته فقلت : أو أدخل على أهلي ، فحلف لا يفعل حتى أصدق صداقًا جديداً مؤتنفًا غير الرمح ، فحلفت لا أفعل ، فماذا ترى يا رسول الله ؟ قال : « أرى أن تدعها عنك » . قال : فعرف الكراهية في وجهي ، فقال : « لا تأثم ولا يأثم صاحبك » . قالت : وسأله أبي مكانه ، قال : يا رسول الله ، إني نذرت أن أذبح على رأس بوانة عدة من الغنم ، قال : « فيها من هذه الأوثان شيء ؟ » . قال : لا .

---

(١) أخرجه البخاري في جزاء الصيد (٤/ ٩٣ ح ١٨٦٥) ، ومسلم في النذر (٣/ ١٢٦٣ ح٩/ ١٦٤٢) وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢٣٢ ح ٣٣٠١) ، والترمذي في النذور والأيمان (٤/ ١١١ ح١٥٣٧) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٤٠ ح١٢١٣٤) .

قال : « فأوف بنذرك » . قالت : فجعل يذبحهن فأفلتت شاة فجعل يتبعها ويقول : اللهم أوف عني نذري ، قالت : فأخذها فذبحها [1] .

السياق لداود بن عمرو ، ولفظ أبي يحيى مختصراً .

باب لا نذر في معصية

قال في الثوري :

٢٠٣٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ، ثنا أبو حذيفة ، قالا: ثنا سفيان، عن محمد بن الزبير، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« لا نذر في معصية ، وكفارته كفارة يمين »** [2] .

وقال في ابن المبارك :

٢٠٤٠ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي ، ثنا خليد بن شعيب ، ثنا عبد الله بن عدي ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« لا وفاء بنذرٍ في معصيةٍ ، وكفارتُه كفارةُ يمين »** [3] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢٣٥ ح٣٣١٤) ، وابن ماجة في الكفارات (١/ ٦٨٨ ح ٢١٣١) ، و أحمد في المسند (٦/ ٣٩٨ ح٢٧١٢٩) .

(٢) أخرجه مسلم في النذر (٣/ ١٢٦٢ ح٨/ ١٦٤١) ، والنسائي في الأيمان والنذور (٧/ ٢٤ ـ ٢٥ باب/ كفارة النذر) ، وأحمد في المسند (٤/ ٥٤١ ح٢٠٠٠٧) .

(٣) أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٢٢٩ ح ٣٢٩٠) ، والترمذي في النذور والأيمان (٤/ ١٠٣ ح ١٥٢٤) وقال : هذا حديث لا يصح لأن الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة ، قال : سمعت محمداً يقول: روي غير واحد منهم موسى بن عتبة وابن أبي عتيق، عن الزهري ، عن سليمان بن أرقم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال محمد : والحديث هو هذا .

وابن ماجة في الكفارات (١/ ٦٨٦ ح ٢١٢٥) ، وأحمد في المسند (٦/ ٢٧٥ ح٢٦١٥٢) .

كتاب العتق

باب في صحبة الموالي والرفق بهم

٢٠٤١ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا أبو حمزة ، عن جابر ، عن عامر ، عن مرة الهمداني ، عن أبي بكر الصديق ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يدخل الجنة سيئ المَلَكَةِ ، وملعون من ضارّ مُسلمًا أو غرّه** » (١) .

٢٠٤٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسحاق بن سليمان ، قال : سمعت مستلم أبا سلمة ، عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر الصديق ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يدخل الجنة سيئ الملكة** » . فقال رجل : يا رسول الله ، أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثرُ الأمم مملوكين وأيتامًا ؟ قال : « **نعم ، فأكرمُوهم كرامة أولادكم ، وأطعموهم مما تطعمون** » . قال : فما تنفعنا الدنيا يا رسول الله ؟ . قال : « **فرس صالح تربطه تقاتلُ عليه في سبيل ا لله ، ومملوك يكفيك ، فإذا صلى فهو أخوك ، فإذا صلى فهو أخوك ، فإذا صلى فهو أخوك** » (٢) .

وقال في ابن المبارك :

٢٠٤٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ، ثنا موسى بن هارون الحافظ ، أنبأ عيسى بن سالم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن

---

(١) أخرجه الترمذي في البر والصلة (٤/ ٣٣٤ ح ١٩٤٦) مختصراً ، وقال : هذا حديث غريب وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه .

وابن ماجة في الأدب (٢/ ١٢١٧ ح ٣٦٩١) ، وفي الزوائد : في إسناده فرقد السبخي ، وهو وإن وثقه ابن معين في رواية ، فقد ضعفه في أخرى ، وضعفه البخاري وغيره .

وأحمد في المسند (١/ ١٧ ح ٧٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **للمملوك طعامه وكسوته ، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق** »[1] .

وقال في الثوري :

٢٠٤٤ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن زكريا العلائي ، ثنا عباد بن موسى أبو بقية الأزرق ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :« **للمملوك طعامه وكسوته ، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق** »[2] .

باب في العبد السارق

قال في مسعر :

٢٠٤٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن الحسين بن بالويه ، ثنا محمد بن محمد بن علي ، ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى ، ثنا إسحاق بن يونس ، ثنا نعيم بن ميسرة ، ثنا مسعر ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا سرق العبد فبيعوه ولو بنَشٍّ** »[3] .

باب في مماليك السوء

٢٠٤٦ ـ **حدثنا** محمد بن علي ، ثنا محمد بن سعيد ، ثنا أبو فروة الرهاوي ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن أيوب الرقي ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أشر المال في آخر الزمان المماليك** »[4] .

---

(١) أخرجه مسلم في الأيمان (٣/ ١٢٨٤ ح ٤١/ ١٦٦٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٣١ ح ٧٣٨٢) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود في الحدود (٤/ ١٤١ ح ٤٤١٢) ، والنسائي في السارق (٨/ ٨٤ باب/القطع في السفر) ، وابن ماجة في الحدود (٢/ ٨٦٤ ح٢٥٨٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٥٠ ح ٨٤٧٢).

(٤) قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٤) : غريب تفرد بهما عن ميمون بن مهران محمد بن أيوب .

قلت : إسناده ضعيف فيه : أبو فروة وهو محمد بن يزيد بن سنان وهو ضعيف ، وأبوه أيضًا ضعيف ، ومحمد بن أيوب ضعيف .

باب فيمن ظلم مملوكه

٢٠٤٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا فرات ابن محبوب ، ثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من ضرب مملوكه ظالمـًا أُقيد منه يوم القيامة » (١) .

وقال في الثوري :

٢٠٤٨ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عمر بن سهل ، ثنا سعيد بن عمرو ، ثنا أبو عمرو الإمام ، ثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن فراس ، عن أبي صالح زاذان ، قال : كنت مع ابن عمر ، فقال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من بلغ مملوكًا حدًا لم يبلغه أو لطمه ، فكفارته أن يُعتِقَه » (٢) .

٢٠٤٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا زكريا بن حمدويه ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، وأبو عوانة ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد ابن أبي زكريا ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، قالوا : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : بينا أنا أضربُ غلامًا لي بالسوط ، إذ سمعتُ صوتًا من خلفي : « اعلم أبا مسعود » فجعلت لا أعقل من الغضب ، حتى دنا مني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فلما رأيته سقط السوط من يدي ، فقال : « اعلم أبا مسعود أن الله أقدرُ عليك منك على هذا » . فقلت : والذي بعثك بالحق لا أضرب عبدًا أبدًا (٣) .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤١) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وانظر / الترغيب للحافظ المنذري (٣/ ٢١١ ح ٣٤) .

(٢) أخرجه مسلم في الأيمان (٣/ ١٢٧٨ ح ٢٩ ـ ٣٠/ ١٦٥٧) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٣٤٤ ح ٥١٦٨) .

(٣) أخرجه مسلم في الأيمان (٣/ ١٢٨٠ ح ٣٤/ ١٦٥٩) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٣٤٢ ح٥١٥٩) والترمذي في البر والصلة (٤/ ٣٣٥ ح١٩٤٨) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٤٩ ح١٧٠٩١) .

باب في العبد الصالح

٢٠٥٠ ـ حـدثنا عبد الله بن جعـفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا صدقـة بن موسى ، وهمـام ، عن فرقـد ، عن مرة ، عن أبي بكر الصـديق ، قال : سمعت رسول الـله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **أول من يقـرع بابَ الجنة عبـدٌ أدّى حقّ الله وحقّ مواليه** » (١) .

٢٠٥١ ـ حـدثنا القاضي محمد بن أحمـد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، حدثني سعيد بن كثير بن يحيى ، حدثني إسحاق بن إبراهيم ، عن صفوان ، قال نافع : قال عبد الله بن عـمر : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا نصح العبدُ لسيده ، وأحسن عبادة الله ، كان له الأجرُ مرتين** » (٢) .

وقال في محمد بن يوسف بن معدان :

٢٠٥٢ ـ حدثنا أحمد ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا عبد الله ، ثنا ابن نمير ، عن عبيد الله، عن نافع ، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا نصح العبد لسيده ، وأحسن عبادة ربّه ، كان له الأجرُ مرتين** » (٣) .

باب منه فيمن أعتق أمته ثم تزوجها ، وفي العبد الصالح

قال في أبي بكر بن عياش :

٢٠٥٣ ـ حـدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر ، ثـنـا عبد الحميد بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عيـاش ، عن أبي حصين ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، قال : قـال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أعـتق الرجل أمَتـه ثم تزوجها بمهر جديد كان له أجران** » (٤) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٦ ح١٤) بنحوه ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٧٩) .

(٢) أخرجـه البخاري في الخـصومـات (٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ح٢٥٤٦) ، ومسلم في الأيمان (٣/ ١٢٨٤ ح٤٣/ ١٦٦٤) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٣٤٥ ح٥١٦٩)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٨ ح٤٧٠٥)

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخـرجه البـخـاري في العلم (١/ ٢٢٩ ح٩٧) ، ومـسلم في الأيمان (١/ ١٣٤ ح٢٤١/ ١٥٤) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٩٨ ح١٩٦٧٨) واللفظ له .

وقال في علي بن صالح وأخيه :

٢٠٥٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن نائلة ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا الحسن وعلي ابنا صالح بن حي ، عن أبيهما ، عن الشعبي ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ثلاثة يُؤتون أجورهم مرتين ، رجل كانت له مملوكة فأدّبها فأحسنَ أدبها ، وعلّمها فأحسنَ تعليمَها وتزوّجها، ورجل من أهل الكتاب آمن بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعبدٌ أدّى حق الله وحق مواليه »** [(١)] .

باب أي الرقاب أفضل

٢٠٥٥ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا أحمد بن صلاية ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنامالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سُئل أيّ الرقاب أفضل ؟ قال : **« أغلاها ثمنًا ، وأنفسها عند أهلها »** [(٢)] .

باب فيمن أعتق نسمة

٢٠٥٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا زكريا بن منظور ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من أعتق نَسَمةً أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار »** [(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ في العتق (٢/ ٧٧٩ ـ ٧٨٠ ح١٥) .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٧١ ، ٢٦٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٧٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٥٩) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٥٧ ح٥٨٣٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٦) وفيه : زكريا بن منظور وقد وثق .

باب فيمن اشترط مع العتق عملاً

٢٠٥٧ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا سعيد بن جمهان ، عن سفينة ، قال : اشترتني أمُّ سلمة وأعتقتني، واشترطت عليّ أن أخدمَ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما عشتُ، فقلت : أنا ما أحب أن أفارق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما عشت [(١)] .

باب فيمن أعتق بعض عبد

٢٠٥٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، أن عبداً كان بين بني سعيد ـ يعني ابن العاص ـ فأعتقوه إلا واحداً منهم ، فأتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستشفع به على الرجل ، فكلمه فيه فوهب الرجل نصيبه للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأعتقه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكان يقول : أنا مولى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان اسمه رافعًا أبا البهي [(٢)] .

٢٠٥٩ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد في جماعة ، قالوا : ثنا أبو خليفة ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أعتق شِركًا له في عبد ضمن لشركائه أنصباءهم** » [(٣)] .

وقال في الشافعي :

٢٠٦٠ ـ حدثنا محمد بن محمد بن سوار الخطيب ، ثنا محمد بن جعفر بن رميس ، عن الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا الشافعي ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من أعتق شركًا له في عبدٍ**

---

(١) أخرجه أبو داود في العتق (٤/ ٢١ ـ ٢٢ ح٣٩٣٢) ، وابن ماجة في العتق (٢/ ٨٤٤ ح٢٥٢٦) وأحمد في المسند (٥/ ٢٦٢ ح٢١٩٨٦) .

(٢) إسناده حسن .

(٣) أخرجه البخاري في العتق (٥/ ١٨٠ ح ٢٥٢٥) من طريق نافع بنحوه .
وأما في إسناد المصنف حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس وقد عنعنه ، ولم يسمع من ابن عمر .

وله مبلغ يبلغ ثمن العبد قوّم قيمة العبد أعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق عليه منه ما عتق »[1] .

باب ما جاء في الولاء

قال في علي والحسن ابني صالح :

٢٠٦١ ـ حدثنا أبي ، وعبد الله بن محمد بن جعفر في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن نصير ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا أحمد بن يونس ، قالا : ثنا الحسن بن صالح ، قال : سمعت عمرو بن دينار يقول : سمعت ابن عمر يقول : « **نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن بيع الولاء وعن هبته** »[2] .

قلت : وقد تقدم النهي عن التفرقة بين الأقارب في البيع في كتاب البيع فتطلب هناك .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاري في العتق (٥/ ١٧٩ ح٢٥٢٢) ، ومسلم في العتق (٢/ ١١٣٩ ح١/ ١٥٠١) ، وأبو داود في العتق (٤/ ٢٣ ح٣٩٤٠) ، والترمذي في الأحكام (٣/ ٦٢٠ ح ١٣٤٦) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٢ ح٤٦٣٤) .

(٢) أخرجه البخاري في العتق (٥/ ١٩٨ ح ٢٥٣٥) ، ومسلم في العتق (٢/ ١١٤٥ ح١٦/ ١٥٠٦) وأبو داود في الفرائض (٣/ ١٢٧ ح ٢٩١٩) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٢٨ ح١٢٣٦) ، وابن ماجة في الفرائض (٢/ ٩١٨ ح ٢٧٤٧) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٤ ح٤٥٥٩) .



كتاب الوصايا

باب الحث على الوصية

قال في الفضيل :

٢٠٦٢ ـ **حدثنا** أبو بكر الآجري ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما حق امرئ مسلم له شيء يُوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده** »[١] .

وقال في المفضل :

٢٠٦٣ ـ **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن علي ، ثنا محمد بن زبان ، ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما حق امرئ مسلم له شيء يُوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده** »[٢] .

وقال في أحمد :

٢٠٦٤ ـ **حدثنا** محمد وأحمد ، قالا : ثنا عبد الله، حدثني أبي ، ثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت برداً يحدث عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يبيتَ أحدٌ ثلاثَ ليالٍ إلا ووصيتُه مكتوبةٌ** » قال : فما بتّ من ليلةٍ إلا ووصيتي عندي موضوعة[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في الوصايا (٥/ ٤١٩ ح٢٧٣٨) ، ومسلم في الوصية (٣/ ١٢٤٩ ح١/ ١٦٢٧) أبو داود في الوصايا (٣/ ١١١ ح٢٨٦٢)، والترمذي في الوصايا (٤/ ٤٣٢ ح٢١١٨)، وابن ماجة في الوصايا (٢/ ٩٠٢ ح ٢٧٠٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ٧٠ ح ٥١١٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم في الوصية (٣/ ١٢٥٠ ح٤/ ١٦٢٧) ، والنسائي في الوصايا (٦/ ١٩٨ ـ ١٩٩ / افتتاحية كتاب الوصايا) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥ ح ٤٤٦٨) .

وقال في محمد بن يوسف بن معدان :

٢٠٦٥ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن يوسف بن معدان الصوفي ، ثنا عبد الله بن محمد بن المسندي الأسدي بطرسوس ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « ما حق مسلم يبيت ليلتين وله شيء يُوصي فيه إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده »[(١)] .

وقال في مالك :

٢٠٦٦ ـ حدثنا عبد الملك بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « ما حقُّ امرئٍ له شيء يُوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده »[(٢)] .

باب منه

٢٠٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا الحريش بن سليم الكوفي ، ثنا طلحة اليامي ، قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى ، هل أوصى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قال : لا . قلت : فلِمَ أمر بالوصية ولم يوصِ ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل[(٣)] .

٢٠٦٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم (ح)

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، وحبيب بن الحسن، قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، قالا : ثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى ـ صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هل أوصى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قال : لا . قلت : كيف كتبَ على الناس الوصية ـ أو أمر بها ـ ولم يوصِ ؟ قال : أوصى بكتاب الله .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الوصايا (٥/ ٤٢٠ ح ٢٧٤٠) ، ومسلم في الوصية (٣/ ١٢٥٦ ح ١٦/ ١٦٣٤) ، والترمذي في الوصايا (٤/ ٤٣٢ ح ٢١١٩) ، وابن ماجة في الوصايا (٢/ ٩٠٠ ح ٢٦٩٦) ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٦٦ ح ١٩٤٢٧) .

قال هزيل بن شرحبيل : كان أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ يتأمّرُ عليّ وصى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ودّ أبو بكر أنه وجد عهداً من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فخزم أنفه بخزام [1] .

باب الوصية بالثلث

٢٠٦٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : جاءه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعوده وهو بمكة ، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ولم يكن له يومئذ إلا ابنة واحدة ، فقال : يا رسول الله ، أوصي بمالي كله ؟ قال : « **لا ، الثلث ، والثلث كثير ، ولعلّ الله أن يرفعك فينتفع بك ناسٌ ويُضرّ بك آخرون** » [2] .

٢٠٧٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا آدم بن أبي أياس ، ثنا عقبة الأصم ، ثنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله قد جعل لكم ثلث أموالكم زيادةً في أعمالكم** » [3] .

٢٠٧١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله تصدّقَ عليكم بثلث أموالكم عند وفاتِكم** » [4] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في الوصايا (٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ح٢٧٤٢) ، ومسلم في الوصية (٣/ ١٢٥٠ ح ١٦٢٨/٥) ، وأبو داود في الوصايا (٣/ ١١٢ ح ٢٨٦٤) ، والترمذي في الوصايا (٤/ ٤٣٠ ح ٢١١٦) ، وابن ماجة في الوصايا (٢/ ٩٠٣ ح٢٧٠٨) ، وأحمد في المسند (١/ ٢١٧ ح ١٤٨٦)

(٣) أخرجه ابن ماجة في الوصايا (٢/ ٩٠٤ ح ٢٧٠٩) بنحوه ، وفي الزوائد : في إسناده طلحة بن عمرو الحضرمي ، ضعفه غير واحد .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤٦٥ ح٢٧٥٥٠) ، والبزار (١٣٨٢/ كشف) ، وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٥) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط .

باب فيمن تصرف بأكثر من الثلث قبل وفاته

٢٠٧٢ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنبأ منصور ، عن الحسن ، عن عمران ، أن رجلاً من الأنصار أعتق ستة مملوكين عند موته وليس له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **لقد هممتُ أن لا أصلي عليه** » . ثم دعا بالرقيق فجزأهم ثلاثة أجزاء ، فأعتق اثنين وأرَقّ أربعة [(١)] .

وقال في أحمد بن محمد بن مسروق :

٢٠٧٣ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء الخراساني ، عن سعيد بن المسيب ، وأيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، وقتادة ، وحميد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين أن رجلاً أعتق ستة مملوكين عند موته ليس له مال غيرهم ، فأقرع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بينهم ، فأعتق اثنين ورد أربعة في الرق [(٢)] .

باب

في وصية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتعليمه

٢٠٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح ، عن رجل من أهل الشام ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا معاذ بن جبل انطلق فارحل راحلتك ثم ائتني أبعثك إلى اليمن** » : فانطلقت فرحلت راحلتي ثم جئت فوقفت بباب المسجد حتى أذن لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخذ بيدي ثم مضى معي ، فقال : « **يا معاذ أوصيك بتقوى الله ،**

---

(١) أخرجه مسلم في الأيمان (٣/ ١٢٨٨ ح ٥٦/ ١٦٦٨) ، وأبو داود في العتق (٤/ ٢٧ ح ٣٩٥٨ ـ ٣٩٦١) ، والترمذي في الأحكام (٣/ ٦٣٦ ح ١٣٦٤) ، وابن ماجة في الأحكام (٢/ ٧٨٥ ح ٢٣٤٥) ، وأحمد في المسند (٤/ ٥٤٣ ح٢٠٠٣١) .

(٢) تقدم تخريجه .

وصِدق الحديث ، ووفاء العهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، ورحمة اليتيم ، وحفظ الجَار ، وكظم الغيظِ ، وخفض الجَناحِ ، وبذل السلامِ ، ولين الكلام ، ولزوم الإيمان ، والتفقه في القرآنِ ، وحب الآخرة ، والجزَعِ من الحساب ، وقصَر الأمَلِ ، وحسن العَمل ، وأنهاك أن تشتم مسلمًا ، أو تُكذّبَ صادقًا ، أو تُصَدّق كاذبًا ، أو تعصي إمامًا عادلاً . يا معاذ اذكر الله عند كل حجر وشجر ، وأحدث مع كل ذنب توبة ، السر بالسر ، والعلانية بالعلانية »[1] . رواه ابن عمر نحوه .

٢٠٧٥ ـ حدثناه الحسن بن منصور الحمصي في كتابه ، ثنا الحسن بن معروف ، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، ثنا أبي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر، قال : لما أراد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يبعثَ معاذَ بن جبل اليمنَ ، ركب معاذٌ ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يمشي إلى جانبه يُوصيه ، فقال : « يا معاذ أوصيك وصية الأخ الشفيقِ ، أوصيك بتقوى الله » وذكر نحوه ، وزاده : « وعد المريض ، وأسرع في حوائج الأرامل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناسَ من نفسك ، وقل الحقّ ولا تأخذك في الله لومةَ لائم »[2] .

٢٠٧٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وسليمان بن أحمد ، وعبد الله بن محمد ، قالوا : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا أبو مريم ، حدثني الحكم ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « اتق الله أينما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخُلق حسن »[3] .

---

(١) ذكره الحافظ المنذري وقال : رواه البيهقي في كتاب الزهد من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال : فذكره .
انظر / الترغيب للمنذري (٤/ ١٠٦ ـ ١٠٩ ح٣٩) .
وانظر / تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ح٩) .

(٢) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٠) .

(٣) ذكره الترمذي في البر والصلة (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦) ، والإمام أحمد في المسند (٥/ ٢٧٩ ح ٢٢١٢٠) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٤٤ ح ٢٩٦ ـ ٢٩٨) ، ورواه أيضًا في الصغير (١/ ١٩٢) .

وقال في محمد بن المبارك :

٢٠٧٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن عيسى، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل ، قال : أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل ، فقال : يا رسول الله ، علّمني عَمَلاً إذا أنا عملته دخلت الجنة ، قال : « لا تشركْ بالله شيئًا وإن عذبت وحرقت ، وأطع والديك وإن أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك ، لا تترك الصلاة متعمداً فإن من تركها متعمداً برئت منه ذمة الله ، لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شرّ ، لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه لك ، أنفق من طوْلك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك وأخِفهم في الله »(١) .

٢٠٧٨ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن محمد بن بهرام ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا الحجاج بن فرافصة ، عن رجلين سماهما ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له : « يا غلام ، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن ، ولو اجتمع الخلق على أن يعطوك شيئًا لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ، وعلى أن يمنعوك شيئًا كتبه الله لك لم يقدروا عليه ، فاعمل لله بالرضا في اليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً »(٢) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٢ ح ١٥٦) ، وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص وقال : وإسناده ضعيف . وانظر / التلخيص الحبير (٢/ ١٥٥ ح ٢) .

(٢) أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٤/ ٦٦٧ ح ٢٥١٦) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٠٠ ح ٢٨٠٧) والطبراني في الكبير (١١/ ١٢٣ ح ١١٢٤٣) من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٢٠٧٩ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا عاصم بن علي ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال : حدثني عثمان بن جبير ، عن جده ، عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، علمني وأوجز ، فقال : « **إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غداً ، واجمع اليأس مما في أيدي الناس** » (١) .

٢٠٨٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أبي ذر الغفاري ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أريد سفراً فأوصني، قال : « **اتقِي الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحُها ، وخالق الناس بخلق حسن** » (٢) .

٢٠٨١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا قرة بن خالد ، ثنا ضرغامة بن علية بن حرملة العنبري ، حدثني أبي ، عن جدي ، قال : أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ركب من الحي ، فلما أردت الرجوع قلت : أوصِني يا رسول الله ، قال : « **اتقِ الله ، وإذا كنت في مجلس فقمت عنه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأتِه ، وإذا سمعتهم يقولون ما تكرهُ فلا تأتِه** » (٣) .

٢٠٨٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد العزيز ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، أخبرني عبد الله بن حسان ، حدثني حبان بن عاصم ، حدثني حرملة بن إياس ، أنه أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأقام عنده حتى عرفَه ، فلما أراد الإنصراف ، قال : أتيته ، قلت : يا رسول الله ، ما تأمرني ؟ قال : « **يا حرملة اجتنب المنكر ، وائتِ المعروف ، وما سرّ**

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الزهد (٢/ ١٣٩٦ ح ٤١٧١) ، وفي الزوائد : إسناده ضعيف ، وعثمان بن جبير ، قال الذهبي في الطبقات : مجهول .
وأحمد في المسند (٥/ ٤٨١ ح ٢٣٥٥٩) .

(٢) أخرجه الترمذي في البر والصلة (٤/ ٣٥٥ ح ١٩٨٧) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند (٥/ ١٨٣ ح ٢١٤١٢) ، والدارمي في الرقائق (٢/ ٤١٥ ح ٢٧٩١) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٧٥ ح ١٨٧٤٧) ، والطبراني في الكبير (٤/ ٦ ح ٣٤٧٦) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٢) .

أذنك أن تسمع من القومِ يقولون لك إذا قمت من عندهم فأتِه ، وما ساء أذنك أن تسمعَ من القوم إذا قمت من عندهم يقولون لك فاجتنبه » [1] .

رواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن عبد الله بن حسان، عن حبان بن عاصم. وحدثتاني ابـنتا علیبة أن حرمـلة أخبرهم أنه أتى النبي ـ صلى الله عليه وسـلم ـ فذكر نحوه وزاد قال : فلما خرجت إذا هما لم يدعا شيئًا إتيانَ المعروف واجتناب المنكر .

وقال في جعفر الضبعي :

٢٠٨٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا عبد الله بن صالـح ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم ، ثنا جعفر بن سليمان الضبـعي وكان ساكنًا في بني ضبيعة ، ثنا أبو طارق السـعدي ، عن الحـسن ، عن أبي هريرة ، قال : قـال رسول الله ـ صلى الله علـيه وسلم ـ : **« من يأخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن ويُعلِّمهُنّ من يعمل بهن ؟ »** . قال أبو هريرة : أنا يا رسول الله ، فأخذ بيدي فعدّ فـيها خمسة ، فقال : **« اتق المحـارم تكن أعـبد الـناس ، وارضَ بما قسم اللـه لك تكن أغنى الناسِ ، وأحب للناس مـا تحب لنفـسك تكن مـسلمًا ، وأحسن إلى جـارك تكن مـؤمنًا ، ولا تكثرِ الـضحك فـإن كثـرة الضحك تـميت القلب »** [2] .

٢٠٨٤ ـ حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا عفان ، ثنا سلام أبو المنذر ، عن محمـد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : أوصاني خليلي ـ صلى الله علـيه وسلم ـ : أن لا يأخُذَني في الله لومة لائم ، وأن أنظر إلى من هو أسفل منّي ، ولا أنظر إلى من هو فوقي ،وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم ، وأوصـاني أن أقـول الحـق وإن كـان مُرًّا ، وأوصـاني بصلة الرحم وإن أدبرُوا ، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئًا ، وأوصـاني أن أستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنزٌ من كنوز الجنة [3] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٢) ، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣١٧) .

(٢) أخرجه الترمذي في الزهد (٤/ ٥٥١ ح ٢٣٠٥) وقـال : هذا حديث غريب ، وأحمد في المسند (٢/ ٤١٥ ح ٨١١٥) ، وذكره الحافظ العجلوني وقال : رواه أحمد والترمذي عن أبي هريرة بسند ضعيف . انظر / كشف الخفاء (١/ ٤٤ ح ٨٥) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٩٠ ح ٢١٥٧٢) ، والطبراني في الكبير (٢/ ١٥٦ ح ١٦٤٩) .

٢٠٨٥ ـ حـدثـنا سليمان بن أحـمد ، ثنا يحيى بن عبد البـاقي المصيصي ، ثنا اليمان بن سعيـد المصيصي ، ثنا الوليد بن عبد الواحد ، عن مـيسرة بن عبد ربه ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : أوصاني رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ : أن أُصبح يـوم صومي دَهِينًا مـرجلاً ، ولا تُصبح يـوم صـومك عَبُوسًا ، وأجب دعـوة من دعاك من المسـلمين ما لم يُظهـروا المعـازف ، فإذا أظهـروا المعازف فلا تجبهم ، وصلّ على من مـات من أهل قبلتنا وإن قُتل مصلوبًا أو مرجومًا ، ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذُنوبًا خير لك من أن تبت الشهادة على أحد من أهلِ القبلة (١) .



(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٨٤ ح١٠٠٢٨)، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٠): وفيه اليمان بن سعيد وهو ضعيف .

كتاب المواريث

باب لا يرث المسلمُ الكافرَ

٢٠٨٦ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين ، أن عمرو بن عثمان أخبره ، أن أسامة بن زيد أخبره ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يرث المسلم الكافر** »(١) .

٢٠٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ، ثنا علي بن الجعد ، أنبأ قيس بن الربيع ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن الحسين ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم** »(٢) .

٢٠٨٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ،ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة مثله(٣) .

وقال في ابن عيينة :

٢٠٨٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم** »(٤) .

---

(١) أخرجه البخاري في الفرائض (١٢/ ٥١ ح ٦٧٦٤)، ومسلم في الفرائض (٣/ ١٢٣٣ ح ١٦١٤) وأبو داود في الفرائض (٣/ ١٢٥ ح ٢٩٠٩) ، والترمذي في الفرائض (٤/ ٤٢٣ ح ٢١٠٧) ، وابن ماجة في الفرائض (٢/ ٩١١ ح ٢٧٢٩) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٣٨ ح ٢١٨٠٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٤٥) ، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٤٥٩ ح ١٢٢٣٠) ، وأبو داود في الفرائض (٣/ ١٢٥ ح ٢٩١١) وأحمد في المسند (٢/ ٢٤١ ح ٦٦٧٣) .

باب في الأخوات

قال في الدستوائي :

٢٠٩٠ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : دخل عليّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا مريض ، فقال : « يا جابرُ إني لأراك ميتًا من مرضك هذا فبيِّنْ الذي لأخواتك فأوص لهن بالثلثين » قال : فكان جابر يقول : هذه الآية نزلت فيّ ﴿ فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ﴾ [النساء : ١٧٦] (١) .

باب في الجد

٢٠٩١ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، ثنا محمد بن طريف ، ثنا زياد بن الخشن بن فرات ، عن أبيه ، عن جده فرات ، عن سعيد بن جبير ، قال : كتب ابن عتبة إلى عبد الله بن الزبير يستفتيه في الجد ، قال : فقرأت كتابَه إليه ، أما بعد : فإنك كتبت إليّ تستفتيني في الجد ، وإن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « لو كنت متّخذاً خليلاً دون ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي في الدين ، وصاحبي في الغار » ، وإن أبا بكر كان ينزله بمنزلة الوالد ، وأن أحق ما اقتدينا به قول أبي بكر (٢) .

وقال في شعبة :

٢٠٩٢ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن محمد القنطري ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث ، ثنا شعبة، ثنا محمد بن سالم ، عن الشعبي، عن مسروق ، أن عليًا وزيدًا كانا يورثان الجدة وابنها حي ، وأن ابن مسعود كان يورثها ويقول : إن أول جَدّة أطعمت في الإسلام أطعمت وابنها حي (٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الفرائض (٣/ ١١٩ ح٢٨٨٧) ، والنسائي في الكبرى (٤/ ٦٩باب/ ذكر ميراث الأخوات على انفرادهن) ، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٨٠ ح ١٢٣٢٥) .

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٧/ ٢١ ح ٣٦٥٨) ، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٤٠٢ ح ١٢٤١٨) .

(٣) أخرجه الترمذي في الفرائض (٤/ ٤٢١ ح ٢١٠٢) ،والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٧٠ ح ١٢٢٨٦)

كتاب النكاح

باب النهي عن الاختصاء

٢٠٩٣ ـ حـدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، قال : ردّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذِنَ له لاختصينا(١) .

باب فيمن يرغب عن التزويج

قال في الدستوائي :

٢٠٩٤ ـ حـدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوراق البغدادي ، ثنا عباد بن منصور النيسابوري ، ثنا أحـمد بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا أبو سعيد ، عن هشـام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كـثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قـال : لعن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المخنثين من الرجال الذين يقـولون : لا نتزوج ، ولعن المتبتلات من النساء اللاتـي يقلن : لا نتزوج ، ولعن راكب الفلاة وحـده ، قال : فكأنه اشـتد عليهم ، قال : وأشدّ من ذلك ، ولعن البايت وحده (٢) .

وقال في حماد بن سلمة :

٢٠٩٥ ـ حـدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا حمـاد بن سلمة ، عن إسحاق بن سويد ، قال : حـدثني أبو فاختة ، عن عائشة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لعثمان بن مظعون : **« أتؤمن بما نؤمن به ؟ »** قال : بلى ! قال : **« فأسوة ما لك بنا »** (٣) .

---

(١) أخرجه البـخاري في النكاح (٩/١٩ ح ٥٠٧٣) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٢٠ ح ٦/١٤٠٢) والتـرمـذي في النكاح (٣/ ٣٨٥ ح ١٠٨٣) ، وابـن مـاجـة في النكاح (١/ ٥٩٣ ح ١٨٤٨) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٢٣ ح ١٥٢٩) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/٣٨٨ ح ٧٩١٠) ، وقال الحـافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥٤) : رواه أحمد وفيه الطيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١١٩ ح ٢٤٨٠٧) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٤).

باب
في استحباب الإعانة على التزويج وغيره
قال في يحيى القطان :

٢٠٩٦ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ثلاث كلهن حقٌ على الله ـ عز وجل ـ عونه ، المجاهد في سبيل الله ، والناكح يريد العفاف ، والمكاتب يريد الأداء** »(١) .

باب السؤال في النكاح

٢٠٩٧ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ إملاء ـ ، ثنا محمد بن أيوب (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبيد بن يعيش ، ثنا الحسن بن جعفر الحنفي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي، ومعمر ، عن هارون بن كنانة بن نعيم ، عن قبيصة بن مخارق ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لأن يعصبه أحدكم بقَدٍّ حتى يقحل خير له من أن يسأل في نكاح** »(٢) .

باب فيما يقدمه من الأجر

٢٠٩٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، أن أزهر ـ يعني ابن سعيد ـ حدثه عن أبي كبشة ـ صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : بينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جالسٌ

---

(١) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد (٤/ ١٨٤ ح١٦٥٥) وقال : هذا حديث حسن . والنسائي في النكاح (٦/ ٥٠ باب / معونة الله الناكح الذي يريد العفاف) ، وابن ماجة في العتق (٢/ ٨٤١ ح ٢٥١٨) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٣٦ ح ٧٤٣٤) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢١٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٧٠ ح٩٤٦) .

إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله فخرج إلينا ورأسُه يقطر ماء ، فقلنا : يا رسول الله ، كأنه قد كان شيء ، قال : « **نعم ، مرت بي فلانة فوقعت في نفسي شهوة النساء ، فقمت إلى بعض أهلي ، فكذلك فافعلوا ، فإن من أماثل أعمالكم إتيان الحلال** »(١) .

باب

فيمن حفظ فرجه وبصره

٢٠٩٩ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبيد بن الحسن ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شداد بن سعيد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا شباب قريش لا تزنُوا ، واحفظوا فروجكم ، ألا من حفظ الله له فرجه فله الجنة** »(٢) .

٢١٠٠ ـ حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم ، ثنا محمد ، ثنا أبو اليمان ، ثنا أبو مهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **النظرة الأولى خطأ ، والثانية عمد ، والثالثة تدمر ، نظر المؤمن إلى محاسِن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها من خشية الله ورجاء ما عنده أثابه الله بذلك عبادةً تبلغه لذتها** »(٣) .

باب النية في النكاح

٢١٠١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن إبراهيم ، عن أنس ، قال : سمعتُ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من تزوج امرأة لعزّها لم يزدْه الله إلا ذُلاً ، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً ، ومن تزوجها لحُسنِها لم يزده الله إلا**

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٨٢ ح ١٨٠٥١) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ح٨٤٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٩٥) : ورجال أحمد ثقات .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٨) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٣٥٣ ح ٥٣٦٩) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٦٥ ح ١٢٧٧٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥٦) : ورجاله رجال الصحيح .

(٣) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٨١) ، وهو ضعيف .

دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه ، أو يصل رحمه إلا بارك له فيها وبارك لها فيه »[1] .

قلت : وتأتي أحاديث في تزويج الولود والمرأة الحسناء .

باب عرض الرجل وليته على أهل الخير

٢١٠٢ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر ، قال : تأيّمتْ حفصةُ بنتُ عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ممن شهد بدراً توفي بالمدينة ـ فلقيتُ أبا بكر فقلت : إن شئت أنكحتُك حفصة بنت عمر ، فلم يرجع إليّ شيئًا ، فلبثت ليالي فخطبها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأنكحتُها إيّاه ، فلقيني أبو بكر فقال : لعلّك وجدت حين عرضت عليّ حفصةَ فلم أرجع إليك شيئًا ، قال : قلت : نعم . قال : فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئًا حين عرضتَها عليّ إلا أني سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يذكرُها ، ولم أكن لأفشي سر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولو تركها لنكحتُها[2] .

باب الحسب المال ، والكرم التقوى

قال في سلام بن أبي مطيع :

٢١٠٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن الفرج الأزرق ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا سلام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الحسب المال ، والكرم التقوى** »[3] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢١ ح ٢٣٤٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥٧) : وفيه عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب وهو ضعيف .

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٨١ ح ٥١٢٢) ، والنسائي في النكاح (٦/ ٦٤ باب/ عرض الرجل ابنته على من يرضى) ، وأحمد في المسند (١/ ١٦ ح٧٥) .

(٣) أخرجه الترمذي في التفسير (٥/ ٣٩٠ ح ٣٢٧١) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وابن ماجة في الزهد (٢/ ١٤١٠ ح ٤٢١٩) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٤ ح٢٠١٢٤) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٦٣) ، والدارقطني في سننه (٣/ ٣٠٢) ، والبيهقي (٧/ ٢١٩ ح ١٣٧٧٦) :

وقال فيه :

٢١٠٤ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا علي بن المديني (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح)

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، قالوا: ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا سلام مثله (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه ، قال : ذكر سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، فذكره [(١)] .

وحدثنا حفص بن عمر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حفص الوادعي ، ثنا يحيى الحماني ، حدثني ابن المبارك ، عن سلام مثله [(١)] .

وقال في يحيى القطان :

٢١٠٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا عمر ابن المديني ، عن يحيى بن سعيد ، ثنا عبيد الله ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تُنْكَحُ المرأة لأربع ، لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدِينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك** » [(٢)] .

باب في الولود

٢١٠٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن مخلد ، ثنا الحسن بن عُليل ، ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي ، ثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكره

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٣٥ ح٥٠٩٠) ، ومسلم في الرضاع (٢/ ١٠٨٦ ح ٥٣/ ١٤٦٦) وأبو داود في النكاح (٢/ ٢٢٦ ح ٢٠٤٧) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٥٩٧ ح ١٨٥٨) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٦٤ ح ٩٥٣٣) .

التبتل وينهى عنه نهيًا شديدًا ، ويقول : « **تزوّجوا الودود الولود فإني مُكاثِرٌ النبيين يوم القيامة** »[(١)] .

٢١٠٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي ثنا يزيد بن هارون ، ثنا المستلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار ، قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، إني تزوجتُ امرأةً ذاتَ حسب ومنصب ، إلا أنها لا تلد ، فنهاه ، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم قال : « **تزوجوا الودود الولود فإني مُكاثرٌ بكم الأمم** »[(٢)] .

باب في المرأة الحسناء

٢١٠٨ ـ حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الأنصاري ، ثنا إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي ، ثنا ابن أبي فديك، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **النظرُ إلى وجه المرأة الحسناء والخُضرة يزيدان في البصر** »[(٣)] .

باب في المرأة الصالحة وغيرها

٢١٠٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء أنبأ عيسى بن عبد الله العسقلاني ، ثنا رواد بن الجراح ، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الدّنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٩٤ ح ١٢٦١٩) ، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٠٧ ح ٥٠٩٩) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥٥) .

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح (٢/ ٢٢٧ ح ٢٠٥٠) ، والنسائي في النكاح (٦/ ٥٤ باب/ كراهية تزويج العقيم) .

(٣) موضوع : فيه إبراهيم بن حبيب المكي ، وذكره الحافظ العجلوني وقال : موضوع كما قاله الصغاني . انظر / كشف الخفاء (٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ ح٢٨١٠) .

(٤) إسناده فيه : رواد بن الجراح ، اختلط بآخره ، وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣١٠) : غريب من حديث مجاهد عن جابر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢١١٠ ـ حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو اليمان ، ثنا أبو مهدي سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ، وإن برّ المرأة المؤمنة كعمل سبعين صدِّيقًا** » .

قلت : وقد ورد في فضل الذكر من حديث ثوبان في حديث طويل : « **ليتخذ أحدكم لسانًا ذاكرًا ، وقلبًا شاكرًا ، وزوجة مؤمنة تُعين أحدكم على إيمانه** » وفي رواية : « **تعينُه على الآخرة** »[١] .

باب في نساء قريش

٢١١١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عبد الحميد بن بهرام ، ثنا شهر بن حوشب ، حدثني عبد الله بن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطبَ امرأة من قومه يقال لها : سودة ، وكانت مُصْبِيَة لها خمسة صِبيَة أو ستة من بعل واحد مات ، فقال لها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما يمنعكِ مني ؟** » . قالت : والله يا نبي الله ما يمنعني منك إلا أن لا تكون أحب البرية إليّ ، ولكني أكرمك أن تضغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بُكرةً وعشية . قال : « **ما يمنعك مني شيء غير ذلك ؟** » . قالت : لا والله ، فقال لها : « **يرحمك الله ، إن خير نساء ركبن أعجاز الإبل نساء قريش ، أحناه على ولد في صغره ، وأرعاهُ على بعلٍ في ذات يده** »[٢] .

باب فيما يكره من الألوان ، والتخير للنكاح

٢١١٢ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ، حدثني عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ، ثنا عبد الملك بن يحيى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تخيّروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه** »[٣] .

---

(١) إسناده ضعيف جدًا فيه : سعيد بن سنان ، وهو متروك الحديث .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤١٤ ح ٢٩٢٩) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٨ ح ١٣٠١٤) .

(٣) ذكره الحافظ العجلوني وقال : قال ابن الجوزي في سنده مجاهيل ، وقال الخطيب : كل طرقه ضعيفة . انظر / كشف الخفاء (١/ ٣٥٨ ح ٩٦٠) .

باب فيمن يزوج وليته من القبيح الخلق

قال في الثوري :

٢١١٣ ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي ، ثنا جبير بن محمد الواسطي ، ثنا زكريا بن يحيى بن موسى الأكفاني ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام قال : يعمد أحدكم إلى ابنته فيزوجها القبيح الذميم ، إنهن يُرِدْن ما يريدون (١) .

باب الاستئمار

٢١١٤ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا أبو ظفر ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عائشة ، قالت : جاءت امرأة يزيد إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم تلقه ، فجلست تنتظره حتى جاء ، فقلتُ : يا رسول الله، إن لهذه المرأة حاجة ، فقال لها : « ما حاجتُك ؟ » ، قالت : إن أبي زوجني من ابن أخ له ليرفَع خسيسته بي ، ولم يستأمرني ، فهل لي في نفسي أمر ؟ قال : « نعم » . قالت : ما كنت لأرُدّ على أبي شيئًا صنعه ، ولكن أحببت أن يعلم النساءُ أن لهن في أنفسهنّ مؤامرة أم لا (٢) .

وقال في الثوري :

٢١١٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رجلاً زوج ابنته بكراً أو ثيبًا ، فأنكرت ذلك ، فرد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نكاحها (٣) .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٤٠) : غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث جبير أفادنيه عنه أبو الحسن الدارقطني .

(٢) أخرجه النسائي في النكاح (٦/ ٧١) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٥٢ ح ٢٥٠٩٦) .

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٢٣٤ ح ٥٣) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٥٥ ح ١٢٠٠١) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٨٢) : وفيه إسحاق بن إبراهيم بن جوتى الصنعاني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقال في مسعر :

٢١١٦ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ، ثنا محمد بن يحيى (ح) .

وحـــدثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن محمد بن بدر ، ثنا علي بن حميد ، قالا : ثنا إسماعيل بن يحيى ، عن مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ما تزوّجتُ شيئًا من نسائي ولا زوّجتُ شيئًا من بناتي إلا بإذن جاءني به جبريل ـ عليه السلام ـ عن الله عز وجل »[1] .

باب في الصداق

قال في ابن المبارك :

٢١١٧ ـ حـــدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ثنا يعمر بن بشر ، عن ابن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن صفوان بن سليم ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من يُمْنِ المرأةِ تيسير خطبتها وتيسير صَداقِها »[2] .

٢١١٨ ـ حـــدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا موسى بن تليد وكان من آل أبي بكر الصديق ، قال : سمعت القاسم بن محمد يُحدث عن عائشة ، قالت : أعظمُ النّكاحِ بركة أيسره مُؤْنَةً . فقال له أبي : أعائشةُ أخبرتك عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ فقال : هكذا حُدِّثتُ وهكذا حَفِظتُ[3] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥١) : غريب من حديث مسعر تفرد بن إسماعيل ، وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٠٠) من طريق إسماعيل بن يحيى به، وإسماعيل كان يضع الأحاديث على الثقات . انظر لسان الميزان (١/ ٤٩٣) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٨٦ ح٢٤٥٣٢) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٨١) ، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٨٥ ح ١٤٣٥٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٨٤) : وفي إسناده أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد ثقات .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١٦٢ ح٢٥١٧٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥٨) : رواه أحمد والبزار وفيه ابن سخبرة يقال اسمه عيسى بن ميمون وهو متروك .

رواه عمر بن علي المقدمي ، وعبد الصمد ، وسعيد بن عامر ، عن موسى بن عقبة موقوفًا . ورواه حماد بن سلمة ، عن يزيد بن سخبرة ، عن القاسم ، عن عائشة مرفوعًا .

٢١١٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن سخبرة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« أعظم النساء بركةً أيسرهُنَّ مُؤْنَةً »** [(١)] .

رواه أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ، ورواه صفوان بن سليم ، عن عروة ، عن عائشة نحوه .

وقال في حماد بن سلمة :

٢١٢٠ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون (ح) .

وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود ثنا العلاء بن عبد الجبار أو غيره (ح) .

وحدثنا عبد الله ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، قالوا : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا الطفيل بن سخبرة ، عن القاسم ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« أعظم النكاح بركة أيسره مُؤنَةً »** [(٢)] .

باب في مقدار الصداق

٢١٢١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، ويحيى بن أيوب ، قالا : ثنا يوسف بن عدي ، ثنا القاسم بن مالك ، عن أشعث بن سوار ، عن شريح ، قال : قال عمر بن الخطاب : لا تُغَالوا بمهور النساء فإنها لو كانت مكرُمةً في الدنيا والآخرة كان أحقَّكم بها وأولاكم بها محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما تزوج امرأةً من نسائه ولا زوج شيئًا من بناته بأكثر من اثنتي عشرةَ أُوقية [(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود في النكاح (٢/ ٢٤١ ح ٢١٠٦) ، والترمذي في النكاح (٣/ ٤١٣ ح١١٤م) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في النكاح (٦/ ٩٥ باب/ القسط في الأصدقة) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٠٧ ح١٨٨٧) ، وأحمد في المسند (١/ ٥١ ح ٢٨٧) .

وقال في الشافعي :

٢١٢٢ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد ـ يعني ابن الهاد ـ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحن ، قال : سألت عائشة ، كم كان صداق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قالت : كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرةَ أوقية ونشًا ، قالت : أتدري ما النَّشّ ؟ قلت : لا . قالت : نصف أوقية ، فتلك خمسمائة درهم ، فهذا صداق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأزواجه [(١)] .

وقال في ابن مهدي :

٢١٢٣ ـ حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ، ثنا يحيى بن محمد الحنائي ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا داود بن قيس الفراء ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : كان صداقُنا إذ كان فينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عشر أواقٍ [(٢)] .

باب في صداق صفية

قال في حماد بن زيد :

٢١٢٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الرحمن السقطي، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن زيد ، عن شعيب بن الحبحاب ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : أعتق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صفيةَ وجعل عتقها صداقَها [(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في النكاح (٢/ ١٠٤٢ ح٧٨/ ١٤٢٦) ، وأبو داود في النكاح (٢٤١ ح٢١٠٥) ، والنسائي في النكاح (٦/ ٩٥ ـ ٩٦ باب / القسط في الأصدقة) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٠٧ ح ١٨٨٦) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٠٤ ح ٢٤٦٨٠) .

(٢) أخرجه النسائي في النكاح (٦/ ٩٥ باب/ القسط في الأصدقة) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٨٧ ح٨٨٢٨) .

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ١٤٠ ح٥١٦٩) ، والإمام مسلم في النكاح (٢/ ١٠٤٥ ح٨٥/ ١٣٦٥) .

وقال في الثوري :

٢١٢٥ ـ حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري ، ثنا محمد بن أحمد بن نصر العطار الدوري ، ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن جحادة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعتقَ صفية وجعل عتقها صداقَها [(١)] .

باب
فيمن أصدق صداقًا أو أدان دينًا ونيته أن لا يؤديه

٢١٢٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا سعيد بن منصور (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الحسن بن محمد الأنصاري ، عن رجل من النمر بن قاسط ، قال : سمعت صهيب بن سنان يحدث ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **أيُّما رجل تزوج امرأة على مهر وهو لا يريد أداءه إليها فغرها بالله ، واستحل فرجها بالباطل ، لقي الله تعالى يوم القيامة وهو زانٍ ، وأيما رجل أدان بدين لا يريد أداءه إلى ربه أو إليه فغره بالله واستحل ماله بالباطل ، لَقي الله تعالى يوم يلقاه وهو سارق** » [(٢)] .

باب في الولي

٢١٢٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا عبد الله بن عصمة الجزري ، ثنا حمزة بن أبي حمزة ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو يرفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أيُّما امرأة نُكِحَت**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الصدقات (٢/ ٨٠٥ ـ ٨٠٦ ح ٢٤١٠) مختصرًا ، وأحمد في المسند (٤/ ٤٠٦ ح ١٨٩٥٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٨٧) : رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم .

بغير إذن وَلِيِّها فنكاحها باطل ، فإن كان دخل بها فلها صداقها بما استحل من فرجها وفُرق بينهما ، وإن كان لم يدخل بها فُرِّق بينهما ، والسلطان وليٌّ مَن لا ولي له » [(١)] .

قال إسحاق : قد أدرك حمزة عطاء ومكحولاً .

٢١٢٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ومحمد بن علي بن حبيش في جماعة قالوا : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير بن معاوية ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن سليمان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« أيُّما امرأة نُكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، ولَها الذي أعطى بما أصاب منها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي مَن لا ولي له »** [(٢)] .

باب في الولِيين

قال في سلام بن أبي مطيع :

٢١٢٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إذا أنكح الوَلِيّان فهو للأول منهما ، وإذا باع المُجيزَانِ فهو للأول منهما »** [(٣)] .

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/٢٨٨) وقال : رواه الطبراني وفيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك .

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح (٢/ ٢٣٥ ح ٢٠٨٣) ، والترمذي في النكاح (٣/٣٩٨ ح ١١٠٢) وقال : هذا حديث حسن ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٠٥ ح ١٨٧٩) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٨٥ ح ٢٥٣٨٠) ، والحاكم في المستدرك (٢/١٦٨) .

(٣) أخرجه أبو داود في النكاح (٢/ ٢٣٧ ح ٢٠٨٨) ، والترمذي في النكاح (٣/٤٠٩ ح ١١١٠) وقال : هذا حديث حسن .

وكذا رواه النسائي في البيوع (٧/ ٢٧٥ باب/ الرجل يبيع السلعة فيستحقها مستحق) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٢ ح ٢٠١١٣) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٧٤) ، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٢٥ ح١٣٧٩٥) ، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٠٢ ح ٦٨٣٩) .

باب في نكاح المحرم

قال في يحيى القطان :

٢١٣٠ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تزوج ميمونة وهو مُحْرِم (١) .

٢١٣١ ـ حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ، ثنا محمد بن بكر الهرّاني ، ثنا سليمان بن يسار ، عن أبي رافع ، أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تزوّج ميمونةَ وهو حَلال ، وبنَى بها وهو حَلال ، وكنت أنا الرسول بينهما (٢) .

وقال في ابن عيينة :

٢١٣٢ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا إبراهيم بن بشار ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تزوّجها وهو حَلالٌ (٣) .

باب في نكاح المتعة

٢١٣٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش ، قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي ،

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٧٠ ح ٥١١٤) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٣١ ح ٤٦/ ١٤١٠)

(٢) أخرجه الترمذي في الحج (٣/ ١٩١ ح ٨٤١) وقال : هذا حديث حسن .

وكذا رواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٤٢٢ ح ٢٧٢٦٥) ، والنسائي في الكبرى (٣/ ٢٨٨ باب ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة) ، وأحمد (٦/ ٤٢٢ ح ٢٧٢٦٥) ، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٤٤ ح ١٤٢٠٧) .

(٣) أخرجه مسلم في النكاح (٢/ ١٠٣٢ ح ٤٨/ ١٤١١) ، وأبو داود في المناسك (٢/ ١٧٥ ح ١٨٤٣) ، والترمذي في الحج (٣/ ١٩٤ ح ٨٤٥) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٣٢ ح ١٩٦٤) وأحمد في المسند (٦/ ٣٦٦ ح ٢٦٨٨٦) .

عن أبيهما ، عن علي : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حرَّم في غزوة خيبر نكاح المتعة [١] .

٢١٣٤ - **حدثنا** أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي ، ثنا محمد بن عبد الله القطان ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عمر ، عن الربيع بن سبرة الجهني ، عن أبيه ، قال : نَهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن متعة النساء عام الفتح [٢] .

٢١٣٥ - **حدثنا** أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا صالح بن أحمد ، ثنا يوسف القطان ، ثنا جرير ، عن فضيل ، عن زبيد اليامي ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : قال أبو ذر ، لا نعلم المتعتين إلا لنا خاصّة ، يعني متعة النساء ومتعة الحَج [٣] .

قلت : أراد فسخ الحج إلى العمرة .

باب في نكاح السر

٢١٣٦ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح المصيصي ، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن نكاح السر [٤] .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٧/٥٤٩ - ٥٥٠ ح ٤٢١٦) ، ومسلم في النكاح (٢/١٠٢٧ ح ٢٩/١٤٠٧) ، والترمذي في النكاح (٣/ ٤٢٠ ح ١١٢١) ، والنسائي في النكاح (٦/ ١٠٢ باب / تحريم المتعة) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٣٠ ح ١٩٦١) ، وأحمد في المسند (١/ ٩٩ خ ٥٩٤) .

(٢) أخرجه مسلم في النكاح (٢/ ١٠٢٦ ح ٢٥/ ١٤٠٦)، والدارمي في النكاح (٢/ ١٨٨ ح ٢١٩٦) وأحمد في المسند (٣/ ٤٩٥ ح ١٥٤٣) .

(٣) أخرجه مسلم في الحج (٢/ ٨٩٧ ح ١٦٠/ ١٢٢٤)، والنسائي في المناسك (٥/ ١٣٩ - ١٤١ باب / إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي) ، وابن ماجة في المناسك (٢/ ٩٩٤ ح ٢٩٨٥) .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٦٨ ح٦٨٧٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٨٨) : رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح ولم يتكلم فيه أحد وبقية رجاله ثقات .

باب النهي عن نكاح المرأة على عمتها وعلى خالتها

قال في الربيع بن صبيح :

٢١٣٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، ثنا أحمد بن محمد الجمال ، ثنا إسحاق بن سيار ، ثنا عون بن عمارة ، ثنا الربيع ، وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تُنكحُ المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا تَسأل المرأة طلاق أختِها لتكفأ ما في صحفتها ولتنكح فإنما لها ما قُدّرَ لها ، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه ، ولا يخطبُ على خِطبَة أخيه** » [١] .

باب فيمن نكح ذات محرم

قال في الثوري :

٢١٣٨ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو يعلى ، ثنا صالح بن عبد الصمد ابن أبي خداش ، ثنا وكيع ، عن سفيان، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، عن الحارث بن عمرو ، قال : بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى رجل تزوج امرأة أبيه بقتله وسلب ماله [٢] .

وقال في علي والحسن ابني صالح :

٢١٣٩ ـ حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن صالح ، عن السدي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : لقيت خالي ومعه الراية ، قلت : أين تذهب ؟ قال : أرسلني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى رجل نكح امرأة أبيه من بعده ، أن اضرب عنقه ، أو قال : اقتله [٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في البيوع (٤/ ٤١٣ ح ٢١٤٠)، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٢٩ ح ٣٨/ ١٤٠٨) واللفظ له .

(٢) أخرجه أبو داود في الحدود (٤/ ١٥٥ ح ٤٤٥٧) ، والترمذي في الأحكام (٣/ ٦٣٤ ح ١٣٦٢) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وابن ماجة في الحدود (٢/ ٨٦٩ ح ٢٦٠٧) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٥٨) ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٤١٢ ح ١٧٠٥٥) .

(٣) تقدم تخريجه .

باب النهي عن نكاح الشغار

قال في مالك :

٢١٤٠ ـ حدثنا أبو بحر ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن الشِّغَارِ [1] .

باب نكاح التحليل

قال في الثوري :

٢١٤١ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، وعبيد بن غنام ، قالا : ثنا ابن نمير ، قال : وذكر عبد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن أبي غسان محمد بن مطرف ، عن عمر بن نافع ، عن نافع، عن ابن عمر ، أنه سأله رجل عن رجل فارق امرأته وأنه تزوجها ولم يأمُرني ولم أعلمه ، فقال ابن عمر : لا إلا نكاح رغبة ، إن رضيت أمسكت وإن كرهت فارقت ، كنا نعد هذا على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سفاحًا [2] .

باب في الرضاع

٢١٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن جابر ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُرِيدَ على ابنة حمزة فقال : « **إنها لا تصلح لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة ، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب** » [3] .

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٦٦ ح ٥١١٢) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٣٤ ح ٥٧/ ١٤١٥) وأبو داود في النكاح (٢/ ٢٣٣ ح ٢٠٧٤) ، والترمذي في النكاح (٣/ ٤٢٢ ح ١١٢٤) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٠٦ ح ١٨٨٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ١١ ح٤٥٢٥) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ٤٨ ح ٩١٠٢)، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٧٠) : ورجاله رجال الصحيح ، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٣٩) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٩٩) .

(٣) أخرجه البخاري في الشهادات (٥/ ٣٠٠ ح ٢٦٤٥)، ومسلم في الرضاع (٢/ ١٠٧١ ح ١٢) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٢٣ ح ١٩٣٨) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٥٩ ح ٢٤٩٤) .

٢١٤٣ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة أخبرني أبو عون الثقفي، قال: سمعت أبا صالح الحنفي يقول: سمعت ابن الكواء سأل عليًا ـ رضي الله عنه ـ عن ابنةِ الأخِ من الرضاعة ، فقال علي : ذُكِرت ابنة حمزة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **إنها ابنة أخي من الرّضاعة** »[(١)] .

وقال في الثوري :

٢١٤٤ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد بن يوسف ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن كثير ، أنبأ سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : دخل عليّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وعندي رجُلٌ ، فقال : « **يا عائشة انظري مَنْ إخوانكن من الرضاعة فإنما ا لرضاعة من المجاعة** »[(٢)] .

وقال فيه :

٢١٤٥ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد بن يوسف ، ثنا يوسف القاضي (ح) .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد الخزاعي ، قالا : ثنا محمد بن كثير (ح) .

وحددثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو حذيفة ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن عراك بن مالك ، عن عروة ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تربت يداكَ ، أوما علمتَ أنه يحرمُ من الرضاع ما يحرم من النَّسب** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الرضاع (٢/ ١٠٧١ ح ١١/ ١٤٤٦) ، والترمذي في الرضاع (٣/ ٤٤٣ ح ١١٤٦) ، وأحمد في المسند (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ح٦٢٢) .

(٢) أخرجه البخاري في الشهادات (٥/ ٣٠٠ ح ٢٦٤٧) ، ومسلم في الرضاع (٢/ ١٠٧٨ ح ٣٢/ ١٤٥٥) ، وأبو داود في النكاح (٢/ ٢٢٩ ح ٢٠٥٨) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٠٥ ح ٢٤٦٨٦) .

(٣) أخرجه البخاري في الشهادات (٥/ ٣٠٠ ح ٢٦٤٦) ، ومسلم في الرضاع (٢/ ١٠٧٠ ح ٨ ـ ٩/ ١٤٤٥) واللفظ لمسلم .

٢١٤٦ ـ حدثنا الحسين بن علي ، ثنا الهيثم بن خالد ، ثنا حفص بن عمر أبو إسماعيل الأُبلي ، ثنا شعبة ، ومسعر ، قالا : ثنا أبو عون الثقفي ، عن أبي صالح الحنفي ، قال : سمعت عليًا ـ رضي الله عنه ـ يقول على المنبر : سَلُونِي عمّا شئتم ، فقال له رجل يُقالُ له ابن الكواء : يا أمير المؤمنين ، ما تقول في الأختين يتخذهما الرّجُل ؟ فقال له علي ـ رضي الله عنه ـ : إنك لذهّابٌ في التيه ، سَل عما يعنيك ولا تسأل عما لا يعنيك ، فقال له ابن الكواء : يا أمير المؤمنين إنما نسألك عما لا نعلم ، فأما ما نعلم فلا نسألك عنه ، فقال له علي ـ رضي الله عنه ـ : حرمتهما آية من كتاب الله تعالى ـ وأراه قال : وأحلتهما آية إنه قوله تعالى : ﴿ **وأن تجمعوا بين الأختين** ﴾ [النساء : ٢٣] ، وقوله تعالى: ﴿ **وما ملكت أيمانكم** ﴾ [النساء : ٣٦] ، فقال له ابن الكواء : فما تقول في ابنة الأخ من الرضاعة ، أيتزوجها الرجل ؟ قال : لا إني كنت أخرجت ابنةَ حمزة بن عبد المطلب من بين مُشركي مكة على خوف شديد وغزو شديد ، فأتيت بها المدينة ، فعرضتها على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكرت له حالها وجمالها وهيبتها وحُسن خُلقها ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنها لا تحل لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة** »[١] .

باب خطبة الحاجة

قال في شعبة :

٢١٤٧ ـ حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ، ثنا أبو الحسن بن المثنى ، ثنا عفان ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، وأبي الأحوص ـ وهذا حديث أبي عبيدة ـ عن عبد الله ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يُعلّمنا خُطبة من خطبة الحاجة ، وخطبة الصلاة : الحمد لله ـ أو إن الحمد لله ـ نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مُضل له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . ثم يقرأ هذه الثلاثة الآيات : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ،

---

(١) تقدم تخريجه .

ثم يقرأ : ﴿ يا أيها الناس اتقـوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾ [النساء : ١] ويقرأ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ﴾ [الأحزاب : ٧٠] . ثم يتكلم بحاجته [(١)] .

باب إعلان النكاح

٢١٤٨ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا محمد بن موسى الحلواني ، ثنا نصر بن علي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن خالد بن إليـاس ، عن ربيعـة ، عن القاسم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغِرْبال** » [(٢)] .

وقال في ابن وهب :

٢١٤٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ، ثنا موسى بن هارون الحافظ ، ثنا هارون بن معروف (ح) .

وحدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا إسحاق بن إبراهيم الكندي ، ثنا أبو همام قالا : ثنا ابن وهب ، ثنا عبد الله بن الأسود ، عن عـامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أعلِنُوا النكاحَ** »[(٣)] .

---

(١) أخرجـه أبو داود في النكاح (٢/ ٢٤٥ ح ٢١١٨) ، والترمـذي في النكاح (٣/ ٤٠٤ ح ١١٠٥) وقال : هـذا حديث حسن ، وابن ماجـة في النكاح (١/ ٦٠٩ ح ١٨٩٢) ، وأحمـد في المسند (١/ ٥١٠ ح ٣٧١٩) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في النكاح (١/ ٦١١ ح ١٨٩٥) .

وفي الزوائد : في إسناده خالد بن إلياس أبو الهيثم العدوي . اتفـقوا على ضعفه . بل نسبه ابن حبان والحاكم وأبو سعيد النقاش إلى الوضع .

وكذا رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤٧٣ ح ١٤٦٩٨) .

(٣) أخـرجه أحـمـد في المسند (٤/ ٨ ح ١٦١٣٦) ، والطبـراني في الأوسط (٥/ ٢٢٢ ح٥١٤٥) ، وقال الحافظ الهيـثمي في المجمع (٤/ ١٩١) : رواه أحمد والبزار والطبـراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات .

وكذا رواه البيهقي في الكبرى (٧/ ٤٧٠ ح ١٤٦٨٦) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٨٣) .

٢١٥٠ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، وسليمان بن أحمد في جماعة ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ، ثنا حازم مولى بني هاشم ، عن لُمَازة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، قال : شهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إملاك رجل من أصحابه ، فقال : « **على الخير والإلفة ، والطائر الميمون ، والبركة والسعة في الرزق ، بارك الله لكم دففوا على رأسه** » فجيء بدُفّ فضرب به ، فأقبلت الأطباق فيها فاكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما لكم لا تنتهبون ؟** » قالوا : يا رسول الله ، أو لم تنه عن النُّهْبة ، قال : « **إنما نهيتكم عن نُهْبة العساكر ، فأما العرسان فلا** » فجاذَبَهم وجاذبوه [1] .

وقال في مالك :

٢١٥١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ، ثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي ، ثنا صالح بن زياد السوسي ، ثنا أحمد بن يعقوب ـ صحبنا في طريق سنة خمسين ومائتين ـ ثنا خالد بن إسماعيل الأنصاري ، ثنا مالك بن أنس ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شهد إملاك رجل وامرأة من الأنصار ، فقال : « **أين شاهدُكم ؟** » . قالوا : يا رسول الله ، وما شاهدُنا ؟ قال : « **الدّف** » . فأتوا به ، فقال : « **اضربوا على رأس صاحِبكم** » ثم جاءوا بأطباقهم فنثرُوها ، فهاب القوم أن يتناولوا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما أزين الحِلْم ما لكم لا تتناولون ؟** » . قالوا : يا رسول الله ، ألم تنه عن النُّهبة ؟ قال : « **نهيتكم عن النهبة في العساكر ، فأما في هذا وأشباهه فلا** » [2] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٣/١ ح ١١٨) ، وكذا في الكبير (٢٠ / ٩٧ ـ ٩٨ ح١٩١) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢٩٣/٤) : وفي إسناد الأوسط: بشر بن إبراهيم وهو وضاع وفي إسناد الكبير: حازم مولى بني هاشم عن لمازة ولم أجد من ترجمهما ولمازة هذا يروي عن ثور ابن يزيد متأخر وليس هو ابن زياد ذاك يروي عن علي بن أبي طالب ونحوه ، وبقية رجاله ثقات

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٦/٢) وقال : وفيه خالد بن إسماعيل. قال ابن عدي : يضع الحديث على ثقات المسلمين ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب مما ينبغي للزوجين

٢١٥٢ ـ حدثنا أبو سعيد أحمد بن أبتاه بن شيبان العباداني بالبصرة ، ثنا الحسن ابن إدريس السختياني ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الوسيم بن جبل حدثني محمد بن مزاحم ، عن صدقة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن سلمان ، أنه تزوّج امرأة من كندة ، فبنى بها في بيتها ، فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيتَ امرأته ، فلما بلغ البيت قال : ارجعوا آجركم الله ولم يُدخِلهم عليها كما يفعل السُّفهاء فلما نظر إلى البيت والبيت منجد قال : أمحموم بيتكم أم تحولت الكعبة في كندة ؟ قالوا : ما بيتنا بمحموم ولا تحولت الكعبة في كندة ، فلم يدخل البيت حتى نزع كل سِتْرٍ في البيت غير ستر الباب ، فلما دخل رأى متاعًا كثيرًا ، قال : لمن هذا المتاع ؟ قالوا : متاعُك ومتاع امرأتك . قال : ما بهذا أوصاني خليلي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أوصاني خليلي أن لا يكون متاعي من الدنيا إلا كزادِ الراكب ، ورأى خدمًا فقال : لمن هذا الخدم ؟ قالوا : خدمك وخدم امرأتك . قال : ما بهذا أوصاني خليلي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أوصاني خليلي أن لا أمسك إلا ما أنكِحُ أو أُنكِح ، فإن فعلت فبغين كان عليّ مثل أوزارهن من غير أن ينتقص من أوزارهن شيء ، ثم قال للنسوة اللاتي عند امرأته : هل أنتن مخرجات عني مخلّيات بيني وبين امرأتي ؟ قلن : نعم . فخرجن ، فذهب إلى الباب حتى أجافه وأرخى الستر ، ثم جاء حتى جلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة ، فقال لها : هل أنت مطيعتي في شيء آمرك به ؟ قالت : جلست مجلس من يُطاع ، قال : فإن خليلي أوصاني إذا اجتمعت على أهلي أن أجتمع على طاعة الله ، فقام وقامت إلى المسجد فصلّيا ما بَدا لهما ثم خرجا ، فقضى منها ما يقضي الرجل من امرأته فلما أصبح غدا عليه أصحابه ، فقالوا : كيف وجدت أهلك ؟ فأعرض عنهم ثم عادوا فأعرض عنهم ، ثم عادوا فأعرض عنهم ، ثم قال : إنما جعل الله الستورَ والجدُرَ والأبواب فتُوارى ما فيها ، حَسْبُ امرء منكم أن يسأل عما ظهر له ، فأما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: « **المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق** »(١) .

---

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٥ ـ ١٨٦) .

و إسناده ضعيف ، فيه صدقة وهو ضعيف الحديث .

٢١٥٣ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن بكار الصيرفي ، ثنا الحجاج بن فروخ الواسطي ، ثنا ابن جريج، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قدم سلمان مِن غَيْبةٍ له ، فتلقاه عمر فقال : أرضاك لله عبداً ، قال : فزوجني فسكت عنه، قال : أترضاني لله عبداً ولا ترضاني لنفسك، فلما أصبح أتاه قومُ عمر ، فقال : حاجة ؟ قالوا : نعم . قال : وما هي إذًا تقضى إن شاء الله ، قالوا : تُضرب عن هذا الأمر ـ يعنون خطبته إلى عمر ـ فقال : أما والله ما حملني على هذا إمرته ولا سلطانه ، ولكن قلت رجل صالح عسى الله أن يخرج مني ومنه نسمة صالحة . قال : فزُوّج في كِنْدة ، فلما جاء يدخل على أهله إذا البيت منجد ، وإذا فيه نسوة ، فقال : أتحولت الكعبة في كندة أما هي حمى ، أمرني خليلي أبو القاسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا تزوج أحدُنا أن لا يتخذ من المتاع إلا أثاثًا كأثاث المسافر ، ولا يتخذ من النساء إلا ما ينْكحُ أو يُنكحُ . قال : فغمز النسوة فقمن فخرجن ، فهتك ما في البيت ودخل على أهله ، فقال : يا هذه أتطيعينني أم تعصينني ؟ قالت : بل أطيع أمرك فمرني بما شئت فقد نزلت على أمرك المطاع ، فقال : إن خليلي أبا القاسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمرنا إذا دخل أحدنا على أهله أن يقوم فيصلي ويأمرها أن تصلي خلفه ، ويدعو ويأمرها أن تؤمن ففعل وفعلت ، قال : فلما أصبح جلس في مجلس كندة فقال له رجل : يا أبا عبد الله كيف أصبحت ؟ وكيف رأيت أهلك ؟ فسكت عنه ، ثم عاد فسكت عنه ثم قال : ما بال أحدكم يسأل عن الشيء قد وارته الأبواب والحِيطان ، إنما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشيء أجيب أو سكت عنه [(١)] .

باب في الجماع

قال في أبي بكر محمد بن عمر الوراق :

٢١٥٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن موسى ، ثنا علي بن الحسن البلخي ، ثنا محمد بن محمد بن محمد بن حاتم ، ثنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق البلخي ، ثنا أبو عمران موسى بن حزام الترمذي ، ثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله

---

(١) إسناده ضعيف جدًا ، فيه الحجاج بن فروخ ، ليس بشيء ، وابن جريج مدلس وقد عنعنه .

عليه وسلم ـ : « **إن من أعظم الأمانةِ عند الله ، الرجل يُفضي إلى المرأةِ وتُفضي إليه ثم ينشر سرها** »[(١)] .

وقال بعده :

٢١٥٥ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا مروان بن معاوية ، عن عمر بن حمزة العمري ، ثنا عبد الرحمن بن سعد مولى آل أبي سفيان ، قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن من شرار الناسِ منزلةً عند الله يوم القيامة الرجل يُفضي إلى امرأته وتُفضي إليه ثم ينشر سِرّها** »[(٢)] .

وقال في وكيع :

٢١٥٦ ـ حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، ثنا محمد بن أبان مستملي وكيع ، ثنا وكيع ، ثنا زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، وعن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن يزيد ، قالا : قال : عمر بن الخطاب ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله تعالى لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن** »[(٣)] .

وقال في ابن أسباط :

٢١٥٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن زكريا شاذان البصري ، ثنا بركة بن محمد الحلبي ، ثنا يوسف بن أسباط ، ثنا سفيان ، عن محمد بن جحادة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ عورة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قط[(٤)] .

---

(١) أخرجه مسلم في النكاح (٢/ ١٠٦١ ح ١٢٤/ ١٤٣٧) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٢٦٩ ح ٤٨٧٠) ، وأحمد في المسند (٣/ ٨٥ ح١١٦٦١) .

(٢) أخرجه مسلم في النكاح (٢/ ١٠٦٠ ح ١٢٣/ ١٤٣٧) .

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى في عشرة النساء (٥/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ باب/ ذكر حديث عمر بن الخطاب فيه) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠١) ، وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليمان وهو ثقة .

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٥٣) من طريق بركة به ، وبركة ذا وضاع وكذاب .

وقال في وكيع :

٢١٥٨ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ، وحدثنا الحسن بن علان ، ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي ، قالا : ثنا سفيان ابن وكيع ، ثنا أبي ، عن أسامة بن زيد ، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« أتاني جبريل بقدْر يقال لها : الكفيت ، فأكلت منه أكلة ، فأُعطيتُ قوة أربعين رجلاً في الجماع »**[1] .

باب في حق المرأة في ذلك

٢١٥٩ - حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عمر بن محمد ابن الحسن ، ثنا أبي ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال : دخلتِ امرأةُ عثمان بن مظعونَ على نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - سيئة الهيئة في أخلاقٍ لها ، فقلن لها : ما لك ؟ فقالت : أما الليل فقائم ، وأما النهارُ فصائم ، فأُخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بقولها ، فلقي عثمانَ بن مظعون فلامه ، فقال : **« أمَا لك فيَّ أُسوة »** . قال : بلى ، جعلني الله فداك ، فجاءت بعدُ حسنة الهيئة طيبةَ الريح ، وقالت حين قُبض :

يا عين جودي بدمع غير منون ... على رزية عثمان بن مظعون

على امرئ بات في رضوانِ خالقه ... طوبى له من فقيد الشخص مدفون

طاب البقيع له سكنى وغرقده ... وأشرقت أرضه من بعد تفتين

فأورث القلب حزُنًا لا انقطاع له ... حتى الممات فما ترقى له شونى[2]

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٦) : غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه شريك وهو ضعيف الحديث ، ولم يرو عنه أحد من الصحابة المعروفين بصحيح حديثه ، والإسناد معضل .

باب في وطء المرضع

قال في مالك :

٢١٦٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، ثنا مالك بن أنس ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة ، عن عائشة ، عن جذامة الأسدية ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أردت أن أنهى عن الغِيلَة ، ثم ذكرت أن الروم وفارس يفعلونه فلا يضرهم** »(١) .

باب ما جاء في العزل

٢١٦١ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، وسليمان ، قالا : ثنا الكشي ، ثنا إبراهيم بن حميد ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري (ح) .

وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عبد الله بن أسماء ، ثنا جويرية ، عن مالك ، عن الزهري ، عن ابن محيريز ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه أخبره ، قال : أصبْنَا سَبَايَا كنا نعزل عنها، ثم سألنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ذلك ، قال : « **إنكم لتفعلون وإنكم لتفعلون ، ما من نَسَمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة** »(٢) .

٢١٦٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن ربيعة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، أنه قال : دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه ، فسألته عن العزل ، فقال أبو سعيد : خرجنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيًا من سبي العرب ، فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا الفداء ، فأردنا أن نعزل ثم قلنا : نعزل وفينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين

---

(١) أخرجه مسلم في النكاح (٢/ ١٠٦٦ ح ١٤٠/ ١٤٤٢) ، وأبو داود في الطب (٤/ ٨ ح ٣٨٨٢) والترمذي في الطب (٤/ ٤٠٥ ح ٢٠٧٦ ـ ٢٠٧٧) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٤٨ ح ٢٠١١) وأحمد في المسند (٦/ ٣٩٤ ح ٢٧٠٩٩) .

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢١٦ ح ٥٢١٠) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٦٢ ح ١٢٧ / ١٤٣٨) .

أظهرنا ، قبل أن نسأله عن ذلك ، فسألناه عن ذلك ، فقال : « **ما عليكم أن لا تفعلوا ذلك ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة** » [1] .

٢١٦٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن محمد ، عن ابن محيريز ، عن أبي سعيد (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن أيوب العلاف ، ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ، حدثني ربيعة ، أن محمد بن يحيى بن حبان ، حدثه عن ابن محيريز ، قال : دخلت أنا وأبو صرمة ـ وكان أكبر مني وأفضل ـ على أبي سعيد الخدري فسألناه عن العزل ، فقال : أسَرْنَا بني المصطلق فأردنا أن نعزل ، فقال بعضنا : تعزلون وفيكم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا تسألوه ، فسألوا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالوا : يا رسول الله ، أسرْنا كرائمَ العرب ، أسرنا بني المصطلق فأردنا أن نعزل ورغبنا في الفداء ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا عليكم أن لا تعزلوا فإنه ليس من نسمة كتب الله عليها أن تكون إلا وهي كائنة** » [2] .

٢١٦٤ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ، ثنا الفضل بن سليمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن محيريز ، عن أبي سعيد نحوه [3] .

٢١٦٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مندل بن علي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال :

---

(١) أخرجه البخاري في العتق (٥/ ٢٠٢ ح ٢٥٤٢) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٦١ ح ١٢٥/ ١٤٣٨) ، وأبو داود في النكاح (٢/ ٢٥٨ ح ٢١٧٢) ، وأحمد في المسند (٣/ ٨٤ ح١١٦٥٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

ما خلصت من المشركين إلا بقَيْنةٍ أريد بها السوقَ وأنا أعزِل عنها ، قال : « **جاءها ما قُدِّرَ لها** » (١) .

باب فيما للمرأة من الأجر

٢١٦٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ـ أحسبه قد رفعه ـ قال : « **المرأة في حَمْلها إلى وضعها إلى فصالها كالمرابط في سبيل الله ، فإن ماتت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد** » (٢) .

٢١٦٧ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ـ أراه قال عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن للمرأة في حَمْلها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمرابط في سبيل الله ، فإن هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد** » (٣) .

٢١٦٨ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى امرأةً ومعها أولادها قد حملت واحدًا ، والبقية يمشون حولها ، فقال : « **الوالدات حاملات رحيمات ، لولا ما يلقين إلى أزواجهن دخل مصلياتهن الجنة** » (٤) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٧/٢ ح ٢٣٧٠) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٣٠١/٤) : وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٤) وقال : رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ، وإسحاق بن إبراهيم الصيبي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير وقال: وذكر الدارقطني في العلل من رواية ابن المبارك عن قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعًا ـ فذكره .
انظر / التلخيص الحبير (٢/ ١٥٠ ح٧٨) .

(٤) أخرجه ابن ماجة في النكاح (٦٤٨/١ ح ٢٠١٣) في الزوائد : رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع حكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال : سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة .

باب النهي عن مباشرة المرأة المرأة

قال في الثوري :

٢١٦٩ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تُباشِر المرأةُ المرأةَ فتصفها لزوجها كأنّه ينظُر إليها** »[(١)] .

باب ما جاء في النساء

قال في محمد بن أسلم :

٢١٧٠ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما رأيت من ناقصات عُقول ودين أسبى للب ذوي الألباب منكنّ** »[(٢)] .

وقال في يحيى القطان :

٢١٧١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عوف ، عن خلاس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام ، ولولا حوّاءُ لم تخن أنثى زوجها** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٥٠ ح ٥٢٤٠) ، وأبو داود في النكاح (٢/٢٥٣ ح ٢١٥٠) ، والترمذي في الأدب (٥/١٠٩ ح ٢٧٩٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وكذا أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٤٩٥ ح ٣٦٠٨) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٨٦ ح ٧٩/١٣٢) ، وأبو داود في السنة (٤/٢١٩ ح ٤٦٧٩) ، وابن ماجة في الفتن (٢/ ١٣٢٦ ح ٤٠٠٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ٩١ ح ٥٣٤٢) .
ورواه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٧١) .

(٣) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٦/٤١٨ ح ٣٣٣٠) ، ومسلم في الرضاع (٢/ ١٠٩٢ ح ٦٣/ ١٤٧٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٠٦ ح ٤٠٧ ح٨٠٥٢) .

باب حق الزوج على المرأة

٢١٧٢ ـ حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ، ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ، ثنا عثمان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تهجر امرأة فِراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله** »[١] .

وقال في الربيع بن صبيح :

٢١٧٣ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان الثوري ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المرأة إذا صلّتْ خمسها ، وصامت شهرها ، وأحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت** »[٢] .

باب في القسم

٢١٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **للبكر سبعٌ وللثيب ثلاثٌ** »[٣] .

وقال في الثوري :

٢١٧٥ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٠٥ ح ٥١٩٤) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٥٩ ح ١٢٠/ ١٤٣٦) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٦٣ ح ٨٦٠٠) واللفظ له .

(٢) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٨) وقال : رواه البزار وفيه داود بن الجراح وثقه أحمد وجماعة وضعفه جماعة وقال ابن معين : وهم في هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٢٤ ح٥٢١٣)، ومسلم في الرضاع (٢/ ١٠٨٤ ح ٤٤/ ١٤٦١) وأبو داود في النكاح (٢/ ٢٤٦ ح٢١٢٤)، والترمذي في النكاح (٣/ ٤٣٦ ح١١٣٩)، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦١٧ ح١٩١٦) .

حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني محمد بن أبي بكر - يعني ابن محمد بن عمرو بن حزم - عن عبد الملك بن أبي بكر - يعني ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - عن أبيه ، عن أم سلمة ، قالت : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما تزوّجها أقام عندها ثلاثة أيام ، وقال : « **إنه ليس بكِ على أهلِك هوان ، إن شئت سبَّعْتُ لك ، وإن سبعتُ لكِ سبّعتُ لنسائي** » [1] .

باب في عِشرة النساء

قال في الثوري :

٢١٧٦ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي** »[2]

وقال فيه :

٢١٧٧ - **حدثنا** أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب المصري ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا سفيان ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : سابقت النبي - صلى الله عليه وسلم - فسبَقْتُه ، فلما لحمتُ سابقته فسبَقني ، فقال : « **يا عائشةُ هذه بتلك** » [3] .

وقال في بشر الحافي :

٢١٧٨ - **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا محمد

---

(١) أخرجه مسلم في الرضاع (٢/ ١٠٨٣ ح ٤١/ ١٤٦٠) ، وأبو داود في النكاح (٢/ ٢٤٦ ح٢١٢٢) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦١٧ ح١٩١٧)، ومالك في الموطأ في النكاح (٢/ ٥٢٩ ح١٤) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٢٤ ح٢٦٥٦٠)

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٥/ ٧٠٩ ح٣٨٩٥) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح ، والدارمي في النكاح (٢/ ٢١٢ ح ٢٢٦٠) ، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٧٧٠ ح١٥٦٩٩) .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣/ ٣٠ ح٢٥٧٨) ، والنسائي في الكبرى في عشرة النساء (٥/ ٣٠٣ باب/ مسابقة الرجل زوجته) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٣٦ ح١٩٧٩) ، وأحمد في المسند (٦/ ٤٥ ح٢٤١٧٣) .

ابن المثنى ، ثنا بشر بن الحارث ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **كنتُ لكِ كأبي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ** » . ثم أنشأ يحدثُ حديث أم زرع ، قال : « **اجتمع إحدى عشرة نسوة** .... فذكر الحديث »[1] .

٢١٧٩ - حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا الفضل بن أحمد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن المثنى ، قال : قلت لبشر : يا أبا نصر حديث أم زرع ، فقال : حدثني به عيسى بن يونس الفقيه[2] .

وقال في أحمد :

٢١٨٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إني أعرف غضبَكِ إذا غضبتِ ورضاكِ إذا رضيتِ** » قالت : كيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : « **إذا غضبتِ قلتِ : يا محمدُ ، وإذا رضيتِ قلتِ : يا رسول الله** »[3] .

باب فتنة النساء

٢١٨١ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا هوذة بن خليفة ، وحدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء** »[4]

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ١٦٣ ح٥١٨٩) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٤/ ١٨٩٦ ح٩٢/٢٤٤٨) ، والنسائي في الكبرى في عشرة النساء (٥/ ٣٥٤ باب/ شكر المرأة زوجها) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٣٧ ح ٥٢٢٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٤/ ١٨٩٠ ح٨٠/٢٤٣٩) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٤ ح ٢٤٠٦٧) .

(٤) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٤١ ح٥٠٩٦) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٩٨ ح٩٨ /٢٧٤١)، والترمذي في الأدب (٥/ ١٠٣ ح ٢٧٨٠)، وأحمد في المسند (٥/ ٢٣٨ ح٢١٨٠٤) .

وقال في ابن مهدي :

٢١٨٢ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا المستمر بن الريان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذكرت عنده امرأة اتخذت خاتمًا وحشته أطيب الطيب المسك [(١)] .

باب في الغيرة والإيلاء

قال في ابن مهدي :

٢١٨٣ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حرب بن شداد ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عروة ، أن أسماء قالت : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ليس شيءٌ أغير من الله** » [(٢)] .

٢١٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : أُهْدِيَ إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحم ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أهدي هذه لزينب** » ، قالت : فأهديت لزينب فردته . قال : « **زيديها** » . فزدتها ، فردته ، قال : « **أقسمتُ ألا زدتيها** » فدخلتني غَيْرة فغضبتُ فقلتُ : لقد أهَانَتْكَ ، فقال : « **أنتن أهون على الله من أن يُهينَنِي منكن أحد ، أقسم أن لا أدخل عليكن شهرًا** » . قالت : فغاب تسعةً وعشرين يومًا ، قالت : ثم جاء فدخل عليّ ، قالت : قلت : إنك أقسمت أن لا تدخل علينا

---

(١) أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب (٤/ ١٧٦٥ ح١٨ ـ ١٩/ ٢٢٥٢) ، والنسائي في الزينة (٨/ ١٣١ باب/ أطيب الطيب) .

وكذا رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ح١١٤٣٢) .

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٩/ ٢٣٠ ح٥٢٢٢) ، ومسلم في التوبة (٤/ ٢١١٥ ح٣٧/ ٢٧٦٢) وأحمد في المسند (٦/ ٣٨٥ ح٢٧٠٣١) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢١) .

شهرًا يا نبي الله ، قال : « الشهر هكذا وهكذا » ثلاث مراتٍ بأصبعه العاشر ، وشهر هكذا وأمسك في الثالثة إصبعًا [1] .

٢١٨٥ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة ابن سعيد ، وأبو معمر ، قالا : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، أنه سمع عبيد بن عمير ، يقول : سمعت عائشة ـ زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تقول : كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يمكثُ عند زينب بنتِ جحشٍ ويشرب عندها عسلاً قالت : فتواطأتُ أنا وحفصةُ إن دخل علينا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلتقل إني أجد منك ريحَ المغافير ، قالت : فدخل على إحدانا فقالت له ذلك ، فقال : « شربت عسلاً ولن أعودَ » فنزلت : ﴿ يا أيها النبي لِمَ تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك ﴾ [التحريم : ١] [2] .

باب فيمن تؤذي زوجها

٢١٨٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا موسى بن هارون بن عمرو الضبي ، وسعيد بن يعقوب الطالقاني (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا علي بن حجر ، وعبد الوهاب بن الضحاك ، قالوا : ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لا تؤذِي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل أوشك أن يُفارقكِ إلينا » [3] .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الطلاق (١/ ٦٦٤ ح ٢٠٥٩) ، من حديثين ، وقال في الأول في الزوائد : إسناده حسن لأن عبد الرحمن بن أبي الرجال مختلف فيه . وقال في الثاني في الزوائد : في إسناده حارثة بن محمد بن أبي الرجال ، وقد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن عدي وغيرهم ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣) .

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٥٢٤ ح ٤٩١٢) ، ومسلم في الطلاق (٢/ ١١٠٠ ح ٢٠/ ١٤٧٤) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٣٤ ح ٣٧١٤) ، وأحمد في المسند (٦/ ٢٤٦ ح ٢٥٩٠٦)

(٣) أخرجه الترمذي في الرضاع (٣/ ٤٦٧ ح ١١٧٤) وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٤٩ ح ٢٠١٤) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٨٧ ح ٢٢١٦٢) .

باب

فيمن وجد مع امرأته رجلاً

قال في إسحاق الحنظلي :

٢١٨٧ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا أبا بكر أرأيتَ لو وجدتَ معَ أم رومان رجلاً ، ما كنت صانعًا ؟** » . قال : كنتُ فاعلاً به شراً . ثم قال : « **يا عمر أرأيت لو وجدت رجلاً ما كنت صانعًا ؟** » . قال : كنت والله قاتله . قال : « **فأنت يا سهيل بن بيضاء ؟** » قال : لعن الله الأبعدَ فهو خبيث ، ولعن الله البُعْدى فهي خبيثة ، ولعن الله أولاً الثلاثة ذكره ، فقال : « **يا ابن البيضاء تأولت القرآن : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾** الآية [النور : ٦] [(١)] .

باب في اللعان

قال في أحمد :

٢١٨٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي المجالد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من انتفى من ولده لِيَفْضَحه في الدنيا فضحه الله يومَ القيامة على رءوس الأشهادِ قصاصٌ بقصاص** »[(٢)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/١٠٦ ـ ١٠٧ ح ٨١١١) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/١٥) : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن إسحاق ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/٣٧ ح ٤٧٩٤) ، والطبراني في الأوسط (٤/٣١٢ ح ٤٢٩٧) ، وفي الكبير (١٢/٤٠٠ ح ١٣٤٧٨) .

وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/١٨) : ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام .

باب التخيير

قال في محمد بن منصور :

٢١٨٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن هارون، ثنا محمد بن منصور ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن سعيد وغيره ، عن القاسم ، عن عائشة ، أنها كانت تقول : قد خيّر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نساءه ثم لم يذهب من طلاقهن شيء [(١)] .

باب تخيير الأمة إذا عتقت

قال في محمد بن منصور :

٢١٩٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن زهير ، ثنا محمد بن منصور ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، وهشام بن عروة ، كلاهما عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كانت بُرَيْرة تحت مملوك مخيرها فعتقت ، فجعل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمرها بيدها [(٢)] .

باب الخلع

قال في وكيع :

٢١٩١ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الربعي ، ثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن المختلعات والمتبرجات هن المنافقات** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الطلاق (٩/ ٢٨٠ ح ٥٢٦٢) ، ومسلم في الطلاق (٢/ ١١٠٣ ح ٢٤ ـ ١٤٧٧/٢٨) .

(٢) أخرجه مسلم في العتق (٢/ ١١٤٣ ح ٩/ ١٥٠٤) ، وأبو داود في الطلاق (٢/ ٢٧٧ ح ٢٢٣٣) والترمذي في الرضاع (٣/ ٤٥١ ح ١١٥٤) .

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٨) .

كتاب الطلاق

باب لا طلاق ولا عتاق فيما لا يملك

٢١٩٢ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد ، ثنا روح بن صلاح ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن صفوان ، عن طاوس ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا طلاق لمن لا يملك ، ولا عتاق لمن لا يملك** » (١) .

باب كيف الطلاق

٢١٩٣ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا عيسى بن سالم ، ثنا أبو المليح الرقي ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، أنه طلق امرأته في حيضتها ، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمره أن يراجِعها ولا يُجامعَها حتى تطهر ، فإذا طهُرتْ فإن شاء طلق ، وإن شاء أمسك (٢) .

وقال في الثوري :

٢١٩٤ - حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنه طلق امرأتَه وهي حائض ، فذكر ذلك عمرُ للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **مُره فليُراجعها ثم ليُطلّقها طاهراً أو حاملاً** » (٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٦ ح ٣٤٩ - ٣٥١) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/٣٣٧) : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن طاوسًا لم يلق معاذ بن جبل .

(٢) أخرجه البخاري في الطلاق (٩/٢٥٨ ح ٥٢٥١) ، ومسلم في الطلاق (٢/١٠٩٣ ح ١/١٤٧١) ، وأبو داود في الطلاق (٢/٢٦١ ح ٢١٧٩) ، وابن ماجة في الطلاق (١/٦٥١ ح ٢٠١٩) ، وأحمد في المسند (٢/٨٧ ح ٥٢٩٨) .

(٣) أخرجه مسلم في الطلاق (٢/١٠٩٥ ح٥/١٤٧١) ، وأبو داود في الطلاق (٢/٢٦٢ ح٢١٨١) والترمذي في الطلاق (٣/٤٧٠ ح ١١٧٦) ، وابن ماجة في الطلاق (٢/٦٥٢ ح ٢٠٢٣) ، وأحمد في المسند (٢/٣٦ ح٤٧٨٨) .

٢١٩٥ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا عمي عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن صالح ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : لما طلّقَ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حفصة بنت عمر ، فبلغَ ذلك عمر فوضع التراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبأ الله بعمر بعد هذا ، فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ منَ الغد على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **إن الله يأمرك أن تُراجع حفصة رحمة لعمر** »(١) .

٢١٩٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر ، قال : دخل عمر على حفصة وهي تبكي ، فقال : ما يبكيك لعل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طلّقَكِ(٢) .

باب إحلال المبتوتة

قال في ابن مهدي :

٢١٩٧ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ، ثنا يحيى بن معاذ بن الحارث ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن عبد الله بن فيروز ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن عائشة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا حتى تذوق العُسَيْلة** »(٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩١ ح ٨٠٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧) : وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(٢) أخرجه ابن حبان (١٣٢٥/ موارد)، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣٦): رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وكذلك رجال البزار .

(٣) أخرجه البخاري في الطلاق (٩/ ٣٧٤ ح ٥٣١٧) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٥٥ ح ١١١/ ١٤٣٣) ، وأبو داود في الطلاق (٢/ ٣٠٣ ح ٢٣٠٩) ، والترمذي في النكاح (٣/ ٤١٧ ح ١١١٨) ، وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٢١ ح ١٩٣٢) ، وأحمد في المسند (٦/ ٢١٦ ح ٢٥٦٥٩ ـ ٢٥٦٦٠) .

وقال في أحمد :

٢١٩٨ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا أبو عبد الملك المكي ، ثنا عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **العُسيلة : الجِماعُ** »(١) .

باب الإحداد

٢١٩٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن مخلد ، ثنا موسى بن يونس الشامي ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يحل لامرأةٍ أن تحِدَّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوجها** »(٢) .

باب فيمن نكح ذات محرم

قال في الثوري :

٢٢٠٠ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو يعلى ، ثنا صالح بن عبد الصمد ابن أبي خداش ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ، عن الحارث بن عمرو ، قال : بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى رجلٍ تزوج امرأة أبيه بقَتْلِهِ وسَلْبِهِ مالَهُ(٣) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٧٠ ح ٢٤٣٨٥) ، والدراقطني في سننه (٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ح ٢٩) وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٣/ ٢٣٨) : والمكي مجهول .
وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٤٤) : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أبو عبد الملك المكي ، ولم أعرفه بغير هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) قال الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٦) : غريب من حديث الزهري عن أنس بن مالك تفرد به عنه زمعة .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال في علي والحسن ابني صالح :

٢٢٠١ ـ حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ، ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن صالح ، عن السدي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : لَقِيتُ خالي ومعه الراية ، قلت : أين تذهبُ ؟ قال : أرسلني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى رجلٍ نكح امرأةَ أبيه من بعده أن أضربَ عُنُقَه أو قال : اقتله (١) .



---

(١) تقدم تخريجه .

كتاب الأطعمة

باب ما جاء في الخبز

٢٢٠٢ ـ حدثنا سليمان ، ثنا محمد بن جعفر الرازي ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا غياث بن إبراهيم ، قال : سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصاري يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض** »[١] .

وقال في ذي النون :

٢٢٠٣ ـ حدثنا عثمان بن محمد العثماني ، ثنا الحسن بن أبي الحسن علي ابن يعقوب ، حدثني محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، حدثني محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الخوارزمي ، حدثني ذو النون بن إبراهيم ، حدثني أبو جرية أحمد بن الحكم ـ من أهل البلقاء ـ عن عبد الله بن إدريس ، قال : وفد على مولايَ نجا مالك البجة ـ رجل من هل الشام ـ يستميحه ، يقال له : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج فقدم إليه طعامًا على مائدةٍ فتحركت القَصْعَةُ على المائدة ، فأسندها الملك برغيف ، فقال له عبد الرحمن بن هرمز : حدثني أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا خرجتم في حجٍّ أو عمرة فتمتعوا لكيلا تتكلوا ، وأكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماء والأرض** » . فلا تسندوا القصعة بالخبز فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجُوعِ[٢] .

باب ما جاء في اللحم

٢٢٠٤ ـ حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ، ثنا أبو عوانة يعقوب الاسفرايني، حدثني محمد بن داود الرملي ، ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ،

---

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/٣٧) وقال : رواه البزار والطبراني ، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف .

(٢) ذكره الحافظ العجلوني وقال : أخرجه الأصبهاني في ترغيبه . انظر / كشف الخفاء للعجلوني (١/١٩٣ ـ ١٩٤ ح ٥٠٨) .

عن أبي سنان الشيباني ، عن عمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن ربيعة بن كعب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **أفضل طعام الدنيا والآخرة اللّحمُ** »[1] .

وقال في مسعر :

٢٢٠٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، قالا : ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، عن رجل من فهم قال : سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **أخيرُ اللحم أو أطيبُ اللحم** ـ شك أبو نعيم ـ **لحم الظَّهْر** »[2] .

وقال بعده :

٢٢٠٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ومحمد بن محمد الجدوعي القاضي ، قالا : ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن مسعر ، عن رجل يقال له محمد بن عبد الرحمن بن فهم ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **أطيب اللحم لحم الظّهْرِ** »[3] .

باب ما جاء في الجُبْن

قال في المعافى :

٢٢٠٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن حمدون الموصلي ، ثنا محمد

---

(١) أخرجه العقيلي (٣/٢٥٨) ، وقال الحافظ العجلوني : أخرجه أبو نعيم والعقيلي من طريق عمرو السكسكي عن ربيعة بن كعب رفعه ، وعمرو المذكور ضعيف جداً ، وقال العقيلي : لا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يصح فيه شيء ، وأدخله ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال السخاوي : قال شيخنا : لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن ، فإن مسلمة غير مجروح ، وابن عطاء ضعيف . انظر / كشف الخفاء للعجلوني (١/ ١٧٤ ح ٤٥٨) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الأطعمة (٢/١٠٩٩ ـ ١١٠٠ ح ٣٣٠٨) ، وقال السندي : لم يذكر في الزوائد حال إسناده ، إلا أنه ذكر ما يشعر بقوة الإسناد ،وأحمد في المسند (١/ ٢٦٤ ح ١٧٤٩)

(٣) تقدم تخريجه .

ابن عمار الموصلي ، ثنا المعافى بن عمران ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت : سُئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجُبنِ ، فقال : « **اقطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى عليه وكُلْ** » (١) .

باب في القِثّاء والرُّطب والبطيخ

٢٢٠٨ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، وسليمان بن داود الهامشي ، قالا : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قال : سمعت إبراهيم بن سعد ، يقول : حدثني أبي ، قالا : سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، يقول : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **يأكُل القثاء بالرُّطب** (٢) .

وقال في داود الطائي :

٢٢٠٩ - حدثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد ابن خلف ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا داود الطائي، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يأكل البطيخ بالرّطب (٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٥٩ - ١٦٠ ح١٥٧٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٤٦) : وفيه أحمد بن الفرج الحجازي ضعفه محمد بن عوف وابن عدي ووثقه ابن أبي حاتم وبقية رجاله ثقات .

(٢) أخرجه البخاري في الأطعمة (٩/ ٤٧٥ ح ٥٤٤٠) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦١٦ ح ١٤٧/ ٢٠٤٣) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦٢ ح ٣٨٣٥) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٨٠ ح ١٨٤٤) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١١٠٤ ح ٣٣٢٥) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٦٤ ح ١٧٤٦) .

(٣) أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦٢ ح ٣٨٣٦) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٨٠ ح ١٨٤٣) وقال : هذا حديث حسن غريب ، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٥٩ ح ١٤٦٣٨) .

باب في الهندبا ودهن البنفسج

٢٢١٠ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف مصرف ، ثنا عمر بن حفص المازني ، عن بشر بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد ، عن جده الحسين بن علي ـ رضوان الله عليهم ـ قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان ، وما من ورقة من ورق الهِندَبَا إلا عليها قطرة من ماء الجنة** »(١) .

باب في إطعام الطعام

٢٢١١ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زهير ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب ، أن صُهيبًا كان يُطعم الطعامَ الكثيرَ ، فقال له عمر : يا صُهيب إنك تُطعم الطعامَ الكثير وذلك سَرَفٌ في المال ، فقال له صهيب : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **خياركم من أطعم الطعام وردّ السلام** » . فذلك الذي يحملني على أن أُطعم الطعامَ(٢) .

قلت : وله طريق أتم من هذه ذكرتها في فضل صُهيب في المناقب .

٢٢١٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلاً سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي الإسلام خير ؟ قال : « **تُطعِمُ الطعامَ ، وتقرأ السلامَ على من عرفت ومن لم تعرف** »(٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١٣٠ ح ٢٨٩٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٤٦ ـ ٤٧) : وفيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جدًا ، وقال : وهو متهم بالوضع .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١٩ ح ٢٣٩٨٢) ، وذكره الحافظ المنذري وقال : رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب ، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل . انظر / الترغيب (٢/ ٦٣ ح ٦) .

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ٧١ ـ ٧٢ ح١٢) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٦٥ ح ٦٣/ ٣٩) ، وأبو داود في الأدب (٤/ ٣٥١ ح ٥١٩٤) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١٠٨٣ ح ٣٢٥٣) .

٢٢١٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اعبدوا الرحمن ، وأفشُوا السلام ، وأطعموا الطعامَ تدخلوا الجِنَانَ** » (١) .

وقال في فضيل :

٢٢١٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ومحمد بن جعفر بن يوسف ، قالا : ثنا محمد بن الفضيل بن الخطاب ، ثنا محمد بن عمر البغلاني ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أطعم مُسلمًا جائعًا أطعمه الله من ثمار الجنة** » (٢) .

باب تعاهد الجيران بالصلة

قال في بشر الحافي :

٢٢١٥ - حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن منصور بن محمد بن الفتح بن إسحاق الراوندي ، من أصل كتابه ، ثنا عبد الله بن إبراهيم السواق الكوفي ، ثنا بشر بن الحارث ، ثنا المعافى بن عمران ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا طبخت قدراً فأكثر المرق واغرف لجيرانِك** » (٣) .

---

(١) أخرجه الترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٨٧ ح ١٨٥٥) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة في الأدب (٢/ ١٢١٨ ح ٣٦٩٤) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٣٠ ح ٦٥٩٥) .
وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٧) ، والمنذري في الترغيب (٣/ ٤٢٥) .

(٢) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ١٣٣ ح ١٦٨٢) ، والترمذي في صفة القيامة (٤/ ٦٣٣ ح ٢٤٤٩) ، وقال : هذا حديث غريب .

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٤/ ٢٠٢٥ ح ١٤٢/ ٢٦٢٥) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٧٤ ح ١٨٣٣) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١١١٦ ح ٣٣٦٢) ، والدارمي في الأطعمة (٢/ ١٤٧ ح ٢٠٧٩) .

باب في الطعام الحار

قال في ابن المبارك :

٢٢١٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو حصين ، ثنا عبد المجيد قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا ابن لهيعة ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، أن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا ثردت غطته بشيء حتى يذهب فوره ، ثم تقول : إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **هو أعظم للبركة** »(١) .

وقال في ابن أسباط :

٢٢١٧ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا محمد بن المسيب ، ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط العرزمي ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكره الكي والطعام الحار ، ويقول: « **عليكم بالبَارِد فإنه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة فيه** » . وكانت له مُكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثًا ثلاثًا(٢) .

باب ما جاء في الثوم وغيره

قال في مالك :

٢٢١٨ ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي ، ومحمد بن حميد ، قالا : ثنا أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري ، ثنا محمد بن إسحاق البكري حفظًا ، ثنا يحيى

---

(١) أخرجه الدارمي في الأطعمة (٢/ ١٣٧ ح ٢٠٤٧) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٨٣ ح ٢٧٠٢٠ ـ ٢٧٠٢) ، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٥٧ ح ١٤٦٢٩) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١١٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢) : رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع ، وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، ورواه الطبراني وفيه قرة بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٢) : غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

ابن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن الزهري ، عن أنس : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا يأكل الثومَ ولا الكُراث ولا البصل من أجل أن الملائكة تأتيه ، ولأنه يكلّم جبريل - عليه السلام - [1] .

وقال في بشر الحافي :

٢٢١٩ - حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن مسلم الأعور ، عن حبة العرني ، عن علي ، قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأكلِ الثومِ ، وقال : « **لولا أن الملك ينزلُ عليّ لأكلتُه** » [2]

وقال قبله :

٢٢٢٠ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا أبو إسحاق بن بُرْمة الهاشمي ، ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد العابد ، قال : سمعت بشر بن الحارث ، يقول : ثنا المعافى بن عمران ، عن إسرائيل ، عن مسلم ، عن حبة العرني ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **كل الثومَ نيِئًا ، فلولا أن الملك يأتيني لأكلته** » [3] .

وقال في محمد بن أبي الورد :

٢٢٢١ - حدثنا أبو أحمد الغطريفي من أصله ، ثنا أبو إسحاق بن بُرْمة الهاشمي ، ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد العابد ، قال : سمعت بشر بن الحارث الحافي ، يقول : ثنا المعافى بن عمران ، عن إسرائيل ، عن مسلم ، عن حبة العرني ، عن علي - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **كل الثومَ نيِئًا ، فلولا أن الملك يأتيني لأكلته** » [4] .

---

(١) أصله عند البخاري ومسلم من طريق عبد العزيز :
أخرجه البخاري في الأذان (٢/ ٣٩٥ ح ٨٥٦) ، ومسلم في المساجد (١/ ٣٩٤ ح ٧٠/ ٥٦٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٩٥ ح ٢٥٩٩) ، والبزار (٣/ ٣٢٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٤٩) : وفيه حبة بن جوين العرني وقد ضعفه الجمهور ووثقه العجلي .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في محمد بن المبارك :

٢٢٢٢ ـ حدثنا سليمان ، ثنا موسى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، قال : قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ إن آخر طعام أكله رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طعام فيه بَصَل [١] .

باب الاجتماع على الطعام

قال في ابن مهدي :

٢٢٢٣ ـ حدثنا سليمان ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية** » [٢] .

باب في الطعام المشترك

قال في مسعر :

٢٢٢٤ ـ حدثنا محمد بن نصر ، وأبو محمد بن حيان ، قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا محمد بن بكير الحضرمي ، ثنا عمير بن عبيد ، ثنا مسعر بن كدام ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن القرانِ بالتمر إلا أن يستأذن الرجلُ أصحابَه [٣] .

وقال فيه :

٢٢٢٥ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن السمط الجرجراني ، ثنا علي

---

(١) أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦١ ح ٣٨٢٩) ، وأحمد في المسند (٦/ ٩٩ ح ٢٤٦٣٩) .

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٦٣٠ ح ١٧٩/ ٢٠٥٩) ، والدارمي في الأطعمة (٢/ ١٣٦ ح٢٠٤٤) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٦٩ ح ١٤٢٣٢) .

(٣) أخرجه البخاري في المظالم (٥/ ١٢٧ ح ٢٤٥٥) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦١٧ ح ١٥٠ ـ ١٥١ / ٢٠٤٥) .

ابن عبد العـزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعـر ، عن علي بـن الأقمـر ، قـال : سمعت أبـا جحيفة يقول : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأكل تمرًا ، فإذا مرت به حَشَفَةَ أمسكها في يده ، فقال له قـائل : أعطني هذا الذي تعيبه ، قال : « **إني لست أرضى لكم ما أسخطه لنفسي** » [١] .

باب ما جاء في التمر وإكرام النخل

٢٢٢٦ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محـمد بن أحمد بن إبراهيم إملاء ، ثنا علي ابن سعـيد ، ثنا طاهر بن خالد بن نـزار ، حـدثني أبـي ، ثنا محمـد بن يحيى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمـر ، عن عمر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من أكلَ سبعَ تَمْرات عجوة مما بين لابتي المدينة حِين يُصبح لم يضُرّه شيء حتى يُمسي** » [٢] .

وقال في ابن مهدي :

٢٢٢٧ ـ حـدثـنا محمد بن مـحمد بن أحمد المقري ، ثنا محـمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن يزيد (ح) .

وحـدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمـود بن أحمد بن الفرج ، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : سمعت المشمعل بن إياس يقول : سمعت عـمرو بن سليم يقول : سمعت رافع بن عمـرو المزني يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **العجوةُ والصّخْرة من الجنة** » [٣] .

٢٢٢٨ ـ حدثنا أبو بكر الآجري ، ثنا أحمد بن يحـيى الحلواني ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا مسرور بن سعيد التميمي ، عن الأوزاعي ، عن عروة ، عن علي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أكرموا عمـتكم النخلـة فإنها خُلقت من**

(١) قال أبو نعيم في الحليـة (٧/ ٢٥٦) : غريب من حديث مسعر وعلي بن الأقمـر لم يكتبه إلا من حديث محمد بن السمط .

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٦١٨ ح ١٥٤/ ٢٠٤٧)، وأحمد في المسند (١/ ٢١٢ ح ١٤٤٦)

(٣) أخرجه ابـن ماجة في الطب (٢/ ١١٤٣ ح ٣٤٥٦) ، وفي الزوائد : إسناده صحـيح ، ورجاله ثقات . وأحمد في المسند (٥/ ٨٠ ح ٢٠٦٧٧) .

فَضْلَة طينة أبيكم آدم ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الوُلّد الرُّطَب ، فإن لم يكن رُطَب فتَمرٌ »[1] .

وقال في ابن مهدي :

٢٢٢٩ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « يا عائشة ، بيت ليس فيه تمر جياع أهله »[2] .

وقال في ابن أبي الحواري :

٢٢٣٠ ـ حدثنا محمد بن عمر بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن أبي داود (ح) .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن الحسين بن طلاب ، قالا : ثنا أحمد ابن أبي الحواري ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « بيت لا تَمْر فيه جياعٌ أهله »[3] .

باب ما جاء في القرع

٢٢٣١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ثنا ابن أبي الحلال العتكي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأكل مرقة بين يديه فيها دبَّاء ، فجعل يتبعه يأكله[4] .

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٢٥٦) ، وابن عدي (٦/٢٤٢٤) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/٤٢) ، وقال : رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد وهو ضعيف .

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/١٦١٨ ح ١٥٣/٢٠٤٦) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/٣٦١ ح ٣٨٣١) ، والترمذي في الأطعمة (٤/٢٦٤ ح ١٨١٥) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/١١٠٤ ح ٣٣٢٧) ، وأحمد في المسند (٦/٢٠٠ ح ٢٥٥١١) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه البخاري في الأطعمة (٩/٤٧٤ ح٥٤٣٧) ، ومسلم في الأشربة (٣/١٦١٥ ح١٤٤ـ ١٤٥/٢٠٤١) .

باب ما جاء في الخل

قال في الدستوائي :

٢٢٣٢ ـ حدثنا أحمد ، ثنا الحارث ، ثنا الخليل بن زكريا ، ثنا هشام الدستوائي ، والحسن بن أبي جعفر ، قالا : ثنا أبو الزبير المكي ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا عائشة ، هل عِندك من أدم ؟** » قالت : نعم . خل . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نِعم الإدام الخل** » (١) .

وقال في أبي بكر بن عياش :

٢٢٣٣ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أبو حازم محمد بن السري التميمي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن الشعبي ، عن أم هانئ ، قالت : دخل عليّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **يا أمَّ هانئ هل عندك شيء ؟** » . فقلت : لا ، إلا كُسَيرات يابِسات وخَلّ . فقال : « **ما أقفر من أدم بيت فيه خل** » (٢) .

وقال في ابن أبي الحواري :

٢٢٣٤ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ومحمد بن عمر بن إسحاق الكلوذاني ، قالا : ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نعم الإدام الخل** » (٣) .

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٦٢٢ ح ١٦٦/ ٢٠٥٢) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٥٩ ح ٣٨٢٠ ـ ٣٨٢١) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٧٩ ح١٨٤٢) ، وأحمد في المسند (٤٧٦ ح ١٥١٩٤) .

(٢) أخرجه الترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ح ١٨٤١) ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١٠١ ح٥٩٤٤) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٤) .

(٣) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٦٢١ ح ١٦٤/ ٢٠٥١) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٧٨ ح ١٨٤٠) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١١٠٢ ح ٣٣١٦) ، والدارمي في الأطعمة (٢/ ١٣٨ ح٢٠٤٩) .

باب في الدّشِيشَة

قال في ابن مهدي :

٢٢٣٥ ـ حدثنا علي بن هارون ، ثنا أحمد بن محمد البراتي ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي هلال الراسبي ـ واسمه محمد بن سليم ـ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ـ إن شاء الله ـ عن جابر بن عبد الله ، قال : صنعنا لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَخّارة فيها دَشِيشَةَ (١) .

باب في طعام المتباهين

قال في سعيد بن العباس الرازي :

٢٢٣٦ ـ حدثنا أبي ، ثنا إسحاق ، ثنا محمود بن الفرج ، ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس ، ثنا ابن كاسب ، ثنا عبد الله بن عبد الله ، عن الزبير بن الخريت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن يؤكل طعام المتباهين (٢) .

باب في الطاعم الشاكر

قال في الثوري :

٢٢٣٧ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا سعيد بن عثمان بن علي النصيبي بها من كتابه ، ثنا إسحاق بن العنبر ، ثنا يعلى بن عبيد ، عن سفيان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الطاعمُ الشاكرُ مثلُ الصائمِ الصامتِ** » (٣) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٠٩ ح ١٤٥٩٣) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١١٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد إن كان إسحاق بن أبي طلحة سمع من جابر ولم يخرجاه وفيه البيان الواضح لمحبة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وقال الحافظ الذهبي : صحيح .

(٢) أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٤٣ ح ٣٧٥٤) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٤٠ ح ١١٩٤٢) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢٨ ـ ١٢٩) .

(٣) أخرجه البخاري في الأطعمة (٩/ ٤٩٦) ، والترمذي في صفة القيامة (٤/ ٦٥٣ ح ٢٤٨٦) ، وقال: حسن غريب، وابن ماجة في الصيام (١/ ح١٧٦٤)وأحمد في المسند (٢/ ح ٧٨٢٥).

باب في العشاء

قال في ابن السماك :

٢٢٣٨ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن السماك ، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن مسلم ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تَدَعُوا عَشَاء الليل ولو بكف من حَشَفٍ ، فإن تركه مَهْرَمَة** »(١) .

باب فيما لم يذكر اسم الله عليه من الطعام

قال في فضيل :

٢٢٣٩ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا الهيثم بن أبي أيوب أبو عمران الطالقاني ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مسلم البطين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **قال إبليس : يا رب ليس أحدٌ من خَلْقِكَ إلا جعلت له رزقًا ومعيشةً ، فما رزقي ؟ قال : ما لم يُذكرِ عليه اسمي** »(٢) .

باب فيمن نسي التسمية في الأول

قال في سريج النقال :

٢٢٤٠ ـ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن ثابت ، عن حمزة النصيبي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من نَسِي أن يُسمي على طعامه ، فليقرأ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إذا فرغ** »(٣) .

---

(١) أخرجه الترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٨٧ ح ١٨٥٦) ، وقال أبو عيسى : هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعنبسة يضعف الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول .

(٢) ذكره الحافظ السيوطي وعزاه إلى ابن مردويه . انظر / الدر المنثور (٣/ ٤٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٦٦ ـ ٦٧ ح٦٨٦٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٦) : وفيه حمزة بن أبي حمزة النصيبي وهو متروك .

باب النهي عن عيب الطعام

قال في الثوري :

٢٢٤١ ـ حدثنا أبو سعيد أحمد بن ابتاه بن شيبان ، ثنا جعفر بن محمد بن حرب العباداني ، ثنا محمد بن كثير ،أنبا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : ما عاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طعامًا قط ، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه [(١)] .

باب في آدب الأكل

٢٢٤٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، وعيسى بن محمد الجريجي ، قالا : الحارث ابن أبي أسامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا وُضِعَت المائدة فليأكل أحدكم مما يليه ولا يتناول من ذِرْوة القصْعة ، إن البركة تأتيها من أعلاهَا ، ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة وإن شبِعَ حتى يرفع القوم أيديهم ، وليعذر فإن ذلك يُخْجِل جليسه** » [(٢)] .

٢٢٤٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء ، عن ابن عباس، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يَلعقها أو يُلعِقها** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأطعمة (٩/ ٤٥٨ ح ٥٤٠٩) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦٣٢ ح ١٨٧/ ٢٠٦٤) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٤٥ ح ٣٧٦٣) ، والترمذي في البر والصلة (٤/ ٣٧٧ ح ٢٠٣١) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١٠٨٥ ح ٣٢٥٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ٥٦٢ ح ٩٥١٩) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١٠٨٩ ح ٣٢٧٣) ، وفي الزوائد : في إسناده عبد الأعلى بن أعين ، أخو حمران ، قال الذهبي في الكاشف : واهٍ ، وقال الدارقطني : ليس بثقة ، وقال العقيلي : جاء بأحاديث منكرة ليس فيها شيء محفوظ ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به

(٣) أخرجه البخاري في الأطعمة (٩/ ٤٩٠ ح٥٤٥٦) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦٠٥ ح ١٢٩ ـ ١٣٠/ ٢٠٣١) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦٥ ح ٣٨٤٧) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١٠٨٨ ح ٣٢٦٩) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٩١ ح ١٩٢٩) .

٢٢٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن يحيى بن مندة ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن النعمان ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، وأبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمِط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعـها للشيطان ، ولا يمسح أحدكم يده بالمِنديل حتى يَلْعَقها أو يلعقها ، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة** »(١) .

باب ما يقول في أول الطعام وبعده

٢٢٤٥ ـ حـدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الجريري، عن أبي الورد ، عن ابن أعبد ، قال : قال لـي علي ـ رضي الله عنه ـ : يا ابن أعبد هل تدري ما حقُّ الطعام ؟ قال : وما حقـه يا ابن أبي طالب ؟ قال : تقول : بسم الله ، اللهم بارك لنا فيما رُزِقْنَا . ثم قال : أتدري ما شكره إذا فرغت ؟ قلت: وما شكره ؟ قال : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا (٢) .

قلت : وله طريق أتم من هذه تأتي في الزهد إن شاء الله .

٢٢٤٦ ـ حـدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري البغدادي ، ثنا أبو الطيب بن الكوكبي ، ثنا قعنب بن محرز بن قـعنب ، ثنا سعيد بن أويس الأنصاري ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمـر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا لقم أول لُقْمة قال : « **يا واسع المغفرة اغفر لي** »(٣) .

٢٢٤٧ ـ حــدثنا أبو الحسن سهل بـن عبد الله الوراق التستـري ، ثنا الحسن بن سهل بن عبـد العزيز المجوز البصري ، ثنا أبو عـاصم النبيل ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مـعدان ، عن أبي أمامـة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ كان إذا

---

(١) أخـرجه مـسلم في الأشـربة (٣/١٦٠٦ ح ١٣٤ ـ ١٣٥/ ٢٠٣٣) ، والتـرمذي فـي الأطعمـة (٤/٢٥٩ ح١٨٠٢) ، وابن مـاجـة في الأطعمـة (٢/ ١٠٩١ ح ٣٢٧٩) ، وأحـمـد في المسند (٣/٤٠٦ ح ١٤٥٦٤) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٧٠) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٤) .

رفع العشاء من بين يديه قال : « **الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركًا فيه غير مكفي ولا مُوَدّع ولا مُستَغنًى عنه ربُّنا** » [1] .

٢٢٤٨ ـ حدثنا أبو عمرو ، ثنا الحسن ، ثنا حبان بن موسى ، ثنا ابن المبارك ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني راشد ، وحبيب أنهما سمعا أبا أمامة يقول : علمني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما أقول عند فراغي من الطعام ، قال : قل : « **اللهم أطعمتنا وسَقَيْتنا فأشْبَعْتَنا وأروَيْتنا ، فلك الحمدُ غير مكفي ولا مُودّع ولا مُستغنًى عنك** » [2] .

٢٢٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا الحسين بن حفص (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، قالا : ثنا بشر بن منصور ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : دعا رجل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فانطلقنا معه ، فلما طعم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وغسل يده قال : « **الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم ، مَنّ علينا فهدانا ، وأطعمنَا وسَقَانا ، وكُلّ بلاء حَسَنٍ أبلانا ، الحمد لله غير مودّع ربي ولا مُكافىً ولا مَكْفُور ولا مستغنى عنه ، الحمد للّه الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب وكسى من العُري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العماية ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلاً ، الحمد لله رب العالمين** » [3] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأطعمة (٩/ ٤٩٣ ح ٥٤٥٨) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦٥ ح ٣٨٤٩) والترمذي في الدعوات (٥/ ٥٠٧ ح ٣٤٥٦) ، وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١٠٩٢ ح ٣٢٨٤) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٠٢ ح ٢٢٢٦٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٠٣ ح ٧٥٠٠ ـ ٧٥٠١) ، وقال : أبو بكر بن أبي مريم ضعيف .
وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٢) .

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى في عمل اليوم والليلة (٦/ ٨٢ باب/ ما يقول إذا غسل يديه) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٩١ ح ٤٣٧٧) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٤٦) .

باب فيمن لقم أخاه لقمة حَلوى

٢٢٥٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا مجاشع بن عمرو ، عن خالد العبدي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من لَقَم أخاه لُقمة حَلوى صرف الله عنه مَرارة الموقفِ يومَ القيامة** » [(١)] .

باب في كثرة الأكل

قال في مالك :

٢٢٥١ ـ حدثنا محمد بن عيسى الأديب ، ثنا عمر بن مرداس ، ثنا عبد الله بن نافع ، ثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أنه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المؤمن يأكلُ في مِعًى واحد ، والكافر يأكل في سبعةِ أمعاء** » [(٢)] .

وقال في الحسين بن علي بن يزدي نيار :

٢٢٥٢ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي ـ في كتابه وقد رأيته ـ ، قال : حدثني الحسين بن علي بن يزدي نيار الصوفي ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **المؤمن يأكل في معًى واحد ، والكافر يأكل في سبعةِ أمعاء** » [(٣)] .

---

(١) ذكره الكناني وقال : وفيه خالد العبدي ويزيد الرقاشي متروك . انظر / تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٢٥٦ ح ٨٢) .

وكذا أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الأطعمة (٩/٤٤٦ ح ٥٣٩٣) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦٣١ ح ١٨٢/ ٢٠٦٠) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح١٨١٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١٠٨٤ ح ٣٢٥٧) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٠ ح ٤٧١٧) .

(٣) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٦٣١ ح١٨٤/ ٢٠٦١) ، والدارمي في الأطعمة (٢/ ١٣٥ ح٢٠٤٠) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٠٩ ح ١٤٥٨٩) .

باب في كثرة الشبع

٢٢٥٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا سعيد بن محمد ، ثنا موسى الجهني ، عن زيد بن وهب ، عن عطية بن عامر ، قال : رأيتُ سلمانَ الفارسيَّ أُكرِهَ على طعام يأكله ، فقال : حسبي حَسبي ، فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **أكثر الناس شبعًا في الدنيا ، أطولهم جوعًا في الآخرة ، يا سلمان الدُّنيا سجن المؤمن وجنة الكافر** »[١] .

وقال في مسعر :

٢٢٥٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن داود السكري ، ثنا محمد بن خليد الحنفي ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن مسعر ، عن علي بن الأقمر ، عن ابن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : أكلتُ خُبزًا ثم أتيته ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتجشأتُ ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا أبا جحيفة أقصر عنا من جُشائِك فإن أطول الناس شِبَعًا في الدنيا أكثرهم جوعًا يوم القيامة** »[٢] .

باب فيمن يعيش في ألوان الطعام والشراب

٢٢٥٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ، ثنا محمد بن حفص الوصابي ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ، ويشربون ألوان الشراب ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشدقون في الكلام ، أولئك شرار أمتي** »[٣] .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١١١٢ ح ٣٣٥١) ، وفي الزوائد : في إسناده سعيد بن محمد الوراق الثقفي ضعفوه ، ووثقه ابن حبان والحاكم . والطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٦ ح ٦٠٨٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٢) : وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٠٤) .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٢٦ ح ٥٦٤٢ ـ ٥٦٤٤) ، والطبراني في الأوسط (٨/ ٣٧٨ ح ٨٩٢٩) ، وفي الكبير (٢٢/ ١٢٦ ح ٣٢٧) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٤ ح ٢٣٥١)، وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٥٣) : رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وقد وثق والجمهور على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقال في سهل بن عبد الله بن الفرخان :

٢٢٥٦ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا سهل بن عبد الله ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني يوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن مِن السرف أن تأكل كلما اشتهيتَ** »[1] .

باب ما جاء في الجوع

قلت : قد تقدم في الصيام .

قال في فضيل :

٢٢٥٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جبرون بن عيسى ، ثنا يحيى بن سليمان الحفري ، ثنا الفضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن موسى بن عمران ـ عليه السلام ـ مر برجل وهو يضطرب ، فقام يدعو الله ـ عز وجل ـ له أن يعافيه ، فقيل له : يا موسى إنه ليس الذي يُصيبه خبطٌ من إبليس ولكنه جوع نفسه ، وهو الذي ترى إني لأنظر إليه كل يوم مرات أتعجب من طاعته ، فمره فليدع لك فإن له كل يوم دعوة** »[2] .

قلت : وله طريق قال فيها القرشي بدل الحِفري .

باب فيمن بات وفي يده ريح غمر

قال في الثوري :

٢٢٥٨ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو همام الدلال ، ثنا سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن الأعمش ، عن

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١١١٢ ح ٣٣٥٢) ، وفي الزوائد : هذا إسناد ضعيف ، لأن نوح بن ذكوان متفق على تضعيفه ، وقال الدميري : هذا الحديث مما أنكر عليه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٦٨ ح١١٦٩٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٩) : ورجاله وثقوا .

وكذا رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٧) .

أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« من بات وفي يده غمرٌ فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه »** [1] .

باب في آنية المشركين

قال في ابن أبي الحواري :

٢٢٥٩ - حدثنا علي بن هارون ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا حفص بن غياث ، عن الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة ، قال : قلنا : يا رسول الله نجد آنية المشركين ، **قال : « اغسلوها واطبخوا فيها »** [2] .

باب في الحُمر الأهلية

قال في ابن وهب :

٢٢٦٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى بن مالك بن حيان الرقي ، ثنا محمد بن يحيى بن إسماعيل الصدفي (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ، ثنا علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، **قالا** : ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا أيوب السختياني ، وعبد الله بن عون ، وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، **قال** : أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيبر ، فقيل له : يا رسول الله أفنِيَتِ الحَميرُ ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا طلحة الأنصاري فنادى إن الله عز وجل ورسوله ينهياكم عن لُحومِ الحُمُرِ الأهلية فإنها رِجسٌ [3] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦٦ ح ٣٨٥٢) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٨٩ ح ١٨٦٠) وابن ماجة في الأطعمة (٢/ ١٠٩٦ ح ٣٢٩٧) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٥٢ ح ٧٥٨٦) .

(٢) أخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٩/ ٥٢٧ ح ٥٤٨٨) ، ومسلم في الصيد والذبائح (٣/ ١٥٣٢ ح٨/ ١٩٣٠) ، وأبو داود في الأطعمة (٣/ ٣٦٢ ح ٣٨٣٩) ، والترمذي في الأطعمة (٤/ ٢٥٥ ح ١٧٩٦) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٣٨ ح ١٧٧٥٣) .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي (٧/ ٥٣٤ ح ٤١٩٨ - ٤١٩٩) ، ومسلم في الصيد والذبائح (٣/ ١٥٤٠ ح ٣٤ - ٣٥/ ١٩٤٠) ، وابن ماجة في الذبائح (٢/ ١٠٦٦ ح ٣١٩٦) .

كتاب الأشربة

باب ما جاء في الماء

قال في محمد بن أسلم :

٢٢٦١ ـ حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن أسلم الطوسي ، ثنا خلف بن الوليد ، ثنا هشيم ، عن عبد المجيد بن صيفي يعني ابن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« ألا إن سيد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء »** (١) .

باب في الشرب قائمًا وقاعدًا

٢٢٦٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد ، عن عطاء ، عن ميسرة وزاذان ، قالا : شَرِبَ عليٌّ قائمًا وقال : إن أشربَ قائمًا فقد رأيتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يشربُ قائمًا ، وإن أشربْ قاعدًا فقد رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يشربُ قاعدًا (٢) .

وقال في الأوزاعي :

٢٢٦٣ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ، حدثني أبي ، ثنا مسكين بن بكير ، ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ شَرِبَ قائمًا (٣) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٣٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٨٣ ح ٥٦١٥ ـ ٥٦١٦) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٣٥ ح٣٧١٨) ، وأحمد في المسند (١/ ١٢٦ ح٧٩٨) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٤٦ ح ١٢١٩٥) ، والطبراني في الأوسط (٦/ ٥٩ ح ٥٧٩١) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٢) ، وقال : رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال : شرب لبنًا ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : دخل مسجدهم فشرب وهو قائم ، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح .

٢٢٦٤ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا الحسين بن حفص (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وسليمان بن أحمد ، قالا : ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، قالوا : ثنا سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : شَرِبَ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من ماء زمزم وهو قائم [(١)] .

باب الشرب بثلاثة أنفاس

قال في وكيع :

٢٢٦٥ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا عزرة بن ثابت ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يتنفسُ في الإناء ثلاثًا [(٢)] .

وقال في ابن مهدي :

٢٢٦٦ ـ حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عزرة بن ثابت ، عن ثمامة ، قال : كان أنس بن مالك يتنفس في الإناء ثلاثًا ، وزعم أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يتنفس في الإناء ثلاثًا [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٨٤ ح ٥٦١٧) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦٠٢ ح ١١٨ ـ ١١٩/ ٢٠٢٧) ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٣٢ ح ٣٤٢٢) ، وأحمد في المسند (١/ ٤٤٥ ح ٣١٨٥) .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٩٥ ح٥٦٣١) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦٠٢ ح١٢٢ ـ ١٢٣ / ٢٠٢٨) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٣٧ ح ٣٧٢٧) ، والترمذي في الأشربة (٤/ ٣٠٢ ح ١٨٨٤) ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٣١ ح٣٤١٦) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٤١ ح١٢١٤٠) .

(٣) تقدم تخريجه .

وقال فيه :

٢٢٦٧ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا هشام ، عن أبي عاصم ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يتنفس في الإناء ثلاثًا ، ويقول : « **هو أهنأ ، وأمْرأ ، وأبْرأ** » (١) .

باب الشرب من ثلمة الإناء

قال في ابن مهدي :

٢٢٦٨ ـ حدثنا أحمد بن علي بن عبد الله الخزاز الكوفي ، ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن ابن برقان ، عن يزيد الأصم ، عن أبي هريرة ، قال : نهى عن الشُّرْبِ من كَسْرِ القَدَح (٢) .

باب الأيمن فالأيمن

٢٢٦٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا القعنبي ، عن مالك (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أشعث بن سوار ، قالا : ثنا الزهري ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُتِيَ بلبن قد شيب بماء ، وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر ، فشرب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم أعطَى الأعرابي وقال : « **الأيمنُ فالأيمنُ** » (٣) . لفظ مالك .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٥٥ ح ٦٨٣٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٨١) : ورجاله ثقات رجال الصحيح .

(٣) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٨٨ ح ٥٦١٩) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦٠٣ ح ١٢٤/ ٢٠٢٩) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٣٧ ح ٣٧٢٦) ، والترمذي في الأشربة (٤/ ٣٠٦ ح ١٨٩٣) ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٣٣ ح ٣٤٢٥) ، وأحمد في المسند (٣/ ح١٢٠٨٤) .

وقال في الثوري :

٢٢٧٠ ـ حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا القاسم بن زكريا ، ومحمد بن إسحاق السراج ، قالا : ثنا أبو ميمون محمد بن زكريا المصيصي، ثنا أشعث بن شعبة أبو محمد ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **كنت أسقي ورجل عن يميني ورجل أشيبُ مني عن شمالي ، فناولتُ الشاب فقيل لي : كبِّر أي أعطِ الأكبر** »[(١)] .

باب الشراب في الذهب والفضة

٢٢٧١ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب تمتام ، ثنا سعد ابن محمد العوفي ، ثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة** »[(٢)] .

باب في النبيذ الحلو

قال في حماد بن زيد :

٢٢٧٢ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن كوثر ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا عبد الملك بن عاصم الحماني ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا ثابت ، وحميد ، عن أنس بن مالك، قال : سقيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في هذا القَدح الشراب كله ، العسل والنبيذ واللبن والماء[(٣)] .

وقال في مسعر :

٢٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن

---

(١) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/٨٩ ح ٥٦٢٠) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦٠٤ ح ١٢٧ / ٢٠٣٠) من حديث سهل بن سعد الساعدي .

(٢) أخرجه البخاري في الأطعمة (٩/ ٤٦٥ ح ٥٤٢٦)، ومسلم في اللباس (٣/ ١٦٣٨ ح٥/ ٢٠٦٧)

(٣) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ١٠١ ح٥٦٣٨) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٩١ ح٨٩/ ٢٠٠٨) واللفظ له ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٢ ح ١٣٥٨٨) .

محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ينبذ له في تَوْرٍ [1] .

وقال في محمد بن المبارك :

٢٢٧٤ - حدثنا سليمان ، ثنا موسى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا زرعة بن إبراهيم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله ، أسقيك نبيذ خاصّةٍ أم نبيذَ عامةٍ ؟ قال : « بل نبيذ عامّة » [2] .

باب فيما كان يجوز من الخمر قبل التحريم

٢٢٧٥ - حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا أبو عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي - رضي الله عنه - قال : أصبت شارفًا يوم بدر وأعطاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شارفًا ، فأنختهما بباب رجل من الأنصار ، وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخراً أستعين به على وليمة فاطمة ومعي رجل من بني قينقاع ، وفي البيت حمزَة بن عبد المطلب وقينة تُغَنّيه وهي تقول : (ألا يا حمز للشُرفِ النِّواء) . فخرج حمزة بالسيف إليهما فجب أسنِمَتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادها ، فرأيت منظراً فظيعًا فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته ، فخرج يمشي ومعه زيد بن حارثة حتى وقف على حمزة فتغيظ عليه ، فرفع حمزة رأسه فقال : ألستم عبيد آبائي فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي القهقرى [3] .

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٥٨٤ ح٦١/ ١٩٩٩) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٣١ ح ٣٧٠٢) ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٢٦ ح ٣٤٠٠) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٧٦ ح١٤٢٩٩) .

(٢) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٣) .

قلت : وإسناده ضعيف فيه : عمرو بن واقد وهو مجهول .

(٣) أخرجه البخاري في الخمس (٦/ ٢٢٦ ح ٣٠٩١) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٦٨ ح ١/ ١٩٧٩) .

باب في الخمر وتحريمها

قال في ابن المبارك :

٢٢٧٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا سليمان التيمي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كنتُ قائمًا على الحيّ أسقيهم ـ عمومتي وأنا أصغرهم ـ الفضوخ ، فقيل : حرمت الخمر ، فقالوا : أكفأها فكفأتها ، فقال لأنس : ما شرابهم ؟ قال : رُطب وبُسْر[(١)] .

٢٢٧٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلف بن الوليد (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عبد الله بن رجاء ، قالا : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عمر ابن الخطاب، قال : لما نزل تحريم الخمر قال عمر : اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا ، فنزلت هذه الآية التي في البقرة : ﴿ **يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس** ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، قال : فدُعِي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا ، فنزلت هذه الآية التي في النساء : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى** ﴾ [النساء : ٤٣] ، فكان مُنادي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا قام إلى الصلاة ، نادى : لا يقربنّ الصلاة سكران ، فدُعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا ، فنزلت هذه الآية التي في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ : ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ [المائدة : ٩٠] قال عمر : انتهينا انتهينا[(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٤٠ ح٥٥٨٣) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧١ ح ٥/ ١٩٨٠) .

(٢) أخرجه أبو داود في الأشربة (٣/ ٣٢٣ ح ٣٦٧٠) ، والترمذي في التفسير (٥/ ٢٥٣ ح ٣٠٤٩) وقال : وقد روي عن إسرائيل هذا الحديث مرسل وهو أصح من حديث محمد بن يوسف . وأحمد في المسند (١/ ٦٦ ح٣٨٠) .

٢٢٧٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن العباس الرازي ، ثنا محمد بن مهران الجمال ، ثنا جرير ، عن سفيان الثوري (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا قيس بن الربيع ، قالا : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : قال عمر ابن الخطاب : اللهمّ بيّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا ، فنزلت هذه الآية التي في البقرة : ﴿ **يسألونك عن الخمر والميسر** ﴾ [البقرة : ٢١٩] فذكر نحوه [١] .

٢٢٧٩ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا الحكم بن نافع ، ثنا ابن أبي مريم ، عن ضمرة ، قال : قال عبد الله ابن عمر : أمرني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن آتيه بمُدْية وهي الشفرة فأتيته بها ، فأرسل بها فأُرْهِفت ثم أعطانيها فقال : « **اغد عليّ بها** » ، ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة وفيها زقاق خمر قد جُلبت من الشام ، فأخذ المدية مني فشق ما كان من تلك الزقاق بحضرته ، ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معي ويعاونوني ، فأمرني أن آتي الأسواق كلها فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته ، ففعلت فلم أترك في أسواقها زِقًا إلا شققته [٢] .

٢٢٨٠ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا هاشم بن عمار ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن أول ما نهاني عنه ربي ـ عز وجل ـ بعد عِبادة الأوثان ، عن شرب الخمر ، ومُلاحاةِ الرجال** » [٣] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٨٠ ح ٦١٧٠) .
وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٦ ـ ٥٧): رواه كله أحمد بإسنادين في أحدهما أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط ، وفي الآخر أبو طعمة ، وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٣ ح ١٥٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٦) : وفيه عمرو بن واقد وهو متروك رمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان صدوقًا ورد قوله والجمهور ضعفوه .

وقال في محمد بن المبارك الصوري :

٢٢٨١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن عيسى ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، وعن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ ابن جبل ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان ، عن شرب الخمر ، ومُلاحاة الرجال** »[(١)] .

وقال في الليث :

٢٢٨٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إبراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن خالد بن كثير الهمداني ، حدثه أن السري بن إسماعيل حدثه أن الشعبي ، حدثه أنه سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن من الحِنطة خمراً ، ومن الشعير خمراً ، ومن الزبيب خمراً ، ومن التّمر خمراً ، ومن العَسَل خمراً ، وأنا أنهى عن كل مُسكِر** »[(٢)] .

وقال في أحمد :

٢٢٨٣ ـ حدثنا محمد وأحمد ، قالا : ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا معاذ بن معاذ ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كل مُسكِرٍ خمر ، وكُل خمر حرام** »[(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود في الأشربة (٣/ ٣٢٥ ح ٣٦٧٦ ـ ٣٦٧٧) ، والترمذي في الأشربة (٤/ ٢٩٧ ح ١٨٧٢) وقال : هذا حديث غريب ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٢١ ح ٣٣٧٩) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٢٨ ح ١٨٣٨٠) .

(٣) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٥٨٨ ح ٧٥/ ٢٠٠٣) ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٢٤ ح ٣٣٩٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٠ ح ٤٨٢٩) .

وقال في ابن المبارك :

٢٢٨٤ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر ، ثنا عبد المجيد بن صالح ، ثنا ابن المبارك ، عن محمد بن عجلان، عن نافع ، قال : سمعت ابن عمر ، يقول : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **كل مسكر حرام** »(١) .

وقال في مسعر :

٢٢٨٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، وأحمد بن محمد بن مقسم، قالا : ثنا عباس بن يوسف الشكلي ، ثنا أيوب بن الوليد الضرير ، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، ثنا مسعر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كل مسكر حرام** »(٢) .

وقال فيه :

٢٢٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، قال : قرئ على عمر ابن محمد بن سعيد الجوهري ، ثنا العلاء بن سلمة الرواس ، ثنا جعفر بن عون ، عن مسعر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **كل مسكر خمر** »(٣) .

وقال فيه :

٢٢٨٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى (ح) .

وحدثنا عبيد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أبو نعيم ، قالا : ثنا مسعر ، عن أبي عون ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، قال : حرمت

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٥٨٧ ح ٧٣ ـ ٧٤/ ٢٠٠٣) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٢٦ ح ٣٦٧٩) ، والترمذي في الأشربة (٤/ ٢٩٠ ح ١٨٦١) ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٢٤ ح ٣٣٩٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٨٢ ح ٦١٨٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

الخمر بعينها القليل منها والكثير ، والسكر من كل شراب [1] .

قال : ورواه عن مسعر جماعة منهم سفيان بن عيينة ورفعه عن مسعر فقال : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

٢٢٨٨ - حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا الحريش ، عن طلحة اليامي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « كل مسكر حرام » [2] .

وقال في مالك :

٢٢٨٩ - حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن عمر الكشي بمكة ، ثنا إبراهيم بن يوسف البلخي ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « كُلُّ مُسْكِرٍ خمرٍ » [3] .

باب فيمن يتخذ الخمر خلاً بدواء يضعه فيها

قال في الثوري :

٢٢٩٠ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبد الصمد ابن حسان ، ثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي هبيرة ، عن أنس بن مالك ، أنه كان عنده مال ليتيم فاشترى خمراً ، فلما حُرِّمَت الخمر أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : اجعله خَلاً ؟ فقال : « أهرقه » [4] .

قلت : إنما يعرف هذا لأبي طلحة .

---

(١) أخرجه النسائي في الأشربة (٨/ ٢٨٥ - ٢٨٧ باب/ ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر) ، والدارقطني في سننه (٤/ ٢٥٦ ح ٥٦) .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي (٧/ ٦٦٠ ح ٤٣٤٣) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٨٦ ح ٧٠/ ١٧٣٣) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٢٧ ح ٣٦٨٤) ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٢٤ ح٣٣٩١) ، وأحمد في المسند (٤/ ٥٠٨ ح ١٩٧٥١) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧٣ ح ١١/ ١٩٨٣) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٢٥ ح ٣٦٧٥) ، والترمذي في البيوع (٣/ ٥٨٠ ح ١٢٩٤) ، وأحمد في المسند (٣/ ١٤٦ ح ١٢١٩٦)

باب في الأوعية

٢٢٩١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو سيار أحمد بن حمويه التستري ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا الحسن بن علي بن عاصم ، ثنا الأوزاعي ، عن القاسم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : أتيتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقَدَحٍ من نبيذ جرّ يَنِشّ ، فقال : **« اضرب بهذا الحائط فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليومِ الآخرِ »**[1] .

وقال في الأوزاعي :

٢٢٩٢ ـ حدثنا محمد بن حميد بن سهيل ، ثنا محمد بن هارون ، ثنا حوثرة ابن محمد المنقري ، ثنا معاوية بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن أبي موسى ، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري ، قال : أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنبيذ في جريرة له ينش ، فقال : **« اضرب بهذا الحائط فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر »**[2] .

وقال فيه :

٢٢٩٣ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم النبيل ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن موسى أو ابن أبي موسى ، عن القاسم بن مخيمرة ، أن أبا موسى ، قال : أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنبيذ يَنِشّ ، فقال : **« اضرب بهذا الحائط فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر »**[3] .

وقال فيه :

٢٢٩٤ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا محمد بن بشار بندار ، ثنا يحيى بن سعيد القطان (ح) .

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (٨/ ٥٢٦ ح ١٧٤٣٥) ، والبزار (٢٩٠٧/ كشف) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا علي بن إسحاق بن زاطيا ، ثنا محمد بن حسان ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا الأوزاعي ، عن محمد بن أبي موسى مثله [(١)] .

٢٢٩٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن الحسين ، ثنا محمد بن كثير الصنعاني ، ثنا ابن شوذب ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن نبيذ الجَرّ [(٢)] .

وقال في مالك :

٢٢٩٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن معدان بن جمعة اللاذقي ، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن يُنبذ في الدُّبَّاء والمزَفّت [(٣)] .

وقال في الثوري :

٢٢٩٧ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، ثنا أبو عبيدة العسكري، ثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الدُّبَّاء والمزَفّت [(٤)] .

٢٢٩٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن الفضيل بن زياد الرقاشي ، عن عبد الله بن المُغفل ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينهى عن الدُّبَّاء والمزَفّت والحَنْتم [(٥)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٥٨٠ ح٤٣/ ١٩٩٦) ، وأحمد في المسند (٣/ ٩٥ ح١١٧٤٣) .

(٣) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٤٤ ح ٥٥٨٧) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧٧ ح ٣٠ ـ ١٩٩٢/٣١) .

(٤) أخرجه البخاري (١٠/ ٥٩ ـ ٦٠ ح٥٥٩٥) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧٩ ح٣٦ / ١٩٩٥) .

(٥) أخرجه الدارمي في الأشربة (٢/ ١٥٨ ح ٢١١٢) ، وأحمد في المسند (٤/ ١٠٧ ح ١٦٨٠٠) ، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٦٨ ح ٥٢٨٠) ، وقال الحافظ في المجمع (٥/ ٦١) : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بعضه ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضل بن زيد وهو ثقة

٢٢٩٩ ـ حدثنا أبو علي محمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن علي بن أبي طالب : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن الدُّبَّاء والمزَّفت[1] .

٢٣٠٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، قال : سمعت ابن عمر ، يقول : حرّم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نبيذَ الجرّ . فأتيت ابن عباس ، فقلت : ألا تسمع ما يقول ابن عمر ؟ قال : وما يقول ؟ قلت : قال : حرّم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نبيذَ الجرّ . قال: صدق . قلت : فأي شيء الجرّ ؟ قال : كل شيء يُصنعُ من مَدَرٍ[2] .

باب في الخليطين وغير ذلك

٢٣٠١ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي ، والحسن بن عمر الواسطي في جماعة ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا سليمان التيمي ، ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينبذَ في الجرّ ، وأن يُخلط بُسْرٌ وتَمرٌ ، وأن يُخلط تمرٌ وزبيب[3] .

وقال في الليث :

٢٣٠٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عاصم بن علي (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قالا : ثنا الليث بن سعد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، عن

---

(١) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٥٩ ح٥٥٩٤) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧٨ ح٣٤/ ١٩٩٤) .

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٣/ ١٥٨١ ح ٤٧/ ١٩٩٧) ، وأبو داود في الأشربة (٣/ ٣٢٨ ح ٣٦٩١) ، وأحمد في المسند (٢/ ٦٧ ح٥٠٨٩) .

(٣) تقدم تخريجه .

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى أن يُنبذ الزبيبُ والتمرُ جميعًا ، ونهى أن يُنبذ البُسرُ والرُّطَبُ جميعًا [(١)] .

باب نسخ ذلك وأن العلة أن يصير خمر

٢٣٠٣ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نبيذ الدبّاء والمقيّر . فقال رجل من المسلمين : فالناس لا ظروفَ لهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **فاشربوا ما طاب لكم ، فإذا خَبُثَ فَذَرُوه كُلّ امرئ منكم حَسيبُ نفسه إنما عليّ البلاغ** » [(٢)] .

باب

فيمن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية

قال في شعبة :

٢٣٠٤ - حدثنا أبو بكر الآجري ، وأبو إسحاق بن حمزة ، قالا : ثنا عبد الله ابن أبي داود ، ثنا عباد بن زياد الساجي ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا شعبة ، عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : حرم أبو بكر الخمرَ على نَفْسِه فلم يشربْها في جاهلية ولا إسلام وذلك أنه مرّ برجلٍ سكرانَ يضعُ يده في العَذِرَة ويُدْنيها من فِيه ، فإذا وجد ريحَها صرف عنها ، فقال أبو بكر : إن هذا لا يدري ما يصنع وهو يجد ريحها فحرّمَها [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٦٩ ح٥٦٠١) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧٤ ح ١٧/ ١٩٨٦) واللفظ له .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٨٠) ، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ١٥٤) .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٤٤ ح ٥٥٨٧) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧٨ ح ٣٣/ ١٩٩٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ٤٧١ ح ٨٦٧٧) واللفظ له .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٤) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٠) : غريب من حديث شعبة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن أبي عدي .

باب فيمن يشرب الخمر ويسميها بغير اسمها

٢٣٠٥ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا العباس بن الوليد بن صبيح ، ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، ثنا ثور ، عن خالد ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تذهب الأيام حتى تشرب طائفة من أمتي الخمر يُسمونها بغير اسمها** » (١) .

باب في شارب الخمر وساقيها وغير ذلك

قال في أبي بكر بن عياش :

٢٣٠٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : لعن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شاربَ الخمرِ وساقِيها (٢) .

٢٣٠٧ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا اليمان بن سعيد ثنا خالد بن يزيد القسري، ثنا عمرو بن ميمون بن مهران ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ثلاثة لا يقبلُ الله لهم صلاةً ولا تقربُهم الملائكة : السكران حتى يفيق من سكره ، والجُنُب حتى يغتسل ويصلي ، والمتخَلِّق بالزعفران حتى يُغسل عنهُ** » (٣) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٢٣ ح ٣٣٨٤) ، وفي الزوائد : في إسناده عبد السلام بن عبد القدوس ، قال في تقريب التهذيب : ضعيف .

وكذا رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٤ ـ ٩٥ ح٧٤٧٤)

(٢) أخرجه أبو داود في الأشربة (٣/ ٣٢٤ ح ٣٦٧٤) ، وابن ماجة في الأشربة (٢/ ١١٢١ ح ٣٣٨٠) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٦ ح ٤٧٨٦).

وكذا رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ ح ١٣٦٤١) .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٥) ، وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح خلا العباس بن أبي طالب وهو ثقة .

وانظر / الترغيب للمنذري (١/ ١٤٨ ح ٣) .

باب

فيمن يشرب الخمر ويتخذ الملاهي

٢٣٠٨ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يونس بن محمد ، عن سليمان بن سالم ، عن حسان ابن أبي سنان ، قال : قال أبو هريرة ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يمسخُ قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنازير** » . قيل : يا رسول الله ، ويشهدون أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، ويصومون ؟ قال : « **نعم** » . قيل : فما بالهُم يا رسول الله ؟ قال : « **يتخذون المعازف والقَيْنَات والدُّفُوف ، ويشربون الأشربة ، فباتوا على شُربهم ولَهوهم فأصبحوا وقد مُسِخُوا قردةً وخنازير** »[١] .

كذا رواه حسان عن أبي هريرة مرسلاً ، ورواه غيره عن الحسن ، عن أبي هريرة مختصراً .

وقال في جعفر الضبعي :

٢٣٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قالا : ثنا جعفر بن سليمان ، عن فرقد السبخي، قال : حدثني عاصم بن عمرو ، عن أبي أمامة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو فيصبحون قد مُسِخُوا قردة وخنازير ، وليصيبنهم خسف وقَذْف حتى يصبح الناس فيقولون : خُسِفَ الليلةَ ببني فلان ، خسف الليلة بدار فلان ، ولَيُرْسلَن عليهم حاصبًا حجارةً من السماءِ كما أُرسلَتْ على قوم لوط على قبائل منهم وعلى دُور ، وليرسلنّ عليهم الريحُ العقيمَ التي أهلكَتْ عاداً على قبائلَ منهم وعلى دور بِشُرْبهم الخَمرَ ، ولِبْسِهم الحريرَ ، واتخاذهم القَيْنات ، وأكلهم الربا ، وقطيعتهم الرّحِم** »[٢] . وخصلة نسيها جعفر .

---

(١) أخرجه البخاري في الأشربة (١٠/ ٥٣ ح ٥٥٩٠) ، وأبو داود في اللباس (٤/ ٤٥ ح ٤٠٣٩) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٠٦ ح ٢٢٢٩٤) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٥) ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٨) وقال : وفرقد ضعيف .

وقال عقبه :

٢٣١٠ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجمال ، ثنا علي بن يونس، ثنا أبو داود ، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا فرقد السبخي، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . مثل حديث أبي أمامة [١] .

٢٣١١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا عباد بن كثير الرملي ، عن عروة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا عملت أمتي خمسًا فعليهم الدَّبَارُ ؛ إذا ظهر فيهم التلاعن ، وشربوا الخمور ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القَيْنات ، واكتفى الرجال بالرجال والنّساء بالنساء** » [٢] .

باب في مدمن الخمر والعاق وغيرهما

٢٣١٢ ـ حدثنا أبي ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا أبو الطاهر بن السرح ، ثنا خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد، حدثني يحيى بن أيوب، عن داود بن أبي هند ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله تعالى بنى الفردوس بيده ، وحظرها على كل مشرك وكل مُدمن للخمر سِكّير** » [٣] .

٢٣١٣ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أحمد بن عمرو القطراني (ح) .

وحدثنا محمد بن معمر ، ثنا محمد بن أحمد المؤدب، قالا : ثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا الربيع بن بدر ، ثنا هارون بن رئاب الأسدي، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يُراحُ رائحةُ الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدُ ريحها منّان بعملِه ، ولا عاقٌ ، ولا مُدمِن خمرٍ** » [٤] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٦٢) ، وأبو نعيم في أخبار اصبهان (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦) .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٣٧٧ ح ٥٤٦٩) ، وانظر / الترغيب (٣/ ٩٨ ح ١٢) .

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١١ ح ٥٥٩٠)، انظر / الدر المنثور للسيوطي (٢/ ٣٢٣) .

(٤) ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ١٥١) وقال : رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وانظر / الترغيب (٣/ ٢٥٧ ح ٢٣) .

٢٣١٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا موسى الجهني، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : أربع لا يَلِجُون الجنة ، عاقٌّ لوالديه ، ومدمنُ خمر ، والمنّان ، وولدُ زَنْيَةٍ [١] .

٢٣١٥ ـ حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو إسرائيل ، عن فضيل بن عمرو ، عن أبي الحجاج ـ يعني مجاهدًا ـ عن مولى لأبي قتادة ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يدخل الجنة عاقٌّ ولا مُدْمِنُ خمرٍ** » [٢] .

٢٣١٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الصايغ ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، ثنا سليمان بن عبد الجبار ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا أبو إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن مولى لأبي قتادة ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . . . مثله سواء [٣] .

٢٣١٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا جعفر الصايغ ، ثنا مالك بن إسماعيل ، عن مسعود بن سعد الجعفي (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا محمد بن إسحاق الوزان ، ثنا إسحاق بن عمر بن سليط ، ثنا عبد العزيز بن مسلم (ح) .

وحدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، قالوا : عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا يدخل الجنة منّانٌ ، ولا عاقٌّ ، ولا مدمن خمرٍ ، ولا ولد زِنًا** » [٤] . لفظ إسحاق عن جرير .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٧) : اختلف على مجاهد في هذا الحديث على أقاويل عشرة .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٨) : رواه عبيد الله بن موسى عن أبي إسرائيل ، ورواه مجاهد عن أبي سعيد . قلت : وسنده ضعيف ، فيه أبي إسرائيل وهو ضعيف الحديث .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه حمد في المسند (٣/ ٣٤ ح ١١٢٢٨) ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٥٠١ ح ١٧٣٤٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٢٨) .

٢٣١٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا أحمد بن إسحاق الوزان ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا بقية ، عن شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يدخل الجنة مُدمنُ خمرٍ ، ولا عاقٌّ ، ولا منّانٌ** » (١) .

٢٣١٩ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن مهران ، ثنا حاجب بن أبي بكر ، ثنا سعيد بن حفص البخاري ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يدخل الجنة عاقّ ، ولا مُدمن خمرٍ ، ولا ولدُ زنا** » (٢) .

٢٣٢٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى بن حيان الرقي ، ثنا زهير بن عباد ، ثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مجاهد ، قال : قال ابن عباس : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يدخل الجنة مُدمنُ خمرٍ ، ولا عاقٌّ ، ولا منّانٌ** » (٣) .

٢٣٢١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس المؤدب ، ثنا عبيد بن إسحاق العطار ، ثنا مسكين بن دينار ، عن مجاهد ، قال : سمعت أبا زيد الجرمي ، يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يدخل الجنة عاقّ ، ولا مُدمنُ خمرٍ ، ولا منّانٌ** » (٤) .

وقال في محمد بن أسلم :

٢٣٢٢ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا مؤمل بن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه النسائي في الأشربة (٨/ ٢٨٤ باب / الرواية في المدمنين في الخمر) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٧٠ ح ٦٨٩٦) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٩٨ ـ ٩٩ ح١١١٦٨) ، قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٧) : رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعًا .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٧٢ ح ٩٣١) ، وقال الحافظ في الإصابة (٤/ ٧٩) : وعبيد ضعيف جدًا وقد خولف .

إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« لا يدخل الجنة مُدمنُ خمرٍ »** (١) .

وقال فيه :

٢٣٢٣ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من مات وهو مُدمنُ الخمر لقي الله وهو كعابد وثن »** (٢) .

٢٣٢٤ ـ قال الحافظ أبو نعيم ـ صاحب الحلية رحمه الله ـ : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد القزويني ببغداد ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمداني ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن محمد بن علي بن الرضا ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جبريل ـ عليه السلام ـ يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن »** (٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٥٥ ح ٢٤٥٧) ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب : رواه أحمد هكذا ورجاله رجال الصحيح . انظر / الترغيب (٣/ ٢٥٥ ح ١٨ ـ ١٩) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤) : هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلاعن هذا الشيخ .

باب في الزمارة

٢٣٢٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عمر بن سعيد التنوخي الدمشقي (ح) .

وحـدثـنا عبد الله بن جعـفر ، ثنا إسماعيل بن عبـد الله ، ثنا عبد الأعلى بن مسهر ، قـالا : ثنا سعيد بن عبد العزيز ، ثنا سليـمان بن موسى ، عن نافع ، قال : كنت مع عبد الله بن عمر في طريق ، فسمع صوت زمـارة راع ، قال : فجعل إصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق وجعل يقول : يا نافع أتسمع ؟ حتى قلت : لا . فأخرج إصبعيه من أذنيـه ، ثم رجع إلى الطريق ، وقال : هكذا رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صنع [1] .



---

(١) أخـرجه أبو داود في الأدب (٤/ ٢٨٣ ح ٤٩٢٤ ـ ٤٩٢٦) ، وأحـمـد في المسند (٢/ ١١ ـ ١٢ ح٤٥٣٤) .



كتاب الطب

باب فيما يُصلح بدن الإنسان

قال في مالك :

٢٣٢٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا يحيى بن أيوب العلاف ، ثنا محمد بن روح القتيري ، ثنا يونس بن هارون الأزدي شامي ، عن مالك بن أنس ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« ثلاثٌ يفرح بهن البدن ويربو عليهم : الطيبُ ، والثوب اللين ، وشرب العَسَل »** [(١)] .

باب ما يقول إذا أصابه وجع

قال في علي بن أحمد البوشنجي :

٢٣٢٧ ـ حدث عن محمد بن عبد الرحمن الشامي ، قال : حدثني إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول : **« بسم الله الكبير ، أعوذُ بالله العظيم من شرّ عِرقٍ نَعّار ، ومن شر حر النار »** [(٢)] .

باب ما ينهى عنه من الأدوية

قال في وكيع :

٢٣٢٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،

---

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١) .

قال أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٠) : غريب من حديث مالك عن أبيه ، تفرد به القشيري .

(٢) أخرجه الترمذي في الطب (٤/ ٤٠٥ ح ٢٠٧٥) وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وإبراهيم يضعف في الحديث ، وابن ماجة في الطب (٢/ ١١٦٥ ح ٣٥٢٦) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٩١ ح ٢٧٣٢) .

ثنا أبي وعمي أبو بكر ، قالا : ثنا وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدواء الخبيثِ [1] .

باب حمية المريض عما يؤذيه

٢٣٢٩ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا جمهور بن منصور ، ثنا سيف بن محمد ، ثنا سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن عليّ ، أنه مرِض فأتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعودُه فأشار عليّ إلى طبق بين يديه ، فناوله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تمرةً فأكلها ، ثم ناوله أخرى حتى ناوله سبعًا ، ثم أمسك فجعل عليّ يهوي ليأخذ بيده فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **حَسْبُكَ الآن** » فحماه [2] .

باب النهي عن إكراه المريض على طعام أو غيره

قال في أبي تراب :

٢٣٣٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ، ثنا أبو تراب عسكر بن محمد الزاهد ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد بن ثابت ، عن شريك بن عبد الله ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا تُكْرِهوا مرضَاكُم على الطعام والشراب ، فإن ربهم يطعمهم ويسقيهم** » [3] .

قلت : وأعاده بسنده في ترجمة أبي تراب آخر غير أنه جعل مكان محمد بن بشر محمد بن نمير .

---

(١) أخرجه أبو داود في الطب (٤/٦ ح ٣٨٧٠) ، والترمذي في الطب (٤/٣٨٧ ح ٢٠٤٥) ، وابن ماجة في الطب (٢/ ١١٤٥ ح٣٤٥٩) ، وأحمد في المسند (٢/٤٠٨ ح ٨٠٦٨) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٠) .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٨٣) : غريب من حديث الثوري تفرد به سيف بن محمد .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٥١) ، وانظر السلسلة الصحيحة (٣/ ٣٦٧) .

باب في الحجامة

٢٣٣١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، وإسماعيل بن عبد الله ، قالا : ثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « في الحجم شفاء » [(١)] .

وقال في داود الطائي :

٢٣٣٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن الليث الجوهري ، ثنا أحمد بن إسماعيل بن علية ، ثنا أبي ، عن داود الطائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الحصين بن أبي الحر ، عن سمرة بن جندب ، قال : دخل أعرابي من بني فزارة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإذا حجّام يحجُمُه من قرن يشرطه بشفرة ، فقال : ما هذا يا رسول الله ! لم تدع هذا يقطع عليك جلدك ؟ قال : « هذا الحجم وهو خيرُ ما تداوُى به الناس » [(٢)] .

باب إطفاء الحُمّى بالماء

قال في الشافعي :

٢٣٣٣ ـ حدثنا عبد السلام بن محمد البغدادي الصوفي ، ثنا محمد بن زبان ، ثنا حرملة ، ثنا الشافعي ،أنبأ مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الحمى من فَيْح جهنم فأطفئوها بالماء » [(٣)] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٣ / ١٢١) : غريب من حديث عاصم لم نكتبه إلا من حديث أبي معاوية .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٣ ـ ١٤ ح٢٠١١٩) ، والبيهقي في الكبري (٩/ ٥٧٠ ح ١٩٥٢٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩) ، والطبراني في الكبير (٧/ ١٨٥ ح ٦٧٨٤) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع(٥/ ٩٥) : ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن أبي الحر ، وهو ثقة .

(٣) أخرجه البخاري في الطب (١٠/ ١٨٤ ح ٥٧٢٣)، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٣١ ح ٧٨/ ٢٢٠٩) ، ومالك في الموطأ في العين (٢/ ٩٤٥ ح١٦) .

باب في الحساء

قال في أحمد :

٢٣٣٤ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن علية ، ثنا محمد بن السائب ، عن أمه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أخذ أهله الوَعْكُ أمر بالحساء فصُنع ، ثم أمرهم فحَسَوْا منه ، ثم قال : « إنه ليرتو فؤاد الحزين ، ويَسرو عن فؤاد السقيم كما تسْرُو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها »[(١)] .

باب في الكي

قال في ابن أبي الحواري :

٢٣٣٥ ـ حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا عبد الله بن يزيد بن أبان الدقيقي ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا جرير بن حازم ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كوى أسعد بن زرارة[(٢)] .

وقال في محمود بن الفرج :

٢٣٣٦ ـ سمعت أبا محمد بن حيان ، يقول : حدثنا جدي محمد بن الفرج وقال : أملاه عليّ ، ثنا أبو حجر ، ثنا محمد بن عبيدة ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : مرض أبيّ بن كعب مرضًا ، فبعث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ طبيبًا فكواه على أكحلِه[(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الطب (٤/ ٣٨٣ ح ٢٠٣٩)، وقال : هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجة في الطب (٢/ ١١٤٠ ح ٣٤٤٥) ، وأحمد في المسند (٦/ ٣٦ ح ٢٤٠٩٠) .

(٢) أخرجه الترمذي في الطب (٤/ ٣٩٠ ح ٢٠٥٠) وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٣) أخرجه مسلم في السلام (٤/ ١٧٣٠ ح ٧٣/ ٢٢٠٧) ، وابن ماجة في الطب (٢/ ١١٥٦ ح ٣٤٩٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٤٥٤ ح ١٤٩٩٩) .

الحساء : طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن ، وقد يُحلى ، ويكون رقيقًا يُحسَى .

يرتو : أي يُشد ويقوى .

يسرو : يكشف .

باب في عرق النسا

قال في هشام بن حسان :

٢٣٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، ثنا أبو مسعود ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام بن حسان ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال في عِرْق النِّسَا : يأخذ أَلْيةُ كبش عربي لا عظيمة ولا صغيرة فتشرح وتذاب وتجزأ ثلاثة أجزاء ، ثم تُشرب كل غداة ، قال أنس : لقد نُعِتَ لأكثر من مائةٍ ممن به عرق النِّسَا فبَرَأ [(١)] .

وقال بعده :

٢٣٣٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الكميت ، ثنامحمد بن أحمد بن الخطاب ، ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن حسان ، عن أنس ابن سيرين ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في عِرقِ النِّسَا ، قال : تأخذ ألية كبش . . . . قال : فذكر نحوه [(٢)] .

باب في الكحل

٢٣٣٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش في جماعة ، قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا يونس بن راشد ، عن عون بن محمد ابن الحنفية ، عن أبيه ، عن جده علي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عليكم بالإثْمِدِ ، فإنه منبتة للشعر ، مذهبة للقذاةِ ، مِصْفَاة للبَصر** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الطب (٢/١١٤٧ ح ٣٤٦٣) ، وفي الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، والحاكم في المستدرك (٤/٢١٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١١ ح ١٠٦٤) ، وفي الكبير (١/١٠٩ ح ١٨٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/٩٩) : وفيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن أبي حاتم وروي عنه جماعة ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/١٧٨) ، والحاكم في المستدرك (٤/٢٠٧) .

٢٣٤٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر »(١) .

باب عليكم بالشفاءين

قال في الثوري :

٢٣٤١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ، ثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن »(٢) .

باب في الرقى

٢٣٤٢ ـ حدثنا سهل بن عبد الله التستري ، ثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد الله بن مسعود ، أنه قرأ في أذن مبتلى ، فأفاق ، فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ما قرأت في أذنه ؟ » قال : قرأت : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا ﴾ [المؤمنون : ١١٥] حتى ختم السورة فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لو أن رجلاً موقنًا قرأها على جبَل لزال »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الطب (٤/ ٨ ح ٣٨٧٨) ، والترمذي في الطب (٤/ ٣٨٨ ح ٢٠٤٨) ، وقال : حسن غريب ، وابن ماجة في الطب (٢/ ١١٥٦ ح ٣٤٩٥) ، وأحمد في المسند (١/ ٣٥٨ ح ٢٤٨٣) بنحوه .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٦١) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١١٨) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الطب (٢/ ١١٤٢ ح ٣٤٥٢) ، وفي الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٠) .

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٦٣١) .

وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٨) وقال : رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٣ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا أبو حرة ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه خرج في سَرِيّة فأصابتهم مجاعَةٌ ، فأتوا على حيٍّ ، فأتتهم جارية فقالت : إن رجالنا خلوف وإن سيد الحي سليم فهل فيكم من راقٍ ، فذهبت فقرأت عليه بأمّ القرآن حتى برَأ ، قال : فأعطوني شاةً وأطعمونا طعامًا ، قال : فأكلنا من الطعام ، وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبرناه فقال له : « **من أين علمت أنها رقية ؟** » قال : لا والله إلا أني افتعلتها ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **خذوا واضربوا لي فيها بسهم** »(١) .

باب رقية المريض

٢٣٤٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا أتى بمريض ، قال : « **أذهب الباس رب الناسِ ، أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاءً لا يُغادِر سقما** »(٢) .

باب في العدوى

٢٣٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن شعيب، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبيد الله ابن محمد بن حفص ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن أبي طلحة الخولاني، قال : أتيت عمير بن سعد في داره بفلسطين وكان يقال له : نَسيجُ وَحدِهِ ، فإذا هو على مكان عظيم في الدار وفي الدار حوض من حجارة ، فقال : يا غلام أورد الخيل فأوردها ، فقال : أين الفلانة ـ قال عبيد الله : سمى الفرس فلانة لأنها أنثى ـ فقال : جربة تقطر دمًا ، قال : أوردها ، قال : إذًا تجرب الخيل ، فقال : أوردها ،

---

(١) أخرجه البخاري في الطب (١٠/ ٢٠٨ ح ٥٧٣٦) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٢٧ ح٦٥/ ٢٢٠١) .

(٢) أخرجه البخاري في الطب (١٠/ ٢١٦ ح ٥٧٤٣) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٢١ ح ٤٦/ ٢١٩١) ، وابن ماجة في الطب (٢/ ١١٦٣ ح ٣٥٢٠) ، وأحمد في المسند (٦/ ٥٠ ح٢٤٢٣٠)

سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : **« لا عَدْوى ولا طِيَرَة ولا هامة ، ألم تر إلى البعير تكون بالصحراء فتُصبح في كركرته أو مراقه نكتة من جرب لم يكن قبل ذلك ، فمن أعدى الأول ؟ »** (١) .

وقال في ابن مهدي :

٢٣٤٦ ـ حدثنا محمد بن الفتح ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، أن جعفر بن ربيعة حدثه ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« لا هامة ولا طِيرة »** (٢) .

باب تعليق التمائم

قال في محمد بن المبارك :

٢٣٤٧ ـ حدثنا سليمان ، ثنا موسى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا معاوية بن يحيى ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ما أُبالي ما أتيت ولا ما ارتكبت إذا أنا شربت تِرْيَاقًا ، أو تعلقت تميمةً ، أو نطقت شعراً من قبل نفسي »** (٣) .

باب في النشرة

قال في شعبة :

٢٣٤٨ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقري ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا عبيد العجل ، ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، ثنا مسكين بن بكير ،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٥٤ ح ١١١) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠٥) : وفيه عيسى بن سنان الحنفي وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) أخرجه البخاري في الطب (١٠/ ٢٢٦ ح ٥٧٥٧) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٤٤ ح ١٠٦ / ٢٢٢٠) .

(٣) أخرجه أبو داود في الطب (٤/ ٦ ح ٣٨٦٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٢٧ ح ٦٥٧٣) ، والطبراني في الأوسط (٨/ ٥٩ ح٧٩٥٩) .

ثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، قال : سألت أنس بن مالك عن النُّشرة ، فقال : ذكروا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنها من عملِ الشيطان [(١)] .

باب في الدار والمرأة والفرس

٢٣٤٩ - حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكروا عنده الشُّؤم قال : **« إن كان في شيء ففي الفَرَس والمرأة والمَسْكَنِ »** [(٢)] .

باب في العين

٢٣٥٠ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا وهيب ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« العين حَق ، وإن كان شيء سابقَ القدَر لسبقته فيه العين ، وإذا استغسلتم فاغسِلُوا »** [(٣)] .

وقال في مالك :

٢٣٥١ - حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عمير بن مرداس ، ثنا عبد الله بن نافع ، ثنا مالك ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، أنه سمع أباه يقول : اغتسل سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظره - وكان سهل رجلاً أبيض حسن الجلد - فقال له عامر : ما رأيتك كاليوم ولا جلد عذراء ، فوعك سهل مكانه واشتد وعكه ، فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبر أن سهلاً أوعك وأنه غير رائح معك يا رسول الله ، فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سهلاً

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤١٨٣ - مجمع البحرين) ، والبزار (٣٠٣٤ / كشف) .
وقال الحافظ في المجمع (٥/ ١٠٥)رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد (٦/ ٧١ ح ٢٨٥٩) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٤٨ ح١١٩/ ٢٢٢٦)
وابن ماجة في النكاح (١/ ٦٤٢ ح ١٩٩٤) ، ومالك في الموطأ في الاستئذان (٢/ ٩٧٢ ح ٢١)
وأحمد في المسند (٥/ ٣٩٣ ح ٢٢٩٠٢) .

(٣) أخرجه مسلم في السلام (٤/ ١٧١٩ ح ٤٢/ ٢١٨٨) ، والترمذي في الطب (٤/ ٣٩٧ ح ٢٠٦٢)

فأخبره بالذي كان من شأن عامر ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « علامَ يقتل أحدكم أخاه ألا بركت عليه إن العين حق ، توضأ له » فتوضأ له فراح سهل مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليس به بأس [1] .

وقال في الثوري :

٢٣٥٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « العين تُدْخِل الرجلَ القبر وتُدخِل الجَمَلَ القِدْر » [2] .

وقال في مسعر :

٢٣٥٣ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا مسعر ، عن معبد بن خالد ، عن ابن شداد ، عن عائشة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يأمرها أن تَستَرقي من العين [3] .

باب في قوله : أقروا الطير

قال في الشافعي :

٢٣٥٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ، أخبرني محمد بن أحمد بن أبي يوسف الخلال ، ثنا يحيى بن نصر ، ثنا الشافعي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز ـ رضي الله عنها ـ قالت : أتيتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسمعته يقول : « أقروا الطيرَ على مكناتها » [4] .

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ في العين (٢/ ٩٣٨ ح ١) ، والطبراني في الكبير (٦/ ٨٢ ح ٥٥٨٠) .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٤٤) .

(٣) أخرجه البخاري في الطب (١٠/ ٢١٠١ ح ٥٧٣٨) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٢٥ ح ٥٥/ ٢١٩٥) .

(٤) أخرجه أبو داود في الضحايا (٣/ ١٠٥ ح ٢٨٣٥) ، وأحمد في المسند (٦/ ٤١١ ح ٢٧٢٠٦) .

وقال فيه :

٢٣٥٥ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ، ثنا أحمد بن مهاجر ـ أخو خليفة القاضي ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أقروا الطير على مكِنِاتها** »[1] .

] [[2] .

❁❁❁

(١) تقدم تخريجه .

(٢) يوجد صفحة مطموسة بآخرها : تم المجلد الأول من المخطوط .



كتاب السير والمغازي

باب فيما صبر عليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ

٢٣٥٦ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحمانى ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، قال : جلست إلى المقداد بن الأسود يومًا ، فمر به رجل ، فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، والله لوددنا أنّا رأينا ما رأيت ، وشهدنا ما شهدت ، فاستغضب فجعلت أعجب ، ما قال إلاّ خيراً ، ثم أقبل عليه فقال : ما يحمل أحدكم على أن يتمني محضراً غيبه الله ـ عز وجل ـ عنه ، لا يدرى لو شهده كيف كان يكون فيه ، والله لقد حضر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أقوام أكبهم الله ـ عز وجل ـ على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم الله ـ عز وجل ـ لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم ـ عليه السلام ـ وقد كفيتم البلاء بغيركم ؟ والله لقد بعث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية ما يرون دينًا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرّق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده ، حتي إن الرجل ليري والده أو ولده أو أخاه كافراً ، وقد فتح الله تعالى قفل قلبه للإيمان ، ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حميمه في النار ، وأنها للتى قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ **ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين** ﴾ [الفرقان : ٧٤][(١)] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢١ ـ ٣ ح٢٣٨٧٢) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٣ ح ٦٠٠) من طرق عن ابن المبارك .

وقال في حماد بن سلمة

٢٣٥٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لقد أُخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أُذيت في الله وما يؤذي أحد ، ولقد أتت عليَّ ثلاثون من يوم وليلة ما لي ولا لبلال طعام يأكله أحد إلا شيء يواريه إبط بلال»[1] .

٢٣٥٨ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، قالا : ثنا أحمد بن محمد الأزهري ، ثنا محمد بن سليمان بن هشام ، ثنا وكيع ، عن مالك ، عن الزهري عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أوذي أحد مثل ما أوذيت في الله ـ عز وجل ـ »[2] .

وقال في الثوري

٢٣٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن أحمد بن معدان ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا نصر بن المهاجر المصيصى ، ثنا بشر بن السري ، ثنا سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن أنس بن مالك ، أن جبريل أتى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو جالس حزينًا قد حصبه بعض أهل مكة، فقال له : مالك ؟ قال : « فعل بي هؤلاء وفعلوا » قال : تحب أن آريك آية ؟ قال : « نعم » قال : فنظر إلى شجرة من وراء الوادي ، فقال : ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ، فقال لها : « ارجعي » ، فرجعت إلى مكانها[3] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع (٤/ ٦٤٥ ح٢٤٧٢) ، وابن ماجة (١٥١) ، وأحمد (٣/ ١٢٠ ، ٢٨٦ ح ١٢٢١٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٦٣٢) ، والبغوي في شرح السنة (٤٠٨٠) ، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة به .

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١٣) .

وذكره أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٣) وقال : غريب من حديث مالك تفرد به وكيع .

وانظر / كشف الخفاء (٢/ ٢٥٣) .

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١١٣) ، وانظر البداية والنهاية (٦/ ١٤٢) .

وقال في أبي بكر بن عياش

٢٣٦٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا عيسى بن عبد السلام الطائى ، ثنا فرات بن محبوب ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبى حصين ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : لما مات أبو طالب تجهموا بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « يا عم ما أسرع ما وجدت فقدك » [(١)] .

٢٣٦١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا الوليد بن كثير ، عن ابن تدرس ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : أتى الصريخ آل أبـي بكر فقيل له : أدرك صاحبك ، فخرج من عندنا وإنا له غدائر ، فدخل المسجد وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟! : فلهوا عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأقبلوا على أبى بكر، فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدائره إلا جاء معه وهو يقول : تباركت يا ذا الجلال والإكرام [(٢)] .

باب الهجرة إلى المدينة

قال في حماد بن زيد :

٢٣٦٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبى أسامة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج الصواف ، عن الزبير ، عن جابر ، أن الطفيل

---

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/٣٠٨) وقال : لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر ، تفرد به عن فرات فيما قاله سليمان .

قلت : وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٠١ / مجمع البحرين) وقال : لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر ، ولا عنه إلا فرات ، تفرد به عيسى .

وأبو بكر بن عياش ، ثقة ، لكنه مختلط ، وفرات ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٨٠) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده برقم (٣٢٤) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢) .

وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٦ ـ ١٧) : رواه أبو يعلى وفيه تدرس جدّ أبي الزبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وابن تدرس ضعيف لأنه مدلس ، وقد عنعنه .

ابن عمرو الدوسى أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ! هل لك فى حصن حصين ومنعة ؟ قال : حصنًا كان لدوس ، فأبى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذلك للذي دخره الله للأنصار [(١)] .

قلت : وهو بتمامه في فضل الهجرة تقدم . قلت : وقد تقدمت الهجرة إلى المدينة.

٢٣٦٣ ـ حدثنا فاروق الخطابى ، ثنا زياد بن الخليل ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن فليح ، ثنا موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري فى تسمية من شهد العقبة : أبو أيوب خالد بن زيد .

٢٣٦٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة ، قالت : لم يكن مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين هاجر من مكة إلى المدينة إلا أبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، ورجل من بني الديل دليلهم [(٢)] .

٢٣٦٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عمرو بن الخلال ، ثنا يعقوب ابن حميد ، ثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر ، قالت : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبو بكر ـ رضى الله عنه ـ فمكثا في الغار ثلاث ليال ، فكان يروح عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر ـ يرعى غنما لأبى بكر ـ ويدلج من عندهما فيصبح مع الرعاء في مراعيها ويروح معهم ، ويتباطأ فى المشى حتى إذا أظلم انصرف بغنمه إليهما فيظن الرعاة أنه معهم [(٣)] .

قلت : وبقية الأحاديث في أمر بئر معونة.

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٩) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢٨٤) .

قلت : وفي سنده يعقوب بن حميد ، صدوق ربما وهم ، فالحديث حسن الإسناد . انظر / التقريب (٢/ ٢٨٨) .

باب في أول غزوة غزاها وكم غزا

٢٣٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشى ، ثنا سليمان بن حرب (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، ومحمد بن كثير ، قالوا : ثنا شعبة ، ثنا أبو إسحاق ، قال : خرج الناس يستسقون وخرج زيد بن أرقم فيهم ما بينى وبينه إلا رجل . قال : قلت كم غزا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة غزوة . قلت : كم غزوت معه ؟ قال : سبع عشرة غزوة . قلت : ما أول ما غزا ؟ قال : ذو العشيرة أو العشيراء [(١)] .

باب في غزوة بدر

٢٣٦٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبى أسامة ، ثنا الحسن بن موسي الأشيب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير ، فكان على بن أبى طالب وأبو لبابة زميلي النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فكان إذا جاءت عقبة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالا : يا رسول الله ! اركب نحن نمشي عنك ، فيقول : « **ما أنتما بأقوى مني ، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما** » [(٢)] .

٢٣٦٨ ـ حدثنا أبو بكر الطلحى ، ثنا أبو حصين الوادعى ، ثنا يحيى الحمانى ، ثنا قيس بن الربيع (ح) .

وحدثنا محمد بن على بن حبيش ، ثنا على بن إبراهيم بن مطر ، ثنا عبيد الله ابن عمر ، ثنا يوسف بن خالد السمتى ، قالا : ثنا هارون بن سعد، عن أبى صالح

---

(١) أخرجه البخاري (٣٩٤٩) ، ومسلم (١٢٥٤/٢١٨) ، والترمذي (١٦٧٦) ، وأحمد (٤/٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤) .

(٢) أخرجه الطيالسي (٣٥٤)، وأحمد (١/٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٢٢)، والبزار (١٨١٢/ البحر الزخار) والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٥٠ ح٨٨٠٧) ، وأبو يعلى (٥٣٥٩) ، والحاكم (٢/ ٩١) ، وقال الحاكم : ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

الحنفى ، عن على ـ رضى الله عنه ـ قال : أمرنـى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن أغور ماء آبار بدر [1] .

وقال فى ابن مهدى :

٢٣٦٩ ـ حـدثـنا أبو أحمد بن حـيان ، ثنا حامد بـن شعـيب ، ثنا سريـج بن يونس ، ثنا عبـد الرحمن بن مهدى ، ثنا سـفيان ، عن أبى إسحـاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن على - رضى الله عنه - قال : ما كـان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقـد رأيتنا وما فـينا إلا نائم ، إلا رسـول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ تحت شجـرة يصلى ويبكى حتى أصبح [2] .

٢٣٧٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس الكديمى ، ثنا أبو أحمد الزبيرى ، ثنا مسعر ، عن أبى عون ، عن أبى صالح الحنفى ، عن على بن أبى طالب قال : قال لي رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولأبي بكر يوم بدر : **« عـلى يمـين أحدكـما جبـريل ، والآخر ميكائـيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشـهد القـتال ، ويكون في الصف »** [3] .

وقال في مسعر

٢٣٧١ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس الشامى ، ثنا أبو أحمد الزبيرى ، ثنا مسعر ، عن أبى عـون ، عن أبى صالح الحنفى ، عن علي ، قال : قال رسول الله ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ يوم بدر لأبي بكر وعـمر : **« عن يمين أحـدكمـا جبريل والآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف »** [4] .

---

(١) في إسناده يوسف بن خالد السمتي ، قال الحافظ : تركوه ، وكذبه ابن معين .
انظر / التقريب (٢/ ٢٩٢) .

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (١١٦) ، وأحمد في المسند (١/ ١٢٥ ، ١٣٨ ح١٠٢٧ ، ١١٦٥)، وابن خزيمة (٨٩٩) وابن حبان (١٦٩٠ ـ موارد) .

(٣) أخرجه ابن سـعد في الطبقـات الكبرى (٣/ ١٢٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/٣٥١) ، وابن أبي عـاصم في السنة (١٢١٧) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٥) ، وأحـمد (١/ ١٤٧) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في مالك :

٢٣٧٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا عمار بن نصر ، ثنا محمد بن أبي عثمان القرشي ، ثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عبد الله ابن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، عن أخيه قتادة بن النعمان ، قال : أصيبت عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي، فأتيت بهما النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا تبرقان [(١)] .

٢٣٧٣ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أبو حصين الوادعي ، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال : أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم بدر ، فقلت : يا رسول الله ، إني قد قتلت أبا جهل ، فقال : « والله الذي لا إله إلا هو أنت قتلته ؟ » قلت: والله الذي لا إله غيره أنا قتلته . قال : فاستخفه الفرح فقال : « مروا به » . قال : فانطلقت معه حتى وقفت به على رأسه ، فقال : « الحمد لله الذي أخزاك ، هذا فرعون هذه الأمة ، جروه إلى القليب » . قال : وقد كنت ضربته بسيفي فلم يحك فيه ، فأخذت سيفه فضربته به حتى قتلته فنفلني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سلبه [(٢)] .

وقال في الثوري :

٢٣٧٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن أحمد بن معدان ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء أو غيره ، قال : جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره ، فقال عباس : يا رسول الله ، ليس هذا الذي أسرني ، أسرني رجل من القوم أنزع من هيبته كذا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « لقد أيدك الله بملك كريم » [(٣)] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٦/٣٣٧) : غريب من حديث مالك ، تفرد به محمد بن أبي عثمان ، وإنما يُعرف من حديث ابن إسحاق وابن النسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، وقال ابن إسحاق : يوم أُحُد .

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٠٩) ، والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٦٧٠) ، وأحمد (١/ ٤٠٣ ، ٤٢٢ ، ٤٤٤) ، وأبو يعلى (٥٢٣١) ، والطبراني في الكبير (٩/ ٨٢ ـ ٨٥ ح٨٤٦٨ ـ ٨٤٧٣)

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٣) : غريب من حديث الثوري ، تفرد به الزبيري .

٢٣٧٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا مسعدة بن سعد ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثني محمد بن موسى، عن عمارة بن عمار بن أبى اليسر عن أبيه ، عن أبى اليسر ، قال : نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان ، قال : فلما نظرت إليه قلت: جزاك الله من ذى رحم شراً ، أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل ؟ ، وهل أصابه القتل ؟ قلت : الله أعز له وأنصر من ذلك قال : ما تريد إليَّ ؟ قلت : أسار ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن قتلك ، قال : ما هي بأول صلة ، فأسرته ثم جئت به إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم (١) .

٢٣٧٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة (ح) .

وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، ثنا معاوية (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا جرير بن حازم ، قالوا : ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة ، عن عبد الله ، قال : لما كان يوم بدر أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأسارى ، فقال : « ما ترون ؟ » فقال عمر : يا رسول الله، كذبوك وأخرجوك اضرب أعناقهم ، فقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله ، أنت بواد كثير الحطب فأضرمه ناراً ثم ألقهم فيه ، فقال العباس : قطع الله رحمك ، فقال أبو بكر : يا رسول الله عشيرتك قومك وأهلك تجاوز عنهم فسينقذهم الله بك من النار . قال : ثم دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فمن قائل يقول: القول ما قال أبو بكر ، ومن قائل يقول : القول ما قال عمر ، فخرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « ما قولكم فى هذين الرجلين ؟ إن مثلهم كمثل إخوة كانوا من قبلهم . قال نوح : ﴿ رب لا

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٧٠) ، وفي الأوسط (٢٧٥٩ ـ مختصر البحرين) ، وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٨٨) : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

تذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴾ [نوح :٢٦] ، وقال موسى : ﴿ ربنا اطمس على أموالهم ﴾ [يونس: ٨٨] ، وقال عيسى : ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ [المائدة : ١١٨] ، وقال إبراهيم : ﴿ فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ [إبراهيم: ٣٦] ، وأن الله يشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ، ويلين قلوب رجال فيه حتي تكون ألين من اللين ، وإن بكم عيلة ، فلا يتلفت أحد منكم إلا بفداء أو ضربة عنق » ، قال عبد الله : فقلت : إلا سهيل بن بيضاء. قال عبد الله : وكنت سمعته يذكر الإسلام فسكت ، فجعلت انظر إلى السماء متى تقع عليّ الحجارة ، قلت : أقدم القول بين يدي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى قال : « إلا سهيل بن بيضاء »[1] .

باب في غزوة أُحُد

٢٣٧٧ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن الفرج الأزرق ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد بن أبى وقاص ، قال : رأيت عن يمين رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشماله يوم أُحُد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد[2] .

وقال في ابن المبارك

٢٣٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا ابن المبارك ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، أخبرنى عيسى بن طلحة ،

---

(١) أخرجه الترمذي (٤/ ٢١٤ ح١٧٦٧ ، ٥٠٨٠) ، وأحمد (١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤) ، وأبو يعلى (٥١٨٧) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٣ ح١٠٢٥٨ ـ ١٠٢٥٩) ، والحاكم (٣/ ٢١ ـ ٢٢) ، والبيهقي (٦/ ٣٢١ ح١٢٨٤٣) من طريق عن الأعمش به .

وقال الترمذي: هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قلت : ولكن الإسناد ضعيف لانقطاعه بين أبي عبيدة ، وأبيه ابن مسعود .

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٢٦) ، ومسلم (٤/ ١٨٠٢) ، والإمام أحمد في المسند (١/ ١٧٧) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٨٩) .

وكذا أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٤١٠) .

عن أم المؤمنين عائشة ، قالت : كان أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ إذا ذكر يوم أُحُد قال : يوم لطلحة . ثم أنشأ يحدث قال : يـوم أحد رأيت رجلاً يقاتل عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ دونه ـ وأراه قال بـجنبه ـ فقلت : كن طلحة حيث فـاتني ما فاتني ، فقلت : تكون رجـلاً من قومى أحب إلىّ ، وبينى وبين المشرق رجلا لا أعـرفه ، وأنا أقـرب إلى رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ منه وهـو يخطف المشي ولا أخطفـه فـإذا هـو أبـو عبيدة بن الجراح ، فانتـهينا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد كسرت ربـاعيته وشـج وجـهه ، وقد دخل في وجنته حلقـتان من حلق المغفـر ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **عليكما صاحبكما** » - يريد طلحة وقد نزف - فلم يلتفت إلى قوله ، فذهبت لأنزع ذلك من وجهه ، فـقال أبو عبيدة :أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، فتركته فكره أن يتناوله بيده . فيؤذى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأزم عليهـما بفيه فاستخـرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيتـه مع الحلقة وذهبت لأصنع ما صنع ، فقـال : أقسمت عليك بحـقي لما تركتني ، قال : فـفعل مثل مـا فعل في المرة الأولى ، فوقعت ثنيـته الأخرى مع الحلقة ، فكان أبو عبـيدة من أصلح الناس هتمًا ، فأصلحنا من شأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفار ، فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة ، وإذا قد قطعت إصبعه ، فأصلحنا من شأنه [(١)] .

٢٣٧٩ ـ حـدثنا محمد بـن أحمـد بـن الحسن ، ثنا أبـو شعيب الحـراني ، ثنا أبـو جعفر النفيلى ، ثنا محمد بن سلمـة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثنى عاصم بن عمـر بن قتادة ، عن محـمود بن لبيـد ، عن حنظلة بن أبى عامر أخي بنى عـمرو بن عوف أنه التـقى هو وأبو سفيـان بن حرب يوم أُحُد فلمـا استعـلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود وكان يقال له ابن شعوب قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ: « **إن صاحبكم لتغسله الملائكة فسلوا أهله ما شأنه ؟** » .

---

(١) أخرجه الطيالسي في « المطالب العاليـة » لابن حجر (٤٣٢٧)، وابن حبان (٢٢١٣ ـ موارد) ، من طريق إسحاق بن يحيى به .

وأبو نعيم في الحليـة (١/ ٨٧) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦٦) ، وقال : صـحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

فسألوا صاحبته فقالت : قام وهو جنب فسمع الهاتفة ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لذلك غسلته الملائكة** » (١) .

٢٣٨٠ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا عليّ بن عليّ بن المثنى ، ثنا جعفر بن مهران ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أُحُد رأيت عائشة وأم سليم وأنهما مشمرتان أرى خدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواه القوم ، ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم (٢) .

٢٣٨١ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن هارون بن حميد ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أُحُد حاص أهل المدينة حيصة وقالوا : قُتل محمد، حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت بأخيها وأبيها وزوجها وابنها ، لا أدري بأيهم استقبلت أولاً ، فلما مرت على آخرهم قالت : من هذا ؟ قالوا : أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، فقالت : ما فعل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ فيقولون : أمامك حتى ذهبت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عطب (٣) .

٢٣٨٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، وعبد الله بن محمد ، قالا : ثنا محمد بن شعيب التاجر ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة . فقالوا : قُتل محمد ، حتى كثرت الصوارخُ في ناحية المدينة

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٥) .

(٢) انظر حلية الأولياء (٢/ ٦١) .

قلت : وفيه جعفر بن مهران ، فيه ضعف .

(٣) انظر السابق .

قلت : وفيه المفضل بن فضالة ، قال الحافظ في التقريب (٢/ ٢٠٩) : ضعيف .

حاص : أي جالوا جولة يطلبون الفرار .

فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة ، فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدري أيهم استقبلت به أولاً ، فلما مرت على أحدهم قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك، أخوك ، زوجك ، ابنك ، وهي تقول : ما فعل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ فيقولون : أمامك ، حتى دفعت إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عطب [1] .

وقال في أحمد :

٢٣٨٣ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا صفوان بن عيسى ، وزيد بن الحباب ، قالا : ثنا أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتى على حمزة فوقف عليه فرآه قد مُثِّلَ به، فقال : « **لولا أن تَجد صفية لتركته حتي تأكله العافية وما نريد العاهة حتى يحشر من بطونها** » . قال : ثم دعا بنمرة فكفنه فيها ، فكانت إذا مدت على رأسه بدت قدماه ، وإذا ما مدت على قدميه بدا رأسه . قال : فكثر القتلى وقلت الثياب ، وكان يكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد . قال : وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسأل عن أكثرهم قرآنًا فيقدمه إلى القبلة . قال : فدفنهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يصل عليهم . قال زيد : وكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في ثوب واحد [2] .

٢٣٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : لما كان يوم أُحُد جاء أبو سفيان بن حرب فقال : أفيكم محمد ؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تجيبوه** ». ثم قال : أفيكم محمد ؟ فلم يجيبوه ، ثم قال الثالثة أفيكم محمد ؟ فلم يجيبوه ، فقال :

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٧٠ ـ مجمع البحرين) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦/ ١١٧) : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن شعيب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٢٨) ، وأبو داود (٣١٣٦) ، والترمذي (١٠١٦) ، والحاكم (١/ ٣٦٥) ، والدارقطني (٤/ ١١٦ ـ ١١٧) ، والبيهقي (٤/ ١٠) .

أفيكم ابن أبى قحافة ؟ فلم يجيبوه ـ قالها ثلاثًا ـ ثم قال : أفيكم عمر بن الخطاب ؟ فلم يجيبوه ـ قالها ثلاثًا ـ فقال : أما هؤلاء فقد كفيتموهم ؟ فلم يملك عمر نفسه ، فقال : كذبت يا عدو الله ، ها هو ذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبو بكر وأنا أحياء ، ولك منا يوم سوء ، فقال : يوم بيوم بدر والحرب سجال ، وقال: أعلُ هبل ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أجيبوه** » . فقالوا : يا رسول الله ، وما نقول ؟ قال : « **قولوا : الله أعلى وأجل** » فقال : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أجيبوه** » قالوا : يا رسول الله ! وما نقول ؟ قال : « **قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم** »(1) .

٢٣٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ، ثنا أبو معشر الدارمي ، ثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عكرمة أن أبا سفيان بن حرب لما قال : أعلُ هبل ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعمر بن الخطاب : « **قل : الله أعلى وأجل** » قال أبو سفيان : لنا عزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعمر بن الخطاب : « **قل : الله مولانا والكافرون لا مولى لهم** »(2) .

وقال في السرى السقطى

٢٣٨٦ ـ حدثنا محمد بن على بن سهل ، ثنا محمد بن الفضل بن جابر ، ثنا السري بن مغلس ، وداود بن عمرو ، قالا : ثنا مروان بن معاوية ، عن عبد الواحد ابن أيمن المكى ، عن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم أحد وانكفأ الكفار والمشركون ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **استووا حتى أثني على ربي** » . فقال: « **اللهم لك الحمد كله ، لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت** » . قال : وساق الدعاء(3) .

---

(1) أخرجه البخاري (٤٠٤٣) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٦٨) ، والطبري في تفسيره (٤/٦٩) .

(2) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/ ٩٠) ، وتفسير القرطبي (٩/ ٧٦) .

(3) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٩) ، والنسائي في الكبرى (٦/ ١٠٤٤٥) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٥٤٩) ، والحاكم (٣/ ٢٣ ـ ٢٤) .

باب في غزوة الخندق وقريظة

قال في الثوري :

٢٣٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الخندق ، وهو يقول :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأولى قد بغو علينا إذا أرادوا فتنة أبينا[(١)]

وقال في محمد بن أسلم :

٢٣٨٨ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبد الرحيم بن واقد ، ثنا مالك بن سعير ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حجراً يقيم به صلبه من الجوع[(٢)] .

٢٣٨٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا أزهر بن سعد ، ثنا عبد الله بن عون ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة ، قالت : لا أنسى ـ يعنى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الخندق ، وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره ، ويقول :

إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٣٧ ، ٤١٠٤) ، ومسلم (٣/ ١٤٢٨) ، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٣) .

(٢) انظر حلية الفقهاء لأبي نعيم (٩/ ٢٥٤) .

قلت : وفيه عبد الرحيم بن واقد ، قال فيه الخطيب البغدادي : في حديثه مناكير لأنها عن ضعفاء ومجاهيل . انظر / تاريخ بغداد (١١/ ٨٥) ، وفيه أيضًا تدليس أبي الزبير .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٣) : غريب من حديث ابن عون عن الحسن .

قلت : وإسناده ضعيف ، فيه محمد بن يونس ، ضعيف جدًا .

٢٣٩٠ ـ حـدثـنا محمـد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيـرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا جرير ، عن الأعـمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيـه ، قال : كنا عند حذيفة بن اليـمان ، فقال : لقد ركبنا مع رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى ليلة الأحزاب ، فى ليلة ذات ريحٍ شديدة وقر ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ألا رجل يأتيني بخبـر القوم يكون معي يوم القـيامة ؟** » . فأمـسك القوم ، ثم قـالها الثانية ، ثم الثالثة ، ثم قال : « **يا حذيفة قم فأتـنا بخبر القوم** » فلم أجد بدًا إذ دعاني باسمي أن أقوم . فقال : « **ائتني بخبر الـقوم ولا تذعرهم عليَّ** » قال : فمضيت كأني أمشي في حمام حتى أتيتهم ، قال : ثم رجـعت كأنما أمشي في حمام ، فأتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرته ، قال : ثـم أصابني حين فرغت البرد ، فألبسني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من فضل عبـاءة كانت عليه يصلي فيها ، فلم أزل نائما حتى الصبح ، فلما أصبحت قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قم يـا نومان** »(١) .

وقال فى ابن المبارك :

٢٣٩١ ـ حـدثنا جعفر بن محمد بن عـمرو ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضى ، ثنا يحيى بن عـبد الحميد ، ثنا ابن المبارك ، ووكيع ، عـن إسماعيل بن أبى خالد ، سـمعت ابن أبى أوفى يقول : سـمعت النبى ـ صلى الله عليـه وسلم ـ يدعو على الأحـزاب ، فقـال : « **اللهم منزل الكتـاب ، سريع الحـساب ، هازم الأحـزاب ، اهزمهم وزلزلهم** »(٢) .

---

(١) أخرجه مسلم (٣/ ١٤١٤ ـ ١٤١٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٤٨ ـ ١٤٩) .

وفي دلائل النبـوة (٣/ ٤٥٠) من طريق إسحاق بن إبـراهيم المعروف بابن راهويه الإمـام الحافظ الحجة ، وزهير بن حرب الثقة الحجة ، كلاهما عن جرير به .

قوله : القر : البرد .

وأمشي في حمام : أي لم يجد البرد الذي يجده الناس ، ولا من تلك الريح الشديدة شيئًا .

(٢) أخرجه البـخاري (٤١١٥) ، ومسلم (١٧٤٢/ ٢١ ـ ٢٢) ، والترمـذي (١٦٧٨) ، والنسائي في الكبرى (٥/ ح٨٦٣٢ ، ١٠٤٣٨) ، وابن مـاجة (٢٧٩٦) ، وغيرهـم من طرقٍ عن إسـماعيل بن أبي خالد به .

وقال في الفزاري :

٢٣٩٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ،عن إسماعيل بن أبى خالد ، سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول : دعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على الأحزاب : « اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، هازم الأحزاب ، اهزمهم وزلزلهم »[(١)] .

وقال فيه

٢٣٩٣ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ومحمد بن على ، قالا : ثنا أبو عروبة (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ،قالا : ثنا المسيب بن واضح ، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة ، عن سالم أبى النضر - مولى عمر بن عبيد الله - وكان كاتبا له - قال : كتب إليه عبد الله بن أبى أوفى فقرأته ، فإذا فيه أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في بعض أيامه التى لقى فيها العدو ، انتظر حتى زالت الشمس ثم قام فى الناس ، فقال : « يا أيها الناس ، لا تتمنوا لقاء العدو ، وسلو الله - عز وجل - العافية ، وإذا لقيتم العدو فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » . ثم قال : « اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم »[(٢)] .

٢٣٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح).

وحدثنا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا بشر بن عمر الزهراني (ح).

وحدثنا فاروق ، ثنا أبو مسلم ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، قالوا : ثنا شعبة ، عن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري (٢٨١٨ ، ٢٩٦٦) ، ومسلم (٣/١٣٦٣) ، وأبو داود (٢٦٣١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٩٥١٤) ، والحاكم (٢/٧٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٧٦ ، ١٥٢) .

أبى إسحاق ، عن سليمان بن صرد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الأحزاب : «**الآن نغزوهم ولا يغزونا** »[1] .

٢٣٩٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو حصين القاضى ، ثنا يحيى الحمانى ، ثنا شريك ، قالا : عن أبى إسحاق ، عن سليمان بن صرد مثله[2] .

وقال في الثورى

٢٣٩٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا على بن عبد العزيز ، قالا : ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن أبى إسحاق سمعت سليمان بن صرد يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الأحزاب : «**الآن نغزوهم ولا يغزونا** »[3] .

باب الحكم فى بنى قريظة

٢٣٩٧ ـ حدثنا فاروق بن عبد الكبير ، ثنا أبو مسلم الكشى ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن سعد ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبى سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ ، بعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، إليه - وكان قريبًا - فجاء على حمار ، فلما دنا قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **قوموا إلى سيدكم** » فجاء فجلس إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **إن هؤلاء نزلوا على حكمك** » قال : فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية . قال : فقال: « **لقد حكمت فيهم بحكم الملك** »[4]

---

(١) أخرجه البخاري (٤١٠٩ ـ ٤١١٠) ، والإمام حمد في المسند (٤/ ٢٦٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ح٦٤٨٤ ـ ٦٤٨٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه البخاري (٣٠٤٣ ، ٣٨٠٤ ، ٦٢٦٢) ، ومسلم (٣/ ١٣٨٨ ـ ١٣٨٩) ، وأبو داود (٥٢١٥ ـ ٥٢١٦) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٢ ، ٧١) .

باب غزوة الحديبية

قال في الفزاري :

٢٣٩٨ ـ حدثنا محمد بن على ، ثنا أبو عروبة ، ثنا المسيب ، ثنا أبو إسحاق الفزارى ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم ، عن الأعرج ، عن ابن مغفل ، قال : بايعنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الحديبية على أن لا نفر ، ولم نبايعه على الموت(١) .

وقال في وكيع :

٢٣٩٩ ـ حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفى ، ثنا أبو بكر - يعنى ابن أبى شيبة - ، ثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن المغيرة أنه كان قائمًا على رأس رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالسيف وهو سليم ، فجعل عروة يتناول لحية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفن يدك أو لا ترجع إليك يدك ، والمغيرة متقلد سيفًا ، فقال عروة : يا رسول الله ، من هذا ؟ فقال : « **هذا ابن أختك** » (٢) .

٢٤٠٠ ـ حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ، ثنا منصور بن صقير أبو النضر ، ثنا عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومى ، ثنا عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما نزل الحديبيةأتاه سهيل بن عمرو ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « **هذا سهيل بن عمرو قد أقبل وقد سهل لكم الأمر** » (٣) .

٢٤٠١ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان الثورى ، ثنا أبو إسحاق السبيعى ، عن البراء بن عازب ، قال : وادع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أهل مكة يوم الجمعة يوم الحديبية على ثلاثة : أنه من جاءه من أهل مكة رده إليهم ، ومن أتاهم من أصحاب النبى ـ

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٤) : ثابت من حديث ابن مغفل وغيره .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٣) : غريب من حديث إسماعيل ، لم نكتبه إلا من حديث وكيع

(٣) أخرجه الديلمي (٦٩٦٧) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣١٧) : هذا حديث غريب .

صلى الله عليه وسلم ـ لم يردوه ، وعلى أن يجيء من العـام المقبل ولا يدخل من معه إلا بجلبان السلاح ونحوه [1] .

باب فتح خيبر

قال في الربيع :

٢٤٠٢ ـ حـدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمـد بن على الخزاز ، ثنا القاسم بن سعيد بن المسيب، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة ، قـال : لما افتتـحنا خيبـر مررنا بناس من اليـهود يخبـزون ملة لهم ، فطردناهم ثم قسمناها ، فأصابتني كسرة إن بعـضها لمحترق ، قال : وقد كان بلغني أنه من أكل الخبز سمن ، فأكلتها ثم نظرتُ في عطفي هل سمنت ؟ [2] .

باب عمرة القضاء

قال في جعفر بن سليمان :

٢٤٠٣ ـ حـدثـنا عبد الله بـن محمد ، ثنـا محمد بـن شبل ، ثنـا يحـيى بـن عبد الحميد ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكة مشى عـبد الله بن رواحة بين يدي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يقول :

خلو بني الكفار عن سبيله	اليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله	ويذهل الخليل عن خليله

فقـال عمر بن الخـطاب : يا ابن رواحة ، بين يدي رسول الله ـ صلى الـله عليه وسلم ـ وفي حرم الله تقول الشعر ؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « خل عنه يا عمر ، فوالذي نفسى بيده لهذا أشد عليهم من وقع السيف » [3] .

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٨) ، ومسلم (٣/ ١٤٠٩ ـ ١٤١٠) .

وعند مسلم : قلت لأبي إسحاق : وما جلبان السلاح ؟ قال: القراب وما فيه.

(٢) انظر / حلية الأولياء لأبي نعيم (٦/ ٣٠٧) .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٤٧) ، والنسائي (٥/ ٢٠٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٢٨).

وقال في فضيل :

٢٤٠٤ ـ حدثنا حدثنا محمد بن على ، ثنا المفضل بن محمد الجندى ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى ، ثنا فضيل بن عياض، عن سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ابن أبى خالد ، عن ابن أبى أوفى ، قال : « دخل النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في بعض عمره مكة وهم يرمونه ونحن نستره »[(1)] .

باب غزوة الفتح

قال في ابن عيينة :

٢٤٠٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن رشدين ، ثنا أبو صالح الحرانى، ثنا سفيان بن عيينة ، عن جامع بن أبى راشد ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ابن مسعود ، قال : دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا ، فجعل يطعنها بعود معه ويقول : ﴿ **جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا** ﴾ [الإسراء : ٨١] ، ﴿ **جاء الحق وما يُبدئُ الباطلُ وما يعيد** ﴾ [سبأ : ٤٩][(2)] .

وقال في ابن مهدى

٢٤٠٦ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن أنس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل مكة يوم الفتح وعليه المغفر ، فقيل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : « اقتلوه »[(3)] .

قال عبد الرحمن : وفيما قرأت عليه ـ يعنى مالكا ـ لم يكن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ محرمًا والله أعلم .

---

(١) أخرجه البخاري (٤٢٥٥) .

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٧٨ ، ٤٢٨٧ ، ٤٧٢٠) ، ومسلم (٣/١٤٠٨) ، والترمذي (٣١٣٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٠٤٢٧) .

(٣) أخرجه البخاري (١٨٤٦ ، ٣٣٠٤ ، ٤٢٨٦ ، ٥٨٠٨) ، ومسلم (٢/٩٨٩) ، وأبو داود (٢٦٨٥) ، والترمذي (١٧٤٤) ، وابن ماجة (٢٨٠٥) .

وقال في فضيل :

٢٤٠٧ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، ثنا يونس بن يعقوب النيسابورى، ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا فضيل بن عياض ، ثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر (١) .

وقال في محمد بن يعقوب القرجي :

٢٤٠٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ، ثنا محمد بن يعقوب القرجى ، ثنا أحمد بن عيسى أبو طاهر ، ثنا ابن أبى فديك ، ثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى ، عن أنس : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل مكة وعلى رأسه المغفر (٢) .

وقال فى ابن مهدي :

٢٤٠٩ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا بندار (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبى يعقوب ، ثنا عد الرحمن بن مهدى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء (٣)

٢٤١٠ ـ حدثنا الحسن بن سفيان ، ثنا نصر بن على الجهضمي ، ثنا وهب ابن جرير ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن علي ابن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس ، قال : دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا قد ثبت لهم إبليس أقدامها بالرصاص . قال : فجاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعه قضيب ، فجعل

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٧٦) ، والترمذي (١٧٣٥) ، وابن ماجة (٣٥٨٥) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٨٧) .

يهوى إلى كل صنم فيخر لوجهه ، وهو يقول : ﴿ **جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا** ﴾ [الإسراء : ٨١] حتى أمره عليها كلها [١] .

وقال في ابن مهدي :

٢٤١١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا عمر بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، أخبرني يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما افتتح النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه جنوده ، فقال لهم : ايئسوا أن نريد أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ، ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح [٢] .

باب غزوة حنين

٢٤١٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حماد ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : رأى أبو طلحة يوم حنين على أم سليم خنجراً ، فقال : ما تصنعين بهذا ؟ قالت : أريد إن دنا أحد من المشركين أن أبعج به بطنه [٣] .

٢٤١٣ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا همام ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين ومعها خنجر ، فقال لها أبو طلحة : ما هذا يا أم سليم ؟ قالت : اتخذته إن دنا مني بعض المشركين بعجته به . قال أبو طلحة : يا رسول الله ، أما تسمع ما تقول أم سليم ، تقول : كذا وكذا ، قال : « **يا أم سليم إن الله - عز وجل - قد كفى وأحسن** » [٤] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٠٦٥٦) ، والبزار (١٨٢٥ ـ مختصراً) من طريق محمد بن إسحاق به .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٢٣١٨) .

(٣) أخرجه مسلم (٣/١٤٤٣) .

قولها : أبعج به بطنه : أي أشقه وأبرز أحشاؤه .

(٤) أخرجه مسلم (٣/١٤٤٢ ـ ١٤٤٣) ، والإمام أحمد في المسند (٣/١٠٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٠٧) .

وقال في حماد بن زيد :

٢٤١٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن هارون ، ثنا الحسن ابن على الفارسي ـ وكان ثقة من كتابه ـ ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان الثورى ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال: قسم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في هوازن بالجعرانة ، فسمعت من رجل من الأنصار كلمة فيها موجدة علي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال عبد الله : فما ملكت نفسي حتى أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرته ، فتغير وجهه ، قال عبد الله : فلوددت أنى كنت افتديت ذلك بكل أهلي ومالي ولم أخبره ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن أوذى فقد أوذي موسى - عليه السلام - بأكثر من هذا فصبر** » ، وقال : « **إن نبيا من الأنبياء كان في قومه يضربونه حتى شجوه على وجهه فقال : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون** »[1] .

باب غزوة مؤتة

قال في ابن مهدي :

٢٤١٥ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبان بن خالد ، حدثني عبيد الله بن رواحة ، ثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير ، قال : قدم علينا عبد الله بن رباح واجتمع عليه ناس من الناس ، فسمعته يقول : حدثنا أبو قتادة ـ صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : بعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جيش الأمراء وقال : « **عليكم زيد بن حارثة ، فإن أصيب زيد ، فجعفر ، فإن أصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة الأنصارى** » فوثب جعفر فقال : بأبي أنت وأمي ، ما كنت أرهب أن تستعمل علىّ زيداً ، فقال : « **امض ، فإنك لا تدري أي ذلك خير لك** »[2] .

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٠٥ ، ٤٣٣٥ ، ٤٣٣٦ ، ٦١٠٠) ، ومسلم (١٦٠٢) ، وأحمد (٤١١/١ ، ٤٤١) ، وغيرهم من طرق عن أبي وائل به .

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٩/٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٤٩/٥) ، من طريق الأسود بن شيبان به .

٢٤١٦ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، قال : لما تجهز الناس وتهيئوا للخروج إلى مؤتة ، قال للمسلمين : صحبكم الله ، ودفع عنكم ، وقال عبد الله بن رواحة :

لكننى أسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرع تقذف الزبدا

أو طعنة بيدى حران مجهزة ... بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا

حتى يقولوا إذا مروا على جدثى ... أرشدك الله من غازٍ وقد رشدا

قال : ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام ، فبلغهم أن هرقل قد نزل من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت إليهم المستعربة من لخم ، وجذام ، وبلقين ، وبهرا ، وبلى ، فى مائة ألف ، فأقاموا ليلتين ينظرون فى أمرهم ، فقالوا : نكتب إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنخبره بعدد عدونا ، قال : فشجع عبد الله بن رواحة الناس ، ثم قال : والله يا قوم إن الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة ، وما نقاتل العدو بعدةٍ ولاقوة ولا كثرة ، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذى أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هى إحدى الحسنيين : إما ظهور وإما شهادة . قال : فقال الناس : قد والله صدق ابن رواحة ، فمضى الناس[1] .

٢٤١٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو سعيد الحراني ، ثنا أبو جعفر النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، أنه حدثه عن زيد بن أرقم ، قال : كنت يتيمًا لعبد الله بن رواحة في حجره ، فخرج في سفرته تلك مردفي على حقيبة راحتله ، فوالله إنا لنسير ليلة إذ سمعته يتمثل بأبياته هذه :

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في سيرته كما في سيرة ابن هشام (٢/ ٢٨٤) ، وابن جرير في تاريخه (٣/ ٣٦ ـ ٣٧) .

قوله : الزبد : رغوة الدم .

وقوله : تنفذ الأحشاء : تخترقها .

وقوله : مجهزة : سريعة القتل .

إذا أدنيتني وحملت رحلي ... مسيرة أربع بعد الحساء

فشأنك فانعمى وخلاك ذم ... ولا أرجع إلى أهلي ورائي

وآب المسلمون وغادروني ... بأرض الشام مشتهى الثواء

وردك كل ذي نسب قريب ... إلى الرحمن منقطع الإخاء

هنالك لا أبالي طلع بعل ... ولا نخل أسافلها رواء

فلما سمعتهن بكيت ، قال : فخفقني بالدرة ، وقال : ما عليك يا لكع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل[1] .

٢٤١٨ ـ قال ابن إسحاق : وحدثني ابن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي الذي أرضعني - وكان في تلك الغزوة ، قال : لما قتل زيد وجعفر ، أخذ ابن رواحة الراية ، ثم تقدم بها وهو على فرس ، فجعل يستنزل نفسه ويردد بعض التردد ، ثم قال :

أقسمت يا نفس لتنزلنه ... لتنزلنه أو لتكرهنه

إذ جلب الناس وشدوا الرنة ... مالي أراك تكرهين الجنة

لطالما قد كنت مطمئنة ... هل أنت إلاّ نطفة في شنة

وقال عبد الله بن رواحة أيضًا :

يا نفس إلا تقتلي تَموتي ... هذا حمام الموت قد صليت

وما تمنيت فقد أعطيت ... إن تفعلي فعلهما هديت

يعني صاحبيه زيدًا وجعفرًا ، ثم نزل ، فلما نزل أتاه ابن عمي بعظم من لحم ،

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في سيرته كما في سيرة ابن هشام (٢/٢٨٧) .

قوله : حقيبة راحلته : العجيزة .

والحساء : جمع حسي ، وهو ماء يغور في الرمل.

وفشأنك أنعم : أي لا يكلفها سفرًا بعد ذلك .

والثواء : الإقامة في المكان . ... رواء : صفة النخل .

فقال : شدّ بهذا صلبك ، فإنك قد لاقيت من أيامك هذه ما قد لقيت . فأخذه من يده ثم انتهش منه نهشة ، ثم سمع الحطمة من ناحية الناس ، فقال : وأنت في الدنيا ، ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل - رضى الله عنه - قال : ولما أصيب القوم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما بلغني : « **أخذ زيد الراية ، فقاتل حتى قتل شهيداً ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً** » ثم صمت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا أنه قد كان في عبد الله بعض ما يكرهون ، ثم قال : « **ثم أخذها عبد الله بن رواحة ، فقاتل بها حتى قُتل شهيداً** » ، ثم قال : « **لقد رفعوا لي في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب ، فرأيت في سرير عبد الله أزوراراً عن سرير صاحبيه ، فقلت : عم هذا ؟ فقيل لي : مضيا ، وتردد عبد الله بعض التردد** »[1] .

٢٤١٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **مثلوا لى فى الجنة فى خيمة من درة ، كل واحد منهم على سرير فرأيت زيداً وابن رواحة أعناقهما صدوداً ، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود ، فسألت ــ أو قال : قيل لي ــ إنهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضا أو كأنهما صدا بوجوههما ، وأما جعفر فإنه لم يفعل** » ، فذاك حين يقول ابن رواحة :

أقسمتُ يا نفس لتنزلنه ... بطاعة منك أو لتكرهنه

فطالما قد كنت مطمئنة ... جعفر ما أطيب ريح الجنة[2]

---

(١) أخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢/٢٨٩) ، وعنه الطبري في تاريخه (٣/٣٩ - ٤٠) ، والإسناد ضعيف .

قوله : جلب الناس : صاحوا واجتمعوا . والرنة : صوت ترجيع شبه البكاء .

والشنة : الساقي البالي . وانتهش: أي أخذ منه بفمه يسيراً .

والحطمة : زحام الناس ، وحطم بعضهم بعضًا .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٥٦٢) .

قلت : وفيه علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف الحديث .

٢٤٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحـدثـنا فاروق بن عـبد الكبيـر الخطابى ، ثنا أبو مسلم الـكشى ، قالا : ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أنس بن مالك ، قـال : نعى رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ جعفـراً ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله رواحة ، نعاهم قبل أن يجئ خبرهم وعيناه تذرفان [(١)] .

وقال في ابن مهدي :

٢٤٢١ ـ حـدثنا أبـو محمد بـن حيان ، ثنا عـباس بن مجاشع ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثناورقاء ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن ابن عمر ، قال : كنا في جيش فلقينا العدو فحاص المسلمون حيصة فكنا فيمن انهزم ، فقلنا : قـد أدبرنا فرجعنـا إلى المدينة ، فقلنا : نتزود منهـا ونخرج ، فقلـنا : لو لقينا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإن كانت لنا توبة تبنا ، فانطلقنا إليه عند صلاة الفجر ، فقلنا : نحن الفرارون ، قال : « **بل أنتم العكارون** » . قال : كذا وكذا ، فأخبروه ، فقال : « **إنا فئة المسلمين** » [(٢)] .

باب وفد ثقيف

٢٤٢٢ ـ أخبرنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسى ثنا عبد الله بـن عبد الرحمن الطائفى ، ثنا عـثمان بن عبد الله بن أوس الـثقفى ، عن جده أوس بن حذيفة ، قال : قدمنا وفد ثقيف على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنزل الأحلافـيون على المغيرة بن شـعبة ، وأنزل المالكين قـبته ، فكان يأتينا بعد عـشاء

---

(١) أخرجه البخاري (٤٢٦٢) ، والنسائي (٤/ ٢٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٠).

قوله : وتذرفان : أي جرى دمعها .

(٢) أخـرجـه أبو داود (٢٦٤٧) ، والتـرمذي (١٧١٦) ، والـبيـهـقي (٩/ ٧٦ ـ ٧٧) ، وكـذا رواه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٢) ، من طرق عن يزيد بن أبي زياد به .

وقال الترمذي : حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد .

قلت : والإسناد ضعيف ، فقد تفرد به يزيد ، وهو ضعيف الحديث ، ضعفه أحمد ، وابن معين وأبو حاتم ، وغيرهم .

الآخرة فيحدثنا ، فكان أكثر ما اشتكى قريشًا ، يقول : « كنا مستذلين مستضعفين بمكة ، فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم »[(١)] .

باب في يوم الرجيع ، وقصة خُبيب وعاصم

٢٤٢٣ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن محمد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عمر بن أسيد بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة ، أن أبا هريرة ، قال : بعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عشرة رهط عينًا ، وأمّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جدّ عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ، ذكروا لحي من هذيل يقال لهم : بنو لحيان ، فنفروا إليهم بقريب من مائة رجل رام ، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه ، قالوا : نوى يثرب ، فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد فأحاط بهم القوم وقالوا لهم : انزلوا واعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل أحدًا ، فقال عاصم بن ثابت أمير القوم : أما أنا والله لا أنزل في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك ، فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمًا في سبعة ، ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب بن عدي الأنصاري، وزيد بن الدثنة ، ورجل آخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها ، فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر ، والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة ـ يريد القتلى ـ فحرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد فباعوهما بمكة بعد وقعة بدر ، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبًا ، وكان خبيب هو الذي قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، فلبث خبيب عندهم أسيرًا حتى أجمعوا قتله ، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته إياها ، فدرج بني لها حتى أتاه ، قالت: وأنا غافلة فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ، قالت : ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال : اتخشين أن أقتله ، ما كنت لأفعل ذلك ، قالت : والله ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب ؛ والله لقد وجدته يومًا يأكل قطفًا من عنب في يده وإنه

---

(١) أخرجه الطيالسي (١١٠٨) ، وأحمد (٦/٤ ، ٣٤٣) ، وأبو داود (١٣٩٣) ، وابن ماجة (١٣٤٥) .

قلت : وإسناده ضعيف لضعف الطائفي ، أما شيخه فلم يوثقه إلا ابن حبان .

لموثق في الحديد ، وما بمكة من ثمرة ، وكانت تقول : إنه لرزق رزقه الله خبيبًا ، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب : دعونى أركع ركعتين ، فتركوه ، ثم قال : والله لولا أن تحسبوا أن ما بى جزع لزدت ، اللهم أحصهم عددًا ، واقتلهم بددًا ، ولا تبق منهم أحدًا ، ثم قال :

فلست أبالى حين أُقتل مسلمًا على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله ، وكان خبيب أول من سن لكل مسلم قتل صبرًا الصلاة [1] .

٢٤٢٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحرانى، ثنا أبو جعفر النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ، حدثنى عبد الله بن أبى نجيح ، عن ماوية مولاة حجير بن أبى إهاب ـ وكانت قد أسلمت ـ قالت : كان خبيب قد حبس في بيتي ولقد اطلعت عليه يومًا وإن في يده لقطفًا من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم أن في الأرض حبة عنب تؤكل .

قال ابن إسحاق : وقال عاصم بن عمر بن قتادة : فخرجوا بخبيب إلى التنعيم ليقتلوه ، فقال لهم : إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا . قالوا : دونك فاركع ، فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم . فقال : والله لولا أن تظنوا أني إنما طولت جزعًا من القتل لاستكثرت من الصلاة ، ثم رفعوه على خشبة ، فلما أوثقوه . قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا .

قال ابن إسحاق : ومما قيل فيه من الشعر قول خبيب بن عدي حين بلغه أن القوم قد أجمعوا لصلبه ، فقال :

---

(١) أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥) ، والبخاري (٣٠٤٥ ، ٣٩٨٩ ، ٤٠٨٦) ، وأبو داود (٢٦٦٠ ـ ٢٦٦١) ، وعبد الرزاق (٩٧٣٠) ، والطبراني في الكبير (٤/ ٤١٩) .

يستحد : يحلق شعر عانته . وفي ذات الإله : أي في طاعته وطلب رضاه .

الأوصال : جمع وصل ، وهو العضو . الشلو: الجسد . أحصهم : أي أهلكهم بحيث لا تبقي من عددهم أحدًا . خذهم بددًا : أي اقتلهم متفرقين واحدًا بعد واحد .

لقد جمع الأحزاب حولي وألّبو ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع

وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت من جزع طويل ممنع

إلى الله أشكو كربتى بعد غربتى ... وما جمع الأحزاب لي حول مصرعي

فذا العرش صبرنى على ما يراد بى ... فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي

وقد خيرونى الكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مجزع

وما بى حذار الموت أني ميت ... ولكن حذاري جحم نار ملفع

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

فلست أبالى حين أُقتل مسلمًا ... على أي جنب كان في الله مصرعي [(١)]

٢٤٢٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا أبو جعفر النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة الحرانى ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة قال : بعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نفرًا ستة من أصحابه وأمر عليهم مرثد بن أبى مرثد ، فيهم عاصم بن ثابت ، وخالد بن البكير ، فلما كانوا بالرجيع استصرخ عليهم هذيل ، فأما مرثد وعاصم وخالد بن البكير فقالوا : والله لا نقبل لمشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا فقاتلوهم حتى قتلوهم . وكانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت أرادوا رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد . وكانت نذرت حين أصيب ابناها يوم أُحد لئن قدرت على رأس عاصم أن تشرب فى قحف رأس عاصم الخمر ، فمنعته الدبر . فلما حالوا بينهم وبينه قالوا : دعوه حتى يمسي فيذهب عنه فنأخذه ، فبعث الله الوادي فاحتمل عاصمًا فانطلق به ، وكان عاصم قد أعطى الله عهدًا أن لا يمس مشركًا ولا يمسه مشرك تنجسًا منهم وكان عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يقول حين بلغه أن الدبر منعته : حُفظ العبد المؤمن ، كان عاصم قد وفى لله في حياته ، فمنعه الله منهم بعد وفاته ، كما امتنع منهم في حياته [(٢)] .

---

(١) أخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢/ ١٢٧ ـ ١٢٨) .

قوله : ألبوا : جمعوا .   الممزع : المقطع .

(٢) أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (٢/ ١٢٥) .

قلت : وإسناده ضعيف .

٢٤٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ، أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمي ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث عاصم بن ثابت ، وزيد بن الدثنة ، وخبيب بن عدى ، ومرثد بن أبى مرثد ، إلى بني لحيان بالرجيع ، فقاتلوهم حتى أخذوا لأنفسهم أمانًا إلاّ عاصم فإنه أبى وقال : لا أقبل اليوم عهداً من مشرك ، ودعا عند ذلك فقال : اللهم إني أحمي لك اليوم دينك فاحم لحمي ، فجعل يقاتل وهو يقول :

ما علتي وأنا جلد نابل ... والقوس فيها وتر عنابل

إن لم أقاتلكم فأمي هابل ... الموت حق والحياة باطل

وكل ما حم الإله نازل ... بالمرء والمرء إليه آيل [(١)]

باب قصة بئر معونة

٢٤٢٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ، ثنا الحارث بن أبى أسامة، ثنا روح بن عبادة ، ثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رِعْلاً وذكوان وعُصيّة أتوا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاستمدوه على قومهم فأمدهم بسبعين رجلاً من الأنصار ، وكانوا يدعون القراء يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل ، فلما تلقوا بئر معونة غدروا بهم فقتلوهم ، فبلغ ذلك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقنت شهراً في صلاة الصبح يدعو الله على رعل وذكوان وعصية ، فقرأنا فيهم قرآنا ، ثم إن ذلك رُفع : بلغوا عنا قومنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا [(٢)] .

٢٤٢٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا على بن الصقر ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : إن سبعين رجلاً من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل أووا إلى معلم لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن ،

---

(١) إسناده ضعيف : لضعف بريدة .

النابل : صاحب النبل . وحم الإله : قدره . وآيل : راجع .

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٩٠) ، ومسلم (١/ ٤٦٨) واللفظ للبخاري .

فإذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب ، واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعةأصابوا الشاة فأصلحوها ، فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان فيهم خالي حرام ، فأتوا على حي من بني سليم فقال حرام لأميرهم : الا أخبر هؤلاء أن لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا قال : نعم . فأتاهم فقال لهم ذلك ، فاستقبله رجل برمح فأنفذه به ، فلما وجد حرام سن الرمح في جوفه قال : الله أكبر فزت ورب الكعبة ، فأبطأوا عليهم فما بقي منهم مخبر ، فما رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجد على سرية وجده عليهم ، لقد رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم [(١)] .

٢٤٢٩ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا أحمد بن الحسن ، ثنا حبيب بن سالم ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبو بكر وعامر بن فهيرة حتي قدموا المدينة ، فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وأسر عمرو بن أمية ، فقال له عامر بن الطفيل : من هذا وأشار إلى قتيل ؟ فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . فقال : لقد رأيته بعد ما قُتل رفع إلى السماء حتى أني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض [(٢)] .

٢٤٣٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى ابن كعب بن مالك قال : بعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بني سليم نفراً فيهم عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم .

قال الزهري : وبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه . قال : فيرون أن الملائكة دفنته [(٣)] .

(١) أخرجه البخاري (٤٠٩٠) ، ومسلم (٤٦٨/١) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

٢٤٣١ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم : لما قُتل رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه . قالوا : هو عامر بن فهيرة [١] .

باب بعث ابن أنيس إلى خالد بن نبيح

٢٤٣٢ ـ حدثني القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من لي بخالد بن نبيح ؟** » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرنة . قال عبد الله بن أنيس : أنا يا رسول الله ، أنعته لي . قال : « **إذا رأيته هبته** » قال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما هبت شيئًا قط . قال : فخرج عبد الله حتى أتى جبال عرفة فلقيه قبل أن تغيب الشمس . قال عبد الله : فلقيت رجلاً فرعبت منه حين رأيته ، فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال لي : من الرجل ؟ فقلت : باغي حاجة هل من مبيت ؟ قال : نعم ، فالحق ، فرحت في أثره ، فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يراني ، ثم لحقته فضربته بالسيف ، ثم خرجت حتى عسيب الجبل حتى إذا هدأ الناس عني خرجت فأتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرته . قال محمد بن كعب : فأعطاه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مخصره ، فقال له: « **تخصر بهذه حتى تلقاني بها يوم القيامة ، وأقل الناس المتخصرون** » . قال عبد الله بن كعب : فلما توفى عبد الله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه ، ثم كفن ودفن ودفنت معه [٢] .



(١) انظر حلية الأولياء لأبي نعيم (١/ ١١٠) .

(٢) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٦/ ٢٠٧) ، وقال الهيثمي : ورجاله ثقات .



كتاب التفسير

باب فاتحة الكتاب

قال في مسعر

٢٤٣٣ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وأبو محمد بن حيان ، قالا: ثنا عبد العزيز ابن الحسن البرذعى ، ثنا الحسن بن عفير العطار ، ثنا يوسف بن عدى ، ثنا محمد بن القاسم ، عن مسعر ، عن منصور عن أبى وائل ، عن عبد الله ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ [الفاتحة : ٦] قال : « الإسلام » (١) .

٢٤٣٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، عن عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : بينا جبريل قاعدٌ عند النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذ سمع نقيضًا من فوقه ، فرفع رأسه فقال : « هذا باب من السماء فُتِح اليوم لم يُفتح قط إلاَّ اليوم فنزل منه مَلَك ، فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل إلاَّ اليوم . فسلم وقال : أبشر بسورتين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لم تقرأ بحرف منهما إلا أوتيته » (٢) .

ومن سورة البقرة

٢٤٣٥ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ، قالا : ثنا محمد بن السري بن سعيد ، ثنا جعفر بن محمد المدائنى، حدثنى أبى ،عن هارون الأعور ، عن أبان بن تغلب ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخذ بيد عمر فمر على المقام ، فقال له :

---

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٥) وقال : رفعه محمد بن القاسم عن مسعر ، ورواه وكيع موقوفًا .

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٤) ، من طريق أبي الأحوص به .
قوله : النقيض : صوت كصوت الباب إذا فُتح .

يا نبي الله ، هذا مقام إبراهيم ؟ قال : « نعم » . قال : أفلا تتخذه مصلى ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ [البقرة : ١٢٥] (١) .

قوله تعالى : ﴿ صبغة الله ﴾ [البقرة :١٣٨]

٢٤٣٦ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا عبد الله بن الصباح، ثنا عبد الله بن عمر ابن أبان ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : أيصبغ ربك ؟ قال : « نعم صبغًا لا ينفض أحمر ، وأصفر ، وأبيض » (٢) .

قوله تعالى : ﴿ الوصية للوالدين ﴾ [البقرة : ١٨٠]

قال في ابن مهدي :

٢٤٣٧ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، حدثني على بن إسماعيل، ثنا أبو حفص ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان ، عن جهضم، عن عبد الله بن بلر، قال: سمعت ابن عمر يقول : ﴿ إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ﴾ [البقرة : ١٨٠] قال : نسختها آية المواريث (٣) .

قوله تعالى : ﴿ ثم أفيضوا ﴾[البقرة : ١٩٩]

قال في الثوري

٢٤٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كانت قريش تقول عن قطان البيت لا نفيض إلا من منًى ، وكان الناس يفيضون من عرفات ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ [البقرة : ١٩٩] (٤) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ح١٣٤٧٥) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١٦) : فيه جعفر بن محمد بن محمد المدائني، ولم أعرفه.

(٢) أخرجه البزار كما في مجمع الزوائد (٥/ ١٣١) وقال الهيثمي: وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٦) : غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث ابن مهدي.

(٤) أخرجه البخاري (١٦٦٥) ، ومسلم (٢/ ٨٩٣) ، والترمذي (٨٨٤) ، والبيهقي (٥/ ١١٣).

قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾

٢٤٣٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثنى الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن اليهود كانت تقول : إذا أتيت المرزة من قبل دبرها كان ولدها أحول ، فأنزل الله تعالى ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ [البقرة : ٢٢٣][(١)] .

قوله تعالى : ﴿قانتين ﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

قال في ابن وهب :

٢٤٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد أحمد بن أبتاه ، ثنا الحسن بن إدريس العسكري، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، ثنا دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « كل حرف ذكره الله - عز وجل - في القرآن من القنوت فهو فى الطاعة »[(٢)] .

قوله تعالى : ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ [البقرة : ٢٥٥]

٢٤٤١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، أنا الثوري (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبد الأعلى ، قالا : ثنا سعيد الجريرى ، عن أبى السليل ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أُبىّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أبا المنذر ، أى آيةَ من كتاب الله معك أعظم ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « أبا

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٢٨) ، ومسلم في النكاح (٢/١٠٥٨) ، وأبو داود في النكاح (٢١٦٣) ، والترمذي (٢٩٧٨) ، وابن ماجة (١٩٢٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/١٩٤ ، ١٩٥) .

(٢) أخرجه أحمد (٣/٧٥) ، وابن حبان (١٧٢٣) ، وأبو يعلى (١٣٧٩) من طريق دراج به .
وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٣٢٠) وضعفه لأن فيه ابن لهيعة .
قلت : والإسناد ضعيف ، لأن فيه دراج .

المنذر، أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قلت : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] فضرب على صدري ، وقال : « ليهنك العلم أبا المنذر »[١] .

قوله تعالى: ﴿ وإن تبدوا ﴾ [البقرة : ٢٨٤]

قال في الثوري :

٢٤٤٢ ـ حدثنا أبو بكر الطلحى ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن آدم بن سليمان ، مولى خالد بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذها لآية : ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ [البقرة :٢٨٤] دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها من شيء ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا » فألقى الله في قلوبهم الإيمان ، فأنزل الله تعالى : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ﴾ إلى قوله : ﴿ إن نسينا أو أخطأنا ﴾ [البقرة :٢٨٦] قال : قد فعلت . ﴿ ربنا ولا تحمل علينا إصرًا ﴾ قال : قد فعلت . ﴿ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ﴾ [البقرة :٢٨٦] ، قال : قد فعلت[٢] .

باب تعلموا البقرة

قال في الثوري :

٢٤٤٣ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا محمد بن أبى على ، ثنا عمر ابن أحمد أبو الحسين ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان ، عن بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « تعلموا البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة »[٣] .

---

(١) أخرجه مسلم (٥٥٦/١) ، وأبو داود في الصلاة (١٤٦٠) ، وأحمد (١٤٢/٥) ، وعبد الرزاق (٦٠٠١) ، والحاكم (٣٠٣/٣) ، وغيرهم . ليهنك العلم : أي ليكن العلم هنيًا لك .

(٢) أخرجه مسلم (١١٦/١) ، والترمذي (٢٩٩٢) ، وأحمد (٢٣٣/١) ، والحاكم (٢٨٦/٢) .

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٨/٥) ، والدارمي (٣٣٩١) .

٢٤٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد إملاء ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو داود الطيالسي ، قالا : ثنا يزيد بن إبراهيم ، وحماد بن سلمة جميعًا عن عبد الله ابن أبى مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ، أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قرأ هذه الآية ﴿ **هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات** ﴾ الآية كلها [آل عمران : ٧] ، ثم قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم** » (١) .

وقال في غالب القطان :

٢٤٤٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن كامل ، وعبدان بن أحمد ، قالا : ثنا عمار بن عمر بن المختار ، ثنا أبي ، حدثنى غالب القطان ، قال : قدمت الكوفة ، فنزلت قريبًا من الأعمش ، فلبثت أسمعه هويًا من الليل كلما استيقظ قرأ : ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو** ﴾ [آل عمران:١٨] يقول : وأنا أشهد بما شهد الله به وملائكته وأولو العلم ، وأستودع الله هذه الشهادة إلى وقت خروج نفسي ودخول قبري ولقاء ربي ، فقلت في نفسي لقد سمع فيها شيئا ، فلقيته فقلت : يا أبا محمد ، إني سمعتك تقرأ من الليل هذه الآية ﴿ شهد الله ﴾ إلى آخرها ، ثم تقول كذا وكذا ، ثم ذكرت له الكلام ، فقال : أو ما سمعت مني فيها شيئا ؟ قلت : لا . فقال : والله لا أحدثك بها سنة ، فكتبت بها على باب داره من أول يمينه ، فلما تمت السنة قلت : يا أبا محمد قد انسلخت السنة ، فقال : حدثنى أبو وائل شقيق بن سلمة ، عن عبد الله ابن مسعود، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **يؤتى بقارئها يوم القيامة فيقول الله إن عبدى هذا عهد عندى عهداً وأنا أحق من وفى بعهده أدخلوه الجنة** » (٢)

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٤٧) ، ومسلم في العلم (٤/٢٠٥٣) ، وأبو داود (٤٥٩٨) ، والترمذي (٢٩٩٣) ، والدارمي (١٤٥) .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٠٤٥٣) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣٢٨) : وفيه عمر بن المختار ، وهو ضعيف .

وقال في مسعر

٢٤٤٦ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن سفيان الصفار بالمصيصة ، ثنا على بن سعيد بن صالح الجوهرى ، ثنا أبو النضر ، ثنا محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن مرة، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :﴿ حق تقاته ﴾ [آل عمران:١٠٢] « أن يُطاع فلا يُعصى ، وأن يُذكر فلا يُنسى ، وأن يُشكر فلا يُكفر» .

قلت: ذكر هذا عقبه موقوف على عبد الله بن مسعود في قوله : ﴿ اتقوا الله حق تقاته﴾[1] .

وقال في الثوري :

٢٤٤٧ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، ومحمد بن غالب ، قالا : ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان الثوري ، عن إبراهيم ابن يزيد الخوزى ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ [آل عمران:٩٧] قال : « من كفر بالله واليوم الآخر »[2] .

٢٤٤٨ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب البغدادى، ثنا العباس بن الوليد بن صبيح ، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامرى ، ثنا يحيى بن كثير أبو النضر ، ثنا عاصم الأحول ، وداود بن أبى هند ، عن أبى العالية الرياحي ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى قوله ﴿ أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ [آل عمران :١٠٦] : « أى بعد الإقرار بالميثاق الأول : فى صلب آدم عليه السلام »[3] .

---

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٨) وقال : رواه الناس عن زبيد موقوفًا ، ورفعه أبو النضر عن محمد بن طلحة عن زبيد .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٦) وقال : غريب من حديث الثوري عن إبراهيم .
وكذا أخرجه الطبري في تفسيره (٧٥١٧) من طريق أبي حذيفة به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، فيه إبراهيم الخوزي ، متروك الحديث .

(٣) ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٢٢) .

وقال في الثوري :

٢٤٤٩ ـ حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان ، عن أبى هاشم ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة أنه سمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « ولا تحسِبن ولم يقل ولا تحسَبن »[١] .

٢٤٥٠ ـ حدثنا الحسن بن على ، ثنا محمد بن دليل الإسكندرانى ، ثنا أحمد بن عبد المؤمن ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم ، سمعت أم الدرداء تحدث عن أبى الدرداء ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى هذه الآية : ﴿ اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ [آل عمران : ٢٠٠] قال : « اصبروا على الصلوات الخمس ، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ، ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون »[٢] .

سورة النساء

قال في ابن مهدي :

٢٤٥١ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنى على بن إسماعيل ، ثنا أبو حفص ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان، عن جهضم ، عن عبد الله بن بدر ، سمعت ابن عمر يقول : ﴿ إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ﴾ [البقرة : ١٨٠] قال : نسختها آية المواريث[٣] .

وقال في فضيل :

٢٤٥٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ، ثنا عبد الله بن عمران العايذي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت : جاء رجل إلى رسول الله ـ صلى الله

---

(١) إسناده منقطع .

(٢) أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٥) ، من طريق محمد بن دليل به .

وقال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤٩) : غريب من حديث إبراهيم ، لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، والمتهم بوضعه هو محمد بن إسحاق .

(٣) تقدم تخريجه .

عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، إنك لأحب إلىَّ من نفسي ، وإنك لأحب إلىَّ من أهلى ، وأحب إلىَّ من ولدى ، وإنى لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتى عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنى إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك ، فلم يرد عليه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ شيئًا حتى نزل جبريل - عليه السلام - بهذه الآية : ﴿ **ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا** ﴾ [النساء: ٦٩][(١)] .

٢٤٥٣ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، ثنا محمد بن زيد ، ثنا محمد ابن جامع ، ثنا معلى بن ميمون ، عن الحجاج بن الأسود ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله تعالى : ﴿ **ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم** ﴾ [النساء :٩٣] قال : « **إن جازاه** »[(٢)] .

وقال في الفضيل :

٢٤٥٤ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الأنماطى ، ثنا محمد بن عبد بن عامر ، ثنا يحيى بن يحيى النيسابورى ، ثنا الفضيل بن عياض ، عن سليمان بن مهران الكاهلي ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق بن الأجدع ، قال : قال أبو بكر الصديق : يا رسول الله ، ما أشد هذه الآية ﴿ **من يعمل سوءا يجز به** ﴾[النساء: ١٢٣]، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المصائب ، والأمراض ، والأحزان في الدنيا جزاءً** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٠٨ ـ مجمع البحرين) ، وفي الصغير (١/ ٢٦) .
وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٥) : غريب من حديث فضيل ومنصور متصلاً ، تفرد به العابدي فيما قاله سليمان .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣١٠ ـ مجمع البحرين) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٦) من طريق محمد بن جامع به .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور ، وهناد ، وابن جرير ، كما في الدر المنثور (٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧) .
وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٩) : عزيز من حديث فضيل ، ما كتبته إلا من هذا الوجه .

وقال في شعبة :

٢٤٥٥ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا محمد بن على بن مخلد ، ثنا الحارث بن أبى أسامة ، ثنا أبو النضر (ح) .

وحدثنا على بن الفضل ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو الوليد ، وسليمان بن حرب ، قالوا : ثنا شعبة ، أخبرنى محمد بن المنكدر ، سمعت جابراً يقول : دخل علىّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ فصب علىّ من وضوئه ، فعقلتُ فقلت : يا رسول الله ، إنما يرثني كلالة ، فنزلت : ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾ [النساء : ١٧٦] [١] .

سورة المائدة

٢٤٥٦ - حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال : قرأ رجل عند حذيفة هذه الآية : ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ [المائدة : ٤٤] فقال رجل : إنما هذه في بني إسرائيل ، فقال حذيفة : نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل أنه كان لكم الحلو ولهم المر ، فلا والذي نفسي بيده لتتخذن السنة بالسنة حذو القذة بالقذة [٢] .

٢٤٥٧ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الأيادي ، عن سعيد بن إياس الجريري، عن عبد الله بن شقيق العقيلي ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُحرس حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **والله يعصمك من الناس** ﴾

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٥١ ، ٦٧٢٣ ، ٧٣٠٩) ، ومسلم في الفرائض (٣/ ١٢٣٤) ، وأبو داود في الفرائض (٢٨٨٦) ، والنسائي (١/ ٨٧) ، والترمذي (٢٠٩٦ ، ٣٠١٥)، وابن ماجة (٢٧٢٨) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٧) ، والبيهقي (٦/ ٢٢٣ ، ٢٢٤) .

(٢) انظر / حلية الأولياء لأبي نعيم (٤/ ١٧٩) .

قلت : وإسناده ضعيف : لضعف أبي بكر بن عياش .

﴿المائدة: ٦٧﴾ ، فأخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه من القبة فقال : « **انصرفوا فقد عصمني الله من الناس** »[1] .

٢٤٥٨ - حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، ثنا أحمد بن على الأبار ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن عتبة بن أبي حكيم ، حدثني عمرو ابن جارية اللخمي ، حدثني أبو أمية الشعباني ، قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت : يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية : **﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾** ﴿المائدة :١٠٥﴾ فقال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كلّ ذى رأي برأيه ، فعليك بأمر نفسك ، ودع عنك أمر العوام ، فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر ، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلا ، يعملون مثل عمله** » .

وزاد فى غيره، قال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجر خمسين منهم ! قال : « **أجر خمسين منكم** »[2] .

سورة الأنعام

٢٤٥٩ - حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبى سعيد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الأرت ، قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي ، وعيينة بن حصن الفزاري ، فوجدوا النبىّ - صلى الله عليه وسلم - قاعداً مع عمار ، وصهيب ، وبلال ، وخباب في أناسٍ من ضعفاءِ المؤمنين ، فلما رأوهم حقروهم فخلوا به ،

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٤٦) من طريق الحارث بن عبيد به . وقال: هذا حديث غريب .
وانظر/ دلائل النبوة (٢/ ١٨٤) .

(٢) أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٤١) ، والترمذي (٣٠٥٨) ، وابن ماجة (٤٠١٤)، وابن حبان (١٨٥٠- موارد) .
وكذا رواه الطبري في تفسيره (١٢٨٦٢ - ١٢٨٦٣) من طريق عتبة بن أبي حكيم به .
والطبراني في الكبير (٢٢/ ح٥٨٧) .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه عمرو بن جارية .

فقالوا : إن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب قعوداً مع هؤلاء الأعبد ، فإذا جئناك فأقمهم عنا ،قال: « نعم » قالوا : فاكتب لنا عليك كتابًا ، فدعا بالصحيفة ودعا عليًا ليكتب - ونحن قعود في ناحية - إذ نزل جبريل - عليه السلام - فقال : ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين . وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين . وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا** ﴾ [الأنعام : ٥٢ - ٥٤] الآية . فرمى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول : « **سلام عليكم** » . فدنونا منه حتى وضعنا ركبتنا على ركبته ، فكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم** ﴾ [الكهف :٢٨] . قال : فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإذا بلغنا الساعة التى يقوم فيها قمنا وتركناه ، وإلا صبر أبدًا حتى نقوم [(١)] .

٢٤٦٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان الثوري ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهم ابن مسعود ، قال : كنا نستبق إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ندنو إليه ، فقالت قريش : يدنى هؤلاء دوننا ، فكأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ هم بشيء ، فنزلت : ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه** ﴾ الآية [(٢)] .

٢٤٦١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٤١٢٧) ، والطبري في تفسيره (١٣٢٥٨) ، والطبراني في الكبير (٤/ ٣٦٩٣) من طريق السدي به .

قلت : والإسناد ضعيف فيه : أبو سعيد الأزدي لم يوثقه إلا ابن حبان ، وأبو الكنود مثله كمثل أبي سعيد الأزدي .

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤/١٨٧٨) ، وابن ماجة (٤١٢٨) ، والطبري في تفسيره (١٢٨/٧) وأبو يعلى (٨٢٦) .

ابن راهوية ثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن ستة نفر ، فقال المشركون : اطرد هؤلاء عنك فإنهم وإنهم ، قال : فكنت أنا ، وابن مسعود ، ورجل من هذيل ، وبلال ، ورجلان نسيت أسميهما ، قال : فوقع في نفس النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من ذلك ما شاء الله فحدث به نفسه ، فأنزل الله - عز وجل - ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه** ﴾ [الأنعام : ٥٢][(١)] .

٢٤٦٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا جرير ، عن أشعث بن سوار ، عن كردوس ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : مر الملأ من قريش على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعنده صهيب ، وبلال ، وخباب ، وعمار ، ونحوهم وناس من ضعفاء المسلمين فقالوا : يا محمد ، أرضيت بهؤلاء من قومك أفنحن نكون تبعًا لهؤلاء ؟ أهؤلاء الذين مَنَّ الله عليهم من بيننا ، اطردهم عنك فلعلك إن طردتهم اتبعناك ، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ **وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع** ﴾ إلى قوله : ﴿ **من الظالمين** ﴾ [الأنعام : ٥١ - ٥٢] [(٢)] .

قوله تعالي : ﴿ أو يلبسكم شيعًا ﴾ [الأنعام : ٦٥]

مذكور فى كتاب الفتن .

٢٤٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن على بن الجارود ، ثنا عبد الله ابن سعيد الكندى ، ثنا عبد الله بن إدريس الأودى (ح) .

وحدثنا الحسين بن محمد ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنامحمد بن حميد ، ثنا جرير ، قالا : ثنا أبو إسحاق الشيبانى، عن أبى بكر بن أبى موسى ، عن الأسود بن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد (٣٩٨٥ ـ مختصرًا) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٥٢٠) ، من طريق أشعث بن سوار .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه أشعث ضعيف الحديث ، وكردوس مقبول عند المتابعة ، وإلا فهو لين .

هلال ، قال : قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ لأصحابه : ما تقولون في هاتين الآيتين : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ [فصلت : ٣٠] و ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ [الأنعام: ٨٢] . قال : قالوا : ربنا الله ثم استقاموا فلم يدينوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم بخطيئة . قال : لقد حملتموها على غير المحمل ، ثم قال: قالوا : ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا إلى إله غيره ، ولم يلبسوا إيمانهم بشرك [(١)] .

وقال في وكيع :

٢٤٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي، ثنا وكيع ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله تعالى : ﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربك** ﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال : « **طلوع الشمس من مغربها** » [(٢)] .

٢٤٦٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن نائلة ، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا يوسف بن عطية ، ثنا ابن عون ، عن نافع، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **نزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠) .

(٢) أخرجه الترمذي (٣٠٧١) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٣١) ، والطبري (٨/ ٧١) وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى به .

قلت : وسنده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى ، وعطية .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣١٩ ـ مجمع البحرين) .

وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ١١٧) بسند حسن عن أبي هريرة .

وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٧) : لا أعلم رواه عن عطية مرفوعًا إلا ابن أبي ليلى .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣١٦ ـ مجمع البحرين) ، وكذا في الصغير (١/ ٨١) ، وقال الطبراني : لم يروه عن ابن عون إلا يوسف ، تفرد به إسماعيل .

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢ ـ ٢٣) : وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف .

وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٤) : غريب من حديث ابن عون ، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن يوسف .

سورة الأعراف

قال في معاوية الضال :

٢٤٦٦ ـ حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه النيسابورى المعدل ببغداد - وكان حاجًا - ثنا محمد بن صالح الضميري ، ثنا النضر بن سلمة ، ثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، ثنا معاوية الضال ، عن الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **فلما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت بالمدينة أُحُد ، وورقان ، ورضوى ، ووقع بمكة ثور ، وثبير ، وحراء** »[1] .

سورة الأنفال

قال في الثوري :

٢٤٦٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا أبو حذيفة، قالا : ثنا سفيان ، عن محمد بن السائب الكلبى عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، قال : لما كان يوم بدر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من قتل قتيلا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا** » فقتلوا سبعين وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر ابن عمرو بأسيرين ، فقال : يا رسول الله ، إنك وعدتنا أنه من قتل قتيلا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا ، وقد جئت بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة ، فقال : يا رسول الله إنه لم يمنعنا زهادة في الأجر ولا جبن عن العدو ، ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون ، وإنك إن تعط هؤلاء لا يبق لأصحابك شيئًا ، فجعل هؤلاء يقولون ، وهؤلاء يقولون ، فنزلت : ﴿ **يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله** ﴾ إلى قوله ﴿ **ذات بينكم** ﴾ [الأنفال: ١] ، قال : فسلموا الغنيمة لرسول الله ـ

---

(١) أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٤) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥) : غريب من حديث معاوية بن قرة ، تفرد به عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي .

صلى الله عليـه وسلم ـ ثم نزلت : ﴿ **واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول** ﴾ [الأنفال : ٤١] [(١)] .

وقال في أبى بكر بن عياش

٢٤٦٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم (ح).

وحدثنا أبو بكر الطلحى ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت : يا رسول الله ، لقد شفا الله اليوم صدرى من المشركين ، هب لي هذا السيف ، فقال : « **يا سعد ، إن هذا السيف ليس لي ولا لك** » . فوضعته فرجعت ، فقلت : عسى أن يعطى هذا السيف اليوم رجلا لم يبل بلائي ، فجاءني رسول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : قم يدعوك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتيته ، فقال لى : « **يا سعد ، إنك سألتني هذا السيف وليس لي ، والله تعالى قد جعله لي فهو لك** » ونزلت : ﴿ **يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول** ﴾ [الأنفال:١] . قال أبو بكر فى قراءة عبد الله : (يسألونك الأنفال) ، ليس عن الأنفال [(٢)] .

سورة براءة

٢٤٦٩ ـ حدثنا محمد بن على، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا عبد الوهاب الحوطي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، أن رجلاً قال لأبي الدرداء : يا معشر القراء ما لكم أجبن منا ، وأبخل إذا سئلتم ، وأعظم لها إذا أكلتم ، فأعرض عنه أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئًا ، فأخبر بذلك عمر بن

---

(١) أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٧٣٨) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٩) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢١) .

وذكره أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٢) وقال : مشهور من حديث الثوري ، واللفظ للفريابي .

(٢) أخرجه مسلم في الجهاد (٣/ ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨) ، وأبو داود في الجهاد (٢٧٤٠) ، والترمذي (٣٠٧٩ ، ٣١٨٩) ، وأحمد (١/ ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٥) .

الخطاب ، فسأل أبا الدراء عن ذلك فقال أبو الدرداء : اللهم غفراً أو كل ما سمعنا منهم نأخذهم به ، فانطلق عمر إلى الرجل الذى قال لأبى الدرداء ما قال ، فقال : فأخذ عمر بثوبه وخنقه وقاده إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال الرجل : إنما كنا نخوض ونلعب ، فأوحى الله تعالى إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ **ولئن سألتهم ليقولون إنما كنا نخوض ونلعب** ﴾ [التوبة : ٦٥] [١] .

٢٤٧٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس : ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا** ﴾ [التوبة : ٩٢] . قال : هو سالم بن عمير ، أحد بني عمرو بن عوف بن ثعلبة بن زيد في آخرين [٢] .

سورة يونس

٢٤٧١ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إبراهيم بن معدان ، وأحمد بن جعفر ، قالا : ثنا محمد بن حميد ، ثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراسانى ، عن كعب بن عجرة، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - في قوله تعالى : ﴿ **للذين أحسنوا الحسني وزيادة** ﴾ [يونس : ٢٦] قال : « **الحسنى : الجنة . والزيادة : النظر إلى وجه الله** » [٣] .

---

(١) انظر حلية الأولياء (١/ ٢١٠ - ٢١١) .

قلت : وفيه إسماعيل بن عياش . قال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر . انظر / تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٧) .

قلت : وشيخه هنا شامي ولكنه صدوق ، فالإسناد حسن .

(٢) في إسناده ابن جريج مدلس وقد عنعنه ، وأيضًا فيه مقاتل .

قال الحافظ في التقريب (١/ ٢١٠) في مقاتل : كذبوه وهجروه .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (١١/ ٧٥) .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٠٥) لابن مردويه ، واللالكائي ، والبيهقي في الرؤية .

وقال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٤) : غريب من حديث عقبة وعطاء ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه

سورة هود

قال في بشر بن السري :

٢٤٧٢ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إسحاق البلخي ، ثنا بشر بن السري ، ثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ : « **إنه عمل غير صالح** »(١) .

٢٤٧٣ ـ حدثنا أبو بكر الطلحى ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ، ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحمانى ، ثنا أبو الأحوص ، وأبو عوانة ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، قالا : قال عبد الله : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، إني عالجت امرأة بأقصى المدينة فأصبت منها ماء دون أن أمسها ، فقال له عمر : لقد ستر الله عليك لو سترت على نفسك ، فلم يرد عليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ شيئًا ، ثم قام فانطلق فأتبعه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلا خلفه فدعاه فقرأ عليه : ﴿ **وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل** ﴾ [هود : ١١٤] الآية ، فقيل : يا رسول الله ، ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : « **لا ، بل للناس عامة** » . لفظ أبي الأحوص (٢) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٩٤ ، ٣٢٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠) ، وأبو داود في الحروف والقراءات (٣٩٨٢) ، والترمذي في سننه (٤٠٠٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٧٧٤ ـ ٧٧٨) .

وقال القرطبي في تفسيره (جامع أحكام القرآن) (٥/ ٣٢٧٤) : قرأ ابن عباس ، وعروة ، وعكرمة ، ويعقوب ، والكسائي : « إنه عَمِلَ غَيْرَ صالحٍ » أي من الكفر والتكذيب ؛ واختاره أبو عبيد . وقرأ الباقون « عَملٌ » أي ابنك ذو عمل غير صالح ، فحذف المضاف ؛ قاله الزجاج وغيره .

(٢) أخرجه الإمام مسلم في التوبة (٤/ ٢١١٥ ـ ٢١١٦) ، والترمذي (٣١١٢) ، والإمام أحمد في المسند (١/ ٤٤٩) وأبو يعلى (٥٣٤٣) ، وعبد الرزاق في مصنفه (١٣٨٢٩) .

وكذا رواه الإمام الطبري في تفسيره (١٢/ ٨١) .

٢٤٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا على بن صالح ، عن أبى إسحاق ، عن أبى جحيفة ، قال : قالوا: يا رسول الله ، نراك وقد شبت ! قال : « شيبتني هود وأخواتها »[1] .

٢٤٧٥ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن الفرج الأزرق ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن أبى إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، أراك قد شبت ؟ ! قال : « بلى شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات عرفا ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت »[2] .

سورة الرعد

٢٤٧٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن جرير الصورى ، ثنا إسماعيل ابن أبي الرقاد ـ من أهل وادي القرى ـ حدثني شيخ من أهل الشام ، عن الأوزاعي، قال : قدمت المدينة فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ عن قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ . فقال : نعم ، حدثنيه أبي ، عن جده علي بن أبي طالب ، قال : سألت عنها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « لا تشرك بها يا علي ، لتبشر بها أمتي من بعدي ، الصدقة على وجهها ، واصطناع المعروف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر ، وتقي مصارع السوء »[3] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل (٤٢) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٧) ، وأبو يعلى (٨٨٠) ، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٣٧٣) ، والخطيب في تاريخه (٣/ ١٤٥) ، من طريق علي بن صالح به. وقد اختلف على أبي إسحاق على وجوه .

وانظر / مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (٧/ ٤٠) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، كما في مجمع الزوائد (٧/ ٤٠) ، وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح .

(٣) ضعيف : في إسناده مجهول ، وهو من حدث عن الأوزاعي .

قال في ابن المبارك

٢٤٧٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو يزيد القراطيسى ، ثنا نعيم بن حماد (ح).

وحدثنا فاروق ، وحبيب بن الحسن ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا معاذ بن أسد (ح) .

وحدثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى الحماني (ح) .

وحدثنا على بن حميد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا محمد بن مقاتل ، قالوا : ثنا صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبى أمامة الباهلى ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى قوله تعالى : ﴿ **ويسقى من ماء صديد يتجرعه** ﴾ [إبراهيم :١٧] قال : يقرب إليه فيتكرهه ، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله تعالى: ﴿ **وسقوا ماء حميمًا فقطع أمعاءهم** ﴾ [محمد:١٥] ويقول الله تعالى : ﴿ **وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب** ﴾ [الكهف :٢٩] [(١)] .

٢٤٧٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن خليد ، ثنا أبو توبة الربيع ابن نافع ، ثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام قال : حدثنى أبو أسامة الرحبى ، أن ثوبان مولى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : كنت قاعداً عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجاء حبر من أحبار اليهود ، فقال : جئت أسألك ، فقال : « **سل** » . فقال اليهودى : أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **هم في الظلمة دون الجسر** » فقال : من أول الناس إجارة ؟ قال : « **فقراء المهاجرين** » [(٢)] .

---

(١) ضعيف : أخرجه الترمذي (٢٥٨٣ ، ٤٨٩٤) ، وأحمد (٥/ ٢٦٥) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥١ ، ٣٦٨) وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

قلت: والإسناد ضعيف ، فيه عبيد الله بن بسر ، مجهول لا يُعرف .

(٢) أخرجه مسلم في الحيض (١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) ، والطبراني في كبيره (٢/ ٨ ح١٤١٤) .

٢٤٧٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ومحمد بن على ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، قالوا : ثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ، ثنا جرير بن أيوب البجلى ،عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى قوله تعالى : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ [إبراهيم : ٤٨] قال : «أرض بيضاء كأنها فضة ، لم يعمل عليها خطيئة ، ولم يسفك فيها دم حرام »(١) .

قلت : وله طريق في أبواب الحساب .

سورة الحجر

٢٤٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسى، ثنا نوح بن قيس ، حدثنى عمرو بن مالك النكرى ، عن أبى الجوزاء ، عن ابن عباس ، قال : كانت امرأة حسناء تصلى خلف النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أجمل الناس، فكان ناس يصلون فى آخر صفوف الرجال لينظروا إليها . قال : وكان أحدهم ينظر إليها من تحت إبطه ، وكان أحدهم يتقدم إلى الصف حتى لا يراها ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ [الحجر: ٢٤](٢) .

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٩٩) ، وكذا رواه عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والبيهقي في البعث كما في الدر المنثور (٤/ ٩٠) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٧٠) وقال : صحيح ، وأقره الذهبي على شرط الشيخين ، ولكن يخشى من عنعنة أبي إسحاق .

وأشار إليه الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٧) ، وقال : إسناده جيد .

وابن عدي في الكامل (٢/ ٥٤٧) ، والبزار (١٨٥٨ـ البحر الزخار) .

وكذا أخرجه الطبري في تفسيره (١٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤) .

قلت : وهذا إسناد صحيح . فالصواب وقفه على ابن مسعود ـ رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٢٢) ، والنسائي (٨٧٠) ، وفي التفسير (٢٩٣) ، وابن ماجة (١٠٤٦) ، والطيالسي (٢٧١٢) ، والإمام أحمد في المسند (١/ ٣٠٥) ، والحاكم (٢/ ٣٥٣) ، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٩٨) ، كلهم من طريق نوح بن قيس به .

قلت : و إسناده حسن ، فيه عمرو بن مالك النكري ، فهو صدوق له أوهام .

٢٤٨١ ـ حدثنا محمد بن حميد بن سهيل ،ثنا عبد الله بن إسحاق المدائنى ، ثنا محمد بن حاتم المؤدب ، ثنا عمار بن محمد ، ثنا ليث بن أبى سليم ، عن داود عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾**[الحجر :٩٢ ـ ٩٣] قال : « **عن قول لا إله إلا الله** »[١] .

٢٤٨٢ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ بها ، حدثني بكير بن أحمد الصوفي بمكة ، ثنا الجنيد بن محمد الصوفي أبو القاسم ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا محمد بن كثير ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله** » وقرأ: **﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾** [الحجر: ٧٥]: للمتفرسين[٢]

٢٤٨٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا عبد الحميد بن بيان ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا عمرو بن قيس مثله[٣] .

٢٤٨٤ ـ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن إسحاق الطبرى ، ثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا سليمان بن سلمة ، ثنامؤمل بن سعيد بن يوسف ، ثنا أبو العلاء أسد بن وداعة الطائي ، حدثني وهب بن منبه ، عن طاوس ، عن ثوبان ، قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **احذروا دعوة المؤمن وفراسته ، فإنه ينظر بنور الله ، وينطق بالتوفيق** »[٤] .

٢٤٨٥ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أحمد بن عيسى بن السكن ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي ، ثنا عمارة بن عقبة ، ثنا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن

---

(١) أخرجه الترمذي (٣١٢٦) .
وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/ ٩٥) وقال : غريب من حديث داود ، وليث ، لم نكتبه إلا من حديث عمار بن محمد عنه .

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه ، وابن جرير ، وابن السني ، وابن مردويه، والخطيب في تاريخه ، كما في الدر المنثور للسيوطي (٤/ ١٠٣) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه ابن جرير كما في الدر المنثور (٤/ ١٠٣) .

مهران ،عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله »** [1] .

٢٤٨٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن راشد ، عن مكحول ، عن أبى أمامة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : فذكر مثله سواء [2] .

سورة بنى إسرائيل

قال في ابن مهدي :

٢٤٨٧ ـ حدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الأنصاري ، ثنا أحمد بن حمدان العسكري ، ثنا يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا إسرائيل ، عن إسماعيل السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى قوله ـ عز وجل : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الإسراء: ٧١] قال : **« يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعًا ، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ ، فينظر إليه أصحابه فيرونه من بعيد ، فيقولون : اللهم ائتنا بهذا ، وبارك لنا في هذا . قال : فيأتيهم فيقول : أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا . وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعًا عل طول آدم ، ويلبس تاجًا من نار ، فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا ، فيأتيهم به فيقولون : اللهم أخره ، فيقول لهم : أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا »** [3] .

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٤/ ٣٢) ، والترمذي (٣١٢٧) ، وتنزيه الشريعة (٢/ ٣٠٥) ، وكشف الخفا (١/ ٤٢) ، والدر المنثور (٤/ ١٠٣) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٤) : غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٧٤٩٧ ح ١٢١) ، والبيهقي في الزهد (٣٥٨) ، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٢٣ ، ٦/ ٢٤٠١) .

(٣) أخرجه الترمذي (٣١٣٦) ، والحاكم (٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) ، وابن حبان (٢٥٨٨ ـ موارد) .

وانظر / الدر المنثور للسيوطي (٤/ ١٩٤) .

وقال في مسعر :

٢٤٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفى ، ثنا محمد بن محمد بن على ، ثنا محمد بن عبدك ، ثنا مصعب بن خارجة بن مصعب ، ثنا أبي، ثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبى سعيد ، قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا ﴾ [الإسراء :٧٩] قال : « يخرج الله قومًا من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذلك المقام المحمود فيؤتى بهم إلى نهر يقال له : الحيوان فيلقون فيه فينبتون كما تنبت التعارير ، ويخرجون فيدخلون الجنة، فيسمون فيها الجهنميين فيطلبون إلى الله أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم » [١] .

وقال في وكيع :

٢٤٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، ثنا وكيع ، عن داود الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « المقام المحمود الشفاعة » [٢] .

٢٤٩٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة ، قال : يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعوٍّ محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيقول : « لبيك وسعديك والخير فى يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدى من هديت ، وعبدك بين يديك ، أنا منك وإليك ، تباركت وتعاليت ، سبحانك رب البيت » فذلك قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا ﴾ [الإسراء:٧٩] [٣] .

رفعه عن أبي إسحاق وجماعة .

---

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٤) وقال : غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث مصعب، عن أبيه .

قلت : وإسناده ضعيف جدًا : فيه مصعب بن خارجة ، مجهول ، ووالده متروك الحديث .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٨٤) ، والترمذي (٣١٣٧) ، وأحمد (٢/ ٤٤٤ ، ٤٧٨)، والبيهقي في الشعب كما في الدر المنثور (٤/ ١٩٧) .

(٣) أخرجه النسائي في تفسيره (٣١٤) ، والطبري في تفسيره (١٥/ ٩٧ ، ٩٨) والحاكم (٢/ ٣٦٣) .

٢٤٩١ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي سعيد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الأرت : ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه** ﴾ [الأنعام:٥٢] قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصين الفزاري ، فوجدوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قاعداً بين بلال وعمار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حقروهم ، فخلوا به فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العرب فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب قعوداً مع هؤلاء الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت ، قال : « نعم » . قالوا : فاكتب لنا عليك كتابًا ، فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ودعا عليًا ليكتب ، فلما أراد ذلك - ونحن قعود في ناحية - إذ نزل جبريل - عليه السلام - فقال : ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فتكون من الظالمين** ﴾ ، ثم ذكر الأقرع وصاحبه، فقال : ﴿ **وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليكم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين** ﴾ [الأنعام :٥٣] ، ثم ذكر فقال : ﴿ **وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة** ﴾ [الأنعام :٥٤] فرمى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالصحيفة ودعانا ، فأتيناه وهو يقول : « **سلام عليكم** » فدنونا منه حتى وضعنا ركبتنا على ركبته ، فكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله ـ عز وجل : ﴿ **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا** ﴾ [الكهف :٢٨] يقول : لا تعد عيناك عنهم تجالس الأشراف ، ﴿ **ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا** ﴾ [الكهف :٢٨] أما الذي أغفل قلبه فهو عيينة بن حصين ، والأقرع ، وأما فرطًا فهلاكًا ، ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا ، قال : فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم ، وإلا صبر أبداً حتى نقوم [1] .

---

(١) تقدم تخريجه .

رواه عمرو بن محمد العنقزى عن أسباط مثله .

٢٤٩٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ،ثنا أبو وهب الحراني ، ثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله ، عن عمه ، عن سلمان الفارسي ، قال : جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عيينة ابن حصين ، والأقرع بن حابس وذووهم ، فقالوا : يا رسول الله ! إنك لو جلست في صدر المسجد ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم ـ يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين ، وكان عليهم جباب الصوف لم يكن عندهم غيرها ـ جلسنا إليك وجاذبناك وأخذنا عنك ، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ **واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا . واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه** ﴾ حتى بلغ ﴿ **ناراً أحاط بهم سرادقها** ﴾ [الكهف :٢٦-٢٩] يتهددهم بالنار ، فقام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر مسجد يذكرون الله ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الحمد لله الذى لم يمتني حتى أمرنى أن أصبر نفسى مع قوم من أمتي ، معكم المحيا، ومعكم الممات** » (١) .

٢٤٩٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ، عن يزيد بن عبد العزيز ، عن أشعث ابن سوار ، عن كردوس ، عن عبد الله ، قال : مر الملأ من قريش على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعنده ناس من المسلمين وصهيب وخباب ، فقالوا : يا محمد أهؤلاء مَنَّ الله عليهم من بيننا ، لو طردت هؤلاء لاتبعناك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أليس الله بأعلم بالشاكرين** ﴾ [الأنعام :٥٢-٥٣] (٢) .

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٥/١٥٦) من طريق سليمان بن عطاء به .

وكذا ابن جرير (١٥/١٥٦) ، وابن عساكر (٦/١٩٩) ، والبيهقي في الشعب كما في الدر المنثور (٤/٢١٩) .

(٢) تقدم تخريجه .

٢٤٩٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا جلس فى المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحاب خباب وعمار ، وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية ، وصهيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قريش ، وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، أهؤلاء منَّ الله عليهم بالهدى والحق ؟ لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء به ولا خصهم الله دوننا ، فأنزل الله - عز وجل - فيهم : ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه** ﴾ الآيات [الأنعام: ٥٢][(١)] .

سورة مريم

٢٤٩٥ ـ حدثنا أحمد بن يعقوب، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتى ، ثنا أيوب بن نهيك ، عن عكرمة ، سمعت عبد الله بن عمر ، يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن السرى الذى قال الله - عز وجل - لمريم** : ﴿**قد جعل ربك تحتك سريا**﴾ [مريم :٢٤] **هو نهر أخرجه الله - عز وجل - لتشرب منه**»[(٢)] .

٢٤٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، ثنا الحسين بن عبد المجيد ، ثنا شعيب بن محمد الكوفي ، ثنا هشيم بن بشير ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قول عيسى : ﴿ **وجعلني مباركا أين ما كنت**﴾ [مريم :٣١] **قال : « اجعلني نفاعًا أين اتجهت »**[(٣)] .

٢٤٩٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربى (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ، ثنا أبو إسماعيل الترمذى (ح).

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٤٦) ، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٥٧) : رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف ، وانظر / الدر المنثور (٤/ ٢٦٨) .

(٣) أخرجه الإسماعيلي في معجمع ، وابن لال في مكارم الأخلاق ، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٢٧٠) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا على بن عبد العزيز ، قالوا : ثنا أبو نعيم ، ثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لجبريل : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ » فنزلت : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ﴾ الآية [مريم : ٦٤] [١] .

سورة المؤمنون

قال في ابن المبارك :

٢٤٩٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله تعالى : ﴿ تلفح وجوههم النار ﴾ [المؤمنون : ١٠٤] قال : « تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته » [٢] .

سورة القصص

٢٤٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عثمان بن صالح ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد ، عن على بن رباح ، سمعت عتبة بن الندر ، وكان من أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : « أوفاهما وأبرهما » [٣] .

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢١٨) ، (٤٧٣١) ، والترمذي (٣١٥٨) ، والنسائي في التفسير (٣٣٩) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٢٥) .

(٢) أخرجه ابن المبارك في زهده (٢٩٢ ـ زوائده) ، وفي مسنده (١٢٦) ، والترمذي (٢٥٨٧، ٣١٧٦) ، والحاكم (٢/ ٣٩٥) ، وأحمد في المسند (٣/ ٨٨) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٢) : تفرد به أبو شجاع عن أبي السمح .

(٣) أخرجه الطبراني في كبيره (١٧/ ٣٣٢) ، والأوسط كما في مجمع الزوائد (٧/ ٩١) .

وقال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك ، والطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه . والبزار (٢٢٤٦ ـ كشف) .

وقال في ابن عيينة :

٢٥٠٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن يحيى بن أبى يعقوب ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ،عن ابن عباس ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل أي الأجلين قضى موسى ، قال : « **أتمهما وأكملهما** »[(١)] .

وقال فيه :

٢٥٠١ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا محمد بن هارون بن عبد الله، ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قال الله تعالى : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته قبل أن يسألني** » . وفي قوله : ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ نادينا** ﴾ [القصص :٤٦] ، قال : « **نودوا يا أمة محمد ، ما دعوتمونا إذ استجبنا لكم ولا سألتمونا إذ أعطيناكم** »[(٢)] .

سورة العنكبوت

قوله تعالى : ﴿ **يعذب من يشاء ويرحم من يشاء** ﴾ [العنكبوت: ٢١]

قال في فضيل :

٢٥٠٢ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى (ح) .

وحدثنا محمد بن على بن حبيش ، ثنا سفيان بن أحمد (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفى (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا مسلم بن خلف الدورى ، قالوا : ثنا عبد الله ابن عمر بن أبان ، ثنا حسين بن على الجعفى ، ثنا فضيل بن عياض ، عن هشام ،

---

(١) أخرجه البزار (٢٢٤٥ ـ كشف) ، وأبو يعلى (٢٤٠٨) ،وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٠) : ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحاكم بن أبان وهو ثقة .

(٢) أخرجه ابن عساكر (١/ ٢٧٤) ، وابن أبي حاتم في العلل (١٧٣٨) .
وقال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣١٣) : غريب تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة .

عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **لو يواخذني وابن مريم ربي بما جنت هاتان ـ يعنى إصبعيه التى تلي الإبهام والتي تليها ـ لعذبنا ولا يظلمنا شيئا** »[1] .

سورة الروم

قال في ابن أبي رواد :

٢٥٠٣ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الله بن يزيد بن محمد الدقاق ، ثنا إبراهيم بن راشد الآدمي ، ثنا أبو إسماعيل الأبلي ، ثنا مالك بن مغول ، وعبد العزيز ابن أبي رواد ، قالا : ثنا عطية العوفي ، سمعت ابن عمر يقول : قرأت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ﴿ **الله الذي خلقكم من ضَعف** ﴾ [الروم : ٥٤] . فقال : « **من ضُعف يا بني** »[2] .

سورة الم تنزيل السجدة وتبارك

قال في فضيل :

٢٥٠٤ ـ حدثنا ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ومحمد بن على بن حبيش ، قالا : ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ، ثنا جدى أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب ، قالا : ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، وأبو بكر بن عياش ، ومندل ، وأبو الأحوص وحفص بن غياث ، وعبد السلام بن حرب ، وأبو معاوية ، قالوا : عن ليث ، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان لا ينام حتى يقرأ : ﴿ **ألم تنزيل** ﴾ و ﴿ **تبارك الذى بيده الملك** ﴾[3]

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٤٩٥ ، ٢٤٩٦ ـ موارد) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٢) : غريب من حديث الفضيل ، تفرد به الحسين بن علي الجعفي .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٧٨) ، والترمذي (١٩٣٦) ، وانظر / الدر المنثور (٥/ ١٥٨) .

(٣) أخرجه الترمذي (٣٤٠٤) ، وأحمد (٣/ ٣٤٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٠٧ ـ ١٢٠٨) ، والبيهقي في الشعب (٢٤٥٥) من طرق عن ليث به .
وكذا رواه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٧٠) .

سورة الأحزاب

قال في الثوري :

٢٥٠٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إدريس بن عبد الكريم ، وعمر ابن أيوب ، قالا : ثنا محمد بن حميد ، ثنا مهران ، ثنا سفيان ، عن بيان ، عن أنس ابن مالك ، قال : بنى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بزينب ، فأرسلني فدعوتهم فأطعمهم ، وخرجت معه حتى انتهى إلى باب عائشة ، فانصرف وانصرفت معه ، فإذا هو برجلين، فنزلت ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ [الأحزاب: ٥٣][(١)] .

سورة فاطر

قال في الثوري :

٢٥٠٦ ـ حدثنا المظفر بن موسى الحافظ ، ثنا أبو حفص ، أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني ، ثنا أبي ، ثنا ابن حميد ، ثنا الثوري ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿ ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ﴾ [فاطر : ٣٠] قال : « أجورهم يدخلهم الجنة » ، و ﴿ يزيدهم من فضله ﴾ قال : « الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف فى الدنيا »[(٢)]

سورة يس

٢٥٠٧ ـ حدثنا الحسين بن محمد بن على ، ثنا عمر بن الحسن ، ثنا أحمد بن الحسن ، ثنا أبي ، ثنا حصين بن مخارق ، عن مسعر ، عن عبد الأعلى التيمي ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبي ذر ، قال : قرأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذه الآية : ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ﴾ [يس :٣٨] ثم قال : « يا أبا ذر ، أتدري أين مستقرها ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال :« مستقرها تحت العرش ، إنها تأتي

---

(١) أخرجه البخاري (٥١٧٠) ، والترمذي (٣٢١٩) ، والنسائي في تفسيره (٤٣٧) ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٢١٣)

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٠٨) ، وابن عساكر (٢/ ٤٣٣) .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٨) وقال : غريب من حديث الأعمش ، عزيز عجيب من حديث الثوري .

فتستأذن ربها الرجوع وتسجد ، فيقال لها : اطلعي من مغربك ، فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها » الآية [1] .

٢٥٠٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا الأعمش ،عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كنا عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : « يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، وتستأذن فيوذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع ، فإذا طال عليها قيل لها : اطلعي مكانك ، فذلك قوله تعالى : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾[يس : ٣٨] » [2] .

وقال في الثوري :

٢٥٠٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن هارون البرذعي ، ثنا عمرو بن أيوب الحمصي ، ثنا محمد بن إسماعيل بن غياث، حدثني أبي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « من قرأ يس عدلت له عشرون حجة ، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف رحمة ، ونزعت منه كل غل وداء » [3] .

سورة الزمر

٢٥١٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، قال : لما نزلت: ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ [الزمر: ٣١] قال الزبير : يا رسول الله ، أترد علينا

---

(١) أخرجه البخاري (٢١٩٩ ، ٤٨٠٢) ، ومسلم في الإيمان (١٥٩/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) ، وأبو داود في الحروف (٤٠٠٢ ـ مختصرًا) ، والترمذي (٢١٨٦ ، ٣٢٢٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٤٨/٦) ، وانظر / الموضوعات لابن الجوزي (٢٤٦/١) ، واللآلئ المصنوعة (١/ ١٢١) ، والفوائد المجموعة (٣٠٠) ، وتنزيه الشريعة (١/ ٢٨٦) .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٦/٧) وقال : غريب من حديث الثوري ، تفرد به محمد بن إسماعيل عن أبيه .

ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم » قال : والله إني لأرى الأمر شديد [(١)] .

٢٥١١ ـ حدثنا أبو بكرالطلحى ، ثنا الحسين بن جعفر ، ثنا ضرار بن صرد ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن محمد بن عمرو ،عن يحيى بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : لما نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ [الزمر:٣١] قلت : يا رسول الله ، أترد علينا ما كان بيننا في الدنيا ؟ . قال : فذكر نحوه [(٢)] .

سورة الشورى

٢٥١٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن أبى هانئ ، سمعت عمرو بن حريث يقول : نزلت هذه الآية في أهل الصفة : ﴿ **ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض** ﴾ [الشورى:١٧] قال : لأنهم تمنوا الدنيا [(٣)] .

٢٥١٣ ـ حدثنا أبى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو هانئ ، سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون : إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة : ﴿ **ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض**﴾ [الشورى:٢٧] ، ذلك بأنهم قالوا : لو أن لنا الدنيا فتمنوا الدنيا [(٤)] .

سورة الدخان

٢٥١٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عرس المصري ، ثنا ميمون بن كليب ، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، ثنا صفوان بن سليم ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك ، أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « ما من

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٣٦) ، وأحمد (١/ ١٦٧) ، والحاكم (٢/ ٤٣٥) ، وغيرهم كثير من طريق محمد بن عمرو به .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٥/ ١٩) .

(٤) تقدم تخريجه .

إنسان إلا له بابان في السماء [باب] يصعد عـمله فيه و [باب] ينزل منه رزقه ، فإذا مات العبد المؤمن بكيا عليه » [1] .

وقال في ابن وهب :

٢٥١٥ ـ حدثنا أبي ، ثنا يوسف بن أحمد ، حدثني الربيع بن سليمان ، ثنا ابن وهب ، ثنا سليمـان بن بـلال ، حدثني مـوسى بن عبيـدة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما من عبـد مسلم إلا له بابان في السماء ، باب ينزل منه رزقه ، وباب يدخل منه عمله وكلامه ، فإن فقداه بكيا عليه** » [2] .

سورة الحجرات

قال في هارون الراعي :

٢٥١٦ ـ حدثنا أبو محمد ، ثنا محمد بن عبيدة بن الوليد ، ثنا أبو عبد الرحمن هارون بن سعيد ، ثنا عـبد العزيز بن عمران ، ثنا عبـد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن على بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ﴿ **يايها الذين آمنوا لا تقـدموا بين يدي الله ورسوله** ﴾ [الحجرات:١] قال : لا تقولوا خلاف الكتاب والسُّنَّة [3] .

سورة ق

قال في مسعر :

٢٥١٧ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عـمي ، سمعت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الفجر : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾ [ق : ١٠] [4] .

---

(١) أخرجه البـغوي في شرح السنة (٦/ ١٤٦) ، وأبو يعلى كما في مـجمع الزوائد (٧/ ١٠٨) وقال الهيثمي : فيه موسى بن عـبيدة الربذي وهو ضعيف ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والخطيب كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠) .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٧) : لا أعلمه .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٦/ ٧٤) ، وانظر/ السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٨٤) .

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٣٣٦) ، والترمذي (٣٠٦) ، وابن ماجة (٨١٦) .

٢٥١٨ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن موسى الحرشي ، ثنا سهيل بن عبد الله ، سمعت الأعمش يحدث عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « **إن الحافظين إذا نزلا على العبد أو الأمة معهما كتاب مختوم فيكتبان ما يلفظ العبد أو الأمة ، فإذا أرادا أن ينهضا قال أحدهما للآخر : فك الكتاب المختوم الذي معك ، فيفكه له ، فإذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله : ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ [ق :١٨]** »[(١)] .

سورة الطور

٢٥١٩ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا قيس بن الربيع ، ثنا عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « **ذرية المؤمن في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه » ثم قرأ : ﴿ واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء ﴾ [الطور: ٢١]**[(٢)] .

سورة الرحمن

٢٥٢٠ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوزير بن صبيح ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله : **﴿ كل يوم هو في شأن ﴾** [الرحمن :٢٩] قال : « **من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قومًا ويضع آخرين** »[(٣)] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٤/١٧٣) : غريب من حديث الأعمش ، عن زيد لم يروه عنه إلا سهيل .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٤/٣٠٢) : غريب من حديث عمرو بن سعيد ، تفرد به عنه قيس بن الربيع .

(٣) أخرجه ابن ماجة (٢٠٢) ، وابن حبان (٢/٥٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٢٩) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٩٨) ، وابن جرير في تفسيره (٢٧/٧٩) ، من طريق هشام بن عمار به .

سورة الواقعة

قال في الحسين بن مخلد :

٢٥٢١ ـ حـدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد ، وحبيب بن الحسن ، قالا : ثنا خلف بن عمرو (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالا : ثنا مسلم بن أبى مسلم ، ثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « **لا يقولن أحدكم زرعت ، ولكن ليقل : حرثت** » .

قال أبو هريرة : ألم تسمعوا قول الله ـ عز وجل : ﴿ **أفرأيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون** ﴾ [الواقعة :٦٣-٦٤][(١)] .

٢٥٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هارون الأعور ، عن بديل العقيلي، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قرأ : ﴿ **فروح وريحان** ﴾ [الواقعة :٨٩] [(٢)] .

وقال في بشر بن السري :

٢٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسين بن عمر ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا بشر بن السري ، وعباد بن العوام ، قالا : ثنا هارون الأعور ، عن بديل ابن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ : ﴿ **فروح وريحان** ﴾ [(٣)] .

---

(١) أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤١١) ، والبزار ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان كما في الدر المنثور (٦/ ١٦٠ ـ ١٦١) ،
وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٧) : تفرد بن مخلد عن هشام فيما قاله .

(٢) أخرجه أبو داود في الحروف (٣٩٩١) ، والترمذي في القراءات (٢٩٣٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور .
وكذا النسائي في التفسير (٥٨٦) ، وأحمد (٦/ ٦٤) ، والحاكم (٢/ ٢٣٦) .

(٣) تقدم تخريجه .

سورة الحديد

قال في مالك :

٥٠٢٤ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا جعفر بن الصقر بن الصلت ، ثنا محمد ابن كامل أبو عبد الله ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن مسعود قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله - عز وجل - أربعة أشهر حتى نزلت الآية : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله** ﴾ [الحديد : ١٦] [١] .

سورة الجمعة

قال في ابن مهدي :

٢٥٢٥ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثت شعبة عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم بن عمر ، قال : ما سمعته يقرأ إلا : (فامضوا إلى ذكر الله) . فقال شعبة : وجب عليك ضرب مائة ، يكون عندك مثل هذا ، فلم تحدثني به [٢] .

سورة المنافقون

٢٥٢٦ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن زيد بن أرقم ، سمعت عبد الله بن أبي يقول : (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا) ، فأتيت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرته ، فأتاه ابن أُبي فحلف له أنه لم يقل ذلك ، وأتاني أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلاموني ، قال :

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في التفسير (٤/٢٣١٩) ، والنسائي في التفسير (٥٨٨) ، وابن المنذر ، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٧٥) ، من طريق ابن وهب .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٢١٩) .

فأتيت منـزلي فنمت ، قال : كأنه كـئيبًا ، قال : فأرسل إليّ النبي ـ صلى الـله عليه وسلم ـ فأتيتـه ـ أو قال : فأتيت النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ فقال : « إن الله قـد صـدقك وعـذرك » وتلا هاتـين الآيتين : ﴿ هم الذين يقـولون لا تنفقـوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ﴾ [المنافقون : ٧] الآيتين [١] .

سورة الطلاق

٢٥٢٧ ـ حـدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو مـسلم الكشي ، ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي ، ثنا كهمس ، عن أبي السليل ، عن أبي ذر ، قال : كان النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ يتلو عليّ هذه الآية : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخـرجا . ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢-٣] فما زال يقولها ويعيدها عليَّ [٢] .

٢٥٢٨ ـ حـدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا كهمس ، عن أبي السليل، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، إني لأعلم آية لو أخـذ بهـا الناس لكفتـهم : ﴿ ومن يتق الله يجـعل له مـخرجـا ويرزقـه من حـيث لا يحتسب ﴾ » فما زال يقولها ويعيدها عليَّ [٣] .

سورة تبارك

٢٥٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد ابن عبد الملك ابن أبـي الشوارب ، ثنا يحيى بن عمرو بن مـالك النكرى ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، قال : ضرب رجل من بعض أصحاب رسول الله ـ

---

(١) أخرجـه البخاري (٤٩٠٢) ، والتـرمذي في كتاب التـفسيـر (٣٣١٤) ، والنسائي في تفسيره (٦١٧)، والطبراني في الكبير (٥/٢٢٦) ، وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٧٠) .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (٥/٤١٣) .

قلت : وأبو السليل لم يسمع من أبي ذر .

(٣) أخرجه النسـائي في التفسير (٦٢٣) ، وابن ماجـة (٤٢٢٠) ، وأحمد (٥/ ١٧٨) ، وفي الزهد (ص ١٤٦) ، والدارمي (٢/ ٣٠٣) ، وكـذا الحاكم (٢/ ٤٩٢) ، وابن أبي حـاتم كمـا في الدر المنثور (٦/ ٢٣٣) .

صلى الله عليه وسلم ـ خباء على قبر ، ولا يحسب أنه قبر ، فإذا فيه بإنسان يقرأ سورة **﴿تبارك الذى بيده الملك﴾** حتى ختمها ، فأتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر ، فإذا إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : **« هى المانعة ، هى المنجية ، تنجيه من عذاب القبر »** (١) .

قلت : وقد تقدم حديث من قرأ بها وقرأ سورة الم تنزيل السجدة فى كل ليلة.

سورة الحاقة

قال في الثوري :

٢٥٣٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا أحمد ابن عثمان الأودى ، ثنا محمود بن ميمون البنا ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : **« ما أرسل على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا »** (٢) .

٢٥٣١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، ثنا الفريابى ، ثنا سفيان (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا سليمان بن المعافى بن سليمان ، ثنا أبي ، ثنا موسى بن أعين ، عن سفيان ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر ، عن ابن عباس ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : **« ما أنزل الله تعالى من السماء كفًا من الماء إلاَّ بمكيال ، ولا سف الله كفًا من الريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح ويوم عاد ، فأما يوم نوح فإن الماء طغى على خزانه بأمر الله فلم يكن لهم عليه من سبيل ثم قرأ ﴿ إنا لما طغى**

---

(١) أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩٠) ، والطبراني في الكبير(١٢/ ١٢٨٠١) ،وابن مردويه وابن نصر كما في الدر المنثور (٦/ ٢٤٦) ، وانظر المشكاة (ح ٢١٥٤) .

وقال البيهقي : تفرد به يحيى عن عمرو بن مالك ، وهو ضعيف .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٥٥) ، من طريق سفيان به .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣١) وقال : غريب من حديث الثوري ، تفرد به محمود .

الماء حملناكم في الجارية ﴾ ، وأما يوم عاد فإن الريح عتت على خزانها بأمر الله فلم يكن لهم عليها سبيل ، ثم قرأ ﴿ بريح صرصر عاتية . سخرها عليهم ﴾ [الحاقة :٦-٧] »[1]

سورة ﴿ قل أوحي إليّ ﴾

٢٥٣٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن حبان المازنى ، ثنا أبو الوليد الطيالسى (ح).

وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أحمد بن على المدينى ، ثنا شيبان بن فروخ ، قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ما قرأ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على الجن وما رآهم ، انطلق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ، فقالوا : ما حيل بينكم وبين خبر السماء إلا من أمر حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما حال بينهم وبين خبر السماء ، فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو وأصحابه بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا ، فقالوا : هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآنا عجبا . يهدي إلى الرشد فأمنا به ولن نشرك بربنا أحد ﴾ [الجن: ١-٢] . فأنزل الله عز وجل على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم : ﴿ قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن ﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن [2] .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٧٣٢ ، ٨٠٦) .

(٢) أخرجه البخاري (٧٧٣) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٣١) ، والترمذي في التفسير(٣٣٢٣).

وقوله : عامدين : أي قاصدين .

والشهب : جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة .

باب في سور فيها صفة يوم القيامة

قال في أحمد :

٢٥٣٣ ـ حدثنا محمد وأحمد ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن بحير الصنعاني القاضي ، أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره ، أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ ، و﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ ، و ﴿ إذا السماء انشقت﴾**، وأحسبه قال : « **وسورة هود** » [(١)] .

سورة هل أتى

٢٥٣٤ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا عباد ابن أحمد العرزمى ، ثنا عمى محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عمرو بن قيس عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله : **﴿ مسكينا ويتيما وأسيراً﴾** [الإنسان : ٨] قال : « **مسكينا : فقيراً ، ويتيمًا : لا أب له ، وأسيراً قال : المملوك المسجون** » [(٢)] .

سورة النازعات

قال في ابن عيينة :

٢٥٣٥ ـ حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا يعقوب الدورقي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : لم يزل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يُسأل عن الساعة حتى نزلت : **﴿ فيم أنت من ذكراها . إلى ربك منتهاها ﴾** [النازعات : ٤٣-٤٤] [(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي في تفسير القرآن (٣٣٣٣) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٦٣) ، وأحمد في مسنده (٢/ ٢٧ ، ٣٦) .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٥) : غريب من حديث عمرو ، تفرد به عباد عن عمه .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/ ٣١) ، والبزار (٢٢٧٩) ، والحاكم (١/ ٥) ، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٣١٤) .

سورة ويل للمطففين

قال في مالك :

٢٥٣٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو الزنباع ، وعمرو بن أبي الظاهر بن السرح ، قالا : ثنا عبد العزيز بن يحيي ، ثنا مالك ، عن نافع ، وعبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله تعالى : ﴿ **يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾ [المطففين:٦] قال : « **يقومون حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه** »(١) .

سورة والفجر

٢٥٣٧ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا مضارب بن بديل ، حدثني أبي ، ثنا مبشر بن إسماعيل ، عن نوفل بن أبي الفرات ، عن عمر ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قرأ : ﴿ **فيومئذ لا يعذب عذابه أحد . ولا يوثق وثاقه أحد** ﴾ [الفجر: ٢٥ - ٢٦](٢) .

سورة لم يكن

٢٥٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن أبيّ بن كعب ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن** » فقرأ عليه : ﴿ **لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب** ﴾ [البينة :١] ، وقرأ عليه : إن ذات الدين عند الله الحنيفية لا المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ، ومن يعمل خيراً فلن يكفره ، وقرأ عليه : لو كان

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٦٥٣١) ، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها (٤/ ٢١٩٥) ، والترمذي في التفسير (٣٣٣٦) ، والنسائي في تفسيره (٦٧٦) ، وابن ماجة (٤٢٧٨) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٣١ ، ٧٠) .

قوله : والرشح : العرق ، لأنه يخرج من البدن شيئًا فشيئًا .

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٥٠) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٢) : غريب من حديث عمر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وعمر هذا قال عنه الحافظ في التقريب (٢/ ٤٨) : مجهول .

لابن آدم واديا من ذهب لابتغى إليه ثانيًا ، ولو أعطى ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب [(1)] .

سورة ألهاكم

٢٥٣٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا قتادة ، عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير ، عن أبيه ، قال : دُفعت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال : « **يقول ابن آدم مالي مالي ، وما لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو تصدقت فأمضيت ، أو لبست فأبليت** » [(2)] .

سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾

٢٥٤٠ ـ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان ، ثنا سريج بن يونس ، أنبا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ، أن أعرابيًا جاء إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: انسب لنا ربك ؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد ﴾ [الإخلاص : ١-٤] [(3)] .

وقال في سريج البقال

٢٥٤١ ـ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ببغداد سنة ثلاثمائة، ثنا سريج بن يونس ، ثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن جابر، أن أعرابيًا جاء إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : انسب لنا ربك ، فأنزل الله : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها [(4)] .

---

(١) أخرجه الترمذي المناقب (٣٨٩٨) وقال : هذا حديث حسن ، وأحمد (٣/ ١٣٠) ، والحاكم (٢/ ٢٢٤) ، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٤) : رواه أحمد وابنه ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه قوم وضعفه آخرون .

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٥٨) ، والترمذي (٢٣٤٢) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٤) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٢٢ ـ مجمع البحرين) وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩) : وفيه مجالد بن سعيد . قال ابن عدي: له عن الشعبي ، عن جابر ، وبقية رجاله رجال الصحيح

(٤) تقدم تخريجه .

٢٥٤٢ ـ **حدثنا** أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن** »(١) .

وقال في الثوري :

٢٥٤٣ ـ **حدثنا** أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن** »(٢) .

وقال في شعبة :

٢٥٤٤ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن دينار ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا الحجاج بن نصير ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن** »(٣) .

وقال بعده :

٢٥٤٥ ـ **حدثنا** أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن هلال بن

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٥) : ورواه الربيع بن خيثم ، عن عمرو بن ميمون ، فخالف أبا إسحاق وأبا قيس فيه .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٤) : تفرد بهذا الحديث أبو كريب عن وكيع .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٩٨) ، (١٠/ ١٧٢) ، والدارقطني في العلل (٦/ ١٠٢) ، وعبد الرزاق (٦٠٠٣) .

وكذا رواه البغوي في شرح السنة (٧/ ٢٨٢) ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٥٥٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٥٤٣) .

قلت : وسنده ضعيف ، فيه الحجاج بن نصير، ضعيف الحديث .

يساف ، عن الربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن امرأة أبي أيوب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : **« قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن »** [1] .

٢٥٤٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا مسعر بن كدام ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **« أيعجز أحدكم ـ أو أيغلب ـ أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن ؟ »** فكأنهم ثقل عليهم ، فقال : **«الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد » إلى آخره »**[2] .

٢٥٤٧ ـ حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو حذيفة (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن أحمد بن النضير، ثنا معاوية بن عمرو ، قالا : ثنا زائدة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع ابن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن امرأة من الأنصار ، قالت : قال أبو أيوب الأنصاري ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة بثلث القرآن ؟ »** . فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه فسكتنا ، فقال : **« أيعجز أحدكم ـ قالها ثلاثًا ـ ثم قال ـ من قرأ في ليلة الله الواحد الصمد ، فقد قرأ ليلته ثلثّ القرآن »** [3] .

وقال فى شعبة :

٢٥٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٤١٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٨٠)، والطبراني في الكبير (٤/٤٠٢٦) ، والبيهقي في الشعب (٢٥٤٤) .

(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٩٣) ، وابن ماجة (٣٧٨٩) ، وأحمد (٤/ ١٢٢) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٥٥) .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥٠) وقال : رواه الثوري عن أبي قيس مثله ، واختلف على عمرو بن ميمون فيه .

(٣) أخرجه الدارمي (٢/ ٤٦٠) .

وحدثنا سليمان بن أحمد بن يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن ميمون ، قالا : ثنا شعبة، عن قتادة ، سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟** » قيل: يا رسول الله ، ومن يطيق ذلك؟ قال : « **اقرءوا : قل هو الله أحد** »[1] .

وقال بعده في شعبة أيضًا :

٢٥٤٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عثمان بن محمد النشيطي (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا معاذ ابن المثنى ، ثنا عبد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، قالا : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن إبراهيم النخعي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟** » قالوا : ومن يطيق ذلك ؟ قال : « **قل هو الله أحد** »[2] .

وقال بعده :

٢٥٥٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **أيغلب أحدكم أن يقرأ كل ليلة بثلث القرآن ؟** » قالوا : ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « **قل هو الله أحد** »[3] .

---

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٦) ، والدارمي في سننه (٢/ ٤٦١) ، والبيهقي في الشعب (٢٥٣٤ ـ ٢٥٣٥) ، من طريق قتادة به .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢٥٥) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٣٥) ، وكذا السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤١٤) .

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم (٦/ ١٠٥٢٠ ـ السنن الكبرى) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٤٨٥) ، من طريق شعبة به .

وقال في ابن مهدي :

٢٥٥١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن إسحاق التنوخي المسوحي ، ثنا عبد الرحمن بن عمر ، ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان ،عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ الله الواحد الصمد** »[(١)] .

وقال بعده :

٢٥٥٢ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا ابن أبي بكر ، ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله[(٢)] .

باب في المصاحف

٢٥٥٣ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد ، أنا عمارة بن غزية ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد ابن ثابت ، عن أبيه ، قال : لما أمرني أبو بكر فجمعت القرآن كتبته في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعسب ، فلما هلك أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ كان عمر ـ رضي الله عنه ـ كتب ذلك في صحيفة واحدة ، فكانت عنده ، فلما هلك عمر كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم أرسل عثمان إلى حفصة فسألها أن تعطية الصحيفة وحلف ليردها إليها فأعطته ، فعرض المصحف عليها فردها إليها ، فطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف ، فلما ماتت أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلاً[(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/ ١٨٨ ـ ١٨٩) ، والبخاري (٤٦٧٩ ، ٤٩٨٦) ، والبيهقي (٢/ ٤٠ ـ ٤١) .

وكذا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٨٤٤) ، من طريق الدراوردي .

باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

٢٥٥٤ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي (ح).

وحدثنا أحمد بن إبراهيم الكندي ، ثنا أحمد بن أبي عون (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ، قالوا : ثنا محمد بن سليمان الأسدي ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين ، ثنا عمر بن صالح الأفطس ، عن أبيه ، عن ابن زبيد ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب ، أن جبريل أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو في أضَاة بني غفار ، فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف [(١)] .

باب النهي عن الاختلاف في القرآن والمراء فيه

٢٥٥٥ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ، ثنا المعافى بن عمران ، عن سفيان ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، فإذا اختلفتم فيه فقوموا** » [(٢)] .

وقال في المعافى :

٢٥٥٦ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان (ح).

وحدثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن يوسف، قالا : ثنا محمد بن عبد الله ابن عمار ، ثنا المعافى بن عمران ، ثنا سفيان الثوري ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن

---

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣) ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥١٦) ، والإمام أحمد في المسند (٥/ ١٢٧) ، وابن حبان (٧٤٠ ـ إحسان) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤) ، وفي الأسماء والصفات (ص ٢٧١) وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى به .
وكذا رواه ابن جرير في تفسيره (١/ ١٣ ، ١٥) .

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٦٠) ، ومسلم في العلم (٤/ ٢٠٥٣) ، وأحمد (٤/ ٣١٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٦٧٦) ، من طريق أبي عمران الجوني به .

أبى عمران الجوني ، عن جندب ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، فإذا اختلفتم فقوموا** »[1] .

٢٥٥٧ - حدثنا أبو محمد بن حيان - من أصله - ، ثنا أبو بكر البزار - إملاء - ، ثنا محمد بن حرب الواسطي ، ثنا يحيى بن المتوكل ، ثنا عنبسة بن مهران ، عن مكحول ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **كل مراء في القرآن كفر** »[2] .

٢٥٥٨ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**الجدال في القرآن كفر** »[3] .

٢٥٥٩ - حدثنا فاروق الخطابي ، وحبيب ، ومحمد بن سليمان الهاشمي في جماعة ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الرحمن بن حماد ، ثنا كهمس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **المرآء في القرآن كفر** »[4] .

وقال في ابن السماك :

٢٥٦٠ - حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا أحمد بن عيسى العجلي ، ثنا هشام بن يونس ، عن محمد بن السماك ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريزة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **المراء في القرآن كفر** »[5] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود في السنة (٤٦٠٣) ، وأحمد في المسند (٢/ ٣٠٠) ، وابن حبان (٥٩ ، ١٧٧٩) ، وابن جرير في تفسيره (١/ ٩) .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٦٠٣) ، وأحمد (٢/ ٢٨٦) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٣) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٣٤) : كل ما رويناه عن ابن شوذب فمن غرائب حديثه .

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) تقدم تخريجه .

باب تعليم القرآن والسنة

٢٥٦١ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا ابن نمير ، عن طلحة بن يحيى ، أخبرني أبو بردة ، عن أبي موسى ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن ، وأمرهما أن يعلما الناس القرآن(١) .

٢٥٦٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، ثنا زكريا ابن يحيى أبو الخطاب ، ثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي عامر الخزاز ، عن الحسن ، عن أبي موسى ، قال : إن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم ، وسنة نبيكم ، وأنظف طرقكم(٢) .

٢٥٦٣ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا قرة بن خالد ، ثنا أبو رجاء العطاردي ، قال : كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد ـ مسجد البصرة ـ وما يقعد حلقا ، فكأني أنظر إليه بين بردين أبيضين يقرؤني القرآن ، ومنه أخذت هذه السورة : ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق**﴾ [العلق: ١] ، قال أبو رجاء : وكانت أول سورة أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم(٣) .

باب فيمن تعلم القرآن وعلمه

٢٥٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبى أسامة ، ثنا داود بن المحبر (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي ، قالا : ثنا أبو مسلم ، ثنا سليمان ابن حرب وحجاج ، قالوا : ثنا شعبة ، أخبرني علقمة بن مرثد ، سمعت سعد بن

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٥/٣٩) : غريب من حديث زيد ، تفرد به معلى بن هلال .

(٢) إسناده ضعيف فيه : أبو عامر الخزاز ، وصالح بن رستم ، كثير الخطأ . كما في التقريب (١/ ٢٧١) ، وكذا الحسن مدلس وقد عنعنه .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٧) : رواه وكيع وخالد بن الحارث عن قرة مثله .

عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** »[1] .

قال أبو عبد الرحمن : فذاك أقعدني مقعدي .

وقال في يحيى القطان :

٢٥٦٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، وشعبة عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال سفيان : « **أفضلكم** » ، وقال شعبة : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** »[2] .

٢٥٦٦ ـ حدثنا سلميان بن أحمد ، ثنا الحسن بن سهل العسكري ، ثنا محمد ابن سنان القزاز ، ثنا معاذ بن عوذ الله ، ثنا سليمان التيمى ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **خياركم من تعلم القرآن وعلمه** »[3] .

باب فيمن يتعلم القرآن

٢٥٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو نعيم (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ـ واللفظ له ـ ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو نعيم ، عن موسى بن علي ، سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال : خرج إلينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن في الصفة ، فقال: « **أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين فى غير إثم ولا قطيعة رحم ؟** » فقلنا : يا رسول الله ، كلنا نحب ذلك . قال : « **أو لا يغدو أحدكم**

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٢٧) ، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٢) ، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠٧) ، وأحمد (١/٥٨) ، والدارمي (٢/٤٣٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٠٣) ، وفي الصغير (١/١٣٦) ، والإمام أحمد في المسند (١/١٥٣) ، وابن ماجة (٢١٣) .

إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين ، وثلاث خير له من ثلاث ، وأربع خير له من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل »[1] .

٢٥٦٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرى (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح (ح) .

وحدثنا عبد الله بن محمد ، ثناعبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا أبو نعيم ، قالوا : ثنا موسى بن على بن رباح، سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : خرج إلينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومًا ونحن في الصفة ، فقال : « **أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما؟** » قلنا : كلنا يا رسول الله نحب ذلك . قال : « **فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله - عز وجل - خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير له من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل** »[2] .

لفظ المقرى ، وعبد الله بن صالح .

باب فيما نسخ من القرآن

٢٥٦٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا عفان، ثنا وهيب ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، قال : جمع أبو موسى القراء ، فقال : لا يدخل عليّ إلا من جمع القرآن . قال : فدخلنا عليه زهاء ثلاثمائة ، فوعظنا وقال : أنتم قراء أهل البلد ، فلا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب أهل الكتاب . ثم قال : لقد رأيت سورة كنا نشبهها بسورة براءة طولا وتشديدا ، حفظت فيها : إنه لو كان لابن آدم واديان من مال

---

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٢ ح٢٥١) ، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٦) ، وأحمد (٤/ ١٥٤) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٥٠٣) .

بطحان : اسم وادٍ يتوسط بيوت المدينة . العقيق : اسم وادٍ بالمدينة مسيل للماء .

والكومان : الإبل العظيمة السنام .

(٢) تقدم تخريجه .

لالتمس إليهما واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، وأنزلت سورة كنا نشبهها بالمسبحات أولها سبح لله حفظت منها آية كانت فيها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، فتكتب شهادة في أعناقكم ثم تسئلون عنها يوم القيامة (١) .

باب فضل القرآن وأهله

٢٥٧٠ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، ثنا رزيق أبو القاسم الحمصي ، ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي ، ثنا الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن عائشة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن لكل شيء شرفًا يتباهون به ، وإن بهاء أمتي وشرفها القرآن** » (٢) .

وقال في ابن أبي رواد :

٢٥٧١ ـ حدثنا بنان بن أحمد المرى ، ثنا جعفر بن عبد الله الختلى ، ثنا عبد الله ابن أيوب (ح) .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ، ثنا محمد بن الربيع ، والحكم ، قالا : ثنا أبو هشام الغساني ، أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد** » . قالوا : يا رسول الله ، فما جلاؤها ؟ قال : « **قراءة القرآن** » (٣) .

وقال فى شعبة :

٢٥٧٢ ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر ، ثنا على العباس البجلى ، ثنا محمد بن خالد بن خداش ، ثنا سلم بن قتيبة ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح

---

(١) انظر/ حلية الأولياء (١/ ٢٥٧) .

(٢) انظر / حلية الأولياء (٢/ ١٧٥) .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٢١) ، والخطيب في تاريخه (١١/ ٨٥) ، ومسند الشهاب (١١٧٨ ـ ١١٧٩) ، من طريق أبي هشام الغساني .

وانظر/ ميزان الاعتدال (٥٠٣٩ ، ٥١٤٠) ، وإتحاف السادة المتقين (٤/ ٤٦٥)

وقال الدارقطني في « الغساني » : متروك الحديث ، كان يكذب » .

عن أبى هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة ، يقول : يا رب أكرمه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده ، فيكسى كسوة الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده ، ارض عنه فليس بعد رضا الله تعالى شيء** » [١] .

٢٥٧٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، والحسن بن عبدالله ، قالا : ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن داود بن عيسى ، عن عمرو ابن قيس ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي سلمة ، عن أبي أمامة ، قال : أمرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بتعليم القرآن وحثنا عليه ، وقال : « **القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه ، فيقول للمسلم أتعرفني ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا الذي كنت تحبه وتكره أن تفارقه ، أنا الذي كان يسحبك ويدنيك فيقول : لعلك القرآن ، فيقوم به على ربه فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه السكينة وينشر على أبويه حلتان لا تقوم بهما الدنيا فيقولان : لأي شيء كسينا هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقول : هذا بأخذ ولدكما القرآن** » [٢] .

٢٥٧٤ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا حميد ، ثنا حامد بن شعيب ، ثنا الحسن ابن حماد ، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيه أفضل ما أعطي السائلين ، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه** »[٣] .

٢٥٧٥ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن سليمان (ح) .

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٩١٥) ، والحاكم (١/ ٥٥٢) ، والبهقي في الشعب (١٨٤١ ـ ١٨٤٢) .
قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠٦) : غريب من حديث شعبة تفرد به سالم وتابعه عبد الصمد عليه في بعض ألفاظه .

(٢) أخرجه الطبراني في كبيره (٧/ ٣٥٠) ، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٣) : وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك ، وأثنى عليه هشيم خيراً .

(٣) أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩٢٦) ، وتنزيه الشريعة(٢/ ٣٢٣) ، وابن عساكر(٢/ ٧٤) وكذا الفوائد المجموعة (ص٢٩٦) .

وحدثنا محمد بن حميد، ثنا عبدان بن أحمد ، قالا : ثنا هشام بن عمار ، ثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **القرآن شافع مشفع وما حَلٌ مُصَدَّق ، من جعله أمَامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار** »(١) .

٢٥٧٦ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا يونس ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل ، قال : ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومًا الفتن وعظمها وشددها ، فقال عليّ بن أبي طالب : يا رسول الله ، فما المخرج منها ؟ قال : « **كتاب الله ، فيه حديث ما قبلكم ، ونبأ ما بعدكم ، وفصل ما بينكم ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن يبتغي الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، هو الذى لما سمعته الجن قالت : ﴿ إنا سمعنا قرانًا عجبًا . يهدي إلى الرشد فأمنا به ﴾ [الجن : ٢] ، هو الذي لا تختلف به الألسن ، ولا يخلقه كثرة الرد** »(٢) .

وقال فى ابن مهدي :

٢٥٧٧ - حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الرحمن بن بديل ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إن لله أهلين من الناس** » قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « **أهل القرآن هم أهل الله وخاصته** »(٣)

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١/ ٢٢٣) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨٨) ، وابن أبي حاتم في العلل (١٦٨١) ، وكذا الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٤٥٠) ، والبيهقي في الشعب (١٨٥٥) .
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٧) : رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر ، وهو متروك .

(٢) أخرجه الطبراني في كبيره (٢٠/ ١٦٠) ، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٧ - ١٦٨) : وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .
وقال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٣) : غريب من حديث أبي إدريس عن معاذ ، لم نكتبه إلا من حديث يونس .

(٣) أخرجه ابن ماجة (٢١٥) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ١٢٧ ، ١٢٨) ، والحاكم (١/ ٥٥٦) ، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن بديل به .

وقال في ذي النون :

٢٥٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي ، ثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن أحمد بن المبارك ، ثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن رسلان الفيومي بمكة ، ثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري ، ثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن لله أهلين من خلقه** » قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : « **أهل القرآن هم أهل الله وخاصته** »(١) .

باب في الماهر بالقرآن

٢٥٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة وهشام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة** »(٢) . والذي قال هشام : « **وهو عليه يشتد فله أجران** » .

باب قراءة القرآن

قال في حماد بن زيد :

٢٥٨٠ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو يعلى معلى بن منصور ، ثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رفعه قال : « **من قرأ حرفًا من كتاب الله كتب الله له عشر حسنات ، أما إني لا أقول : الم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف ثلاثون حسنة** »(٣) .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٤٩٧٧) ، ومسلم في صلاة المسافرين (١ / ٥٥٠ ح ٢٤٤) ، وأبو داود (١٤٥١٤) ، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠٤) ، وابن ماجة (٣٧٧٩) ، وأحمد (٦/ ٩٨) ، وعبد الرزاق (٩١٩٤) .

(٣) أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩١٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٦١) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٨٠) ، والطبراني في الكبير (١٨/ ٧٦) .
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٦) : وفيه نهشل وهو متروك .

٢٥٨١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا إبراهيم بن أبى سويد الذارع ، ثنا صالح المري ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن ابن عباس ، قال : سأل رجل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال : « **الحال المرتحل** » قال : يا رسول الله ، ما الحال المرتحل ؟ قال : « **صاحب القرآن يضرب فى أوله حتى يبلغ آخره ، وفى آخره حتى يبلغ أوله** »[(١)] .

وقال في صالح المري :

٢٥٨٢ ـ حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزى البصرى ثنا زياد بن أيوب ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا صالح المري ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن ابن عباس ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، أي العمل أفضل ؟ قال : « **عليك بالحال المرتحل** » . قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : « **صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره ، وفي آخره حتى يبلغ أوله ، كلما حل ارتحل** »[(٢)] .

باب تعاهد القرآن بالتلاوة

٢٥٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ومحمد بن أحمد بن الحسن ، قالا : ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبد الله بن صالح قالا : ثنا زهير ، ثنا شعيب بن خالد، عن عاصم بن أبى النجود ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **تعاهدوا هذا القرآن فإنه وحشى ، ولهو أسرع تفصيًا من صدور الرجال من الإبل من عقلها تنزع إلى أوطانها ، ولا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسى** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩٤٨) وقال : هذا حديث غريب ، وإسناده ليس بالقوي . والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٧٨٣) ، من طريق صالح المري به .

والدارمي في سننه (٢/ ٤٦٩) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٨) ، وابن المبارك في الزهد (٢٧٦) وقال أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٦٠) : غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١١٠) ، وأحمد (٤/ ٤١١) ، من طريق زهير بن حرب به .

وقال في إدريس الخولاني :

٢٥٨٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جدى حرملة ، ثنا إدريس بن يحيى ، ثنا حيوة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « مثل صاحب القرآن إذا عاهد عليه وقام به في ليله ، كمثل الإبل المعقولة إذا عقلها صاحبها أمسكها ، وإذا أطلقها انفلتت »(١) .

باب القراءة في المصحف

قال في آخر شعبة :

٢٥٨٥ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عمر بن الحسن بن جبير الواسطى ، ثنا إبراهيم بن جابر ، ثنا الحر بن مالك ، ثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من سره أن يحبه الله ورسوله فليقرأ في المصحف »(٢) .

باب القراءة بالصوت الحسن

٢٥٨٦ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا أبو ربيعة ، ثنا سعيد بن زربى ، عن حماد بن أبى سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن ، فكان عبد الله بن مسعود يبعث إليّ فآتيه فيقول لي عبد الله : رتل فداك أبي وأمي ، فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « حسن الصوت زينة للقرآن »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٣١) ، ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٣) ، والنسائي في سننه (٢/ ١٥٤) ، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٩٥) ، وابن ماجة (٣٧٨٣) .
وكذا رواه الإمام مالك (١/ ٢٢٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٧ ، ١١٢) ، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٩٤) من طرق عن نافع به .

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٥٥) ، من طريق إبراهيم بن جابر به .
وقال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠٩) : غريب تفرد به الحر بن مالك .

(٣) أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٠٦٨) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠١) .
وقال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦) : غريب من حديث إبراهيم وحماد .

وقال في الثوري :

٢٥٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا أحمد بن سعيد بن حبشية الحمصي ، ثنا عبيد الله بن القاسم ـ ابن عم الثوري ـ ، ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « زينوا القرآن بأصواتكم »(١) .

باب نزول السكينة لقراءة القرآن

٢٥٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسى، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمع البراء بن عازب يقول : بينا رجل يقرأ سورة الكهف ليلة إذ رأى دابته ـ أو قال فرسه ـ ركض ، فنظر فإذا مثل الضبابة ـ أو قال مثل الغمامة ـ فذكر ذلك لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « تلك السكينة نزلت للقرآن ـ أو تنزلت على القرآن »(٢) .

٢٥٨٩ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا عبد الله بن رجاء ، أنا إسرائيل (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ، ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا زهير ، قالا : عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : بينما رجل من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي وفرس له حصان مربوط في الدار ، فجعل ينفر ، فجعل الرجل يخرج فيمر ولا يرى شيئًا ، فعل ذلك غير مرة ، فلما أصبح أتى النبى ـ صلى

---

(١) أخرجه النسائي (٢/ ١٨٠) ، وابن ماجة (١٣٤٢) ، وأحمد (٤/ ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٧١) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٢٢) ،والدارمي في سننه (٣/ ٤٧٤) من حديث البراء بن عازب .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٩) وقال : غريب من حديث الثوري وهشام ، تفرد به عبد الله .

(٢) أخرجه البخاري في المناقب (٣٦١٤) ، ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٨) ، والترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨٥) ، وأحمد في المسند (٤/ ٢٩٣) ، وكذا البغوي في شرح السنة (٤/ ٢٧٠) ، وغيرهم من طريق أبي إسحاق به .

الله عليه وسلم ـ فذكر ذلك له ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تلك السكينة ، تنزلت للقرآن** » [1] .

وقال في إسحاق الحنظلي :

٢٥٩٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أسيد بن حُضير ـ رضى الله عنه ـ قال : بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ رأيت مثل القناديل نوراً ينزل من السماء، فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجداً ، قال : فذكرت ذلك لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **هلا مضيت يا أبا عتيك** » فقلت : ما استطعت إذ رأيت أن وقعت ساجداً ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لو مضيت لرأيت العجائب** » [2] .

باب الاستماع للقرآن

٢٥٩١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا خالد بن نافع ، حدثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر عليه ذات ليلة وأبو موسى يقرأ في بيته ــ ومع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ــ عائشة فقاما يستمعان لقراءته ، ثم إنهما مضيا ، فلما أصبح لقي أبو موسى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال له : « **يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ في بيتك ، فقمنا فاستمعنا لقراءتك** » قال أبو موسى : يا نبي الله ، أما إني لو علمت بمكانك لحبرتُ لك القرآن تحبيراً [3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري (٥٠١٨) ، وعبد الرزاق (٤١٨٣) ، والطبراني في الكبير (١/ ٥٦١) .

وكذا رواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٧٤) ، وقال الهيثمي : وفيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٧) وقال : غريب تفرد به معاذ عن أبيه .

(٣) انظر / حلية الأولياء (١/ ٢٥٨) .

قلت : وإسناده ضعيف أيضًا : فيه خالد بن نافع ، ضعيف الحديث .

وقال في بشر بن السري :

٢٥٩٢ ـ حدثنا محمد بن على ، ثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا محمد بن أبى عمر، ثنا بشر بن السرى ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أبا موسى الأشعرى، كان يقرأ ذات يوم ، فجعل أزواج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستمعن ، فلما أصبحن أخبر بذلك ، فقال : لو علمت لحبرته تحبيراً ، ولشوقتكم تشويقًا [١] .

وقال فى شعبة :

٢٥٩٣ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله ابن مسعود ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « اقرأ عليّ القرآن » . فقال ابن مسعود : كيف أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ فذكره [٢] .

قلت : هذا عقيب الحديث الذى فى أول باب القراءة بالصوت الحسن .

باب ختم القرآن

قال فى مسعر :

٢٥٩٤ ـ حدثنا الحسين بن محمد ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد ، ثنا محمد ابن موسى الدولابى ، ثنا أبو نعيم ، ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا ختم جمع أهله ودعا [٣] .

وقال بعده :

٢٥٩٥ ـ حدثنا بيان بن محمد بن بيان البرتى ، ثنا جعفر بن مجاشع ، ثنا حمدون ، ثنا عباد ، ثنا يحيى بن هاشم ، عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « عند كل ختمة دعوة مستجابة » [٤] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٢٤) ، وابن ماجة (٤١٩٤) ، وأحمد (١/ ٣٨٠) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٠) : غريب من حديث مسعر .

(٤) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٠) : لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيى بن هاشم .

باب فيمن يقرأ القرآن من مؤمن وغيره

قال في ابن مهدي :

٢٥٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا محمد ابن أبى يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أبى موسى ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها . ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة طيب ريحها مر طعمها . ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها** »[(١)] .

باب فيمن ليس في جوفه شيء من القرآن

قال في أحمد :

٢٥٩٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبى، ثنا جرير ، ثنا قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب** »[(٢)] .

---

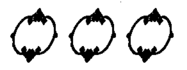
(١) أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٠٢٠) ، ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٩) ، وأبو داود في الأدب (٤٨٢٩) ، والنسائي (٨/ ١٢٥) ، وابن ماجة (٢١٤) ، والترمذي في الأمثال (٢٨٦٥) ، والإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٩٧) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٥٢٩) ، والدارمي في سننه (٢/ ٤٤٢) .

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩١٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والدارمي في سننه (٢/ ٤٢٩) ، والإمام أحمد في المسند (١/ ٢٢٣) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٤) ، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٤٣) ، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٧٢) ، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤١٢) .

باب فيمن يعجبه غير القرآن أكثر من القرآن

٢٥٩٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبى أسامة ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبان بن أبي عياش، حدثني أبو الجلد ، عن معقل بن يسار ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تذهب الأيام والليالى حتى يخلق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ، ويكون ما سواه أعجب إليهم ، ويكون أمرهم طمعًا كله لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله منته نفسه الأماني ، وإن تجاوز إلى ما نهى الله قال : أرجو أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداهن** » قيل : ومن المداهن ؟ قال : «**الذي لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر** » [١] .



(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في كنز العمال (٣٨٥٦٧) ، والمطالب العالية (٥٤٥٤).

كتاب التعبير

باب في الرؤيا الصالحة

قال في ابن أبي رواد :

٢٥٩٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد ، ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة »** (١) .

٢٦٠٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عفان ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **«من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي »** . وقال : **« رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة »** (٢) .

باب

فيمن رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المنام

٢٦٠١ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد النسوي ثنا نصر بن الحريش الصامت ، ثنا روح بن مسافر ، عن أبي إسحاق ، عن الأحوص عن ابن مسعود عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« من رآني في المنام فأنا الذي رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي »** (٣) .

---

(١) أخرجه مسلم في الرؤيا (٤/ ١٧٧٥) ، وابن ماجة (٣٨٩٧) ، وأحمد (١/ ٣١٥) .
وكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٥٢) ، والطبراني في الصغير (٢/ ٥٦) .

(٢) أخرجه البخاري في التعبير (٦٩٩٤) ، ومسلم في الرؤيا (٤/ ١٧٧٤) ، وابن ماجة (٣٩٠٧) .

(٣) أخرجه الترمذي في الرؤيا (٢٢٧٦) ، وفي الشمائل (٢١٩) ، وابن ماجة (٣٩٠٠) ، والدارمي (٢١٣٩) ، وأحمد (١/ ٤٥٠) ، وأبو يعلى (٩/ ١٦١ ـ ١٦٢) ، وابن أبي شيبة (١١/ ٥٥) ، وغيرهم من طريق أبي إسحاق به .

وقال في مسعر :

٢٦٠٢ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، حدثني أحمد بن عجلان ـ من أصل كتابه ـ ، ثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، ثنا علي بن قادم ، حدثني مسعر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي** »[1] .

باب :

٢٦٠٣ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا قتيبة ، عن ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه قال : رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى إصبعي سمنًا وفي الأخرى عسلاً ، وأنا ألعقهما ، فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **تقرأ الكتابين التوراة والفرقان** » فكان يقرأهما[2] .

قلت : هذا إسناد ضعيف لا يعتمد على مثله ، وقد أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عمر بن الخطاب بأن يلقي ما كتبه له يهودي من التوراة .



(١) تقدم تخريجه .

(٢) اخرجه احمد (٢/ ٢٢٢) .

وكذا رواه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٧) وقال : وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

كتاب القدر

باب فيما فرغ منه

٢٦٠٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ، ثنا الليث بن سعد (ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بكر بن نصر (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق ابن راهويه ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني قرة بن عبد الرحمن ، قالوا : عن أبي قبيل ، عن شفي الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبيده كتابان ـ فقال : « **أتدرون ما هذان الكتابان ؟** » قالوا : لا ، إلا أن تخبرنا يا رسول الله ، فقال للأيمن : « **هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم اجمل على أخرهم فلا يزاد فيهم شيء ولا ينقص منهم أبداً** » وقال للذي في يساره : « **هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على أخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً** » . فقال أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلأي شيء نعمل إن كان الأمر قد فرغ منه ؟ فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ :« **سددوا وقاربوا ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وأن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل** » ثم قبض يديه فقال : « **قد فرغ ربكم من العباد ، وقال بيده اليمنى فريق فى الجنة ، وبيده اليسرى وفريق فى السعير** » [1] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٦٧) ، والترمذي في القدر (٢١٤١) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وكذا رواه الإمام الطبري في تفسيره (٢٥/ ٩) ، والبغوي في تفسيره (٦/ ٩٨) ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم في تفسيرهما كما في الدر المنثور (٦/ ٣) .

٢٦٠٥ ـ حدثنا أبوجعفر أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر، قال : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم كأنه قابض على شيئين قد ضم كفيه حتى انتهى إلى أصحابه ففتح يمينه فقال : **« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الرحمن الرحيم ، فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم، وأسماء عشائرهم ، فجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم »** وفتح يساره فقال : **بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الرحمن الرحيم ، فيه أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم ، وعشائرهم ، فجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم »** [١] .

٢٦٠٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، ثنا مجاهد بن موسى ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد بن زيد ، عن ابن مجاهد ،عن مجاهد ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج ذات يوم ، فذكر نحوه [٢] .

وقال في الثوري :

٢٦٠٧ ـ حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية وأيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه »** . قال : فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر [٣] .

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٥٣) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٢٧) .
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٠) : رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ، ولم أعرف ابن مجاهد .

(٢) أخرجه الطبراني في كبيره (١٢/ ١٣٥٦٨) ، وكذا الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٧) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٣٠) ، والبزار (٢١٤١ ـ كشف) .
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٩) : رواه البزار والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .
وكذا رواه الخطيب في تاريخه (٧/ ٢٦٣) .
قلت : وسنده صحيح .

وقال في السري السقطي :

٢٦٠٨ ـ حُدثت عن الحسن بن علي ، ثنا السري بن المغلس ، ثنا عبد الله بن ميمون ، عن عبدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو قابض على شيئين ، فقال : « **هذا كتاب من الله ...** » وذكر الحديث[(١)] .

٢٦٠٩ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا يحيى بن حسان ، حدثنا الوليد بن رباح ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي حفصة قال : قال عبادة بن الصامت : يا بني كم تجد حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول لهم : « **لما خلق الله القلم قال اكتب ، قال : يارب ماذا أكتب ؟ قال : اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة** » . يا بني إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من مات على غير هذا فليس مني** »[(٢)] .

وقال في جعفر الضبعي :

٢٦١٠ ـ حدثنا محمد بن سليمان الهاشمي ، ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر (ح) .

وحدثنا أبي ، ثنا محمد بن شعيب الذارع ، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى ، قالا : ثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف، عن عمران بن حصين ؛ قال : سأل رجل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هل علم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : « **نعم** » قال : ففيم يعمل العاملون ؟ قال : « **كل ميسر لما خلق له** »[(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود في السنة (٤٧٠٠) ، وأحمد في المسند (٥/٣١٧) ، والطبراني في الكبير (١٢/٦٩) ، والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٠٤) ، وابن جرير في تفسيره (٢٩/١١) .

(٣) أخرجه البخاري في القدر (٦٥٩٦) ، ومسلم في القدر (٤/٢٠٤١) ، وأبو داود (٤٧٠٩) ، وأحمد (٤/٤٢٧ ، ٤٣١) ، وابن ماجة (٧٨ ، ٩١) ، والترمذي (٣١١١) .

باب فيما يكتب على ابن آدم وهو في بطن أمه

قال في الفزاري :

٢٦١١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله ابن مسعود، قال : حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الصادق المصدوق : **« أن الله يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يومًا ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح ، ثم يرسل إليه الملك بأربع كلمات ، فيقال : اكتب أجله ، وعمله ، ورزقه ، وشقيًا أم سعيداً ، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها »** [1] .

وقال في داود الطائي :

٢٦١٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن شعيب (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا أبو بكر بن خزيمة ، قالا : ثنا محمد بن رافع (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا القاسم بن دينار ، قالا : ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا داود الطائي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، ثنا عبد الله بن مسعود ، قال : حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الصادق المصدوق ، قال : **« إن خلق أحدكم يُجمع فى بطن أمه فى أربعين يومًا ، أو لأربعين ليلة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح ، ثم**

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٢٣٠٨) ، ومسلم في القدر (١/ ٢٠٣٦) ، وأبو داود في السنة (٤٧٠٨) ، والترمذي في القدر (٢١٣٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٨٢ ، ٤٣٠) ، وابن ماجة (٧٦) ، وعبد الرزاق (٢٠٠٩٣) والخطيب في تاريخه (٩/ ٦٠) .

يبعث الله ملكًا ، ثم يؤمر بأربع كلمات ؛ أن يكتب عمله ، وأجله ، ورزقه ، وشقي أم سعيد . فإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى يكون ما بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإنه ليعمل بعمل أهل النار حتى يكون ما بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها »[1] .

وقال في فضيل :

٢٦١٣ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، ثنا الحسين بن عمر ابن أبى الأحوص ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان الأعمش، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الصادق المصدوق : « إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يومًا ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله – عز وجل – الملك فيؤمر بأربع .... » فذكره[2] .

وقال في محمد بن أسلم :

٢٦١٤ ـ حدثنا محمد بن محمد ، ثنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا قبيصة وحسين بن حفص ، ومحمد بن كثير ، قالوا : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الصادق المصدوق ..... الحديث[3] .

وقال في ابن أسباط :

٢٦١٥ ـ حدثنا محمد بن على بن حبيش ، ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن حبيب بن حسان ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

وسلم ـ وهو الصادق المصدوق : « **إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين ليلة** » ، الحديث [١] .

قلت : وذكره في ترجمة عبد الله بن خبيق بإسناده ومتنه، إلا أنه قال: « **أربعين يومًا** » بدل « **ليلة** » .

وقال في يحيى القطان :

٢٦١٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا أبو شعيب ، ثنا على بن عبد الله ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا الأعمش ، ثنا زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الصادق المصدوق : « **أن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يومًا** » وذكر الحديث [٢] .

وقال فى حماد بن زيد

٢٦١٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبى أسامة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله وكل بالرحم ملكا ، فيقول : يا رب نطفة ، يارب علقة ، يارب مضغة ، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال : يا رب أذكر أم أنثى ؟ شقيًا أم سعيداً ؟ فما الرزق ؟ فما الأجل ؟ فيكتب كذلك فى بطن أمه** »[٣]

باب أول ما خلق الله القلم وأمره فكتب كل شيء

قلت : تقدم من حديث عبادة بن الصامت فى أثناء حديث ، فى باب فيما فرغ منه .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري في الحيض (٦٥٩٥/ باب مخلقة وغير مخلقة) ، ومسلم في القدر (٢٠٣٨/٤) ، وأحمد في المسند (١١٦/٣) ، وابن أبي عاصم في السنة (٨٢/١) ، والبيهقي في الكبرى (٤٢١/٧) ، وفي الأسماء والصفات (ص ١٤٠) .

وقال في ابن المبارك :

٢٦١٨ ـ حدثنا عبد الملك بن يوسف المعدل ، ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قالا : ثنا أحمد ابن جميل المروزى (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى المروزى ، قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا رباح بن زيد ، عن عمر بن حبيب ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه كان يحدث أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن أول شيء خلقه الله القلم ، فأمره أن يكتب، فكتب كل شيء** »[1] .

باب قد كتب الله كل شيء

٢٦١٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، عن الخطاب بن عثمان ، ثنا يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي ، عن عبدة ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس أحد منكم بأكسب من أحد ، قد كتب الله المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، فالناس يجرون فيها إلى منتهى** »[2] .

٢٦٢٠ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن موسى الحرشي ، ثنا سهيل بن عبد الله ، سمعت الأعمش يحدث عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الحافظين إذا نزلا على عبداً أو أمةً معهما كتاب مختوم ، فيكتبان ما يلفظ العبد أو الأمة ، فإذا أرادا أن ينهضا قال أحدهما**

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة برقم (١٠٨) ، وعبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) ، وابن جرير في تاريخه (١/ ٣٢) .

وكذا رواه ابن جرير في تفسيره (٢٩/ ١٦ ، ١٧) ، من طريق ابن المبارك .

(٢) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٦) وقال : غريب من حديث الأوزاعي وعبدة ، لم نكتبه إلا من حديث الخطاب .

للآخر : فك الكتاب المختوم الذى معك ، فيفكه فإذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله : ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ [ق : ١٨] [(١)] .

وقال في عمرو بن عثمان المكي :

٢٦٢١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ، وكل على خير ، واحرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن فاتك شيء فقل : كذا قدر ، وكذا كان ، وإياك ولو فإنها مفتاح عمل الشيطان » [(٢)] .

٢٦٢٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن حاتم ، ثنا أبو معاوية (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا كثير بن هشام ، قالا : ثنا جعفر بن برقان ، عن عمران ، عن أنس ، قال : خدمت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عشر سنين فما أرسلني فى حاجة قط فلم تهيأ إلا قال : « لو قضي كان – أو قدر كان » [(٣)] .

باب :

٢٦٢٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحينى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله ـ أو عبيد الله ـ بن مكرز ، قال : قال عبد الله بن مسعود : « إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ، نور السموات والأرض من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشرة ساعة ، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار ، فينظر فيها ثلاث ساعات ، ويسبحه حملة العرش ، وسرادقات العرش ، والملائكة المقربون ، وسائر الملائكة ، ثم ينفخ جبريل عليه السلام

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (١٠/٢٩٦) : غريب من حديث ابن عيينة ، عن ابن عجلان .

(٣) أخرجه أحمد (٣/٢٣١) ، وابن أبي عاصم في السنّة (١/١٥٧) ، وابن حبان (١٨١٦) ، والخطيب في تاريخه (٣/٣٠٣) .

بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته ، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات ، فذلك قوله في كتابه ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ [آل عمران:٦] ﴿يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور . أو يزوجهم ذكرانًا وإناثًا ويجعل من يشاء عقيما ﴾ [الشورى ٤٩-٥٠] الآية . فتلك التسع ساعات ، ثم يؤتى بالأرزاق فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله : ﴿يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ [الروم: ٣٧] ﴿ كل يوم هو فى شأن ﴾ [الرحمن :٢٩] ، قال : هذا من شأنكم وشأن ربكم ـ عز وجل » (١) .

قلت : ما ذكرت هذا إلا أنه لا يقال مثله من قبل الرأي .

باب تحاج آدم وموسى

٢٦٢٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربى ، ثنا أبو موسى بن مسعود ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه، عن أبى هريرة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « تحاج آدم وموسى ، فقال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك فذكر قتل النفس . فقال موسى لآدم : أنت آدم أبو الناس الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم عصيته ، فلولا ما صنعت دخلت وذريتك الجنة . فقال آدم لموسى : تلومني في أمر قد قدر عليّ قبل أن أخلق » . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « فحج آدم موسى مرتين » (٢) .

باب علامة الخير وغيره للعبد

٢٦٢٥ ـ حدثنا محمد بن حميد، ثنا عبد الله بن صالح البخاري ، ثنا الحسن بن

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/٨٨٨٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣١١) ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٣) .
وقال البيهقي : هذا موقوف ، وراويه غير معروف .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥٦) : هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي هريرة ، غريب من حديث عبيد بن عمير ، ما كتبناه إلا من حديث عكرمة عن عبد الله عنه .

علي الحلواني ، ثنا عون بن عمارة ، ثنا بشر مولى بن هاشم ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ، إني أتيتك من مسيرة تسع ، أنضيت راحلتي ، وأسهرت ليلي ، وأظمأت نهاري ، لأسألك عن خصلتين أسهرتاني، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **« ما اسمك ؟ »** فقال : أنا زيد الخيل . فقال : **« لا ، بل أنت زيد الخير ، فسل فرب معضلة قد سئل عنها »** . قال : أسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد ؟ فقال له النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« كيف أصبحت ؟ »** قال : أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، وإن عملت به أيقنت بثوابه ،وإن فاتني منه شيء حننت إليه ؟ فقال له النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« هذه علامة الله ـ عز وجل ـ فيمن يريد ، وعلامته فيمن لا يريد ، لو أرادك بالأخرى هيأك لها ثم لم يبال في أي واد هلكت »** [(١)] .

باب في قضاء الله - عز وجل - للمسلم

٢٦٢٦ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، حدثنى محمد بن يحيى الطلحي ، ثنا عمارة بن خالد ، ثنا عبد الحكيم بن منصور ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت ، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، يحدث عن صهيب الخير ، قال: صلينا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إحدى صلاتي العشي ، فلما انصرف أقبل إلينا بوجهه ضاحكًا ، فقال : **« ألا تسألوني مم ضحكتُ ؟ »** ، قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : **« عجبت من قضاء الله للعبد المسلم أن كل ما قضى الله تعالى له خير ، وليس كل أحد كل قضاء الله له خير إلا العبد المسلم »** [(٢)] .

رواه سليمان بن المغيرة ، وحماد بن سلمة ، عن ثابت مثله .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٤٦٤) .

قلت : وسنده ضعيف لضعف عون بن عمارة .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٩) وقال : غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عنه بشير ، وعنه عون بن عمارة .

(٢) أخرجه الدارمي (٢/ ٣١٨) ، وأحمد (٦/ ١٥) ، والطبراني في الكبير (٨/ ٤٧) .

باب فيمن يختار منه فيما قدره الله له من الرزق
ولا يسعى في أمر أخرسه
قال في شعبة :

٢٦٢٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو حفص عمر ابن يزيد الرقي البصري ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما بال أقوام يشرفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن وما وافق أهواءهم ، وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، يسعون فيما يدرك بغير السعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور ، والسعي المشكور ، والتجارة التي لا تبور** »[1] .

باب كل نسمة على الفطرة
قال في ابن مهدي :

٢٦٢٨ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن عبد الحميد الفرغاني بدمشق ، ثنا عمر بن رستة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه** »[2] .

وقال فى أحمد

٢٦٢٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح ، عن عمر بن حبيب ، عن عمرو بن دينار ، عن

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٣٨) ، وابن عدي في الكامل (٥/١٧١١) ، والخطيب في تاريخه (٦/٣١٣) ، وابن أبي حاتم في العلل (١٨٥٦) .
وانظر / الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ١٤٠) ، واللآلئ المصنوعة (٢/ ١٧٣) .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (٢/١١٨) ، ومسلم في القدر (٤/٢٠٤٧) ،وابن حبان (١٦٥٨) وأحمد في المسند (٢/٣٤٦) .

طاوس، عن أبى هريرة عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : **« كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه »**(١) .

باب في ذرية المشركين

قال فى الربيع بن صبيح :

٢٦٣٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جعفر بن عمر الرقى ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان الثوري ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذراري المشركين لم يكن لهم ذنوب يعاقبون بها فيدخلون النار ، ولم تكن لهم حسنة يجازون بها فيكونون من ملوك الجنة ؟ فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : **« هم خدم أهل الجنة »**(٢) .

باب منه :

في الصغار والمجانين وغيرهم

قال في محمد بن المبارك الصوري :

٢٦٣١ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا محمد بن المبارك الصوري، حدثنا عمر بن واقد ، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبى إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل ، عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا ، وبالهالك في الفترة ، وبالهالك صغيراً ، فيقول الممسوخ عقلا : يا رب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيته عقلاً بأسعد بعقله مني . ويقول الهالك فى الفترة : يا رب لو آتاني منك عهداً ما كان من أتيته عهداً بأسعد بعهده مني . ويقول الهالك صغيراً : يارب لو آتيتني عمراً ما كان من آتيته عمراً بأسعد بعمره مني ، فيقول الرب - سبحانه - : إني آمركم بأمر أفتطيعوني ؟ فيقولون : نعم وعزتك . فيقول : اذهبوا فادخلوا النار ، فلو دخلوها ما ضرتهم . قال : فتخرج عليهم قوابص يظنون أنها قد**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٥) ، وابن عساكر (٤/ ٣١) .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٢) : وفيه عباد بن منصور ، وثقه يحيى القطان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

أهلكت ما خلق الله من شيء ، فيرجعون سراعًا ، قال : فيقولون : خرجنا يا رب وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابص ظننا أنها قد أهلكت ما خلق - عز وجل - من شيء ، فيأمرهم الثانية ، فيرجعون كذلك ، فيقولون مثل قولهم، فيقول سبحانه : قبل أن تخلقوا علمت ما أنتم عاملون ، وعلى علمي خلقتكم ، وعلى علمي تصيرون فتأخذهم النار »[(١)] .

باب فيما خلق من أرض أو توفي بأرض

٢٦٣٢ - حدثنا القاضى محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازى ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرته »[(٢)] .

قال أبو عاصم : ما تجد لأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فضيلةمثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

٢٦٣٣ - حدثنا عبد الله بن الحسن ، ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، ثنا أبو داود الحصرى (ح) .

وحدثنا محمد بن إسحاق الأهوازى ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا إسماعيل بن عبد الملك الربيعى (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابى ، وحبيب بن الحسن ، قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عقبة الأزرق ، قالوا : ثنا سفيان الثوري، عن أبى إسحاق، عن مطر بن عكامس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا قضي الله ميتة عبد بأرض جعل له إليها حاجة »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٨) ، وفي الأوسط (٣٢٥٩) ، وانظر / العلل المتناهية للسيوطي (٢/ ٤٤١) . القوابص : أي طوائف وجماعات . واحدها قابصة .

(٢) انظر / اللآلئ المصنوعة (١/ ١٦٠) ، وتنزيه الشريعة (١/ ٣٧٣) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨٠) : هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٢٣٥) ، وأحمد (٥/ ٢٢٧) ، والطبراني في كبيره (٢٠/ ٨٠٧) .

وقال فى وكيع :

٢٦٣٤ ـ حـدثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، ثنا سفيان ابن وكـيع ، ثنا أبي ، عن عبـيد الله بن أبـي حمـيد ، عن أبي المليح ، عن أبي عـزة الهذلي ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أراد الله تعالى قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة** » [(١)] .

باب آجال الآنية

قال في ابن أبي الحواري :

٢٦٣٥ ـ حـدثنا أبو دلـف عبد العزيـز بـن محمـد بن أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلـي ، ثنا يعقوب بن عبد الـرحمن الدعاء ، ثنا جعفر بن عاصم ، ثنا أحمد ابن أبـي الحواري ، ثنا عباس بن الوليد ، حدثني علي بن المديني ، ثنا حماد بن زيد ، عن مالـك بن دينار ، عن الـحسن ، عن كعب بـن عجـرة ، قـال : قال رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ : « **لا تضربوا إمـاءكم على إنائكم ، فإن لها آجالاً كـآجال الناس** » [(٢)] .

باب الكلام في القدر

قال في عمران القصير :

٢٦٣٦ ـ عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا على بن داود القنطري ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا الهيثم بن جماز ، عـن أبي بكر عمران القصير ،

---

(١) أخرجه التـرمذي (٢٢٣٧) ، وأحمد (٣/ ٤٢٩) ، وابن حـبان (١٨١٥) ، والحاكم (١/ ٤٢) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٠٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (١٢٨٢) .

وقال الهيثمي فـي مجمع الزوائد (٧/ ١٩٩) : وفيه محمد بن موسى الحـرثي ، وهو ثقة ، وفيه خلاف .

قلت : وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) انظر / الدرر المنتثرة (١٧٥) ، والعلل المتناهية (٢/ ٢٦٥) ، وتذكره الموضوعات (٩٨٠) .

وكذا السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني (٩٣٨) .

قلت : والحسن البصري مدلس وقد عنعنه . فالسند بذلك ضعيف .

عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :« **لا تكلموا في القدر فإنه سر الله ، فلا تفشوا الله سره** »[1] .

٢٦٣٧ ـ **حدثنا** أحمد بن إبراهيم بن على الكندى البغدادى بمكة ، ثنا الحسن بن الوليد الفسوي ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع ، عن الأعمش ،عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا ذكر أصحابي فأمسكوا ، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا ، وإذا ذكر القدر فأمسكوا** »[2] .

باب فى القدرية وغيرهم

٢٦٣٨ ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد المقرى ، ثنا عمر بن أيوب السقطى ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن كرز بن وبرة الحارثى ،عن محمد بن كعب القرظى ، قال : ذكر عبد الله بن عمر القدرية ، فقال ابن عمر: لُعنت القدرية على لسان سبعين نبيًا منهم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال ابن عمر : وإذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق في صعيد واحد ، نادى منادٍ يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ، فتقوم القدرية[3] .

٢٦٣٩ ـ **حدثنا** محمد بن على بن حبيش ، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد ، ثنا محمد بن ناصح ، ثنا بقية بن الوليد ، عن سلام بن عطية ، عن يزيد بن سنان الأموى ، حدثني منصور بن زاذان وأخذ بيدي فقال : يا أبا عمرو حدثني أنس ابن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « **مجوس العرب وإن صلوا وصاموا** » يعنى القدرية[4] .

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٦١) ، وابن عساكر (٤/ ٢٤٣) .

وانظر / تذكره الموضوعات (٩٦٥) ، وإتحاف السادة المتقين (٩/ ٤٠٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٤٤٨) ، وابن عساكر (١/ ٣٠) .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٥) : وفيه مسهر بن عبد الملك ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) انظر حلية الأولياء (٥/ ٢٣٩) ، وفي سنده محمد بن الفضل بن عطية : كذبوه .

(٤) في إسناده يزيد بن سنان ، وأبو فروة الرهاوي ، ضعيف .

وقال في محمد بن أسلم :

٢٦٤٠ ـ حدثنا محمد ، ثنا محمد ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا عبد الحكم بن ميسرة ، ثنا سعيد بن بشير ـ صاحب قتادة ـ ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي ؛ المرجئة والقدرية** »(١) .

باب لو شاء الله أن لا يعصى ما خلق إبليس

٢٦٤١ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية ، عن علي بن أبي جملة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه ضرب على كتف أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ وقال : « **إن الله لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس** »(٢) .



---

(١) انظر / مجمع الزوائد للهيثمي (٧/٢٠٩) .

(٢) انظر / جمع الجوامع (٤٩٨٨) ، وكنز العمال (١٠٤٥) .
وكذا السلسلة الصحيحة للألباني (٤/١٩٧) .

كتاب الفتن

ـ نعوذ بالله منها ظاهرها وباطنها ـ

باب :

٢٦٤٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة أنه قدم من عند عمر ـ رضي الله عنهما ـ فقال: لما جلست إليه أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أيكم سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الفتن التي تموج موج البحر ، فأسكت القوم وظننت إنه إياي يريد ، قال : فقلت: أنا ، قال : أنت لله أبوك ، قلت : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصيد ، فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، حتى تصير القلوب على قلبين ، قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربدًا كالكوز مجخيا ـ وأمال كفه وإن أبا يزيد قال : هكذا، وأمال كفه ، لايعرف معروفا ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب من هواه ، وحدثته أن بينك وبينها بابًا مغلقًا يوشك أن يكسر كسرًا ، فقال عمر : كسرًا لا أبا لك ؟ قلت: نعم ، قال : فلو أنه فتح لكان لعله أن يعاد فيغلق ، فقلت : بل كسرًا قال : وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثًا ليس بالأغاليط .

قلت : وأعاده بسنده إلى حذيفة إلاأنه زاد : « قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله ؟ قالوا : أجل ،قال : لست عن ذلك أسأل تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة ؟ والباقي سواء »[1] .

٢٦٤٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو دادو (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر ، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة ، حدثني حميد بن هلال ، ثنا نصر بن عاصم الليثي قال: أتيت اليشكري في رهط من بني ليث ، فقال : قدمت الكوفة فدخلت المسجد ، فإذا فيه

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/١٢٨) .

حلقة كأنما قطعت رؤوسهم يستمعون إلى حديث رجل، فقمت عليهم ، فقلت : من هذا ؟ فقيل : حذيفة بن اليمان ، فدنوت منه فسمعته يقول : كان الناس يسألون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، فعرفت أن الخير لم يسبقني ، فقلت: يارسول الله أبعد هذا الخير شر ؟ فقال: **«ياحذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه »** قالها ثلاثا . قال : قلت : يا رسول الله أبعد هذا الخير شر ؟ . قال : **« فتنة وشر »** ، وقال أبو داود : **« هدنة على دخن »** فقال : ما الهدنة على دخن؟ قال: **« لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه »** . ثم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« تكون فتنة عمياء صماء دعاته ضلالة - أوقال : دعاته النار -- فلأن يعض أحدكم على جذل شجرة خير لك من أن تتبع أحدا منهم »** [(١)] .

رواه قتادة عن نصر بن عاصم ، وسمي اليشكري خالدا.

٢٦٤٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المثني ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي ، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت حذيفة يقول : كان الناس يسألون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يارسول الله ، إن كنا في جاهلية وشر ، فأتى الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ فقال : **« نعم »** فقلت : فهل بعد ذاك الشر من خير ؟ قال: **« نعم ، وفيه دخن »** قلت : وما دخنه ؟ قال: **« قوم يستنون بغير سنتي ، ويهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر »** فقلت : فهل بعد ذاك الخير من شر ؟ قال : **« نعم ، دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها »** قلت : يا رسول الله ، فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : **« تلزم جماعة المسلمين وإمامهم »** قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : **« اعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض على جذل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك »** [(٢)] .

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ١٧) ، والحاكم (٤/ ٤٣٢) .
وقال أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٧٢) : رواه قتادة عن نصر ، وسمى اليشكير خالدًا .

(٢) أخرجه البخاري (٤/ ٣٤٢) ، ومسلم (٣/ ١٤٧٥) ، والبيهقي (٨/ ١٩٠) ،وفي دلائل النبوة (٦/ ٤٩٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٨١٤) .

٢٦٤٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معاوية ، (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي عمار ، عن حذيفة ، قال : « إن الفتنة تعرض على القلوب ، فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، فإن أنكرها نكتت فيها نكتة بيضاء، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا ، فلينظر فإن كان يرى حرامًا ما كان يراه حلالاً ، أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة» [1] .

باب في تغير الناس وتغيير الزمان

قال في الشافعي :

٢٦٤٦ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا سليمان بن إسحاق بن نوح الطلحي (ح) .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو الحريش الكلابي ، قالا : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن محمد بن خالد الجندي ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لايزداد إذا الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إدبارًا ، ولا الناس إلا شحًا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولامهدي إلا عيسى ابن مريم عليه السلام** » [2] .

---

(١) انظر الحلية (١/ ٢٧٢) .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٤٠٣٩) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤١) ، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٠١) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٦١) : غريب من حديث الحسن ، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي ، والله أعلم .

وانظر / العلل المتناهية (٢/ ٣٧٩) ، ومجمع الزوائد للهيثمي (٧/ ٢٨٨) .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٥) : في ترجمة محمد بن خالد الجندي : حديثه « لا مهدي إلا عيسى بن مريم » ، وهو خبر منكر ، أخرجه ابن ماجة .

قلت : وكذا فيه عنعنة الحسن البصري ، وهو مدلس .

٢٦٤٧ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثناعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ثنا أبو عبد رب ، سمعت معاوية على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ، وإنما العمل كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله ، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله** »[1] .

٢٦٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا المسعودي ، وقيس ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : قال حذيفة : حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، فعلموا من القرآن، وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال : « **ينام الرجل منكم فينكت في قلبه نكتة سوداء فيظل أثرها كالمجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً ليس فيه شئ ، فيصبح الناس ليس فيهم أمين ، وليأتين على الناس زمان للرجل ما أظرفه وما أعقله ، وما في قلبه من الإيمان مثقال شعيرة** »[2] .

٢٦٤٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، عن القاسم ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، أنه قال لها يومًا : من ذاك ؟ قالت : ما أعرف من هذه الأمة من أمر دينها إلا الصلاة[3] .

وقال في أحمد:

٢٦٥٠ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبى ، ثنا زياد بن الربيع أبو خداش اليحمدي ، سمعت أبا عمران الجوني يقول : سمعت أنس

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٤٠٣٥) ، وابن حبان (١٨٢٨ ـ موارد) ، والخطيب في تاريخه (١/ ٢٧٤) ، وابن عساكر (٦/ ٤١٢) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٦٢) وقال : رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس مثله ، لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب .

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ١٢٩) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٢٦) ، وابن ماجة (٤٠٥٣) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٥) : رواه يحيى بن حمزة ، عن زيد بن واقد نحوه .

ابن مالـك يقول : ما أعـرف اليوم شيـئًا مما كنا عليه علـى عهد رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قال : قلنا له : فـأين الصلاة ؟ قـال : أولـم تصنعوا فـي الصلاة مـا قد علمتم[(١)] .

وقال في ابن المبارك :

٢٦٥١ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرخسي ، ثنا الحسن بن عيسى ، ثنا ابن المبارك ، ثنا شعبـة، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **« ماينتظر من الدنيا إلا كلاً محزنًا أو فتنة تنتظر »** [(٢)] .

باب فيما كان من الفتن

قال في مسعر:

٢٦٥٢ ـ حـدثـنا محمـد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبـي ، ثنا حماد بن أسامـة ، أبو أسامـة ، أخـبرني مسعـر ، عن عبد الـملـك ابن ميـسرة ، عن هلال بـن يساف ، عن عبـيد الله بن ظالـم ، عن سعـيد بن زيـد ، قـال : ذكـر رسول الله ـ صلى الله عليه وسـلم ـ فتنًا كقطع الليل المظلم ، أراه قـال : **« ويذهب الناس فيها أسرع ذهاب »** . فقيل: كلهم هالك ؟ قال: **« حسبهم أو بحسبهم القتل »**[(٣)] .

وقال في شعبة :

٢٦٥٣ ـ حـدثنا محمد بـن أحمد بـن الحـسن ، ومحمد بن الحسن اليقطيني ، قالا : ثنا صالح بن أحمد الهروى ، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان بن هلال ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا مصعب بن سعيـد المصيصي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن مسعر ، عن وائل بن داود ، عن البهي ، عن الزبير بن العـوام ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

---

(١) انظر / حلية الأولياء (٩/ ٢٢٦) .

(٢) أخـرجه ابن المبـارك في زهده برقم (٥) ، وكـذا رواه الحافظ أبو نـعيم في الحليـة (١/ ٢٦٠) موقوفًا .

(٣) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٥) قال : تفرد به أبو أسامة حماد عن مسعر .

قتل رجلا من قريش صبراً ، ثم قال : « **لايقتل قرشي بعد هذا اليوم صبراً إلا قاتل عثمان ، إلا تفعلوا تذبحوا ذبح الشاة** »[1] .

باب في قوله تعالى :

﴿ أو يلبسكم شيعا ﴾ [الأنعام : ٦٥]

٢٦٥٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، وموسى بن عيسى قالا : ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب بن حمزة ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه ، أنه راقب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلة فصلى حتى إذا كان مع الفجر ، قال : يا رسول الله رأيتك صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها ، قال : « **أجل إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يسلط علينا عدواً فيهلكونا فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يلبس أمتي شيعًا فمنعني** »[2] .

باب في الفرق الهالكة

٢٦٥٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم ابن الحسن التغلبي ، ثنا عبد الله بن بكير ، عن محمد بن سوقة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ـ رضى الله عنه ـ قال : تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، شرها فرقة ينتحلون ، وتفارق أمرنا [3] .

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد (٣/١٤٠٩) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤١٢) ، والدارمي في سننه (٢/١٩٨) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧٥) ، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٣٢٦) ، وفي المشكل (٢/ ٢٢٧) .

(٢) أخرجه أحمد (٥/١٠٨ ـ ١٠٩) ، والترمذي في الفتن (٢١٧٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧)، وعبد الرزاق في تفسيره (ق ٣٦/ ١) ، والطبراني في كبيره (٤/ ٣٦٢١) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٣١٩) ، من طريق الزهري به . .

(٣) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٥/٨) وقال : رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه ، ورواه ابن سلمة الحراني عن محمد بن عبد الله الفزاري عن محمد بن سوقة نحوه .

باب فيمن يظهر فيهم السوء

قال في محمد بن منصور :

٢٦٥٦ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زهير ، ثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا محمد بن طلحة ، عن زبيد ، حدثني جامع بن أبي راشد ـ ودموعه تنحدر ـ ، عن أم بشر ، عن أم سلمة زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنها سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذ ظهر السوء في الأرض أنزل الله ـ عز وجل ـ بأسه بأهل الأرض** » . قلت : يا رسول الله ، وإن كان فيهم صالحون ؟ قال : « **نعم ، وإن كان فيهم صالحون يصيبهم ما أصاب الناس ، ثم يرجعون إلى رحمة الله** » [(١)] .

باب في أهل المعروف وغيرهم

قال في علي بن بكار :

٢٦٥٧ ـ **حدثنا** محمدبن معمر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا على بن بكار ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة** » [(٢)] .

باب في إنكار المنكر

٢٦٥٨ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبرهيم ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لايحقرن أحدكم**

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٤١) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٤٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٨٩١) ، من طريق جامع بن أبي راشد به .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧١) : رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم .

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٧٤ ، ٢٦٢) ، والحاكم (١/ ١٢٤) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٠٢) ، والخطيب في تاريخه (٢/ ٢٤٤) .

نفسه » . قيل : يا رسول الله ، وكيف يحقر نفسه ؟ قال: « **يرى أمر الله فيه مقال فلا يقول فيه ، فيقال له : ما منعك ؟ فيقول : خشيت الناس، فيقول : إياى كنت أحق أن تخشى »** [1] .

٢٦٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري ، عن رجل ، عن أبي سعيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحوه [2] .

٢٦٦٠ ـ حدثنا سلميان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ، ثنا محمد ابن يزيد بن سنان ، ثنا أبي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن مشفعة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحوه [3] .

٢٦٦١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ، ثنا الفريابي ثنا الثوري ، عن زبيد ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحوه [4] .

٢٦٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ، ثنا أحمد ابن يونس ، ثنا زهير بن معاوية ، ثنا عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله [5] .

وقال في عبد الله العمري :

٢٦٦٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو بكر بن صدقة ، ثنا أبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحجازي ، ثنا عبد الله عبد العزيز العمرى، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : قال : رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعو الله فلا يستجيب لكم ، قبل أن تستغفروا فلا يغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يفوت**

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٤٠٠٨) ، وأحمد (٣/ ٣٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) تقدم تخريجه .

أجلاً ، وأن الأحبار من اليهود ، والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله - عز وجل - على لسان أنبيائهم ، ثم عمهم البلاء »[١] .

وقال في ابن أدهم :

٢٦٦٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم القراطيسى ببغداد ، ثنا محمد بن هاون أبو نشيط ، ثنا موسى بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن شعيب الخولاني ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « غشيتكم السكرتان ، سكرة حب النفس ، وحب الجهل، فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ، القائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار »[٢] .

وقال بعده :

٢٦٦٥ - حدثنا أبو محمد بن حيان ، وجماعة ، قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثني موسى بن أيوب ، ثنا يوسف بن شعيب ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « غشيتكم السكرتان ، سكرة الجهل ، وسكرة حب النفس ، وستحولون ، فعند ذلك لاتأمرون بمعروف ولاتنهون عن منكر »[٣] .

وقال فيه :

٢٦٦٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ،

---

(١) أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٠٠) ، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٩٣) ، وابن عساكر (٢/ ٣٠٣) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٣٩٣ - مجمع البحرين) .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٨) وقال : غريب من حديث إبراهيم وهشام ، كذا حدث به القراطيسي مرفوعًا .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦) : وفيه من لم أعرفهم .

(٣) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٨) وقال : كذا حدث به إبراهيم بن سعيد عن موسى ، ولم يجاوز به عروة .

ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم ، أنه سمع سعيد بن أبى الحسن يذكر عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أنتم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون فى سبيل الله، ثم تظهر فيكم السكرتان ، سكرة الجهل ، وسكرة حب العيش ، وستحولون عن ذلك ، فلا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر ، ولا تجاهدون فى سبيل الله ، القائمون يومئذ بالكتاب والسنة لهم أجر خمسين صديقًا** » قالوا : يا رسول الله ، منا أو منهم ؟ قال : « **بل منكم** » (١) .

رواه محمد بن قيس ، عن عبادة بن نسى عن الأسود بن ثعلبة ، عن معاذ بن جبل عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله .

٢٦٦٧ ـ حدثنا أبو أحمد، ثنا عبد الله بن محمد شيرويه (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق ، ثنا بكار بن عبد الله ، حدثنى خلاد بن عبد الرحمن ، أن أبا الطفيل حدثه ، أنه سمع حذيفة يقول : أيها الناس ألا تسألوني ؟ فإن الناس كانوا يسألون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، أفلا تسألون عن ميت الأحياء ؟ فقال : إن الله تعالى بعث محمدًا ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى، ومن الكفر إلى الإيمان فاستجاب له من استجاب ، فحيا بالحق من كان ميتًا ، ومات بالباطل من كان حيًا ، ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة ، ثم يكون مُلكًا غضوضًا ، فمن الناس منكر له بقلبه ويده ولسانه، والحق ترك ، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافًا يده وشعبته من الحق ترك ، ومنهم من لا ينكر بقلبه ولسانه فذلك ميت الأحياء (٢) .

---

(١) ضعيف لأكثر من علة منها :

١ ـ فيه انقطاع بين سعيد وأنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ .

٢ ـ ومحمد بن العباس ، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٢٤) : « قطع عن التحديث سنة ست وتسعين لاختلاطه » .

٣ ـ وأسلم ، مجهول الحديث .

(٢) انظر / حلية الأولياء (١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥) .

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٦٦٨ ـ حــدثنا القاضي أبو أحمد محمـد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن جرير ، ثنا عمـر بن يحيى بن عمر مولى عـفرة ، ثنا يزيد بن ربيع ، ثنا يونس ، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « من **نصر أخاه المسلم وهو يستطيع ذلك نصره الله في الدنيا والآخرة** »[(١)] .

٢٦٦٩ ـ حــدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو محـمد بن أبي سفيان البلدي ، ثنا المعلى بن مهدي ، ثنا أبو شهـاب الحناط ، عن داود ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسـول الله ـ صلى الله عـليـه وسلم ـ : « **انصـر أخـاك ظالمًا أو مظلومًا ، فـإن كـان مظلومًا فخذ له ، وإن كان ظالمًا فاحجزه عن ظلمه فإن ذلك نصره** »[(٢)] .

٢٦٧٠ ـ حدثنا محمد بن سليمان البزار ، ثنا أبو هريرة ، ثنا ابن نجدة ، ثنا أبي، ثنا محـمد بن خالد ، ثنا عبـيد الله بن الوليد الرصـافي ، عن محمد بن سـوقة ، عن الحارث ، عن علي ، عن النبي ـ صلى الله عـليه وسلم ـ قال : « **الجهـاد أربع ؛ أمر بالمعروف ، ونهي عن المنكـر ، والصدق في مواطن الصبـر ، وشنآن الفاسقين ، فـمن أمر بالمعروف شد عضد المؤمنـين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين ، ومن صدق في مواطن الصبر فقد قضى ما عليه** »[(٣)] . قلت : ذكر ثلاثة من الأربع فقط .

---

(١) أخرجه الطبـراني في الكبير (١٨/ ١٥٤) ، والبزار كـما في المجمع (٧/ ٢٧٠) وقال الهـيثمي : رواه البزار بأسانيد وأحدها موقوف على عمران وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح .
وكذا رواه البيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٨) ، وفي الشعب (٧٦٣٩ ـ ٧٦٤٠) .
قلت : وسنده ضعيف فيه علتان : تدليس الحسن البصري ، وقد عنعنه .
والثانية : الاختلاف على يونس .

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٣) ، والتـرمذي في الفتن (٢٢٥٥) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٩٩ ، ٢٠١) ، والبـيـهقي في الكـبرى (٦/ ٩٤) ، وابن حـبـان (١٨٤٧) ، والطبـراني في الصـغيـر (١/ ٢٠٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٩٧) . .

(٣) أخرجه الحـافظ أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠ ـ ١١) وقـال : غريب من حديث محمـد ، تفرد به الرصافي .
قلت : والإسناد ضعيف : والعلة في الرصافي ضعيف الحديث .

وقال في مسعر :

٢٦٧١ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا محمد بن محمد الباغندي ، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، مثل حديث قبله عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من رأى منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** »(١) .

٢٦٧٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا الحسين بن على بن الهذيل الواسطي ، والطواسي قالا : ثنا محمد بن حرب ، ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : أوصاني خليلي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بستٍ : حب المساكين ، وأن أنظر إلى من هو تحتي ، ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأن أقول الحق وإن كان مراً، وأن لا تأخذني في الله لومة لائم(٢) .

٢٦٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا المستمر بن الريان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ألا لا يمنعن رجلا مخافة الناس أن يقول بالحق إذا علمه** »(٣) .

٢٦٧٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن قتادة ، حدثني أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهده أو علمه** »(٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٦٩) ، والترمذي في الفتن (٢١٧٢) ، والنسائي (٨/ ١١١ ـ ١١٢) وابن ماجة (١٢٧٥) ، وأحمد في المسند (٣/ ٩ ، ٢٠ ، ٤٩) ـ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٤٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٣٢) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٤ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٢) ، وابن حبان (١٨٤٢ ـ موارد) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٠) ، وابن عساكر (٦/ ١١١) .

(٤) تقدم تخريجه .

قال أبو سعيد : حملني ذلك على أن ركبت إلى فلان فملأت أذنيه ثم رجعت .

قال شعبة : وحدثني هذا الحديث أربعة نفر عن أبي نضرة : قتادة ، وأبو مسلم ، والجريري ، ورجل آخر .

باب فيمن نصر مسلمًا أو خذله

قال في ابن المبارك :

٢٦٧٥ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان (ح).

وحــدثنا أبو جعفر محمد بن محمــد بن أحمد المقرى ، أنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا على بن إسحاق بن سهل السمرقندي ، قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا الليث بن سعد ، حدثني يحيى بن سليم بن مرثد مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بنى مـغالة يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحـة بـن سهل الأنصاريين يقـولان : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« ما من امرئ مسلم يخذل امرءا مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمـته ، إلا خـذله الله ـ عز وجل ـ في موطن يحـب فيه نصـرته ، وما من امـرئ مسلم ينصر امرءا مسلمًا في موضع ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته إلانصره الله ـ عز وجل ـ في موطن يحب فيه نصرته »** [١] .

وقال بعده :

٢٦٧٦ ـ حدثناه عاليا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الله ابن صالح ، ثنا الليث بن سعد مثله[٢] .

باب فيمن حضر مظلومًا فلم يدفع عنه

٢٦٧٧ ـ حـدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ من أصل كتابه ـ ، ثنا عبد الله بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٠) ، وأبو داود في الأدب (٤٨٦٣) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٧٣٥) ، والدارمي في سننه (١/ ٢٤٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٠٨) .

قلت : والإسناد ضعيف ، فيه يحيى بن سليم مجهول الحديث .

(٢) تقدم تخريجه .

محمد بن زكريا ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا مندل ، عن أسد بن عطاء عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لايقفن أحدكم على رجلٍ يظلم ظلمًا ، فإن اللعنة تنزل من السماء على من يحضره إذا لم يدفعه عنه ، ولا يقفن أحدكم على رجل يقتل ظلمًا فإن اللعنة تنزل من الله على من يحضره إذا لم يدفع عنه** »[1] .

باب فيمن ينكر المنكر وهو فيه ، أو يأمر بالمعروف

٢٦٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن حفص ، ويحيى بن عثمان ، قالا : ثنا محمد بن حمير ، ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه معترضًا** »[2] .

٢٦٧٩ ـ حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا جدي ، ثنا أبو غسان مالك بن الخليل الأزدي ،ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة عن حبيب ، عن أبي وائل ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يجاء بالأمير الجائر يوم القيامة فيلقى في النار فيطحن فيها كما يطحن الحمار بطاحونته ، فيقال له : ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال : بلى ، ولكن لم أكن أفعله** »[3] .

٢٦٨٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه** »[4] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٦٠) ، وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٨٧) : وفيه أسد بن عطاء ،قال الأزدي : مجهول . ومندل وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٤٨) ، وإتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٣٧) ، وكشف الخفاء (١/ ٣٥١) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٩) وقال : غريب من حديث يزيد ، تفرد به محمد بن حمير عن جعفر .

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٦٧) ، ومسلم (٢٩٨٩) ، وأحمد (٥/ ٢٠٥) ، والبغوي في تفسيره (١/ ٥٥) ، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٩٥) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٩) : فيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : يخطئ .

٢٦٨١ - **حدثنا** أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا علي بن حجر ، وهشام بن عمار ، قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عبد العزيز بن عبيد الله ، عن ثمامة بن عقبة ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بمعاصي الله ، هم أكثر منه وأعز فيداهنون في شأنه إلا عاقبهم الله** »(١) .

٢٦٨٢ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا أبو المغيرة (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ، ثنا أبو اليمان ، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **يكون في آخر الزمان قوم إخوان العلانية ، أعداء السريرة** » . فقيل يا رسول الله كيف يكون ذلك ؟ قال : « **لرغبة بعضهم إلى بعض ، ورهبة بعضهم من بعض** »(٢) .

٢٦٨٣ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن محمد المقرى ، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ابن علاثة ، عن الحجاج ، عن أبي عمير ، عن سلمان قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **إذا ظهر القول ، وخزن العمل وائتلفت الألسن ، تباغضت القلوب ، وقطع كل ذي رحم رحمه ، فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم** »(٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٥) ، وفي الأوسط (٤٣٨٦ - مجمع البحرين) .
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧١) : وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٣٥) ، والبزار والطبراني كما في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٩) وقال الهيثمي : وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٦١٧٠) ، وفي الأوسط (٤٣٩٧ - مجمع البحرين) .
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٠) : وفيه جماعة لم أعرفهم .
ورواه أيضًا ابن عساكر (٤/ ١٨٢) ، وانظر/ إتحاف السادة المتقين (١/ ٣٠٠) .
قلت : وفي الإسناد أبو عمير ، لم أجد له ترجمة .

باب فيمن لا يبالي إذا سلمت دنياه إذا نقص من دينه

٢٦٨٤ ـ حدثنا محمد بن يعقوب ـ فيما كتب إلي ـ ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا أبو بكر الداهري ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن زبيد اليامي، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يزالون مدفوعًا عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقص من دنياهم ، فإذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم ، وقال : « لستم من أهلها »** [1] .

باب متى يُترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٦٨٥ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش، وسليمان بن أحمد ، قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا محمد بن عائذ ، ثنا الهيثم بن حميد ، عن جعفر بن غيلان ، عن مكحول ، عن أنس بن مالك ، قال: قيل: يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : « **إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم** » قالوا وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : « **إذا ظهر الإدهان في خياركم ، والفاحشة في شراركم ، وتحول الفقه في صغاركم ورذالكم** »[2] .

باب بدأ الإسلام غريبا ويرجع غريبا

٢٦٨٦ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الوهاب، ثنا علي بن جبلة ، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الدين بدأ غريبًا ويرجع غريبًا ، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتي** » [3] .

---

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٣ ـ ٣٤) وقال : كذا رواه عن زبيد عن ابن عمر ، وأراه منقطعًا .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٤٠١٥) ، وأحمد (٣/ ١٨٧) ، وابن عساكر (٤/ ٣٨٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣١٤) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٥) وقال : غريب من حديث مكحول ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(٣) أخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٣٠) ، وأحمد (٢/ ٣٨٩) ، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٩٧) .

٢٦٨٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عمرو ، والخلال المكي ، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، ثنا إسماعيل بن داود المحاربي ، ثنا سليمان بن بلال ، عن أبي الحسن الأيلي ، عن الحكم بن عبد الله الأيلي، أن محمد بن كعب ، حدثه أن الحسن بن أبي الحسن ، حدثه أنه سمع شريحًا وهو قاضي عمر بن الخطاب يقول : قال عمر بن الخطاب : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ستغربلون حتي تصيروا في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وخربت أماناتهم** » . فقال قائل : فكيف بنا يا رسول الله ؟ قال : « **تعملون بما تعرفون ، وتتركون ما تنكرون ، وتقولون أحد أحد ، انصرنا على من ظلمنا ، واكفنا من بغانا** »[(١)] .

باب لاتزال طائفة من هذه الأمة علي الحق

٢٦٨٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا على بن حجر ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن جابر ، عن عمير بن هانئ ، أنه حدثه قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر ، يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لاتزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من خالفهم ، ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس** ، قال عمير : فقام مالك بن يخامر فقال : يا أمير المؤمنين سمعت معاذًا يقول : وهم بالشام ، فقال معاوية : هذا مالك بن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول: وهم بالشام[(٢)] .

٢٦٨٩ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا عمر بن حبيب، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان النهدي عن سعد بن أبي وقاص ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا يزال أهل الغرب ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٤١٠ ـ مجمع البحرين) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨٦) وقال : وفيه من لم أعرفهم .

(٢) أخرجه البخاري في المناقب (٧٣١١) ، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥٢٣) ، وأحمد (٤/ ١٠١) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٨٣) .

(٣) أخرجه مسلم في الإمارة (٣/ ١٥٢٥) ، وأبو عوانة (٥/ ١٠٩ ـ ١١٠) ، وأبو يعلى (٧٨٣) ، قوله : أهل الغرب : أراد بهم أهل الشام .

وقال في محمد بن المبارك

٢٦٩٠ ـ حدثنا سليمان ، ثنا موسي ثنا محمد بن المبارك ، ثنا يحيى بن حمزة حدثني نصر بن علقمة ، عن عمير بن الأسود ، ولبيد بن مرة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **لا تزال عصابة من أمتي قائمة على أمر الله ، لا يضرها من خالفها ، تقاتل أعداءها كلما ذهبت حرب نشبت حرب قوم آخرين ، يرفع الله أقوامًا ويرزقهم منهم حتى تأتيهم الساعة** » ثم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **هم أهل الشام** »(١) .

وقال فيه :

٢٦٩١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عمرو ابن واقد ، ثنا يونس بن ميسرة ، سمعت معاوية بن أبي سفيان ، سمعت نبي الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق ، لا يبالون من خالفهم ومن خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس** »(٢) .

وقال في وكيع :

٢٦٩٢ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله ، وهم ظاهرون** »(٣) .

باب في المهدي

٢٦٩٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا فضيل بن محمد الملطي ، ثنا إبراهيم بن ياسين العجلي ، عن إبرهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي قال : قال

---

(١) أخرجه ابن عساكر (١/ ٥٦) .

قلت : وفيه نصر بن علقمة ، مقبول إذا توبع .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٤٠ ، ٧٣١١) ، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥٢٥) .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المهدي منا أهل البيت ، يصلحه الله ـ عز وجل ـ في ليلة ـ أو قال : في يومين** »[1] .

٢٦٩٤ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، وعلي بن إسحاق ، ومحمد بن أبان ، قالوا : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا يوسف بن حوشب ، ثنا أبو يزيد الأعور ، عن عمرو بن مرة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي** »[2] .

قال محمد بن عمر : سألت أبا العباس بن عقدة ، عن أبي يزيد الأعور، فقال: هو خلف بن حوشب.

٢٦٩٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا هوذة ، ثنا عوف الأعرابى ، عن أبى الصديق ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لتملأن الأرض ظلمًا وعدوانًا ، ثم ليخرجن من أهل بيتي ـ أو قال : من عترتى ـ من يملأها قسطا وعدلاً كما ملئت ظلمًا وعدوانًا** »[3] .

باب في فتنة ابن الزبير

٢٦٩٦ ـ حدثنا محمد بن على ، ثنا الحسين بن مودود ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وإنها وجعة، فقال لها: كيف تجدينك ؟ قالت : وجعة ، قال : إن في الموت لعافية ، قالت : فلعلك تشتهي موتي فلذلك تتمناه فلا تفعل ، فالتفت إلى عبد الله فضحكت ، قالت : والله ما أشتهي أن أموت

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٨٤) ، وابن ماجة (٤٠٨٥) ، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٩٧) ،والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٦٦) ، وانظر / الدر المنثور (٦/ ٥٨) .

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٧٧ ، ٤٣٠) ، وأبو داود في المهدي (٤٢٨٢) ، والترمذي في الفتن (٢٣٣٠) ، وابن ماجة (٢٧٧٩) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٢) .

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣٦) ، وابن حبان (١٨٨٠) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٧) وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٦٥) ، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٥٩) .

حتى يأتي علي أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك، وإما أن تظفر فتقر عيني عليك ، وإياك أن تعرض عليك خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت ، وإنما عني ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة (١) .

٢٦٩٧ ـ حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا ابن علية ، ثنا أيوب ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، قال : أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير ، فقالت : بلغني أنهم صلبوا عبد الله منكسًا ، فلوددت أني لا أموت حتى يدفع إليّ فأغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله ، فأتي به أسماء فغسلته وطيبته ، ثم حنطته ، ثم دفنته ، قال أيوب فحسبته ، قال: فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام (٢) .

باب فيما يكون من الفتن ـ نعوذ بالله منها ـ

٢٦٩٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا كثير بن عبيد الحذاء ، ثنا محمد بن حمير ، عن مسلمة بن علي ، عن عمر بن ذر ، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح ، عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال : أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بلحيتي ، وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال : « **إنا لله وإنا إليه راجعون ، أتاني جبريل آنفا فقال لي : إنا لله وإنا إليه راجعون . فقلت : أجل إنا لله وإنا إليه راجعون ، فمم ذاك يا جبريل ؟ قال : إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت : فتنة كفر أوفتنة ضلالة ؟ فقال : كل سيكون ، فقلت : ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ؟ قال : فبكتاب الله يفتنون ، وذلك من قبل أمرائهم وقرائهم ، يمنع الأمراء الناس الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها فيقتتلوا ويفتتنوا ، ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون فقلت : كيف يسلم من سلم منهم ؟ قال : بالكف والصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه ، وإن منعوه تركوه** » (٣) .

قلت : ويأتي باب فيما يكون من الفتن.

---

(١) انظر / حلية الأولياء (٢/٥٦) .

(٢) انظر السابق .

(٣) انظر / العلل المتناهية للسيوطي (٢/٣٦٨) .

باب النهي عن تعاطي السيف وهو مسلول

٢٦٩٩ ـ حدثنا محمد ـ يعني ابن علي ـ ، ثنا محمد ـ يعنى ابن الحسن ـ ، ثنا إبراهيم ـ يعني ابن محمد ـ ، ثنا ضميرة ، عن ابن شوذب ، عن محمد ـ يعنى ابن عمرو ـ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى رجلان يتعاطيان بينهما شيئًا مسلولاً ، فقال : « **ألم أنه عن هذا ، لعن الله من فعل هذا** »(١) .

باب فيمن أشار إلى أخيه بحديدة

٢٧٠٠ ـ حدثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه** » (٢) .

باب اجتناب الوجه في القتال

قال في مسعر:

٢٧٠١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، ثنا جعفر بن أحمد ابن سنان ، ثنا أبي ، ثنا أبو معاوية ، عن مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه**»(٣) .

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢٧٥٢) .

قلت : وإسناده حسن ، فيه محمد بن عمرو .

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٤/ ٢٠٢٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٣) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٢٧ ، ٣٤٧) ، وعبد الرزاق في المصنف (١٧٩٥١) .

وكذا رواه البغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٦٥) .

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٩) : وفيه عطية العوفي ، ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

باب الكف عن القاتل فيكون هو المقتول

قال في ابن أسباط :

٢٧٠٢ ـ حدثنا أبو يعلى ، وإبراهيم بن محمد ، قالا: ثنا محمد بن المسيب ، ثنا عبد الله بن حسين ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال ابن عمر : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا يعجز الرجل من أمتي إذا أرادوا قتله يقول : لا تبوأ بإثمي وإثمك، فتكون كابن آدم فيكون القاتل في النار والمقتول في الجنة** »(١) .

باب في المسلمين يلتقيان بسيفين

٢٧٠٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سليمان التميمى ، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار** » . فقلت: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال: « **أراد قتل صاحبه** »(٢) .

٢٧٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا بكار بن محمد ، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه قال : أتيت ابن عمر فسمعته يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا التقى المسلمان بسيفيهما ، فالقاتل والمقتول فى النار** »(٣) .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٠) : غريب من حديث الثوري وعون ، لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن أسباط .

(٢) أخرجه البخاري (٣١ ، ٦٨٧٥) ، ومسلم في الفتن (٤/ ٢٢١٣ ـ ٢٢١٤) ، وأبو داود في الفتن (٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧) ، وأحمد (٤/ ٤٠١ ، ٤٠٣) ،وعبد الرزاق (٢٠٧٢٨) ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٩٠) ، النسائي (٧/ ١٢٤ ، ١٢٥ ـ ١٢٦) ، وابن ماجة (٣٩٦٤) .

(٣)أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٥٠) ، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٢٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩٠) .

قلت : وإسناده ضعيف ، فيه عبد الوهاب بن مجاهد ، متروك الحديث ، ولم يسمع من أبيه شيئًا .

وقال في حماد بن زيد :

٢٧٠٥ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن مهدى ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، ويونس ، والمعلى ، وهشام ، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال : لما قدم علي البصرة التحفت عليَّ سيفي لآتيه فأنصره، فلقيني أبو بكرة، فقال : أين تريد ؟ قلت : هذا الرجل ، قال: ارجع ، فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا التقى المسلمان بسيفيهما ، فالقاتل والمقتول في النار** »[1] .

باب ما يفعل في الفتن

قال في الفزاري :

٢٧٠٦ ـ حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن الحارث النيسابوري ، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ثنا أبو صالح الفراء ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان الثوري، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده** »[2] .

باب فيمن يفر بدينه من الفتن

٢٧٠٧ ـ حدثنا أبو عاصم سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي، ثنا عبد الله بن الحسن، ثنا إسحاق بن وهب العلاف ، ثنا عبد الملك بن يزيد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « **إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ، ولم يشغله بزوجة ولا ولد** »[3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٤٩) ، وأحمد (٢/ ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٣٦) ، وابن أبي شيبة (١٥/ ٥٥) وعبد الرزاق (٢٠٧٣٠ ، ٢٠٧٤٩) ، وابن عساكر (٢/ ٢١٧) ، والخطيب في تاريخه (٤/ ٢٥١ ، ٣١٧) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٧٨) ، والميزان (٥٢٦٣) ، واللآلئ المصنوعة (٢/ ٩٩) وتنزيه الشريعة للكناني (٢/ ٢١٢) .
وكذا ذكره صاحب إتحاف السادة المتقين (٥/ ٢٩١) ، (٩/ ٢٧٧) .

وقال ابن مسعود: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه ، إلا رجل يفر بدينه من قرية إلى قرية ، ومن شاهق إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر** »(1) .

٢٧٠٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد الرحيم بن واقد ، ثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن الربيع بن خيثم ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **سيأتي على الناس زمان تحل فيه الغربة ، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر ، كالطير يفر بفراخه وكالثعلب بأشباله** » ثم قال : « **ما أتقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ، ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولشاة عفراء أرعاها بسلع أحب إليّ من ملك بني النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا** »(2) .

وقال في حماد بن زيد :

٢٧٠٩ ـ حدثنا أبو بحر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا خالد بن أبي يزيد القرني ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ـ كذا قال ـ ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ـ أو عبد الرحمن بن عبد الله ـ ، عن نهار العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليأتين على الناس زمان يكون خير المال فيه شاء ـ أو قال : غنما ـ يتبع بها صاحبها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن** »(3) .

٢٧١٠ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أحب شيء إلى الله ـ عز**

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٢/ ٢٣٢) ، وانظر / إتحاف السادة (٦/ ٣٥٤) .

(٢) انظر / إتحاف السادة (٥/ ٢٩١) ، وكشف الخفاء (١/ ٤٦٤) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٨) : غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري ، لم يروه عنه إلا مسعدة ، ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليًا .

(٣) أخرجه ابن حبان (١٢٠٢) .

وجل ـ الغرباء » قيل : ومن الغرباء ؟ قال : « الفرارون بدينهم يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى ابن مريم عليه السلام »[1] .

باب

فيمن أقبل على الخير ولم يشتغل بزوجة ولا ولد

٢٧١١ ـ حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي ، ثنا عبد الله بن الحسن ، ثنا إسحاق بن وهب العلاف ، ثنا عبد الملك بن يزيد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا أحب الله عبدا اقتناه لنفسه ، ولم يشغله بزوجة ولا ولد** »[2] .

باب تعظيم قتل المسلم والإعانة عليه

٢٧١٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب ، ثنا حكيم بن نافع ، عن خلف بن حوشب ، عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن المسيب ، سمع عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله** »[3] .

٢٧١٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو مسهر ، ثنا صدقة بن خالد، ثنا خالد بن دهقان ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يزال المسلم معنقًا صالحًا ما لم يصب دمًا حرامًا فإذا أصاب دمًا حرامًا بلَّح** »[4] .

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٤٩) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه ابن ماجة (٢٦٢٠) ، والبيهقي في الكبرى(٨/ ٢٢)، وانظر / الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ١٠٣) . قلت : وفي إسناده حكيم بن نافع ، ضعيف الحديث.

(٤) أخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٧٠) ، والطبراني في الصغير (٢/ ١٢١) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٣١) .
قوله : بلح : أعيا .

٢٧١٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا عبد الرحمن ابن يونس الرقي ، ثنا عطاء بن مسلم ، عن العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس ، قال : قتل قتيل على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم يعلم من قتله ، فرفع ذلك إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « **أيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يُعلم من قتله ، لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لعذبهم الله جميعا** »[(١)] .

٢٧١٥ ـ حدثنا شافع بن محمد بن أبي عوانة الأسفراييني، ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، ثنا علي بن حرب ، ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، ثنا مالك بن أنس، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعظنا ويحدثنا ويقول : « **والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذي نفسي بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيجًا ، تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به** »[(٢)] .

٢٧١٦ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد ، وأبو محمد بن حيان ، قالا : ثنا محمد بن أحمد بن راشد ، ثنا موسى بن عامر ، ثنا عراك بن خالد ، عن ابن أبي عبلة ، عن عبد الله بن يزيد التميمي ، عن الحسن قال : قدم جندب بن سفيان البجلي البصرة فأقام بها حينًا ، وكان من أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما خرج من البصرة شيعه الحسن في خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب ، فقالوا له : حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: نعم، سمعته يقول : « **من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته ، ولا يطلبنكم الله بشيء من ذمته ، ولا أعرفن ما أشرفت الجنة لأحدكم حتى إذا عاينها ودنت منه حيل بينه وبينها بملء كف من دم رجل مسلم اهراقها ظلما** » ، سمعت هذا من نبيكم ـ صلى الله

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/٢٨) ،والطبراني في الكبير (١٢/١٣٣) .
قلت : وسنده ضعيف لتدليس حبيب ، وقد عنعنه .

(٢) انظر / جامع المسانيد (٢/٢١) .
قلت : وسنده ضعيف ، فيه عبد العزيز بن يحيى ، مجهول .

عليه وسلـم ـ وأنا أقول لكم من عندي : إنى رأيت أول مـا ينتن من الإنسان في القـبر بطنه ، فلا تدخلوا بيوتكم إلا طيبا [1] .

باب في أماكن الفتن

٢٧١٧ ـ حدثنا محمد بن على ، ثناأبو العباس بن قتيبة ، ثنا صفوان بن صالح، ثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراساني، سمعت أبي يحدث عن جدي، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اللعنة قبل المشرق** » [2] .

وقال في مالك :

٢٧١٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب ، ثنا القعنبي ، عن مالك (ح) .

حـدثـنا محمد بن حمـيد ، ثنا محمد بن محمد بن سليـمان ، ثنا سليمان بن الفضل، ثنا محمد بن غزية الحكمي، ثنا أبي ، ثنا الأوزاعي ، عن مالك، عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر، قال : أشار رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحو المشرق فقال : « **ألا إن الفتنة ههنا ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان** » [3] .

باب فيما يكون من الفتن أيضًا

قال في ابن أسباط:

٢٧١٩ ـ حـدثنا الحسين بن محمد الزبيري ، ثنا مـحمد بن المسيب ، ثنا عبد الله ابن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **«كيف أنت إذا جاع الناس حـتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مـسجدك ، ولا من**

---

(١)أخرجـه مسـلم في المساجـد (١/ ٤٥٤) ، والإمام أحـمد في المسند (٤/ ٣١٣) ، والطبـراني في المعجم الكبير (٢/ ١٧٩) ، والخطيب في تاريخه (١١/ ٣٠٤) ، وابن عساكر (٣/ ٤٢٢) .

(٢) إسناده ضعيف ، محـمد بن عثمان ، أورده ابن أبي حاتم في الجـرح والتعديل (٨/ ٢٦) ، وقال الحافظ في التقريب (٢/ ١٠) : ضعيف .

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٧٩) ، ومسلم في الفتن (٤/ ٢٢٢٨) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٧٢ ، ٩٢ ، ١٢١) .

مسجدك إلى فراشك ؟ » . قال : قلت الله ورسوله أعلم قال : « تصبر » . ثم قال : « كيف أنت إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف - يعني القبر ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم قال : « تصبر » ثم قال : « كيف أنت إذا اقتتل الناس حتى تقذف أحجار الزيت ـ يعني حجراً بالمدينة ـ وقد كانت عنده وقعة ؟ » . قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « تلحق بمن أنت منهم » . قلت : فإن أبى عليّ ؟ قال: « تدخل بيتك » قلت : فإن دخل عليّ ؟ قال : « وإن خفت أن ينهرك سفاح السيف» . قلت: يا رسول الله ، أفلا نحمل السلاح ؟ قال : « إذاً نشاركهم »(١) .

وقال في محمد بن المبارك :

٢٧٢٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عمرو ابن واقد ، ثنا يونس بن ميسرة ، سمعت معاوية بن أبي سفيان قال : وخرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوما فقال : « أتقولون إني من آخركم موتا ؟ » . قلنا : نعم ، قال : « لا أنا من أولكم موتًا ، ثم تأتوني أفنادًا يتبع بعضكم بعضًا »(٢) .

وقال في عبد الله بن خبيق :

٢٧٢١ ـ حدثنا أبي ،ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا الهيثم بن جميل ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن النعمان بن بشير ، قال: صحبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسمعناه يقول : « إن بين يدي الساعة فتنًا يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، ويبيع أقوام أخلاقهم بعرض من الدنيا يسير»(٣) .

---

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) وقال : غريب من حديث يوسف عن حماد.

(٢) أخرجه الطبراني في كبيره (١٩/ ٣٨٧) ، وفي الأوسط (٤٤٣٥ ـ مجمع البحرين) .

قلت : وفي سنده عمرو بن واقد ، متروك ، وقد توبع على عمرو ، تابعه مروان بن جناح ، عن يونس به ، أخرجه الطبراني في كبيره (١٩/ ٩٠٥) ، وهذا سند لا بأس به .

وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعًا . أخرجه أحمد (٤/ ١٠٦) ، والطبراني في كبيره (٢٢/ ١٦٦ ـ ١٦٨) وسنده صحيح .

(٣) أخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٥٩) ،وابن ماجة (٣٩٦١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩١) من حديث أبي موسى الأشعري .

٢٧٢٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الله بن سالم الحمصي ، عن العلاء بن عتبة اليحصبي ، عن عمير بن هانئ العنسي سمعت عبد الله بن عمر ، يقول : كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قعوداً ، فذكر الفتن ، فأكثر في ذكرها ، حتى ذكر فتنة الأحلاس ، فقال: قائل: وما فتنة الأحلاس ؟ قال : « **هي هرب حرب، ثم فتنة السراء ، دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتى يزعم أنه منى وليس منى ، إنما أوليائى المتقون ، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدهيماء لاتدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقطعت تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافراً وحتى يصير الناس إلى فسطاطين ، فسطاط إيمان لانفاق فيه ، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال في اليوم أو غد** »(١) .

٢٧٢٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمى ، ثنا محمد ابن أيوب بن عافية ، ثنا معاوية بن صالح ، حدثني عمير بن هانئ أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **شرار أمتي الذين يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق** »(٢) .

باب فتنة النساء

٢٧٢٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا هوذة بن خليفة (ح) .

وحدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا يوسف بن يعقوب السلفي ، ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء** »(٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٤٢) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٣٣) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٦٧) ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٥٨) : غريب من حديث معاوية وعمير ، تفرد برفعه محمد بن أيوب عنه ، ورواه الأوزاعي عن عمير عن ابن عمر موقوفًا .

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٥٠٩٦) ، ومسلم في الرقاق (٢٧٤٠) ، وأحمد (٥/ ٢٠٠) .

٢٧٢٥ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وعبد الله بن محمد ، قالا : ثنا عمر بن الحسن أبو حفص القاضي الحلبي ، ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات، ثنا محمد بن إسحاق العكاشي ، ثنا الأوزاعي قال : قدمت المدينة في خلافة هشام ، فقلت : من ههنا من العلماء ؟ قالوا : ههنا محمد بن المنكدر ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن عبد الله بن عباس ، ومحمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : والله لأبدأن بهذا قبلكم ، قال : فدخلت المسجد فسلمت فأخذ بيدي فأدناني منه ، قال : من أي إخواننا أنت ؟ فقلت له : رجل من أهل الشام . فقال من أي الشام ؟ قلت: رجل من أهل دمشق، قال : نعم ، أخبرني أبي عن جدي أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **للناس ثلاثة معاقل فمعقلهم من الملحمة الكبرى التي تكون بعمق إنطاكية دمشق ، ومعقلهم من الدجال ببيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء** »[1] .

باب في فتنة العجم ـ وهم الترك ـ

٢٧٢٦ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا محمد بن طاهر بن خالد ، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن عن سمرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسداً لا يفرون ، فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم** »[2] .

---

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٤٦) .

قلت : وإسناده ضعيف فيه : محمد بن إسحاق العكاشي ، قال ابن معين : كذاب ، وقال الدارقطني : يضع الحديث .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١١ ، ٢١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٦٨) ،والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٦) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٣) .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٤) وقال : غريب من حديث يونس ، تفرد به عنه حماد .

قلت : وفيه الحسن وهو مدلس ، وقد عنعنه .

باب :

٢٧٢٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن محموية الأهوازي الجوهري ، ثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد، ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ، ثنا عمرو بن واقد، عن زيد بن واقد ، عن مكحول ، عن سعيد بن المسيب ، قال : لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : ما يبكيك يا أمير المؤمنين وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : وما لي لا أبكي والله لوددت أن بيننا وبينهم بحراً من نار ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : **« إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاءوا بنعي الإسلام ، فمن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة »**[1] .

باب تداعي الأمم

٢٧٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ـ مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها »** . قالوا : من قلة بنا يومئذ ؟ قال : **« أنتم ذلك اليوم كثير ، ولكن غثاء كغثاء السيل ، تنتزع المهابة من قلوب عدوكم ، ويجعل في قلوبكم الوهن »** قالوا : وما الوهن ؟ قال : **« حب الدنيا وكراهية الموت »**[2] .

باب فيمن يغزو مكة

٢٧٢٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ، ثنا سعيد بن سليمان « ح » .

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا أبو بكر بن الجعد « ح » .

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٣٧) ، والطبراني كما في تنزيه الشريعة (٢/ ١٢) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٩٢) : غريب من حديث زيد ومكحول .

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٨) ، وأبو داود في الملاحم (٤٢٩٧) ، والطبراني في كبيره (٢/ ١٤٥٢) ، وابن عساكر (٦/ ٣٧٠) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ،ثنا الحسن بن سفيان قالا : ثنا محمد بن بكار ، قالا : ثنا إسماعيل بن زكريا ، ثنا محمد بن سوقة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، حدثتني عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرافهم ومن ليس منهم ، قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم »** [(١)]

قلت : ولهذا الحديث طريق في الحج .

باب في أمارات الساعة وكثرة القتل في ذلك

قال في ابن المبارك :

٢٧٣٠ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ثنا ابن المبارك ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن عن أسيد بن المتشمس قال : غزونا مع أبي موسى الأشعرى أصبهان ـ فذكر كلاما ـ فقال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج »** فقلنا : وما الهرج؟ قال: **« القتل »**[(٢)]

٢٧٣١ ـ حدثنا سلميان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن العلاء بن الزبير ، حدثني زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، حدثني عوف بن مالك الأشجعي قال : أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو في خيمة من أدم ، فتوضأ وضوءاً مكيّنا ، وقال : **« ياعوف! أعدد ستًا بين يدي الساعة »** قلت وما هي يا رسول الله ؟ قال : **« موتي »** فوجمت لها . قال : **« قل إحدى »** قلت : إحدى ، قال : **« والثانية فتح بيت المقدس، والثالثة موتان فيكم كقعاص الغنم ، والرابعة إفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها ، وفتنة لا تبقي بيتًا من العرب إلا دخلته ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، ثم يغزونكم فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، كل غاية اثني عشر ألفا »** [(٣)] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١٠٥) ، والبخاري في البيوع (٢١١٨) ، ومسلم (٤/ ٢٢١٠) .

(٢) أخرجه مسلم في الفتن (٤/ ٢٢١٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٥) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٤) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٩ ، ٤٢٢) والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٢٣) .

وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٢٨) .

٢٧٣٢ ـ حـدثنا القاضي أبو أحمد محـمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ، وعبد الله بن محمد العمري « ح » .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن المبارك الصنعاني قالوا : ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا زفر بن عبد الرحمن بن أردك، عن مـحمد بن سليمان بن والبة ، عن سعيد بن جبيـر ، عن أبي هريـرة ، قال : قـال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ، ويؤتمن الخائن ، وتهلك الـوعول وتظهر التـحوت** » قالوا : يا رسـول الله وما الوعـول ؟ وما التحوت ؟ قال : « **الوعول وجوه الناس ، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس** »(١)

٢٧٣٣ ـ حدثنا محمد بن على بن حبيش ، ثنا محمد بن القاسم بن المسور ، ثنا أبي ، ثنا غسان بن عـبيد ، ثنا حمـزة النصيبي ، عن مكحول ، عن حـذيفة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **للساعة أشراط** » قيل : وما أشراطها ؟ قال : « **علو أهل الفسق في المساجـد ، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف** » . قال أعرابى : فما تأمرني يا رسول الله ؟ قال : « **دع ، وكن حلسًا من أحلاس بيتك** »(٢) .

وقال في سفيان الثوري :

٢٧٣٤ ـ حـدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا عمـران بن عبد الرحيم ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن سـهيل عن أبيه ، عن أبي هريـرة قال : لا أعلمه إلا رفعه ، قال : « **يحسر الفرات عن جبل من ذهب قال : فيـتقاتلون عنده ، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون كفاراً** »(٣) .

---

(١) أخـرجه ابن حـبان (١٨٨٦) ، والطبـراني في الأوسط (٤٤٧٩) ، وقـال الهيـثمي في المجـمع (٧/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨) : وفيه محمد بن سليمان بن والبة ولم أعرفه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨٢) .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٨) وقـال : غريب من حديث مكحول ، لم نكتبه إلا من حديث حمزة .

قلت : وإسناده فيه حمزة النصيبي ، قال ابن عـدي : عامة ما يرويه موضوع ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وتركه الدارقطني .

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١ ، ٣٠٦) ، وعبد الرزاق (٢٠٨٠٤) ،وابن عساكر (٢/ ٤١١) .

باب في الدجالين

٢٧٣٥ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا علي ابن المديني ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : قرأت في كتاب أبي بخطه ولم أسمعه منه ، عن قتادة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يكون في أمتي دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي** »[١] .

٢٧٣٦ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا علي بن المديني ، ثنا معاذ بن هشام مثله[٢] .

باب في الدجال الأعور

قال في السري السقطي :

٢٧٣٧ ـ حُدثت عن الحسن بن على بن شهريار ، حدثني السري بن مغلس ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبى أن فاطمة بنت قيس قدمت على أخيها الضحاك بن قيس فذكر حديث الجساسة[٣] .

وقال فى فضيل :

٢٧٣٨ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن شهريار ، ثنا محمد بن عبد الجبار السلمي البصري ، ثنا فضيل بن عياض ، ثنا سعيد بن أبي هلال ، عن عيسى بن أبي عيسى ، عن الشعبي ، قال : دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن حديثها ، فأخبرتني وقربت إليّ رطبًا ، قالت : ألا أخبرك

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٦) ، والطبراني في الكبير (٣/ ١٨٨) .
وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٩) : هذا حديث غريب ، تفرد به معاوية عن أبيه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٣) ، وابن ماجة (٤٠٧٤) ، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٨٩) ، من طريق مجالد به ، ومجالد ضعيف ، لذا فالإسناد ضعيف .
وقد تابعه داود بن أبي هند ، عن الشعبي أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٦١ ـ ٢٢٦٤) ، وأبو داود (٤٣٢٦) ، وأحمد (٦/ ٣٧٣) ، ومصنف ابن أبي شيبة (١٥/ ١٨٩) .

بشيء سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على المنبر وقد اجتمع إليه من كان في المسجد فجلست إليه ، فقال : « **إني لم أجمعكم لشيء بلغني عن عدوكم ، ولكن تميم الداري أخبرني أن بني عم له أخبروه أنهم كانوا في سفينة، فعصفت بهم الريح حتى لا يدروا شرقوا أم غربوا فقذفتهم الريح إلى جزيرة ...** » فذكر قصة الجساسة بطوله[(١)]

باب منه في الدجال وفتنته

٢٧٣٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ، ثنا سليمان ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **ما بين خلق آدم – عليه السلام – إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال** »[(٢)] .

٢٧٤٠ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الدجال ، فقال : « **تلده أمه مقبورة فتحمل النساء بالخطائين** »[(٣)] .

٢٧٤١ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا عبد الله بن العباس، ثنا عمر بن إسماعيل ابن مجالد ، ثنا أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ، قال : سمعت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إني لخاتم ألف نبي أو أكثر ، وما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال ، وإنه قد بين لي ما لم يبين لأحد من قبلي ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور** »[(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الفتن (٤/٢٢٦٦) ، وأحمد في المسند (٤/١٩ ، ٢٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/١٣٣) ، والحاكم في المستدرك (٤/٥٢٨) ، وابن سعد في الطبقات (١٠/١٧).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/١٨٠٩) ، وابن عساكر (١/٤٠٧) ، والطبراني في الأوسط (٤٤٩٥ مجمع البحرين) ، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٥) : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، قال البخاري : مجهول .
وقال أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢) : تفرد به عثمان الجمحي ، عن عبد الله .

(٤) أخرجه البزار كما في المجمع للهيثمي (٧/٣٥٠) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٤/٣٢٥) : غريب من حديث الشعبي ، تفرد به عمر بن إسماعيل عن أبيه عن مجالد .

٢٧٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن عبد الرحمن ابن أبزى سمعت عبد الله بن خباب يقول : سمعت أبي بن كعب يقول : ذكر الدجال عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو ذكر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الدجال فقال: « **إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء ، وتعوذوا بالله من عذاب القبر** »[(١)] .

وقال في ابن راهويه :

٢٧٤٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا موسى بن هارون الحافظ ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، أن جنادة بن أبي أمية ، حدثهم عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إني حدثتكم عن مسيح الضلالة حتى خفت أن لا تعقلوا ، هو قصير أفحج جعد أعور ، مطموس العين اليسرى ليس بناتئة ولا حجراء ، فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا** »[(٢)] .

٢٧٤٤ ـ حدثنا محمد بن على بن حبيش ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا إسحاق بن راهويه ، وسلم بن قادم ، قالا : ثنا بقية بن الوليد .

قلت: فذكر بإسناده مثله في غير ترجمة إسحاق إلا أنه قال بدل حبيب حسيب[(٣)]

٢٧٤٥ ـ حدثنا أبو محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا بقية .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٢٣ ـ ١٢٤) ، وابن حبان (٦٧٩٥ ـ إحسان) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٣) : غريب من حديث عبد الله ، تفرد به حبيب .

(٢) أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٢٠) ، وأحمد (٥/ ٣٢٤) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٧٧٦٤) .

قلت : والإسناد ضعيف فيه : بقية وهو مدلس .

وقال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٦) : غريب من حديث خالد ، تفرد به بحير .

(٣) انظر حلية الأولياء (٩/ ٢٣٥) : وقال : لم يروه بهذه الألفاظ إلا خالد ، تفرد به عن يحيى .

قلت : فذكر بإسناده أخصر منه إلا أنه قال: التبسكم مكان التبس[1] .

٢٧٤٦ ـ حدثنا علي بن الفضل بن شهريار ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبيد الله ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن المنكدر ، رأيت جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ يحلف أن ابن صياد هو الدجال فقلت : أتحلف بالله؟ قال: إني كنت عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسمعت عمر بن الخطاب يحلف على ذلك فلم ينكره رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ[2] .

٢٧٤٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادى ومحمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي البصري قالا : ثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا سليم ابن زرير سمعت أبا رجاء ، سمعت ابن عباس ، يقول : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لابن صياد : « **إني قد خبأت لك خبئًا ، فما هو ؟** » قال: دخ، قال : « **اخسأ** »[3] .

٢٧٤٨ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا يونس بن حبيب ثنا يونس بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن حسان ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **يتبع الدجال سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالسة** »[4] .

وقال في الثوري :

٢٧٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمود بن محمد الواسطى ، ثنا القاسم بن سعيد المسيبى ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا سفيان ، عن أبي المقدام ثابت بن هرمز ، عن زيد بن وهب قال : قال عبد الله : قال رسول الله ـ صلى الله عليه

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٥٥) ، ومسلم في الفتن (٤/ ٢٢٤٣) ، من طريق عبيد الله.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٧٢) ، ومسلم في الفتن (٤/ ٢٢٤٤) ، وأبو داود في الملاحم (٤٣٢٩) ، وأحمد في المسند (٥/ ١٤٨) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٦٢) .

قوله : الدخ : بضم الدال وفتحها : الدخان .

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٦٦) ، وعبد الرزاق (٢٠٨٢٥) ، والبغوي في تفسيره (٦/ ١٠٠) .

قوله : الطيالسة : جمع طيلسان وهو ثوب يُلبس على الكتف ، يحيط بالبدن .

وسلم ـ : « **ليس أحد أشد على الدجال من بني تميم** » وقال : « **لا يخرج حتى لا يكون شيء أحب إلى المؤمن خروجًا من نفسه** »[١] .

٢٧٥٠ ـ حدثنا أبو عمرو ، ثنا الحسن ، ثنا أبو عمير ، ثنا ضمرة ، عن يحيى ابن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة ، قال : خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال ، قال : وذكر خروجه وفتنته ومدته فقال : « **فينزل عيسى ابن مريم فيكون في أمتي إمامًا مقسطًا ، وحكمًا عدلاً، يدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير ، وترفع الشحناء والتباغض ، وتنزع حمية كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره ، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ، وتكون في الإبل كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ، وتملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، وتملأ الأرض من الإسلام ، ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون ملك إلا الإسلام ، وتكون الأرض كفاثور الفضة - يعني المائدة من الفضة ـ ينبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم ، فيجتمع النفر على القطف فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، ويكون الفرس بالدريهمات** »[٢] .

باب فى يأجوج ومأجوج

٢٧٥١ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا وهيب ، ثنا ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « **فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا** » وعقد بيده تسعين[٣] .

وقال في محمد بن منصور :

٢٧٥٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن منصور

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١١١) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٣) : تفرد به مصعب عن الثوري .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٩٠) . قوله : الفاثور : هو طست من فضة أو ذهب .

(٣) تقدم تخريجه .

الطوسي ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أم حبيبة قالت : دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول : « **إنا لله وإنا إليه راجعون، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه** - وحلق تسعين - » قلت : يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : « **نعم إذا كثر الخبث** » [1] .

باب في الآيات قبل الساعة

٢٧٥٣ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ثنا المسعودي ، عن فرات القزاز ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري من أهل الصفة قال : اطلع علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نتذاكر الساعة فقال : « **إن الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات ؛ الدخان ، والدجال ، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها ، وثلاثة خسوف ، خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وفتح يأجوج ومأجوج ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر** » [2] .

٢٧٥٤ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا محمد بن عمرو بن حبان ، ثنا يحيى بن سعيد العطار الدمشقي ، ثنا أبو عبد الرحمن، عن زيد بن واقد ، عن مكحول ، عن أبي سلمة ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال لها : برهوت ، يغشى الناس فيها عذاب أليم تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها بين السماء والأرض دوي كدوي الرعد القاصف، هي من رؤوس الخلائق بالنهار أدنى من العرش** » قلت : يا رسول الله ، أسليمة هي على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال : « **وأين المؤمنون**

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٣٨٩ - مجمع البحرين) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٩) : ورجاله ثقات .

(٢) أخرجه مسلم في الفتن (٤/ ٢٢٢٦) ، وأبو داود في الملاحم (٤٣١١) ، والترمذي في الفتن (٢١٨٣) ، والطبراني في الكبير (٣/ ١٩٠) .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

والمؤمنات يومئذ ، هم شر من الحمر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس فيهم رجل يقول : مه مه »[(١)] .

وقال في حماد بن سلمة :

٢٧٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب** »[(٢)] .

وقال في الثوري :

٢٧٥٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : كتب إلي عبد الله بن بشر ثنا إبراهيم بن بسطام ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان عن بشير بن سلمان ، عن سيار عن طارق ابن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **بين يدي الساعة خسف ، ومسخ ، وقذف** »[(٣)] .

باب :

٢٧٥٧ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن الحارث القطان ، ثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو الأموي ، ثنا يحيى بن أيوب الثقة ، حدثني هشام بن حسان ، وليث بن أبي سليم ، وآخرون سماهما كل واحد يقول : سمعت أبا الحجاج ـ يعني مجاهدا ـ يقول : عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله** »[(٤)] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٩٢ ـ ١٩٣) : غريب من حديث زيد ومكحول ، تفرد به يحيى بن سعيد ، عن أبي عبد الرحمن ، ويحيى بن سعيد ، وموسى بن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان

(٢) أخرجه أبو داود في منحة المعبود (٢٧٩٢) ، وابن حبان (٢٢٥٣ ـ موارد) .

(٣) أخرجه ابن ماجة (٤٠٥٩) ، من طريق بشير بن سلمان به .

وقال في الحلية (٧/ ١٢١) : غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم .

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢) ، وأبو عوانة (١/ ١٠١) ، وابن حبان (١٩١١) ، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٩٢) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٩٥) .

باب قيام الساعة في النهار

قال في الثوري :

٢٧٥٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا شهاب بن خراش ، ثنا سفيان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تقوم الساعة إلا نهاراً** »[١] .



---

(١) أخرجه ابن عساكر (٦/ ٣٤٤) .

وكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٤٣) وقال : تفرد به شهاب عن الثوري .



كتاب الأدب

باب ما جاء في العقل

٢٧٥٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا ابن كثير ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه قال : قلت لابن عمر : أي حاج بيت الله الحرام أفضل وأعظم أجرًا ؟ قال : من جمع ثلاث خصال ؛ نية صادقة ، وعقلا وافرا ، ونفقة من حلال ، فذكرت ذلك لابن عباس ، فقال : صدق فقلت : إذا صدقت نيته وكانت نفقته من حلال ، فما يضره قلة عقله ؟ فقال: يا أبا الحجاج سألتني عما سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عنه فقال : « **والذي نفسي بيده ، ماأطاع العبد ربه - عز وجل - بشيء أفضل من حسن العقل ، ولا يقبل الله تعالى صوم عبد ولا صلاته ولا حجه ولا عمرته ولا صدقته ولا جهاده ولا شيئا مما يكون من أنواع البر إذا لم يعمل بعقل ، ولو أن جاهلا فاق المجتهدين في العبادة كان ما يفسد أكثر ما يصلح** »[(١)] .

٢٧٦٠ ـ حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أبو بكر بن أيوب بن سليمان القطان ، ثنا علي بن زياد المتولي ، ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ، ثنا ابن جريح ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو العاقل، ومن لم تكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله ، وحسن الطاعة لله ، وحسن الصبر على أمر الله** »[(٢)] .

---

(١) انظر / المطالب العالية (٢٧٦٩) ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٨٣٨ ـ بغية الباحث) وانظر تنزيه الشريعة للكناني (١/ ٢١٧) ، وكشف الخفاء (٢/ ٤٧٩) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠٤) : هذا حديث غريب من حديث مجاهد ، لم نكتبه إلا من حديث عباد ، عن عبد الوهاب .

(٢) انظر / إتحاف السادة المتقين (١/ ٤٧٣) ، والموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٧٢) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٢٣) : غريب من حديث عطاء ، لا أعلم عنه راويًا إلا ابن جريج

٢٧٦١ ـ حدثنا على بن أحمد، ثنا أيوب بن سليمان القطان ، ثنا على بن زياد المتوثي ، عن عبد العزيز بن أبي رجاء ، ثنا غالب بن عبد الله ، عن شريح عن عمر ـ رضى الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: **« الجنة مائة درجة تسعة وتسعون لأهل العقل، ودرجة لسائر الناس الذين هم دونها »**(١) .

٢٧٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، ثنا محمد بن عبدك ، ثنا سليمان بن عيسى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : **« قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه كمل عقله ، ومن لم يكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله ، وحسن الطاعة لله ، وحسن الصبر على أمر الله »**(٢) .

٢٧٦٣ ـ حدثنا على بن أحمد بن على المصيصي ، ثنا أيوب بن سليمان المصيصي ثنا على بن زياد المتوثي ، ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ، عن موسى بن عبيدة ، عن القرظي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« لا إيمان لمن لا عقل له ، ولا دين لمن لا عقل له »** (٣) .

٢٧٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا داود بن المحبر ثنا نصر بن طريف ، عن منصور بن المعتمر ، عن أبي وائل ، عن سويد بن غفلة أن أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ خرج ذات يوم فاستقبله النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال له : بما جئت يا رسول الله ؟ قال : **« بالعقل »** قال : فكيف لنا بالعقل ؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إن العقل لا غاية له ، ولكن من أحل حلال الله وحرم حرامه سمي عاقلاً ، فإن اجتهد بعد ذلك سمي عابدًا ، فإن اجتهد بعد ذلك سمي جوادًا ، فإن اجتهد في العبادة وسمح في نوائب المعروف بلا حظ من عقل يدله على اتباع أمر الله واجتناب ما نهى الله عنه ، فأولئك هم الأخسرون أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا »** (٤) .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٤/١٣٩) : غريب من حديث شريح .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) قال في الحلية (٣/ ٢٢٠) : هذا حديث غريب من حديث القرظي ، تفرد به موسى بن عبيدة .

(٤) انظر / كشف الخفاء (١/ ٢٧٦) ، وتنزيه الشريعة (١/ ٢١٧ ، ٢٢١) .

٢٧٦٥ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا علي بن حفص العيشي ، ثنا الحسن بن الحسين ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ـ رضي الله عنهم ـ ، عن علي ابن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس** »[1] .

٢٧٦٦ ـ حدثنا محمد بن الفتح ، ثنا الحسن بن أحمد بن صدقة ، ثنا محمد بن عبدك ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم في أبواب البر فتقرب إليه بأنواع العقل تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة** »[2] .

٢٧٦٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري قال : جلست إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم ـ عليه السلام ؟ فقال : « **أمثال كلها وكان فيها : وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر في صنع الله ـ عز وجل ـ وساعة يخلو فيها لحاجته في المطعم والملبس** »[3] .

وقال في مالك :

٢٧٦٨ ـ حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ، ثنا أبو بكر بن أيوب بن سليمان القطان بالمصيصة ، ثنا علي بن زياد المتوثي ، ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ، ثنا

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٨٥ ، ٩/٣٠٠ مجمع البحرين) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٤) : وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٢) أخرجه الذهبي في الميزان (٦٢٥) .

(٣) أخرجه ابن حبان (٩٤ ـ موارد) ، والطبراني في كبيره (١٦٥١ .

وكذا أخرجه عبد بن حميد ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، كما في الدر المنثور (٦/ ٣٤١) .

قلت : وإبراهيم بن هشام ، كذبه أبو حاتم وغيره .

مالك ، عن سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ابن آدم أطع ربك تسمى عاقلا ، ولا تعصه فتسمى جاهلا »[١] .

باب في الأكابر

قال في الثوري :

٢٧٦٩ ـ حدثنا أبو أحمد الغطريفي ، ثنا القاسم بن زكريا ومحمد بن إسحاق السراج قالا : ثنا أبو ميمون محمد بن زكريا المصيصي ، ثنا أشعث بن شعبة أبو أحمد ثنا أبو إسحاق الفزازي ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « كنت أسقي ورجل عن يميني ورجل أشيب مني عن شمالي فناولت الشاب ، فقيل لي : كبر ، أى : أعطي الأكبر »[٢] .

وقال في ابن المبارك :

٢٧٧٠ ـ حدثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « البركة مع أكابركم »

قلت للوليد ، أين سمعته من ابن المبارك ؟ قال في الغزو[٣] .

وقال فيه :

٢٧٧١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « أمرني جبريل أن أكبر »[٤] .

---

(١) انظر / إتحاف السادة المتقين (١/ ٤٥٢) ، وميزان الاعتدال (٥١٠٠) ، ولسان الميزان (٤/ ٨٠) .

ـ(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩١٢ ـ موارد) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٢) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

وكذا أخرجه البزار في مجمع الزوائد (٨/ ١٨) ، وقال الهيثمي : وفيه نعيم بن حماد ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ١٣٨) ، والبيهقي في الكبرى (١/ ٤٠) .

باب تنزيل الناس منازلهم

٢٧٧٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن محمد المروزي ، ثنا إسحاق بن راهويه، وحدثنا على بن عبد العزيز ، ثنا أبو هريرة الواسطي ، قالا : ثنا يحيي بن اليمان ، ثنا سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عائشة أنها كانت في سفر فأمرت لناس من قريش بغداء ، فمر رجل غني ذو هيئة، فقالت : ادعوه ، فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة ، فقالوا لها: أمرتنا أن ندعوا هذا الغني ، وأمرت لهذا السائل بكسرة فقالت : إن هذا الغني لم يجمل بنا إلا ما صنعنا به ، وأن هذا السائل سأل فأمرت له بما أرضاه ، وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمرنا أن ننزل الناس منازلهم [(١)] .

باب في حسن الخلق

٢٧٧٣ ـ حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن بكر بن حيان ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا إبراهيم بن عطاء ، عن يزيد بن عياض ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «حسن الخلق خلق الله الأعظم » [(٢)] .

٢٧٧٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا موسى بن زكريا ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا إبراهيم بن عطاء ، عن أبي عبيدة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله استخلص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ، ألا فزينوا دينكم بهما** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٢) ، والبيهقي في الأداب (٢٩٩) ، من طريق سفيان الثوري به .

وقال الحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٧٩) : غريب من حديث الثوري عن حبيب ، تفرد به عنه يحيى بن يمان .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٨٠ ـ مجمع البحرين) ، والدر المنثور (٢/ ٧٥) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٣) : وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٥٩) ، وفي الأوسط (١٤١٥ ـ مجمع البحرين).

وقال أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٠) : غريب من حديث عمران والحسن ، تفرد به أبو عبيدة ، وهو سعيد بن زربى .

٢٧٧٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ،وعبد الله بن محمد قالا : ثنا محمد ابن إبراهيم بن شبيب ، ثنا إسماعيل بن عمرو (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، وسعيد بن محمد ، قالا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عون بن سلام قالا : ثنا عبد الغفار أبو مريم ، حدثني الحكم، عن ميمون ، عن معاذ قال : بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى اليمن ، فلم يزل يوصيني حتى كان آخر ما أوصاني، قال : « **عليك بحسن الخلق فإن أحسن الناس خلقًا أحسنهم دينا** »[١] .

٢٧٧٦ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، حدثني عبدوس بن أحمد بن محمد الهمداني ، ثنا نوح بن ميمون المضروب ، ثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم ، عن الحجاج بن ارطأة ، عن طلحة بن مصرف ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق ، ويبغض سفسافها** »[٢] .

وقال في محمد بن أسلم :

٢٧٧٧ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله ، ثنا محمد بن أحمد ابن زهير الطوسي ، ثنا محمد بن أسلم ، ثنا يحيى بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا** »[٣] .

---

(١) انظر / إتحاف السادة المتقين (٧/ ٤٥٥) ، والدر المنثور (٢/ ٢٢١) .

قلت : وفي إسناده عبد الغفار أبو مريم ، قال فيه علي بن المديني : كان يضع الحديث. وتركه غير واحد من العلماء .

(٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٥٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ١٠٠) ، والشجري في أماليه (١/ ٧٧) ، وابن عساكر (٣/ ٢٣٩) .

قلت : وفي إسناده أبو عصمة نوح كذاب ، والحجاج مدلس .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٦٨٢) ، والترمذي (١١٦٢) ، وأحمد (٢/ ٢٥٠ ، ٤٧٢) ، والدارمي (٢/ ٣٢٣) ، والحاكم (١/ ٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف في الإيمان (١٧ ، ١٩ ، ١٢٥) ، وابن حبان (١٣١١ ، ١٩٢٦) .

وقال في ابن أدهم :

٢٧٧٨ ـ حدثنا أبو علي الحسن بن علي الوراق البغدادي ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي حامد النيسابوري ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن الوليد القرشي ، ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله ، ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي ، ثنا إبراهيم بن أدهم ،عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله ما تفسير حسن الخلق ؟ . فسكت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم قال : يا رسول الله ، ما تفسير حسن الخلق ؟ فقال : رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنما تفسير حسن الخلق ما أصاب من الدنيا برضا ، وإن لم يصبه لم يسخط** »[1] .

وقال في ابن أبي الحواري :

٢٧٧٩ ـ حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوي ، ثنا أحمد بن القاسم المقرى ، ثنا جعفر بن محمد الدمشقي ، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عبد الله ابن إدريس ، ثنا عبد الله بن سعيد بن المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ، فليسعهم منكم بسط وجه ، وحسن خلق** »[2] .

٢٧٨٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد، ومحمد بن أحمد بن مخلد، قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسًا أحسانكم أخلاقًا ، وإن أبعدكم مني أسوأكم أخلاقًا الثرثارون المتفيهقون ، المتشدقون** »[3] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٣) : غريب من حديث محمد بن زياد وإبراهيم ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد عن هذا الشيخ .

(٢) أخرجه البزار ، وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢) ،وقال الهيثمي : وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٩٣) ، والطبراني في الكبير (٢/ ١٥٨) ، والخطيب في تاريخه (٤/ ٦٣) والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧) .

٢٧٨١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب (ح) .

وحدثنا محمد بن محمد بن أحمد المقرى ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن أسد ، قالوا : ثنا شريك، عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران قال : قلت لأم الدرداء : سمعت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شيئا ؟ قالت : سمعته يقول : « **إن أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن**»[1]

وقال في الثوري :

٢٧٨٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ،وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا محمد بن عصام بن يزيد ، عن أبيه ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن نافع ، عن الحسن بن مسلم ، عن خالد ـ يعني ابن عطاء الكيخاراني ، عن أبيه ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ليس شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق** »[2] .

وقال في الحارث المحاسبي :

٢٧٨٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ، ثنا أحمد بن القاسم الفرائضي ، ثنا الحارث بن أسد المحاربي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن القاسم ، عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق** »[3] .

وقال في مسعر :

٢٧٨٤ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان في جماعة قالوا : ثنا يحيى بن صاعد

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٢١) ، وابن عساكر (٣/ ٤٠٩) ، وابن أبي حاتم في العلل (٢٣٢) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٦٤٧) .
قلت : وإسناده ضعيف لضعف شريك .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤٤٨ ، ٤٥١) ، وأبو داود (٤٦٨٢) ، والترمذي (١١٦٢) .

(٣) تقدم تخريجه .

أبو فروة الرهاوي ، ثنا أبو قتادة الحراني ، ثنا شعبة ومسعر ، عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما وضع في الميزان أثقل من خلق حسن** »[(١)] .

٢٧٨٥ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن يزيد بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن** »[(٢)] .

باب في سوء الخلق والبخل

٢٧٨٦ ـ حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان في جماعة، قالوا : ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الشؤم سوء الخلق** »[(٣)] .

وقال في أحمد بن عيسى الخزاز :

٢٧٨٧ ـ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس، ثنا على بن محمد المصري ، ثنا أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز البغدادي الصوفي ، ثنا عبد الله ابن إبراهيم الغفاري ، ثنا جابر بن سليم ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **سوء الخلق شؤم وشراركم أسوأكم خلقًا** »[(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٨٥) ، والطبراني في الأوسط (٣٠٠١ ـ مجمع البحرين).
قلت : والإسناد ضعيف لضعف ابن أبي مريم .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٥٠٢) ، الخطيب في تاريخه (٤/ ٢٧٦) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٤٨) ، وانظر كشف الخفاء (١/ ٥٥٩) .
قلت : وفي إسناده الغفاري ، وهو متهم بالوضع .

٢٧٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح) .

وحدثنا أبو بحر حمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا مسلم بن إبراهيم قالا: ثنا صدقة بن موسى ، ثنا مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب الحداني ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق** »[(١)] .

٢٧٨٩ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **خصلتان لا تجتمعان في مؤمن ، سوء الخلق والبخل** »[(٢)] .

باب في الرفق

قال في مالك :

٢٧٩٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا حبوش بن رزق الله المصري ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا سلمة بن العيار ، عن مالك ، عن الأوزاعي ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله يحب الرفق في الأمر كله** »[(٣)] .

وقال بعده :

٢٧٩١ ـ حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ، ثنا محمد الصكاك ، ثنا الحسن ابن أحمد بن كامل البرذعي ، ثنا الحسين بن عبد الله بن الحصيب، ثنا إبرهيم بن سعيد سمعت المأمون يوما يقول لحاجبه : عليك بالرفق في جميع أمورك ، ثم قال : حدثني أبي هارون الرشيد، حدثني مالك ، عن الأوزاعي بإسناده مثله[(٤)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٢) ، والترمذي (١٩٦٢) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٢٤) ، ومسلم (٢١٦٥) ، والترمذي (٢٧٧١) ، وأحمد (٦/ ٣٦ ، ٨٥).

(٤) تقدم تخريجه .

وقال في أبي بكر بن عياش :

٢٧٩٢ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن عاصم «ح» .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا القاسم بن زكريا قالا : ثنا إسماعيل بن حفص الأبلي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله تعالى رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف** »[١] .

وقال في الشافعي :

٢٧٩٣ ـ حدثنا أبو عمرو عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبي، ثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر يقول : سمعت عمتي عائشة تقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خيري الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خيري الدنيا والآخرة** »[٢] .

باب ما جاء في الحياء

٢٧٩٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الحنبلي ، ثنا علي بن الحسن بن سليمان ، ثنا يعقوب بن ماهان ، ثنا سعيد بن محمد ، عن صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن لكل دين خلقًا وخلق الإسلام الحياء** »[٣] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١١٢) ، (٤/ ٨٧) ، ابن ماجة (٣٦٨٨) ، وابن حبان (٥٤٩) ، وعبد الرزاق (٩٢٥١) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢٤) .

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠١٣) ، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٣) ، وفي الأسماء والصفات (ص ٥٠١) ، وانظر اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٧) .

(٣) أخرجه ابن ماجة (٤١٨٢) ،والبيهقي في الشعب (٧٧١٦) ، وابن أبي حاتم في العلل (٢٣٦٨) وابن عساكر (٧/ ٢٢٥) ، والشجري في أماليه (٢/ ١٩٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف الوراق ، وشيخه .

٢٧٩٥ ـ حدثنا الحسن بن غيلان ، ثنا محمد بن خلف القاضي ، ثنا وكيع ، ثنا علي بن أبي دلامة ، ثنا علي بن عياش ، عن أبي مطيع الأطرابلسي، عن عباد بن كثير ، عن عمر عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن لكل دين خلقًا وإن خلق الإسلام الحياء**»[(١)] .

وقال في مالك :

٢٧٩٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن الفضل السقطي ، ثنا إسحاق ابن بشر الكاهلي ، عن مالك ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «**إن لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء**»[(٢)]

٢٧٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح).

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا القعنبى، ثنا شعبة (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة والثوري قالا : ثنا منصور ، عن ربعي قال : سمعت أبا مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله[(٣)] .

وقال في فضيل :

٢٧٩٨ ـ حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح المحاربي وهمام بن أحمد الذهلي ، قالا : ثنا علي بن العباس البجلي ، ثنا محمد بن زياد الزيادي ، ثنا فضيل ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن ربعي بن حراش ، قال : قال حذيفة : آخر ما أدركنا من كلام النبوة : « **إذا لم تستح فاصنع ما شئت** »[(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، فيه إسحاق بن بشر الكاهلي الكذاب .

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٨٣ ـ ٣٤٨٤) ، وأبو داود (٤٧٧٦) ، وابن ماجة (٤١٨٣) ، وأحمد (٤/١٢١ ـ ١٢٢) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٣٦) ، والخطيب في تاريخه (١٢/١٣٦) ، وابن أبي حاتم في العلل (٢٥٣٨) ، وابن عساكر (٤/٣٦٢) .

٢٧٩٩ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحسن بن عبيد الله ، حدثني ربعي بن حراش سمعت حذيفة يقول : كان آخر ما أدركنا من كلام النبوة: « **إذ لم تستح فاصنع ما شئت**»[1]

وقال في فضيل :

٢٨٠٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو عمرو محمد بن عثمان الرزاق ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن ربعي ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت** »[2] .

وقال في حماد بن زيد :

٢٨٠١ ـ حدثنا محمد بن جعفر، ثنا جعفر الصايغ ، ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، عن أبي قتادة ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الحياء خير كله** »[3] .

٢٨٠٢ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي، ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ، ثنا أبو نعامة العدوي، سمعت أبا السوار العدوي يحدث عن عمران ابن حصين قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الحياء خير كله** »[4] .

٢٨٠٣ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبرهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار ، ثنا خالد بن رباح القيسي ، ثنا أبو السوار العدوي ، عن عمران بن حصين أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الحياء خير كله** »[5] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري (٦١١٧) ، ومسلم (٣٧) ، وأبو داود (٤٧٧٥) ، وأحمد (٤/ ٤٢٦ ، ٤٢٧) والطبراني في الكبير (١٨/ ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥) ، وفي الصغير (١/ ٨٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٣٣٥) .

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) تقدم تخريجه .

٢٨٠٤ ـ حـدثنا عبد الله بن جعفـر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا السوار يحدث عن عمران بن حصين أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الحياء لا يأتي إلا بخير** »[(١)] .

٢٨٠٥ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بـن عـبد العزيز ، ثنا محمد بن أبي نعيـم الواسطي ، ثنا هشيم ، عن منصـور ، عن الحسن ، عن عـمران قـال: قال رسول الله ـ صلى الله عـليه وسلم ـ : « **الحيـاء من الإيمان، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار** »[(٢)] .

٢٨٠٦ ـ حـدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ، ثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا إسماعـيل بن موسى الفزاري ، وعبد الله بن عون قـالا : ثنا هشيم ، عن منصور، عن الحسن ، عن أبي بكرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار** »[(٣)] .

وقال في مالك :

٢٨٠٧ ـ حـدثنا سليمان بن أحمـد ، ثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا إبرهيم بن المستمر العـدوي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا مـالك ، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مـر برجل يعظ أخاه في الحيـاء، فقال: « **دعـه فإن الحـيـاء من الإيمان** »[(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٧٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٧٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٢٣٨) .

قلت : وإسناده ضعيف فيه محمد بن أبي نعيم ، فقد كذبه ابن معين .

(٣) أخـرجه البـخاري في الأدب المـفرد (١٣١٤) ، وابن مـاجة (٤١٨٤) ، والحـاكم (١/ ٥٢) ، والطبراني في الصغير (٢/ ١١٥) ، والخطيب في تاريخه (٤/ ٣٣٨) .

وكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٣٣٤) .

قلت : والإسناد ضعيف فيه تدليس الحسن .

(٤) قال أبو نعـيم في الحلية (٦/ ٣٥٢) : غـريب من حديث مالك عن نـافع ، مشهـور من حديث الزهري ، عن سالم .

٢٨٠٨ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني في جماعة قالوا : ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن الأعمش عن طلحة بن مصرف ، عن هزيل بن شرحبيل قال : أتى سعد بن معاذ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيده : « **هكذا يا سعد فإنما الاستئذان من أجل النظر** »[1] .

وقال في الثوري :

٢٨٠٩ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحضرمي (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، حدثني محمد بن يحيى الأصبهاني قالا : ثنا عيسى ابن عثمان الكسائي بن أخي يحيى بن عيسى ، ثنا يحيى بن عيسى ، عن سفيان عن أبي سلمة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد قال : بينا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حجرته معه مدراة يسرح به لحيته ، إذ جاء إنسان فاطلع من جحر في حجرته فأبصره النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : « **لو علمت أنك تنظرني لفقأت بهذه المدراة عينك ، إنما جعل الإذان من أجل البصر** »[2] .

باب السلام

قال في جعفر الضبعي :

٢٨١٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا محمد بن كثير ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا عوف ، عن أبي رجاء العطاردى ، عن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : السلام عليكم ، فرد عليه ثم جلس فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عشر** » ثم جاء آخر فقال : السلام

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٣٩) ، وقال : مرسل ، وأبو داود (٥١٧٤) .
قلت : وإسناده ضعيف لأن المرسل من أقسام الضعيف .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٢٤ ، ٦٩٠١) ، ومسلم (٢١٥٦) ، والترمذي (٢٨٥٢) ، وأحمد (٥/ ٣٣٠) ، والبيهقي في الكبرى (١٨/ ٣٣٨) .

عليكم ورحمة الله ، فرد عليه فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **عشرون** » . ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال: « **ثلاثون**»[(١)] .

٢٨١١ ـ حـدثنا عبد الله بن جعفـر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : انتهـيت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين قـضى صلاته فقلـت : السلام عليكم فقال : « **وعليك السلام ورحمة الله** » فكنت أول من حياه بتحية الإسلام[(٢)] .

٢٨١٢ ـ حـدثنا سليمان بـن أحمد ، ثنا أحـمد بـن رشديـن ، ثنـا أحمد بـن عبد المؤمن المصري ، ثنا إبراهيم بن الحجاج المكي ، ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن سوقة عن نافع ، عن ابن عمر، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً فليسلم عليه** »[(٣)] .

وقال في محمد بن يوسف بن معدان :

٢٨١٣ ـ حـدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محـمد ، ثنا محمد بن يوسف بن معدان ، ثنا نصـر بن علي الجهضمي ، ثنا النعمـان بن عبد الله ، ثنا أبو ظلال ، عن أنس، قال : قـال رسول الله ـ صلى الله علـيه وسلم ـ : « **أبخـل النـاس من بـخل بالسلام** »[(٤)] .

---

(١) أخرجـه أبو داود (٥١٩٥) ، والترمذي (٢٦٨٩) ، والإمـام أحمـد (٤/ ٣٣٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٣٤) ، والبيهقي في الآداب (٢٥٨) .

(٢) أخـرجه التـرمذي في سننه (٢٨١٤) ، وابن السني فـي عمل اليـوم والليلة (٢٣١) ، والخطيب (١٤/ ٤٤) .

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١١٧) ، والطبراني في الأوسط (٣٠٢٧ ـ مجمع البحرين) وقال الحافظ أبو نعيم : غريب من حديث محمد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .
انظر / الحلية (١٣) .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، فيـه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، قال فـيه ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن أقوام أثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٢١) .
وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٣) : ورجاله ثقات .

باب فيمن بدأ بالكلام قبل السلام

قال في ابن أبي رواد :

٢٨١٤ ـ حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ، ثنا أبو التقى هشام بن عبد الملك ، ثنا بقية بن لوليد ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه** »(١) .

وقال في ابن أسباط :

٢٨١٥ ـ حدثنا إبراهيم والحسن بن محمد ، قالا: ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن عباد البصري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا مر رجال بقوم فسلم رجل من الذين مروا على الجالسين ورد من هؤلاء واحد أجزأ ، عن هؤلاء وعن هؤلاء** »(٢) .

باب السلام على الصبيان

قال في سيار :

٢٨١٦ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، وأبو بكر الأودي قالا : ثنا أحمد ابن يحيى الحلواني ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن سيار أبي الحكم، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، أنه مر على صبيان فسلم عليهم ، وحدثنا أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر على صبيان فسلم عليهم وهو معهم(٣) .

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٢١٤) ، وانظر أيضًا إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٧٤) .

(٢) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥١) وقال : غريب من حديث زيد وعباد ، لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٤٧) ، ومسلم (٢١٦٨) ، وأبو داود (٥٢٠٢) ، والترمذي (٢٨٣٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٦٤) .

وقال في وكيع :

٢٨١٧ ـ حدثنا علي بن هارون ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا مجاهد بن سليمان ثنا وكيع ، ثنا حبيب ، عن ثابت ، عن أنس ، قال: مر علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن صبيان فقال : « **السلام عليكم يا صبيان** »[(١)] .

قال : حبيب هو ابن حجر .

باب رد السلام على من يقرئه وعلى الرسول

قال في مسعر :

٢٨١٨ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل قالا : ثنا عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد بن طريف، ثنا أحمد بن بشير ، عن مسعر ، عن غالب القطان ، عن رجل من بني تميم، عن أبيه، عن جده، قال: بعثني أبي إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أقرئه السلام فقال : « **عليك وعلى أبيك السلام** »[(٢)] .

باب فيمن بدأ بالسلام من المهاجرين

قال في ابن مهدي :

٢٨١٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رستة ، ثنا ابن مهدى ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **البادئ بالسلام بريء من الصرم** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٨٣) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٢٧) . وانظر إتحاف السادة (٦/ ٢٧٧) .

(٢) أخرجه أبو داود (٥٢٣١) ، وأحمد (٥/ ٣٦٦) ، والنسائي في عمل اليوم (٣٧٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٦١) ، وابن أبي شيبة (٩/ ١٢٢) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٢٣٤) .

(٣) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٤) وقال : غريب تفرد به عن الثوري عبد الرحمن بن مهدي .

باب فيمن سئل : من ؟ فقال : أنا ، لم يرد

قال في شعبة :

٢٨٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود «ح».

وحدثنا فاروق بن عبد الكريم الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي، وحدثنا علي بن الفضل ، ثنا محمد بن أيوب قالا : ثنا سليمان بن حرب ، وحدثنا محمد بن علي بن سهل ، ثنا محمد بن محمد الجدوعي ، ثنا علي بن الجعد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، سمعت جابراً يقول : أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في دين كان على أبي فقال : **« من ذا ؟ »** فقلت : أنا . فقال : **« أنا أنا »**[1] .

وقال فيه :

٢٨٢١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا خطاب بن سعد الدمشقي ، ثنا مؤمل بن إهاب ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : استأذنت على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر نحوه[2] .

باب في النساء وسلامهن

وقال في ابن أدهم :

٢٨٢٢ ـ حُدثت عن أبي طالب ، ثنا علي بن عثمان النفيلي ، ثنا هشام بن إسماعيل العطار ، ثنا سهل بن هاشم ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن الزبيدي ، عن عطاء الخراساني يرفع الحديث قال : **« ليس للنساء سلام ، ولا عليهن سلام »**[3] .

قال الزبيدى : أخذ على النساء ما أخذ على الحيات أن يحتجزن في بيوتهن.

---

(١) انظر / فتح الباري (١١/ ٣٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) انظر / حلية الأولياء لأبي نعيم (٨/ ٥٨) .

قلت : والإسناد ضعيف ، لأنه مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف .

باب الدخول على النساء

قال في أبي بكر بن عياش :

٢٨٢٣ ـ حـدثنا القاضي أبو أحمـد محمد بن أحمـد بن إبرهيم ـ إملاء ـ ثنا أحمد بن محمـد بن سعيد ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبـد الملك ، ثنا مصبح بن ملقام عن أبي بكر بن عياش ، عن عـاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قـال : « **لا تلجوا على المغيـبات فإن الشيطان يجـري من ابن آدم مجرى الدم** »[1] .

باب السلام على غير المسلمين

قال في الثوري :

٢٨٢٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم (ح).

وحـدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمـد بن كثير قالا : ثنا سفيان ، عن سُهيل بن أبي صـالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدءوهم بالسلام** »[2] .

قلت : ويأتي حديث جابر في آخر النهي عن مصافحة المشركين وأن يرحب بهم ، أو يلبوا أو يرحب بهم.

باب ما جاء في الحلم

قال في ابن وهب :

٢٨٢٥ ـ حـدثنا إبراهيم بن محمد بن يحـيى ، وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيـبة بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن

---

(١) أخرجه الترمذي (١١٧٢) ، وأحمد (٣/٣٠٩) ، والبغوي في شرح السنة (٩/ ٢٨) .

قلت : وإسناده ضعيف ، فيه أبو بكر بن عياش ، ضعيف .

المغيبة : المرأة التي يكون زوجها غائبًا .

(٢) أخـرجـه مـسلم (٢١٦٧) ، وأبو داود (٥٢٠٥) ، وأحـمـد في مـسنده (٢/ ٢٦٣ ، ٤٤٤) ، والبخاري في الأدب المفرد (١١١١) ، وعبد الرزاق (٩٨٣٧) .

دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة** »[1] .

وقال في المعافي :

٢٨٢٦ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي ، ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ، ثنا عبد الكبير ، ثنا المعافى بن عمران ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : (ح) .

وثنا عبد الكبير ، ثنا أبي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن حمزة ابن صهيب ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب ـ رضى الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ، وإنه ليكتب جبارا وإنه ما يملك إلا أهل بيته** »[2] .

باب الفخر بأهل الجاهلية

٢٨٢٧ ـ حدثنا أبو جعفر الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن نصير ثنا هشام ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تفخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية ، فوالذي نفسي بيده لما يدحرجه الجعل بأنفه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية** »[3] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/٨ ، ٦٩) ، والترمذي (٢٠٣٣) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩٣) وابن حبان (٢٠٧٨) وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨٢) ، والخطيب في تاريخه (٥/ ٣٠١) ، وابن عساكر (٥/ ٢٢٤) .

قلت : وإسناده ضعيف لضعف دراج .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢٧٣) .

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧) وقال : وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف جداً .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٠١) ، وابن حبان (١٩٤٣ ـ موارد) ، وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٤٣) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٣١٨) ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٧١٩) ، والطيالسي (٢١٧٣) .

باب في التواضع

قال في ترجمة عياض بن حمار :

٢٨٢٨ ـ حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري المقرى ، ثنا جعفر الفريابي، ثنا أحمد ابن سعيد الدارمي ، ثنا علي بن الحسين بن واقد ، ثنا أبي ، عن مطر الوراق ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه خطبهم فقال : « **إن الله ـ عز وجل ـ أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد** »(١) .

٢٨٢٩ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا العلاء بن مسلمة البصري ، ثنا شيبة أبو قلابة القيسي ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر قال: خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في وسط أيام التشريق خطبة حجة الوداع ، فقال : « **يا أيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، ألا إن ربكم واحد ، لا فضل لعجمي على عربي ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ألا هل بلغت** » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: « **فليبلغ الشاهد الغائب** »(٢) .

وقال في مسعر :

٢٨٣٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن أحمد بن عبيد العجلي ، ثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا ابن المبارك ، عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن الأسود ، عن عائشة، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إنكم لتغفلون ، أفضل العبادة التواضع** »(٣) .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٥ / ٦٤) ، وأبو داود (٤٨٩٥) ، وابن ماجة (٤١٧٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٥٣) ،والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٦٥) .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٠) : غريب من حديث أبي نضرة عن جابر ، لم نكتبه إلا من حديث أبي قلابة عن الجريري عنه .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٠): تفرد برفعه ابن المبارك ، عن مسعر ، ورواه أبو معاوية ، ووكيع ، فلم يرفعاه .

وقال في ابن أدهم :

٢٨٣١ - حدثنا محمد بن عمر بن غالب - في كتابه إليّ وقد لقيته - ، ثنا علي ابن عيسى ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا أبو سليمان ، ثنا علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من تواضع لله رفعه الله**»[1] .

وقال في ابن أبي رواد :

٢٨٣٢ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا خالد ابن يزيد العمري ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله ، وتخرجون من الكبر** »[2] .

٢٨٣٣ - حدثنا حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ، ثنا خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمن السرخسي ، ثنا عبد الغفور بن سعد الأنصاري ، عن هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ما من عبد يحب أن يرفع في الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول** » ثم قال : ﴿ **وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا**﴾ [الإسراء : ٢١][3] .

٢٨٣٤ - حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل التميمي ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن سعيد بن سفيان الأسلمي، عن سُمي الصيرفي ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٦) : غريب من حديث إبراهيم ، لا أعرف له طريقًا غيره .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٩٧) : غريب من حديث نافع وعبد العزيز ، لا أعلم رواه عنه غير خالد بن يزيد العمري .

(٣) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٤٩) وقال : رواه الطبراني ، وفيه أبو الصباح عبد الغفور ، وهو متروك .

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه ، متواضعًا ، كان من خالصي الله يوم القيامة »[1] .

٢٨٣٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ، ثنا قتيبة بن المرزبان ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفارى، ثنا سعيد بن سفيان الأسلمى ـ من أهل الفرع ـ عن سُمي الصيرفي ، عن محمد بن علي، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعًا كان من خالصي الله يوم القيامة »[2] .

وقال في الثوري :

٢٨٣٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ، ثنا سعيد ابن سلام العطار ، ثنا سفيان عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عابس بن ربيعة ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « من تواضع لله رفعه الله » وقال : « انتعش رفعك الله فهو في نفسه صغير ، وفي أعين الناس عظيم ، ومن تكبر خفضه الله وقال : أخسأ خفضك الله فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس صغير حتى يكون أهون من كلب »[3] .

وقال فى عبد الواحد بن زيد :

٢٨٣٧ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرحاني ، ثنا محمد بن نوح الجنديسابورى، ثنا عبد الله بن محمد ـ إمام مسجد تستر ـ ، ثنا أحمد بن زياد القصوصي ، أبو سهل ، ثنا مضر العابد ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن الحسن ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « من أعز دينه أعز نفسه ، ومن أعز نفسه أذل دينه ، والدين لا يذل ، ومن سمن نفسه هزل دينه ، ومن سمن دينه سمن له دينه وسمنت له نفسه »[4] .

---

(١) انظر / الفوائد المجموعة (ص ٤٧٣) ، واللآلئ المصنوعة (١/ ٥٨) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٩) : غريب من حديث الثوري ، تفرد به سعيد بن سلام .

(٤) انظر الحلية لأبي نعيم (٦/ ١٦٤ ـ ١٦٥) .

٢٨٣٨ - **حدثنا** محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن علي ، ثنا خلف بن عبد الحميد ثنا عبد الغفور ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، حدثتنا عائشة قالت : دخلت عليّ امرأة مسكينة ومعها شيء تهديه إليّ، فكرهت أن أقبله منها رحمة لها ، فقال لي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : « **فهلا قبلتيه وكافأتيها ؟ فأرى أنك حقرتيها فتواضعي يا عائشة ، فإن الله يحب المتواضعين ويبغض المتكبرين** »[(١)] .

باب البراءة من الكبر

٢٨٣٩ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب ، ثنا عمير بن مرداس ، ثنا محمد بن بكير ، ثنا القاسم بن عبد الله العمري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **براءة من الكبر ؛ لبس الصوف ، ومجالسة فقراء المسلمين ، وركوب الحمار ، واعتقال العنز أو البعير** »[(٢)] . الشك من محمد بن بكير .

باب الأخذ بالركاب

٢٨٤٠ - **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا حفص بن عمر المازني ، ثنا جعفر بن سليمان ، حدثني أبي سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من أخذ بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولايخافه غفر له** »[(٣)]

باب في خدمة المسلمين

قال في ابن أدهم :

٢٨٤١ - **حدثنا** أحمد بن عبد الله ، ثنا الفرياناني ، ثنا شقيق بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن عباد بن كثير ، عن الحسن ، عن أنس ، قال سمعت رسول الله

---

(١) قال في الحلية (٤/ ٢٠٤) : غريب من حديث زاذان وأبي هاشم ، لم نكتبه إلا من حديث خلف عن عبد الغفور .

(٢) انظر تنزيه الشريعة (٢/ ٢٥٤) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٢٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠١٦) ، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦) ، عن حفص بن عمر : ولم أعرفه .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين : من كان خادمًا للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط آمنًا غير خائف ، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين ليس عليكم حساب ولا عذاب** » وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يا ويح الخادم في الدنيا وهو سيد القوم في الآخرة** »[1] .

٢٨٤٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا حبوش بن رزق الله المصري ، ثنا سليمان بن خلف المصري ، ثنا أبو يوسف الخصاف ، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **من خدم مسلمًا أو خفف له في شيء من حوائجه ، كان حقًا على الله أن يخدمه وصيفًا في الجنة**»[2] .

باب في الأسماء

٢٨٤٣ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا زكريا بن يحيى بن هشيم ، عن داود بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن أبي الدرداء، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم** »[3] .

وقال في ابن مهدي :

٢٨٤٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد ابن أبي بكر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن هشيم ، عن داود بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم**»[4] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٥٣) : هذا مما تفرد الفاريانانى بوضعه ، وكان وضاعًا مشهور بالوضع . وكذا رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٧) .

(٢) قال في الحلية (٣/ ٥٤) : غريب من حديث يزيد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ١٩٤) ، وأبو داود (٤٩٤٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٢٧) ، والدارمي في سننه (٢/ ٢٩٤) .

(٤) تقدم تخريجه .

باب في اسم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكنيته

قال في الثوري :

٢٨٤٥ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يحيى، ثنا يحيي بن داود ، ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي أنا أبو القاسم والله يعطي وأنا أقسم** »[١] .

باب في الأسماء القبيحة

قال في أحمد :

٢٨٤٦ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك** »[٢] .

وقال في ابن عيينة :

٢٨٤٧ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا أحمد ابن حنبل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك** »[٣] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٣٣) ، والبخاري في الأدب المفرد (٨٧٢) ، والترمذي (٢٨٤١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٤٨٤) ، وابن سعد (١/١ /٦٦) ، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦٦) .

(٢) أخرجه البخاري (١٠/ ٥٨٨) ، ومسلم (٢١٤٣) ، والترمذي (٢٨٣٧) ، وأحمد (٢/ ٢٤٤) ، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٧) ، والخطيب في تاريخه (٦/ ٣٣٠) .

قوله : أخنع : أي أفجر .

(٣) تقدم تخريجه .

باب تغيير الأسماء

قال في ابن مهدي :

٢٨٤٨ ـ **حدثنا** أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا بندار ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن خيثمة ، قال : كان اسم أبي عزيزاً فسماه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبد الرحمن[1] .

وقال في بشر بن السري :

٢٨٤٩ ـ **حدثنا** أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أبي عمر ، ثنا بشر بن السري ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ـ أراه عن أنس ـ ، أن أمة لعمر بن الخطاب كان لها اسم من أسماء العجم ، فسماها عمر جميلة فأبت ، فقال عمر بيني وبينك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: « **أنت جميلة** » فقال عمر: حدثها على رغم أنفك[2] .

باب النهى عن تكنية المشركين ، وعن مصافحتهم

قال في إسحاق الحنظلي :

٢٨٥٠ ـ **حدثنا** إبراهيم ، ثنا إسحاق ، أنبا بقية ، حدثنى محمد القشيرى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يصافح المشركون ، أو يكنوا ، أو يرحب بهم[3] .

باب في العطاس وتشميت العاطس ، وما يقول وما يقال له

٢٨٥١ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن علي ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا حميد بن زياد ، ثنا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه ، ووضع يده على حاجبيه[4] .

---

(١) أخرجه البزار (١٩٩٣ ـ كشف) ، والبيهقي في الأداب (٤٧٦) ، ومجمع الزوائد (٨/ ٥٣) .

(٢) قال أبو نعيم : غريب بهذا اللفظ لم يروه عن حماد إلا بشر . انظر الحلية (٨/ ٣٠١) .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٦) : غريب من حديث أبي الزبير ، تفرد به بقية عن القشيري .

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٢٩) ، والترمذي (٢٧٤٥) ، وأحمد (٤/ ٢٩٣) .

وقال في يحيى القطان :

٢٨٥٢ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا عطس غض ـ أو خفض ـ بها صوته ، ووضع يده أو ثوبه على فيه [(١)] .

وقال فيه :

٢٨٥٣ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا سهل بن زنجلة ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن ليلى ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم** » [(٢)] .

وقال في شعبة :

٢٨٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا علي بن الجعد قالا : ثنا شعبة ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل الذي يشمته : يرحمك الله ، وليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٧٤٥) ، وأبو داود (٥٠٢٩) ، وأحمد (٢/ ٤٣٩) ، والحاكم (٤/ ٢٩٣) ، والبيهقي في الآداب (٣٢٢) .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٢٧٤١) ، وابن ماجة في سننه (٣٧١٥) ، والإمام أحمد في سننه (١/ ١٢٢) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٦٦) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٠٨) ، والخطيب في تاريخه (٨/ ٣٤) .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٧٤٠) ، والإمام أحمد في المسند (٥/ ٤١٩ ـ ٤٢٢) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٦٦) .

قلت : وسنده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى .

٢٨٥٥ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابى قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا الأنصاري (ح) .

وحدثنا فاروق ، ثنا أبو مسلم ، ثنا أبو زيد النحوي ، قالا : ثنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك ، قال : عطس رجلان عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقيل : يا رسول الله شمت هذا ، ولم تشمت الآخر؟ فقال : « **إن هذا حمد الله فشمته، وإن هذا لم يحمد الله فلم أشمته** »[١] .

وقال في ابن المبارك :

٢٨٥٦ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني ، ثنا ابن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، قال : عطس رجلان عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فشمت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال: « **إن هذا قال الحمد لله ، وإن هذا لم يقل الحمد لله** »[٢] .

باب في الهدى الصالح

قال في مسعر :

٢٨٥٧ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثني إدريس بن عيسى القطان ، ثنا زيد بن الخباب ، ثنا مسعر ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الهدي الصالح والسمت الصالح خير من خمسة وعشرين جزءا من النبوة** »[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢١) ، ومسلم (٢٩٩١) ، وأبو داود (٥٠٣٩) ، والترمذي (٢٧٤٢) ، وابن ماجة في سننه (٣٧١٣) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٧٦) ، والدارمي (٢/ ٢٨٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٩٦) ، والخطيب في تاريخه (٧/ ١٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٠٦) ، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٧١) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٦) ، وكذا رواه أبو داود (٤٧٥٥) .

باب ترك الإنسان ما لا يعنيه

قال في عبد الله بن خبيق :

٢٨٥٨ ـ حدثنا أبو يعلى ، ثنا محمد بن المسيب ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه** »[1] .

وقال في ابن أسباط :

٢٨٥٩ ـ حدثنا أبو يعلى ، وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه** »[2] .

باب ما جاء في الغضب

قال في مالك :

٢٨٦٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا أبو سبرة المدني ، ثنا مطرف ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رجلا قال : يا رسول الله أوصني، قال : « **لا تغضب** »[3] .

وقال في ابن أدهم :

٢٨٦١ ـ حدثنا سلميان بن أحمد ، ثنا واثلة بن الحسن ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن عروة بن مجاهد ، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٢٣١٨) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٦١٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٢٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري (٦١١٦) ، والترمذي (٢٠٢٠) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ١٧٥ ، ٤٦٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٣٤٥) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦١٥) .

أبيه ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: **« من كظم غيظًا وهو يقدر على إنفاذه ، خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة »** الحديث[(١)] .

وقال بعده :

٢٨٦٢ ـ **حدثنا** أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عمرو بن حبان ، ثنا بقية ، حدثني إبراهيم بن أدهم ، أنه سمع رجلا يحدث عن ابن عجلان ، عن عروة بن مجاهد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« من كظم غيظًا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله من حور العين يوم القيامة »**[(٢)] .

قلت : وهو بتمامه في كتاب اللباس .

باب التستر وحفظ العورة أن تُرى

قال في الثوري :

٢٨٦٣ ـ **حدثنا** أحمد بن القاسم بن الريان ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سعيد ابن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن بهز بن حكيم عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك »** قال : فإذا كان بعض القوم في بعض ؟ قال : **« فإن استطعت أن لا يراك أحد فافعل »** قال : أرأيت إن كان أحدنا خاليًا لا يراه إلا الله ، قال: **« فالله أحق أن تستحي منه »**[(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٤٧٧٧) ، والترمذي في سننه (٢٤٩٣) ، وابن ماجة (٤١٨٦) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٤٠) ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦١) .
وكذا رواه الإمام ابن جرير في تفسيره (٤/ ٦١) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠١٧) ، والترمذي (٢٩١٩ ، ٢٩٤٦) ، وابن ماجة (١٩٢٠) ، والإمام أحمد في المسند (٥/ ٣ ، ٤) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٠) .
وكذا رواه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٥) ، وعبد الرزاق في مصنفه (١١٠٦) .

٢٨٦٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابن عفير الأنصاري ، ثنا شعيب بن سلمة ، ثنا عصمة بن محمد ثنا موسى ـ يعني ابن عقبة ـ ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ما من عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر إليها نظر إلا أدخل الله قلبه عبادة يجد حلاوتها »[1]

باب في الجلوس

قال في ابن مهدي :

٢٨٦٥ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا انتهينا إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث ينتهي[2] .

باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه

قال في الثوري :

٢٨٦٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يقام الرجل من مجلسه فيجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا[3] .

باب إذا كان اثنان يتناجيان فلا يجلس عندهما إلا بإذنهما

قال في ابن أبي داود :

٢٨٦٧ ـ حدثنا زيد بن على بن أبي بلال المقرى ، ثنا على بن بشر بن سلامة ، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، ثنا عمران بن عيينة ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ،

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٠٩) .

قلت : في سنده : عصمة ، وهو كذاب .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٢٥) ، والترمذي (٢٧٢٥) .

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٧٠) ، ومسلم (٢١٧٧/ ٢٨) .

عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لا يجلس الرجل إلى الرجلين إلاعلى إذن منهما إذا كانا يتناجيان** »[1] .

باب لا يتناجى اثنان دون صاحبهما

٢٨٦٨ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، فإن ذلك يحزنه** »[2] .

وقال في الثوري :

٢٨٦٩ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القتات ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه** »[3] .

وقال في الطائي :

٢٨٧٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن شعيب (ح) .

وحدثنا أبو حامد ، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قالا : ثنا محمد بن رافع ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا داود الطائي ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ؟ فإن ذلك يحزنه** »[4] .

وقال بعده :

٢٨٧١ - حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا الأعمش، فذكر مثله[5] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٤) .

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٩٠) ، ومسلم (٢١٨٤) ، والترمذي (٢٨٢٥) ، وابن ماجة (٣٧٧٥) .

(٣) تقدم تخريجه . (٤) تقدم تخريجه .

(٥) تقدم تخريجه .

باب فيمن يستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون

قال في هشام بن حسان :

٢٨٧٢ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا أبو كريب ، ثنا محمد بن ميمون الزعفراني ، عن هشام بن حسان ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك** »[١] .

باب فيمن تكلم بكلام لا يشتهى نقله

٢٨٧٣ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا أبو معاوية ، ثنا عبيد الله بن عمر بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من سمع من رجل حديثا لا يتشهي أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه** »[٢] .

باب في الغيبة والنميمة

٢٨٧٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا الحكم بن مروان ، ثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن النميمة والاستماع إلى النميمة ، ونهى عن الغيبة والاستماع إلى الغيبة[٣] .

٢٨٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال : قيل لحذيفة : إن

---

(١) أخرجه البخاري (٧٠٤٢) ، وأبو داود (٥٠٢٤) ، والترمذي (١٧٥١) ، وأحمد (١/ ٢١٦) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٤٤٥) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥٩) : غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير ، لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩٥٤ ، ٤٩٥٥ـ مجمع البحرين) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٢٦) .

قلت : وفيه فرات بن السائب ، متروك الحديث .

هذا رجل ينم الأمراء ، فقال حذيفة : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا يدخل الجنة قتات** »[1] .

٢٨٧٦ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو قطن ، ثنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا يدخل الجنة قتات** »[2] .

وقال في ابن المبارك :

٢٨٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا علي بن إسحاق ، ثنا الحسين ابن الحسن ، ثنا ابن المبارك ، ثنا المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، أنهم ذكروا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلاً فقالوا : لا يأكل حتى يطعم ، ولا يرحل حتى يُرحل له ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اغتبتموه** » . فقالوا : يا رسول الله إنما حدثنا بما فيه ، فقال : « **حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه** »[3] .

وقال في الفضيل :

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا عبد الحميد بن صالح (ح) .

وحدثنا علي بن الفضل المعدل ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا مسدد قالا : ثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان بن أبي سنان ، عن جابر قال: كنا مع رسول الله ـ

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٦) ، ومسلم (١٠٥) ، وأبو داود (٤٨٧١) ، والترمذي (٢٠٢٦) ، والنسائي (٨/ ٣١٨) ، وأحمد (٥/ ٣٨٢ ، ٣٨٩) ، والطبراني في الكبير (٣/ ١٨٦) .
قوله : القتات : النمام .

(٢) انظر السابق .

(٣) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٤٠) ، وتفسيره (٦/ ٢٢٩) .
وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٩) : غريب بهذا اللفظ ، لم نكتبه إلا من حديث عمرو بن شعيب ، تفرد به عنه المثنى بن الصباح .

صلى الله عليه وسلم ـ في سفر فهاجت ريح منتنة ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «**إن ناسًا من المنافقين أغتابوا ناسًا من المؤمنين** ـ وقال مسدد : من المسلمين ـ **فلذلك هاجت هذه الريح** ـ وقال مسدد : فبعثت هذه الريح لذلك »[1] .

باب فيمن رد عن غيبة مسلم

٢٨٧٩ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ، ثنا أبو عاصم النبي (ح) .

وحدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا إبراهيم بن زهير ، ثنا مكي بن إبراهيم قالا : ثنا عبيد الله بن أبي زياد ، ثنا شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقًا على الله أن يقيه من النار** »[2] .

وقال في مسعر :

٢٨٨٠ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ : ثنا أحمد بن عمر ابن يوسف ، ثنا موسى بن سهل ، ثنا زهير بن عباد ، ثنا عبد الله بن حكيم ، عن مسعر بن كدام ، عن عون بن عبد الله قال: سمعت أم الدرداء رجلاً يرد عن عرض أخيه المسلم فقالت : إني لأغبطك سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **من رد عن عرض أخيه المسلم وقى الله وجهه لفح النار يوم القيامة**»[3] .

وقال في ابن المبارك :

٢٨٨١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى (ح)

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٥١) ، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩) : رواه أحمد ورجاله ثقات .

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٤٦١) ، وابن المبارك في « الزهد » (ص ٢٤٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٣٨٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٠٧) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤٤٩) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٨) : غريب تفرد به عن مسعر عبد الله بن حكيم ، ورواه القاسم بن الحكم ، عن مسعر موقوفًا .
قلت : وفي سنده : عبد الله بن حكيم ، متروك الحديث .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل ابن يحيى المعافري ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من حمى مؤمنًا من منافق يغتابه ، بعث الله ـ عز وجل ـ ملكًا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن قفا مسلمًا بشيء يريد شينه به حبسه الله ـ عز وجل ـ على جسر جهنم حتى يخرج مما قال** »[1] .

باب فيمن قال في مسلم ما ليس فيه

قال في ابن المبارك :

٢٨٨٢ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف ، ثنا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، أن إسماعيل بن يحيى المعافري حدثه عن سهل بن معاذ ، عن أبيه قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من قال في مؤمن ما لايعلم حبسه الله ـ عز وجل ـ على جسر جهنم حتى يخرج مما قال ، ومن قفا مؤمنًا بشيء يريد به شينه الله ـ عز وجل ـ من ردغة الخبال** »[2] .

باب كفارة الغيبة

٢٨٨٣ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البكري ، ثنا مروان بن محمد السنجاري ، ثنا أبو داود النخعي ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته** »[3] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٨٣) ، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٧٧) ، وابن المبارك في الزهد (ص ٢٣٩) ، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٨) .

وإسناده ضعيف فيه : إسماعيل بن يحيى المعافري مجهول .

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٧٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٨٢) ، (٨/ ٣٣٢) .

وقال أبو نعيم : وهو حديث غريب ، تفرد به إسماعيل عن سهل .

(٣) انظر / الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ١١٩) ، وكشف الخفاء (٢/ ١٦٣) .

قلت : وفي سنده أبو داود النخعي ، وهو كذاب .

٢٨٨٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، وفاروق الخطابي في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار** »[١] .

٢٨٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ثنا يعلى ابن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **تجد شرار الناس ذا الوجهين** » . قال الأعمش : الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه[٢] .

وقال في مالك :

٢٨٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من شرار الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه**»[٣] .

وقال في الفزاري :

٢٨٨٧ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو (ح) .

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٧٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٧٩) ، والخطيب في تاريخه (١٠٣/١٢) ، وهناد في الزهد (١١٣٧) ، والبزار (٢٠٢٥ ـ كشف).

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٥) وقال : وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

قلت : وفيه أيضًا الحسن وهو مدلس ، وقد عنعنه .

(٢) أخرجه البخاري (١٠/ ٤٧٤) ، والترمذي (٢٠٢٥) ، وأحمد (٢/ ٣٣٦ ، ٤٩٥) .

(٣) أخرجه مسلم (٩٨/٢٥٢٦) ، وأبو داود (٤٧٨٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٤٥ ، ٤٦٥) والإمام مالك في موطأه (٢/ ٩٩١) .

وحدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا المسيب بن واضح، قالا: ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **تجد من شرار الناس يوم القيامة الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه** »[(١)] .

وقال معاوية : الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء ، وهؤلاء بحديث هؤلاء

باب في المزاح

٢٨٨٨ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، ثنا محمد بن أحمد ابن المؤمل ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا المحاربي ، عن ليث ، عن عبد الملك ـ يعني ابن أبي بشير ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده يوما ، ـ أوقال موعداً - فتخلفه** »[(٢)] .

باب فيمن يتكلم بخير أوغيره

قال في ابن المبارك :

٢٨٨٩ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري ، ثنا عبد الله ابن محمد بن ناجية ، ثنا الحسن بن عيسى ، ثنا ابن المبارك ، ثنا الزبير بن سعيد ، حدثني صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوي بها أبعد من الثريا** »[(٣)] .

قلت : ورواه في غير ترجمة ابن المبارك بلفظه وإسناده ، ولحديث أبي هريرة حديث طويل ذكر في الزهد في الصمت وحفظ اللسان في الزهد .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠٦٣) ، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٢٣).

قلت : وفي سنده الليث وهو ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٤٢ ، ٤٠٢) ، وابن المبارك في الزهد (ص ٣٣٢) ، والعقيلي (٣/ ٢٠٢) ، وابن عدي (٣/ ١٠٨٠) ، وابن أبي الدنيا في الصمت (٧١) .

قلت : وفي سنده الزبير وهو ضعيف .

وقال فيه :

٢٨٩٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا إبراهيم الحربي ،ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا ابن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص ، عن بلال ابن الحارث ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير لا يعلم مبلغها فيكتب الله - عز وجل - له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر لا يعلم ما تبلغها من الشر فيكتب الله - عز وجل - له بها سخطه حتى يوفاه يوم القيامة** »[(١)] .

باب النهي عن سب الدهر

قال في الفزاري :

٢٨٩١ ـ حدثنا الحسين بن محمد ، ثنا محمد بن هارون ، ثنا زيد بن سعيد ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :« **لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر** »[(٢)] .

باب سباب المسلم فسوق

٢٨٩٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا حسن بن عرفة ، ثنا عروة بن مروان الرقي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم، عن طلحة بن مصرف ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه ابن المبارك في زهده (١٣٩٤) ، والبخاري في التاريخ الأوسط (١/ ٩٥) ، من طريق موسى بن عقبة .

(٢) الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، فيه زيد بن سعيد ، اتهمه الذهبي .
ولكن أخرجه مسلم (٥/٢٢٤٦) ، وأحمد (٢/ ٣٩٥ ، ٤٩١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٦٥) ، من طريق ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

(٣) أخرجه البخاري (٤٨) ، ومسلم (١/ ٤٥) ، والترمذي (١٩٨٣) ، وابن ماجة (٦٩ ، ٣٩٣٩)، والنسائي (٧/ ١٢٢) ، وأحمد (١/ ٣٨٥ ، ٤١١ ، ٤٣٣) ، وأبو عوانة (١/ ٢٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٠٩) .

وقال في الفضيل :

٢٨٩٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدى (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن على ابن الإمام، ثنا الحسن بن على ـ مولى بني هاشم ـ ، ثنا سعيد بن زنبور قالا : ثنا فضيل ، عن منصور بن المعتمر ، عن شقيق عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر »[(١)] .

وقال في بشر الحافي :

٢٨٩٤ ـ حدثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن هارون بن برمة ، ثنا محمد بن يوسف اليقطيني ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا بشر بن الحارث ، ثنا عبد الله بن داود الخريبي ، عن منحل بن حكيم ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»[(٢)] .

٢٨٩٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا سفيان ثنا زبيد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر »[(٣)] .

وقال في أحمد بن محمد بن مسروق :

٢٨٩٦ ـ حدثنا محمد بن مسروق ، ثنا مخلد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد ابن مسروق ، ثنا محمد بن كار ، ثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر »[(٤)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

باب في النهي عن سب الأموات

قال في مسعر :

٢٨٩٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا ابن المبارك ، ثنا مسعر ، عن الحجاج ـ مولى ثعلبة ، عن قطبة بن مالك قال : قال المغيرة بن شعبة : من عليّ ؟ فقال له زيد بن أرقم : أما إنك قد علمت أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان ينهى عن سب الهلكى ، فلم تسب عليًا وقد مات ؟[1] .

باب النهي عن سب الديك

٢٨٩٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد وغيره قالوا : ثنا جعفر الفريابي ، ثنا إبراهيم ابن العلاء الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، إن الديك صرخ عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رجل: اللهم العنه ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **« لا تلعنه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة »**[2] .

وقال في مالك :

٢٨٩٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلي ، ثنا أبو مصعب الزهري ، ثنا مالك بن أنس ، عن صالح بن كيسان ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٦٦) ، وأحمد (٤/ ٣٧١) .
قلت : والإسناد ضعيف ، فيه حجاج ، وهو مجهول .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ١٥٥) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٤٩٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٧٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٩٩) .
وكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٨) وقال : غريب من حديث صالح عن عون ، وهذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من حديث الحجازيين واختلط فيه .
قلت : وإسناد الحديث ضعيف ، فيه إسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة ، وهذه الرواية منها .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة** »(١) .

باب في اللعانين

٢٩٠٠ ـ **حدثنا** أبو عبد الله بن مخلد ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا القعنبي قال : قرأت على هشام بن سعد ، عن أبي حازم ، وزيد بن أسلم ، عن أم الدرداء أنها كانت عند عبد الملك ذات ليلة ، فدعا خادمًا له فأبطأ عليه فلعنه ، فقالت أم الدرداء : سمعت أبا الدرداء ـ رحمه الله ـ يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة** »(٢) .

باب
فيمن يخالط الناس ويصبر على آذاهم

٢٩٠١ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا زهير بن عباد ، ثنا أبو بكر الداهري ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس فيؤذونه فلا يصبر على أذاهم** »(٣) .

وقال في داود الطائي :

٢٩٠٢ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر المعدل ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب (ح)

وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ، قالا : ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا مصعب بن المقدام ، عن داود الطائي ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٩٣) ، وأبو داود (٥١٠١) ، وابن حبان (١٩٩٠) .
وكذا رواه ابن عدي في الكامل (٤/١٦٤٦) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٩٨/٨٦) ، وأبو داود (٤٩٠٧) ، والحاكم (١/٤٨) .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب برقم (٣٨٨)، والترمذي (٢٥٠٧) ، وابن ماجة (٤٠٣٢) .
وكذا ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٥٦٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٩) .

« **المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم** »[(1)] .

باب النهي عن المقاطعة والهجرة

٢٩٠٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا القعنبى ، عن مالك (ح) .

وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا على بن الفضل ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سفيان بن حسين قالا : ثنا ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث** » . لفظ مالك[(2)] .

وقال في الثوري :

٢٩٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، ثنا البخاري ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن ـ مولى آل طلحة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تهاجروا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا ، هجرة المؤمن ثلاث فإن تكلما وإلا أعرض الله عنهما حتى يتكلما** »[(3)] .

٢٩٠٥ ـ حدثنا الحسن بن علي التميمي في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا شعيب عن سليمان ـ يعنى الأعمش ـ عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا ، كان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع** » يعنى الظالم[(4)] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٧٦) ، ومسلم (٢٥٥٩/ ٢٣)، وأبو داود (٤٨٨٩)، والترمذي (٢٠٠٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٠٠) .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٧٤) ، وابن أبي حاتم في العلل (٢٢٩٢) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٩) : رواه البزار ، ورجاهل رجال الصحيح .

وقال في فضيل :

٢٩٠٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن حجر ، ثنا فضيل (ح) .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا فضيل ، عن منصور ، عن أبى حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لا هجرة فوق ثلاثة أيام من هجر فوق ثلاث فمات دخل النار** »(١) .

وقال في الثوري :

٢٩٠٧ - حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد في جماعة، قالوا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**البادئ بالسلام بريء**» يعني من الصرم(٢) .

ياب الإصلاح بين الناس

وقال في حماد بن زيد :

٢٩٠٨ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ، ثنا الحسن بن على العمري ، حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن زيد ، عن معمر والنعمان ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم ، قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **لم يكذب من نمى خيراً ، أو قال خيراً ليصلح بين الناس** » (٣) .

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩١٤) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٥٦) .
وكذا الخطيب في تاريخه (٣/ ٣١٢) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٩٢) ، ومسلم (٢٦٠٥) ، وأبو داود (٤٩٢٠) ، والترمذي (١٩٣٨) ، والإمام أحمد في المسند (٦/ ٤٠٣ ، ٤٠٤) .

باب الاتكاء ووضع الرجل على الأخرى

قال في الثوري :

٢٩٠٩ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن صدقة ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان الثوري ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري عن عباد بن تميم ، عن عمه قال : رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ متكئًا واضعًا إحدى رجليه على الأخرى(١) .

باب النهي عن النوم على الوجه

سبق في النوم في المسجد في كتاب الصلاة .

باب في المشي

قال في محمد بن يعقوب الفرجي :

٢٩١٠ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن أحمد بن شبويه قالا : ثنا أبو عمرو أحمد بن إبراهيم بن حكيم ، ثنا محمد بن يعقوب الفرجي ثنا محمد بن عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ثنا أبي ، ثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن »**(٢) .

باب المشيئة

٢٩١١ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو عمر القتات ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال : قال رجل للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ما شاء الله وشئت قال: **« جعلت لله ندا ، ما شاء وحده »**(٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٥ ، ٦٢٨٧) ، ومسلم (٢١٠٠) ، وأبو داود (٤٨٦٦) ، والترمذي (٢٧٦٥) .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (١/ ٤١٧) ، والعلل المتناهية (٢/ ٢١٩) ، وكشف الخفاء (١/ ٥٤٧) وسنده ضعيف فيه : ابن الأصمعي مجهول ، وأبو معشر منكر الحديث

(٣) أخرجه ابن ماجة (٢١١٧) ، وأحمد (١٨٣٩) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٠٠٥) .

باب النهي عن إظهار الشماتة

٢٩١٢ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا القاسم بن أمية الحذاء ، ثنا حفص ، عن برد ، عن مكحول ، عن واثلة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك** »(١) .

باب اطفاء النار قبل النوم :

قال في أحمد :

٢٩١٣ ـ حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون** »(٢) .

باب تأديب أهل البيت

قال في على والحسن ابني صالح :

٢٩١٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أدهم الأكفاني ، ثنا إسحاق ابن بهلول ، أنا سويد بن عمرو الكلبي ، ثنا الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **علقوا السوط حيث يراه أهل البيت** »(٣) .

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٥٠٦) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٤١) ، والخطيب في تاريخه (٩/ ٩٦) ، واللآلئ المصنوعة (٢/ ٢٢٨) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٦) : غريب من حديث برد عن مكحول ، لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي .

قلت : والإسناد ضعيف فيه القاسم بن أمية الحذاء يروي عن حفص بن غياث المناكير .

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٩٣) ، ومسلم (٢٠١٥) ، وأبو داود (٥٢٤٦) ، والترمذي (١٨١٣) ، وابن ماجة (٣٧٦٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ٧ ، ٨ ، ٤٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٨٠) ، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٩٥) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٧٩٦٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٣٤٤) ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٩٥٧) ، والخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٠٣) .

وقال بعده :

٢٩١٥ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن حمدن ، ثنا محمد بن هارون ، ثنا إسحاق ابن بهلول ، ثنا يزيد بن عمرو ، ثنا الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا ترفع العصا عن أهلك وأخفهم في الله** »[(١)] .

باب لا يقال قوس قزح

٢٩١٦ ـ **حدثنا** أحمد بن السندى بن بحير ، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل الحافظ ، ثنا بشر بن الوليد ، ثنا زكريا بن حكيم الحبطي ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح شيطان ، ولكن قولوا : قوس الله ، فهو أمان لأهل الأرض** »[(٢)] .

باب اتخاذ الحَمَام للوحشة

٢٩١٧ ـ **حدثنا** سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا الصلت بن الحجاج ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت قال : جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يشكو إليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام[(٣)] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٢٣٨) ، والطبراني في الأوسط (٣١٢٩ ـ مجمع البحرين) وفي الصغير (١/ ٤٤) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١) .

(٢) موضوع ، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٢) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٤) ، وكشف الخفاء (٢/ ٤٩٩) ، والفوائد المجموعة (ص ٤٦٢) .

وذكره أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠٩) وقال : غريب من حديث أبي رجاء ، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

قلت : وزكريا ذا ، قال فيه ابن معين ، والنسائي : ليس بثقة .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٨٢) من طريق أبي الربيع الزهراني به .

قلت : وفي إسناده الصلت بن الحجاج ، قال ابن عدي : عامة حديثه منكر .

وقال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٦) : غريب من حديث خالد ، تفرد به عنه الصلت عنه ثور .

باب أي الأرض أسرع خرابًا ؟

قال في الثوري :

٢٩١٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا حفص بن عمر بن الصباح ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« أسرع الأرض خرابًا يسراها ، ثم يمناها »**[١] .

باب فيمن قطع السدر

٢٩١٩ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا هشام بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن يزيد المكي ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن أبيه علي ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« اخرج فأذن في الناس من الله ـ لا من رسوله ـ لعن الله قاطع السدر »**[٢] .

باب في البدء

قال في ابن مهدي :

٢٩٢٠ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه قال : سألت عائشة : بم كان يبدأ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قالت : إلى هذه التلاع[٣] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٣٤١ ـ مجمع البحرين) ، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٢): وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
قلت : وفي سنده أبو حذيفة ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٠) ، وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٩) : هذا حديث غريب من حديث الحسن بن محمد عن أبيه ، لم يروه عنه إلا عمرو ، ولا عنه إلا إبراهيم .
قلت : وسنده ضعيف لضعف إبراهيم بن يزيد المكي .

(٣) انظر الحلية (٩/ ٣٣) .

٢٩٢١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الواحد ابن ثابت ، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، ثنا علاق ، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن علي بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« الكرسى لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ ، وطول القلم سبعمائة سنة ، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون »**(١) .

٢٩٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن حامد الفقيه ، ثنا مكي بن عبدان ، ثنا سعيد بن محمود ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا محمد بن عجلان ، عن محمد ، عن جابر وابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السابعة السفلى ، على قرنه العرش، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه خفقان الطير مسيرة مائة عام »** (٢) .

٢٩٢٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، ثنا وهب بن رزق أبو هبية ، ثنا بشر بن بكر ، ثنا الأوزاعي ، حدثني عطاء ، عن عبد الله بن عباس ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : **« إن لله ملكًا لو قيل له : التقم السموات السبع والأرضين السبع بلقمة واحدة لفعل ، تسبيحه سبحانك حيث كنت »** (٣) .

باب أصناف الجن

٢٩٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن

---

(١) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٤٩٣٩) ، والدر المنثور (١/ ٢٣٨) .
قلت : وسنده ضعيف جدًا ، عنبسة ، متروك ، وعلاق ، مجهول .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٢٧) ، والطبراني في الأوسط (١٧٣٠) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٩٨) ، والخطيب في تاريخه (١٠/ ١٩٥) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٩٥) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٨٥) : تفرد به وهب بن رزق ، قلت : ولم أر من ذكر له ترجمة .

أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الجن على ثلاثة أصناف ، صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون** »[1] .

باب في المدح

٢٩٢٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن الفرات ، وابن حبيب قالا : ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا حبيب بن الحسن ، وعبد الملك بن الحسن ، وفاروق الخطابي قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن نصير ، قالا : ثنا شعبة ، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب قال : جاء رجل يثني على عامل لعثمان عند المقداد فحثا المقداد في وجهه التراب ، فقال : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب** »[2] .

٢٩٢٦ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني ثور ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال : مدحك أخاك في وجهه كإمرارك على حلقه موسى رهيصًا - أي شديدًا . قال : ومدح رجل ابن عمر في وجهه فقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **احثوا في وجوه المداحين التراب**» ثم أخذ ابن عمر التراب فرمى به في وجه المادح وقال : هذا في وجهك ثلاث مرات[3] .

٢٩٢٧ ـ **حدثنا** محمد بن مكي ، ثنا محمد بن عبد الله الطائي ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني سعيد بن عبد العزيز ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **احثوا في وجوه المداحين التراب** »[4] .

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٥٦) ، وصححه ، وأقره الذهبي .

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٢) ، وأبو داود (٤٧٨٣) ، وأحمد (٦/ ٥) .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٠٥) ، والعقيلي (٣/ ٤٥١) ، والخطيب في تاريخه (٧/ ٣٣٨) ، وانظر السلسلة الصحيحة (٢/ ٦١٤ ، ٦١٥) .

(٤) تقدم تخريجه .

باب في البيان

٢٩٢٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا القعنبي عن مالك بـن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عبـد الله بن عمر بـن الخطاب ، قال : قدم رجلان من المشرق فـخطبا فعجب الناس لبيانهما فـقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **إن من البيان لسحراً ، أو إن بعض البيان لسحر** »[1] .

باب ما جاء في الشعر

٢٩٢٩ ـ حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شـعبـة ، عن سليمـان ، عن ذكـوان ، عن أبي هريـرة ، عن النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قال: « **لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعراً** »[2] .

٢٩٣٠ ـ حـدثنا أحمد بن جعفر بن معـبد ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان ، سمعت سـالم بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله ابن عمر يقـول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ يقول : « **لأن يـكـون جوف المؤمن مملوءاً قيحًا خير له من أن يكون مملوءاً شعراً** »[3] .

٢٩٣١ ـ حـدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حـدثني إبـراهيم بـن سـعيد الطبري ، ثنا أبـو الـيمان ، عن سعـيد بـن سنان ، عـن أبـي الزاهرية ، عن كثيـر بن مـرة ، عن الربيع بن خيثم ، عن عبد الله بن مـسعود أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يستمع الله من مسمع ، ولا مرائي ، ولا لاه ، ولا ملاعب** » ، وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال : « **لا صلاة له حتى يصلي مثلها** ـ ثلاث مرات ـ »[4] .

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧٦٧) ، وأبو داود (٥٠٠٧) ، وأحمد (٢/١٦) .

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٠) ، وأبو داود (٥٠٠٩) ، وابن حبان (٥٧٤٩) والبغوي في شرح السنة (٣٤١٢) ، وفي تفسيره (٣/ ٤٠٣) .

(٣) أخرجه البخاري (٦١٥٤) ، وأحمد (٢/ ٣٩) ، والدارمي (٢/ ٢٩٧) ، والبيهقي (١٠/ ٢٤٤) .

(٤) ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٨) وقال : غـريب من حديث الربيع ، ما كتبناه إلا بهذا الإسناد .

باب :

٢٩٣٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن عباد ، عن أبيه ، قال : جاء رجل من بني ليث إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : ألا أنشدك ؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا** » ثلاث مرات ، فأنشده الرابعة مديحه له فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن كان أحد من الشعراء أحسن ، فقد أحسنت** »[(١)] .

باب إن من الشعر حكمة

قال في مسعر :

٢٩٣٣ ـ حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن الواعظ الحمصي، ثنا سليمان بن أحمد بن يحيى ، ثنا حاضر بن مطهر ، ثنا مسلمة بن محمد بن مسلمة ، ثنا مسعر عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن من الشعر حكمة** »[(٢)] .

وقال في أبي بكر بن عياش :

٢٩٣٤ ـ حدثنا أبو أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا القاسم بن محمد بن جعفر الدهقان ، ثنا محمد بن حماد بن زيد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن من الشعر حكمة** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٧١٧) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٦٠) .

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٢) : وفيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط .

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٨٢) ، والخطيب في تاريخه (٤/ ٢٥٤) ، والبزار (٢١٠٢ ـ ٢١٠٣ ـ كشف) .

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٦) : رواه البزار ، والطبراني ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ، غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة .

قلت : وإسناده ضعيف ، فيه مسلمة ، متروك الحديث .

(٣) تقدم تخريجه .

باب في الشعر الحسن

قال في ابن السماك :

٢٩٣٥ ـ حدثنا حدثنا بن عمر ، ثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، ثنا هشام بن يونس ، ثنا محمد بن صبيح بن السماك ، عن الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : « **أصدق كلمة قالها شاعر:**

ألا كل شئ ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة ذائل»[(١)]

وقال في شعبة :

٢٩٣٦ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، سمعت عبد الملك بن عمير ، سمعت أبا سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أصدق بيت قاله الشاعر:**

ألا كل شئ ما خلا الله باطل»[(٢)]

باب في الشعر الحسن[(٣)]

٢٩٣٧ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا الحارث بن عبد الله الهمداني ، ثنا خلف بن خليفة ، عن سالم الأفطس ، عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : كان أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينشرون الشعر ويضحكون ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جالس معهم يتبسم[(٤)] .

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨٤١ ، ٦١٤٧ ، ٦٤٨٩) ، ومسلم (٢٢٥٦) ، والترمذي (٢٨٤٩) ، وابن ماجة (٣٧٥٧) ، وأحمد (٢/ ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) هكذا ورد العنوان مرتين بالمخطوط .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٧٥٨١) .

قال الحافظ أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٧) : غريب من حديث مكحول ، لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه .

قلت : وسنده ضعيف ، فيه انقطاع بين مكحول وأبي أمامة ـ رضي الله عنه .

٢٩٣٨ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا سعيد بن أشعب السمان ، ثنا أبو عبد الله ، ثنا ثابت ، عن أنس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر بجوارٍ من الأنصار وهن يضربن بالدفوف ويقلن:

نحن جوارٍ من بني النجار   يا حبذا محمد من جار

فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **اللهم بارك فيهن** »(١) .

باب التمثل بالشعر

قال في مسعر :

٢٩٣٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا محمد بن جرير ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتمثل من الشعر :

ويأتيك بالأخبار من لم تزود(٢)



(١) أخرجه أبو يعلى (٣٤٠٩) .

قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٠) : أبو عبد الله مختلف فيه ، فقيل : إنه حسان بن أبي سنان، وقيل : إنه رشيد ، وكلاهما بصريان ، وهو رشيد فيما أرى أشبه .

قلت : وسنده ضعيف ، فيه رشيد أبو عبد الله الراوي عن ثابت ، مجهول .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٦٧) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٩٩٧) ، والترمذي (٢٨٤٨) ، وأحمد (٦/ ١٣٨ ، ١٥٦) .

قلت : وسنده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع .

كتاب البر والصلة

باب في البر

قال في ابن السماك :

٢٩٤٠ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال : وجدت في كتاب جدي ، عن محمد بن صبيح بن السماك ، عن أشعث بن سعيد ، عن يعلى ابن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **رضا الرب ـ عز وجل ـ في رضا الوالد** »[1] كذا حدثناه عن يعلى ، عن عبد الله .

٢٩٤١ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي، ثنا أحمد بن أبي صلابة، ثنا مسدد ، ثنا حزم بن أبي حزم ، عن ميمون بن سياه ، سمعت أنسًا يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من سره أن يمد له في عمره ، ويبارك له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه** »[2] .

وقال في مالك :

٢٩٤٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن داود ، ثنا علي بن قتيبة الرفاعي ثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **بروا آباءكم يبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم** »[3] .

---

(١) أخرجه الترمذي (١٨٩٩) ، والحاكم (٤/ ١٥١) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣٩) وقال : رواه البزار ، وفيه عصمة بن محمد ، وهو متروك .

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٩) ، والبيهقي في الشعب (٧٨٥٥) .

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٩) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٨٥) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٥٠) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٥٤) ، والأصبهاني في الترغيب (٤٤٩) . وقال الدارقطني : تفرد به علي بن قتيبة ، وكان ضعيفًا ، ولا يثبت هذا عن أبي الزبير ، ولا عن مالك » .

وقال فيه :

٢٩٤٣ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أحمد بن محمد بن هلال ، ثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا أصرم بن حوشب ، عن مالك ، عن سهيل ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه** » [١] .

باب في البار والعاق

قال في أحمد بن محمد بن مسروق :

٢٩٤٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، ثنا يعقوب ابن إسحاق ، ثنا أحمد بن عبيد الله العزاني ، ثنا محمد بن السماك ، عن عائذ ، عن عطاء، عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يقال للعاق : اعمل ما شئت من الطاعة فإني لا أغفر لك ، ويقال للبار : اعمل ما شئت فإني أغفر لك** »[٢] .

وقال في أحمد :

٢٩٤٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، ثنا محمد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ملعون من سب أباه ، ملعون من سب أمه ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير تخوم الأرض ، ملعون من كمه أعمى عن طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عمل عمل قوم لوط** »[٣] .

---

(١) أخرجه مسلم (١٥١٠) ، وأبو داود (٥١٣٧) ، والترمذي (١٩٠٦) ، وابن ماجة (٣٦٥٩) ، وأحمد (٢/ ٢٣٠ ، ٢٦٣ ، ٣٧٦) ، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٨٩) .

(٢) انظر / الإتحافات السنية (ص ٣١٩) .

قلت : في إسناده عائذ وهو ضعيف .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٦٢ ، ٤٤٦٤) ، والترمذي (١٤٥٥ ، ١٤٥٦) ، وابن ماجة (٢٥٦١).

قوله : التخوم : معالم الأرض وحدودها ، واحدها : تخم .

باب في الرحم وصلتها

٢٩٤٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو دادو (ح)

وحدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن المنهال ، **قالا:** ثنا شعبة ، حدثني محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن كعب ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **الرحم شجنة من الرحمن تقول : يا رب إني قد ظلمت ، أسيء إليّ ، فيجيبها ربها : أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك** »(١) .

٢٩٤٧ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ومطلب بن شعيب ، وسمعود بن محمد الرملي قالوا : ثنا عمران بن هارون الرملي ، ثنا أبو خالد الأحمر، حدثني داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الله ليعمر للقوم الديار ويثمر لهم الأموال ، وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضًا لهم** » قيل: وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : « **بصلتهم أرحامهم** »(٢) .

وقال في شعبة :

٢٩٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) .

وحدثنا فاروق الخطابى، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن منهال (ح) .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير **قالوا :** ثنا شعبة ، حدثني محمد بن عبد الجبار ، سمعت محمد بن كعب القرظي ، يحدث عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن للرحم لسانًا يوم القيامة تحت العرش تقول : يا رب قطعت ، يا رب ظلمت، يا رب أسيئ إليّ فيجيبها ربها : ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك** »(٣) .

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٤ ، ٥٥) ، وابن حبان (٢٠٣٥) ، والحاكم (٢/ ٣٠٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٨٦) ، والحاكم (٤/ ١٦١) ، والبيهقي في الشعب (٧٩٦٧).
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٥) : رواه الطبراني وإسناده حسن .

(٣) انظر الدر المنثور (٦/ ٦٤) .

وقال في فضيل :

٢٩٤٩ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأهوازي ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، ثنا فضيل بن عياض ، عن فطر بن خليفة ، عن حماد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس المكافئ بالمواصل ، ولكن المواصل من إذا قطعت رحمه وصلها** »[1] .

٢٩٥٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا فطر بن خليفة ، ثنا مجاهد أبو الحجاج ،سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إن الرحم معلقة بالعرش ، وليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها** »[2] .

٢٩٥١ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا محمد بن محمد بن حيان ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، والحسن بن عمرو ، وفطر بن خليفة ، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ـ رفعه الحسن وفطر ولم يرفعه الأعمش ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا قطعته رحمه وصلها** »[3] .

وقال في ابن عيينة :

٢٩٥٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا علي بن يوسف بن أيوب ، ثنا فضيل بن محمد الملطي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يدخل الجنة قاطع رحم** »[4] .

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩٩١) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٦٣ ، ١٩٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٨٤) ، ومسلم (٢٥٥٥) ، وأبو داود (١٦٩٦) ، والترمذي (١٩٠٩) ، وأحمد (٤/ ٨٠ ، ٨٣) .

وقال في شعبة :

٢٩٥٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، ثنا شعبة ، ثنا سفيان بن حسين ، ومحمد بن إسحاق سمعا الزهري يقول : عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« لا يدخل الجنة قاطع »**[١] .

باب الإحسان إلى الأولاد والبنات والأخوات

قال في مسعر :

٢٩٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفي ، ثنا محمد بن الحسين بن نهشل البلخي ، ثنا أبي ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، ثنا مسعر بن كدام ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« من سقى والده شربة ماء في صغره ، سقاه الله سبعين شربة من ماء الكوثر يوم القيامة »**[٢] .

وقال فيه :

٢٩٥٥ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المعدل ، ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ، ثنا روح بن الفرج ، ثنا إسماعيل بن يحيى ، عن مسعر ، عن عطية عن ابن عمر قال : جاء أبو سعيد الخدري إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعه ابنه فقبله ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« القبلة حسنة ، والحسنة عشر »**[٣] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٠) وقال : غريب من حديث مسعر أو سعيد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٠٠) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٥) : غريب من حديث مسعر ، تفرد به إسماعيل .

قلت : وفي إسناده إسماعيل متهم بوضع الحديث ، وكذا عطية مدلس .

٢٩٥٦ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، ثنا عاصم بن هلال البارقي ، ثنا أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من كانت له ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات فكفلهن ، وعالهن ، وسترهن، وجبت له الجنة** » قلنا : يا رسول الله واثنتين ؟ قال : « **واثنتين** » . قالوا : ولو قلنا واحدة لقال واحدة [(١)] .

٢٩٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب في جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي ، ثنا طلحة بن زيد ، عن الأعمش عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من كانت له بنت فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، وأسبغ عليها من نعم الله التي أسبغ عليه ، كانت له ستراً وحجاباً من النار** »[(٢)] .

باب رحمة العيال وإيثارهم

٢٩٥٨ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن فضالة ، ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك : أن امرأة دخلت على عائشة ومعها صبيان لها ، فأعطتها عائشة ثلاثة تمرات ، فأعطت كل صبي منهما تمرة ، فأكل الصبيان تمرتيهما ثم نظروا إلى أمهما ، فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفًا وذا نصفًا فدخل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرته عائشة فقال لها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما أعجبك من ذلك فإن الله قد رحمها برحمتها صبييها** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ١٥٤) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٠) ، وفي الأوسط (٢٨٦٦ ـ مجمع البحرين) ، والبزار (١٩٠٨ ـ كشف) .

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦١) : وفيه طلحة بن زيد ، وهو وضاع .

(٢) أخرجه الطبراني في كبيره (١٠/ ١٠٤٤٧) .

قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٧) : غريب من حديث الأعمش ، تفرد به الأموي عن طلحة .

(٣) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٥) .

قلت : وإسناده ضعيف لجهالة أحمد بن جعفر ، وشيخه ، فقد ذكرهما أبو نعيم في تاريخه ، ولم يحك فيهما جرحًا ولا تعديلاً .

٢٩٥٩ ـ حدثنا أحمد بن السندي ، ثنا أحمد بن أبي عوف ، ثنا محمد بن سليمان لوين ، ثنا حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن شقيق بن سلمة ، عن الحسن بن علي قال : جاءت امرأة إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعها ابناها فسألته فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد تمرة ، فأكلاها ثم نظرا إلى أمهما ، فشقت التمرة اثنتين ، فأعطت كل واحد نصف تمرة ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « رحمها الله برحمتها ابنيها »[1] .

باب في الأيتام

قال في ابن المبارك :

٢٩٦٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا حبان بن موسى وجبارة بن المغلس قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن يحيى ابن أبي سليمان ، عن زيد بن أبي عتاب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم مكرم يحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه » ثم قال بإصبعيه : « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا » يشير بإصبعيه وجمع بينهما[2] .

وقال في مالك :

٢٩٦١ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ، ثنا موسى بن سهل ، ثنا إسحاق الحنيني ، عن مالك ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم »[3] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٤/٣٤٩) : غريب من حديث أبي إسحاق وشقيق ، تفرد به خديج .

(٢) أخرجه ابن المبارك في زهده (٦٥٤) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٧) ، وابن ماجة (٣٦٧٩) والبغوي في شرح السنة (١٣/٤٣) ، وفي تفسيره (١/ ٤٠٤) .

قلت : وسنده ضعيف فيه يحيى بن أبي سليمان ، ضعيف الحديث .

(٣) أخرجه الطبراني في كبيره (١٢/ ١٣٤٣٤) ،وابن عدي في الكامل (٧/ ٢١٨٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق .

وقال في ابن المبارك :

٢٩٦٢ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أحمد بن جميل ، ثنا ابن المبارك ، ثنا روح ـ وهو بصرى لقيته بالكوفة ـ ثنا عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من عال جاريتين حتى تبلغا دخلت أنا وهو في الجنة هكذا** » وقال بإصبعيه الإبهام والتي تليها[١] .

وقال في مالك :

٢٩٦٣ ـ حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا عبد الرحمن ابن سلام ، ثنا إسحاق الحنيني ، ثنا مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين** »[٢] .

وقال في ابن المبارك :

٢٩٦٤ ـ حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر ، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **من مسح رأس يتيم كان له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة** »[٣] .

وقال بعده :

٢٩٦٥ ـ حدثنا سلميان بن أحمد ، ثنا يحيى بن أيوب العلاف ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا يحيى بن أيوب ، فذكر مثله [٤] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٣١) والبخاري في الأدب المفرد (٢/ ٣٥١)، والحاكم (٤/ ١٧٧) .

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٥٠) ، والطبراني في الكبير (٦/ ٢١٣) ، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٨٣).

(٣) أخرجه ابن المبارك في زهده (٢٣٠)، وأحمد (٥/ ٢٥٠) ، والطبراني في كبيره (٨/ ٢٣٩) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٤) ، وفي تفسيره (١/ ٥٢٣) .

(٤) تقدم تخريجه .

٢٩٦٦ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا إبراهيم بن علي العمري ، ثنا معلى ابن مهدي ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي عامر الخزاز ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قلت : يا رسول الله ، مما أضرب يتيمي ؟ قال : « **مما كنت ضاربًا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متأثلا من ماله مالاً** »(١) .

وقال في جعفر الضبعي :

٢٩٦٧ ـ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة في جماعة ، قالوا : ثنا إبراهيم بن علي العمري . قلت : فذكر بإسناده مثله إلا أنه قال : عن جابر أن رجلاً قال : يا رسول الله مما أضرب يتيمي ؟ والباقي مثله سواء (٢) .

باب في الجار

٢٩٦٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف البرقاني ، ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** »(٣) .

٢٩٦٩ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا داود بن شابور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ـ رضى الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** » (٤) .

٢٩٧٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن جعفر الصايغ ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا بشير بن سليمان أبو إسماعيل ، عن مجاهد قال : كنا نأتى

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢٣٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٤) .
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٦): وفيه معلى بن مهدي وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .
(٢) تقدم تخريجه .
(٣) أخرجه أبو داود (٥١٥٢) ، والترمذي (١٩٤٣) ، وأحمد (٢/ ١٦٠) .
(٤) تقدم تخريجه .

عبد الله بن عـمرو ، فقال : سمعت رسول الله ـ صـلى الله عليه وسلم ـ يوصي بالجار حتى حسبنا أو رأينا أنه سيورثه[1] .

٢٩٧١ ـ حـدثنا محمد بن جعفر بن الهيـثم ، ثنا جعفر بن محمد الصايغ ، ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أتاني جبريل فما زال يوصيني بالجار حتى ظننت ـ أو رأيت ـ أنه سيورثه** »[2] .

٢٩٧٢ ـ حـدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن جعفر الصايغ ، ثنا قبيصة بن عقبة ، وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سـعيد القطان قـالا : ثنا سفيان ، عن زبـيد ، عن مجاهد ، عن عـائشة قالت : قال رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **ما زال جـبريل يوصـيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** »[3] .

وقال في ابن مهدي :

٢٩٧٣ ـ حـدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعـقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سـفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة ، عن محمد بن مسلمة ، عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **لا يشبع الرجل دون جاره** »[4] .

٢٩٧٤ ـ حـدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحـسن بن سفيان ، ثنا الحسين بن عيسى البسطامى ، ثنا محمد بن أبي فـديك ، عن عبد الرحمن بن فضيل ، عن عطاء

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن مـاجة (٣٦٧٤) ، وأحمد (٢/ ٣٠٥ ، ٤٤٥) ، وابن حـبان (١٤٨٧) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٣٧) .

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٩١ ، ١٢٥ ، ١٨٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ١٨٧) .

(٤) ابن المبارك في الزهد (ص ١٨١) ، والإمـام أحمد في المسند (١/ ٥٥)، والحاكم في المـستدرك (٤/ ١٦٧) ، وانظر / مجمع الزوائد (٨/ ١٧٠) .

قلت : وسنده ضعيف للانقطاع بين عباية ، وعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ .

الخـراساني ، عن الحسن ، عن جابر بن عبـد الله ، أن رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ قـال : « الجيران ثلاثـة ، جار له حق واحد ، وهو أدنى الجيـران حقًا ، وجار له حقان ، وجـار له ثلاثة حقوق ؛ وهو أفضل الجـيران حقًا ، فأما الجـار الذي له حق واحد فالجار المشرك لا رحم له ، له حق الجوار ، وأما الذي له حقان فالجار المسلم لا رحم له ، له حق الإسـلام وحق الجوار ، وأمـا الذي له ثلاثة حـقوق فـجار مـسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجـوار وحق الرحم ، وأدنى حق الجوار أن لا تؤذي جارك بقتـار قدرك ، إلا أن تقدح له منها »[1] .

بـــاب

قال في ابن وهب :

٢٩٧٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا ابن وهب ، عن عمـرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه ، عن أبى الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره »[2] .

وقال في ابن الحواري :

٢٩٧٦ ـ حـدثنا سليمان بن أحمد ، ثنـا أحـمد بـن رشدين ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنـا الوليد ، ثنا شـيبان ، عن يحـيى ، عن أبي سلمة ، عـن أم سلمة قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لا قليل من أذى الجار»[3] .

---

(١) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤١) ، وابن أبي حاتم في العلل (٢٥٨) .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٦٧) : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي ، وهو وضاع .
وسنده ضعيف لضعف عطاء ، وتدليس الحسن البصري .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٧٢ ، ٥٧٨٥) ، ومـسلم (٧٥٠) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٦٧) ، وأبو عوانة (١/ ٣٥) ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٤) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٥٩) ، والطبراني في كبيره (٢٣/ ٢٥٨) .
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٣) : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .
قلت : وسنده ضعيف ، فيه الوليد ، ويحيى بن أبي كثير ، وهما مدلسان .

باب المؤمنون كرجل واحد

٢٩٧٧ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن النعمان بن بشير، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المؤمنون كرجل واحد ، إن اشتكى رأسه اشتكى كله ، وإن اشتكى عينه اشتكى كله** »[(١)] .

٢٩٧٨ ـ حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حيمد بن عبد الرحمن (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا وكيع ، وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محاضر بن المزرع (ح) .

وحدثنا أبو بكر الآجري ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ، ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ، ثنا جعفر بن عون (ح) .

وحدثنا الحسن بن علان ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري ، ثنا على بن محمد بن على بن شقيق ، سمعت أبي يقول : ثنا أبو حمزة قالوا كلهم : عن الأعمش ، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: « **المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه اشتكى كله وإن اشتكى عينه اشتكى كله** »[(٢)] .

وقال في ابن المبارك :

٢٩٧٩ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ، ثنا الحسن بن عيسى ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا مصعب بن ثابت ، ثنا أبو حازم ، سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد للرأس** »[(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٠٠) ،وأحمد (٤/ ٢٧١) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٧) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٣) ، أحمد (٥/ ٣٤٠) ، والطبراني في كبيره (٦/ ٥٧٤٣) .

باب في قضاء الحوائج

باب فيمن يطلب منهم الخير

٢٩٨٠ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا سليمان بن كرز ، ثنا عمر بن صهبان الأسلمي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« أطلبوا الخير عند حسان الوجوه »**[١] .

قال في ابن وهب :

٢٩٨١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : **« إن هذا الخير خزائن ، لتلك الخزائن مفاتيح ، ومفاتيحه الرجال ، فطوبى لعبد جعله الله تعالى مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحًا للشر مغلاقًا للخير »**[٢] .

باب قال في محمد بن مسروق :

٢٩٨٢ ـ حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، ثنا محمد ابن حسان السمتي ، ثنا عبد الله بن زيد أبو عثمان الحمصي، عن الأوزاعي ، عن عبدة ابن أبي لبابة ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« إن لله ـ عز وجل ـ عباداً خصهم بالنعم لمنافع العباد، يقرها فيهم ما بذلوها ، فإن منعوها حولها منهم وجعلها في غيرهم »**[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ (١/ ٥١) ، وابن عدي (٣/ ١١٣٨) ، والعقيلي (٢/ ١٢١) ، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٨) ، والخطيب في تاريخه (٤/ ١٨٥) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٥٩) ،والطبراني في الأوسط (٢٩٤٠ ـ مجمع البحرين) ، والبزار (١٩٤٨ ـ كشف).

قلت : فيه عمر بن صهبان ، متروك الحديث .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٢٣٨) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٥٨) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٩) : غريب من حديث سهل لم يروه عنه إلا أبو حازم ، تفرد به عنه عبد الرحمن فيما أعلم .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٨٥) ، وفي الأوسط (٢٩٣٧ ـ مجمع البحرين) .

٢٩٨٣ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنى أحمد بن يونس ، ثنا معاوية بن يحيى أبو غسان ، ثنا الأوزاعى مثله [(١)] .

٢٩٨٤ ـ حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، ثنا أبو صهيب النضر بن سعيد ، ثنا موسى بن عمير ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله »[(٢)] .

وقال في مالك :

٢٩٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا علي بن رستم ، ثنا الهيثم بن خالد ، ثنا الوليد بن محمد الموقري ، ثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قيل : يا رسول الله أي العباد أحب إلى الله ؟ قال : « أنفع الناس للناس » قيل: فأى العمل أفضل؟ قال : « إدخال السرور على المؤمن » . قيل: وما سرور المؤمن ؟ قال : « إشباع جوعته ، وتنفيس كربته ، وقضاء دينه ، ومن مشى مع أخيه في حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، وإن الخلق السيئ يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل»[(٣)] .

= وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٥) : وفيه محمد بن حسان السمتي ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه لين ، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ، ضعفه الأزدي .

قلت : وفيه عبد الرحمن ، متروك الحديث .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٤٠) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٥) ، وفي الأوسط (٢٩٣٥ ـ مجمع البحرين) .

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٤) : وفيه عمير ، وهو أبو هارون القرشي ، متروك .

قلت : وفيه موسى بن عمير ، متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم الرازي .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣٦) ، والذهبي في الميزان (٧٦٨٤) .

وقال أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٨) : غريب من حديث مالك ، لم نكتبه إلا من حديث الهيثم عن الموقري .

قلت : وفي إسناده الموقري، متروك الحديث .

وقال فيه :

٢٩٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، ثنا على بن إبراهيم بن الهيثم ، ثنا علي بن الحسين الخواص ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، ثنا مالك بن أنس ، والعمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً عند ميزانه فإن رجح وإلا شفعت له »[(١)]

وقال في الثوري :

٢٩٨٧ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، وأحمد بن القاسم قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم وإشباع جوعته وتنفيس كربته »[(٢)] .

وقال في أحمد بن محمد الثوري :

٢٩٨٨ ـ أخبرني محمد بن عمر بن الفضل بن غالب ـ في كتابه ولقد لقيته وسمعت منه غير شيء ـ ثنا محمد بن عيسى الدهقان قال : كنت أمشي مع أبي الحسين ابن أحمد بن محمد النوري المعروف بابن البغوي الصوفي فقلت له : ما الذي تحفظ عن السري السقطي ؟ ثنا السري ، عن معروف الكرخي ، عن ابن السماك ، عن الثوري عن الأعمش ، عن أنس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره »[(٣)] .

---

(١) قال أبو نعيم في الحلية (٦/٣٥٣) : غريب من حديث مالك ، تفرد به الغفاري .
انظر / الدر المنثور (٣/ ٧١) ، والسلسلة الضعيفة (٧٥١) .
قلت : وفيه الغفاري متهم بالوضع .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٨٤) .
وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٩٦) : وفيه جهم بن عثمان ، وهو ضعيف .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣) ، والخطيب في تاريخه (٥/ ١٣٠) .
وانظر / العلل المتناهية (٢/ ٢٠) .
قلت : وفيه مجاهيل لا يعرف حالهم .

قال محمد بن عيسى الدهقان : فذهبت إلى السري السقطي فسألته فقال: سمعت من معروف يقول : سمعت فيروز يقول : خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا من الزهاد فقال له ابن السماك : فتذاكرنا العلم فقال : حدثني الثوري ، عن الأعمش مثله.

وقال في الفضيل :

٢٩٨٩ ـ حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، ثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان عن أبي صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم فى الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**»[١] .

وقال فيه :

٢٩٩٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا هريم بن مسعر الترمذي (ح) .

وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا سويد بن سعيد قالا: ثنا فضيل بن عياض ، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «**المؤمن منفعة ، إن ماشيته نفعك ، وإن شاورته نفعك ، وإن شاركته نفعك ، وكل شيء من أمره منفعة**»[٢] .

وقال في ابن أبي رواد :

٢٩٩١ ـ حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا الحسين بن عبد الرحمن ، ثنا الوليد بن صالح ، عن أبي محمد الخراساني عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ـ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩) ، وأبو داود (٤٩٤٦) ، والترمذي (٢٩٤٥) ، وابن ماجة (٢٢٥) ، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٥٢) ، والحاكم (٤/ ٣٨٣) ، وأبو داود (٤٩٤٦).

(٢) قال أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) : غريب بهذا اللفظ ، تفرد به ليث عن مجاهد ، وهو ثابت صحيح عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من حديث ابن عمر .

صلى الله عليه وسلم ـ : « من مشى مع أخيه مناصحة في الله ـ عزوجل ـ جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع خنادق ، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض»[(١)] .

وقال في الثوري :

٢٩٩٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا سفيان ، عن يزيد بن عبد الله ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أتاه سائل أقبل عليهم بوجهه فقال : « أشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء »[(٢)] .

وقال في فضيل :

٢٩٩٣ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ومحمد بن حميد في جماعة قالوا : ثنا إبراهيم بن شريك ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، ثنا محمد بن ثور الصنعاني ، عن معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ، ويبغض سفسافها »[(٣)] .

٢٩٩٤ ـ حدثنا الحسن بن علان ، ثنا الحسين أو الحسن بن عمر بن إبراهيم ، ثنا جبارة بن مغلس ، ثنا موسى بن عمير ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله تعالى من أحسن إلى عياله »[(٤)] .

٢٩٩٥ ـ حدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا جعفر الفريابى (ح) .

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣٥) .
وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٠) : غريب من حديث عبد العزيز ، لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح .

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣٢) ، ومسلم (٢٦٢٧) ، وأبو داود (٥١٣٢) ، وأحمد (٤/ ٤٠٤) ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) تقدم تخريجه .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان (ح) .

وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة ، قالوا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة** »[1] .

٢٩٩٦ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس بن موسى الكديمي ، ثنا أزهر بن سعد ، ثنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يزال الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، والله يحب إغاثة اللهفان** »[2] .

٢٩٩٧ ـ حدثنا محمد بن محمد بن أحمد المقرى ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا إسماعيل بن أبان الأودي ، ثنا حماد بن عثمان القرشي مولى الحسن ، عن علي ، عن يزيد بن أبي زياد البصري ، عن فرقد ، عن شميط مولى ثوبان ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من فرج عن مؤمن لهفان غفر الله له ثلاثًا وسبعين مغفرة ، واحدة يصلح بها أمر دنياه وآخرته وثنتين وسبعين يوفيها الله يوم القيامة** »[3] .

٢٩٩٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا جبوش بن رزق الله المصري ، ثنا سليمان بن خلف المصري ، ثنا يونس الخصاف ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من خدم مسلمًا أو خف له في شيء من حوائجه كان حقًا على الله أن يخدمه وصيفًا في الجنة** »[4] .

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤٤٢ ، ٦٩٥١) ، ومسلم (٢٥٨٠) ، وأبو داود (٤٨٧٢) ، والترمذي (١٤٤٨) ، وابن ماجة (٤٢١٣) ، وأحمد (٢/ ٦٨) .

(٢) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٣١٣) .

قلت : والكديمي متهم بوضع الحديث .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٩) : غريب من حديث فرقد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(٤) قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٤) : غريب من حديث يزيد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

باب كتمان الحوائج

٢٩٩٩ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، وحبيب بن الحسن ، ومحمد بن أحمد بن الحسن ، وسليمان بن أحمد في آخرين قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سعيد بن سلام العطار ، ثنا ثور ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة محسود** »(١) .

٣٠٠٠ ـ حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي وأبو مسلم الكشى قالا : ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود** »(٢) .

باب تقديم حوائج الفقراء والمساكين

٣٠٠١ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشيب، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني ،عن أبي مريم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قام فينا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « **إياكم والإقراد** » قلنا : يا رسول الله ، وما الإقراد ؟ قال: « **يكون أحدكم أميراً أوعاملاً، فتأتى الأرملة واليتيم والمسكين ، فيقال : اقعد حتى ننظر في حاجتك ، فيتركون مقردين لا يقضى لهم حاجة ، ولا يؤمرون فينصرفون ، ويأتي الرجل الغني الشريف فيقعده إلى جانبه ثم يقول : ما حاجتك ؟ فيقول : حاجتي كذا وكذا ، فيقول : اقضوا حاجته وعجلوا** »(٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ١٤٩) ، والأوسط (٢٩٣٣ ـ مجمع البحرين) ، والعقيلي (٢/ ١٠٩) ، وابن عدي (٣/ ١٢٤٠) ، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٢) ، وابن أبي حاتم في العلل (٢٢٥٨) .

قلت : وسعيد متهم بوضع الحديث ، كذبه أحمد ، واتهمه البخاري بوضع الحديث .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) لم أجده .

باب حق المؤمن

٣٠٠٢ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عمر الحربي، ثنا هاشم بن القاسم الحراني، ثنا محمد بن إسحاق العكاشي ، عن الأوزاعي ، عن هارون عن قبيصة ، سمعت أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من سر مؤمنًا فإنما يسر الله ـ عز وجل ـ ومن عظم مؤمنًا فإنما يعظم الله ـ عز وجل ـ ومن أكرم مؤمنًا فإنما يكرم الله ـ عز وجل ـ »(١) .

باب رحمة الناس

٣٠٠٣ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ثنا سلام وقيس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء »(٢) .

٣٠٠٤ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن محمد الأنصاري ،ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء»(٣) .

وقال في الطائي :

٣٠٠٥ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن شعيب النسائي (ح) .

وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة ، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قالا : ثنا محمد بن رافع النيسابوري ، ثنا مصعب بن المقدام ، عن داود

---

(١) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصفهان (٢/ ٢٩٤) ، وفي العلل المتناهية (٢/ ٢٢) .

قلت : وإسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق العكاشي .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٣) ، وفي الصغير (١/ ١٠١) ، والخطيب في تاريخه (١٤/ ١٤٦) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٩) ، والحاكم (٤/ ٢٤٨) .

قلت : وسنده ضعيف للإنقطاع بين أبا عبيدة وأبيه .

(٣) تقدم تخريجه .

الطائي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **من لا يرحم الناس لا يرحمه الله** »[1] .

وقال في الفضيل :

٣٠٠٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو يزيد القراطيسي ، ثنا يعقوب بن أبي عباد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من لا يرحم الناس لا يرحمه الله** »[2] .

وقال في ابن السماك :

٣٠٠٧ ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد بن زكريا الأزدي قال : وجدت في كتاب عبد العزيز بن محمد ، ثنا ابن السماك عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من لا يرحم لا يُرحم** »[3] .

باب رحمة البهائم

قال في ابن المبارك :

٣٠٠٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن جنادة عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال : مر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ برجل يحلب شاة ، فقال : « **أي فلان ، إذا حلبت فابق لولدها فإنها من أبر الدواب** »[4] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣١٩) ، وأحمد في المسند (٤/ ٣٦٠) ، والطبراني في الكبير (٢/ ٤٠٧) .

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٢) ، والطبراني في الكبير (٢/ ٤٠٧) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٦٤ ـ مجمع البحرين) ، وفي الكبير كما في مجمع الزوائد (٨/ ١٩٩) ، وقال الهيثمي : ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة ، وهو ثقة .
قلت : وفيه عبد الله بن جنادة ، مجهول الحال .

باب الشكر لمن أحسن

٣٠٠٩ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا الربيع بن سلم ، ثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لايشكر الله من لا يشكر الناس**»[(١)]

وقال في ابن مهدي :

٣٠١٠ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»[(٢)] .

وقال في شعبة :

٣٠١١ ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا العباس بن هارون، ثنا محمد بن عبد الله ثنا عباد بن صهيب ، ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا يشكر الله من لا يشكر الناس** »[(٣)] .

وقال في ابن مهدي :

٣٠١٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا محمد بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فأثنوا عليه ، حتى يعلم أن قد كافئتموه** »[(٤)] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٩٠) ، والترمذي (٢٠٢٠) ، وأحمد (٢/ ٢٥٨) ، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٢) ، وابن حبان (٢٠٧٠) ، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢) ، وابن عساكر (٥/ ٣٩١)

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو داود (١٦٥٦ ، ٥٠٨٧) ، وأحمد (٢/ ٦٨ ، ٩٩، ١٢٧) ، والحاكم (١/ ٤١٢) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٩٩) .

٣٠١٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، وفاروق الخطابي في جماعة ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا إبراهيم بن حميد ، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أولى منكم معروفـًا فليكافئ به ، فمن لم يستطع فليذكره ، فمن ذكره فقد شكره ، ومن تشبع بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور**»[١] .

وقال في الأوزاعي :

٣٠١٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود الدمشقي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله ، عن الأوزاعي ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من أبلى خيرًا فلم يجد إلا الثناء فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور**»[٢] .

باب محبة من أحسن

٣٠١٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، ثنا إبراهيم بن محمد ابن سعيد ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، ثنا بكار بن أسود ، ثنا إسماعيل الخياط قال : بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش وقع فيه ، فبعث إليه الحسن بكسوة فمدحه الأعمش فقيل للأعمش : ذممته ثم مدحته ؟ قال : إن خيثمة حدثني ، عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها** »[٣] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٩٠) ، والخطيب في تاريخه (١٤/ ٣٠٥) .
قلت : وفيه صالح وهو ضعيف .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨١٤) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٥٩) .
قلت : وإسناده ضعيف ، فيه صدقة ، ضعيف .
وأيضًا فيه أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٠١) ، والخطيب في تاريخه (٧/ ٣٤٦) .
وأيضًا رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢٩) .
قلت : في إسناده إسماعيل متهم بوضع الحديث .
وأيضًا فيه الحسن بن عمارة ، متروك الحديث .

باب في الحلف

قال في الثوري :

٣٠١٦ ـ حدثنا أحمد بن القاسم، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا عقد في الإسلام ، ولا إسعاد ، ولا شغار ، ولا جلب ولا جنب** » [١] .

قال سفيان : العقد: الحلف ، والإسعاد : النوح ، والشغار ، والجلب : أن يجلب خلف الفرس ، والجنب أن يقاد معه ، يعني القمار .

قلت : صوابه « لا عقر في الإسلام » بالراء المهملة .

باب المؤاخاة

٣٠١٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد المقرى ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وسعيد بن عمرو ، وضرار بن صرد (ح) .

وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، والحسين بن إسحاق التستري قالا : ثنا يحيى الحماني ، قالوا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عمران القصير ، حدثني سعيد بن سليمان ، عن يزيد بن نعامة الضبي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه ، وممن هو ، فإنه أوصل للمودة** » [٢] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٢٢) ، وأحمد (٣/ ١٩٧) ، وعبد الرزاق (٦٦٩٠) ، وابن حبان (٧٣٨) ، وابن عدي (١/ ٣٧٧) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٧) ، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٦١) .
قلت : وسنده ضعيف جداً ، أبان ، متروك الحديث .
الشغار : أن يتزوج الرجل أخت الرجل مقابل أن يزوجه أخته بلا صداق ، وقد نهى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن هذا الأمر ، وقد كان من عادات الجاهلية .

(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٩٢) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣١٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ١٠٦) ، وابن سعد في الطبقات (٦/ ٤٣) .
قلت : وسنده ضعيف ، لأنه مرسل ، لأن يزيداً لم يثبت أن له صحبة .

باب في الأصحاب

قال في ابن أبي الحواري :

٣٠١٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسحاق بن أبي حسان ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا أبو خزيمة بكار بن شعيب، عن ابن أبي حازم ، عن أبيه عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له** »(١) .

٣٠١٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا غانم بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن صفوان ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل** »(٢) .

وقال في ابن مهدي :

٣٠٢٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنما المرء بخليله فلينظر امرء من يخالل** »(٣) .

---

(١) أخرجه الدولابي في الكنى (١/ ١٦٨) ، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٩٨).
وانظر / إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٤٣) .
قلت : والإسناد ضعيف فيه : بكار بن شعيب ، ضعيف .

(٢) إسناده ضعيف جدًا ، والحديث حسن، أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٠٧) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٧٤) .
وقال ابن الجوزي : إبراهيم بن أبي يحيى قد كذّبه مالك ، ويحيى بن معين ، وغيرهما .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٧١) من طريق إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن صفوان به. وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٣٤) ، وأبو داود (٤٨٣٣) ، والترمذي (٢٣٧٨) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧١) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١١٥) .
قلت : وقال ابن الجوزي : قال ابن حبان: موسى بن وردان يروي المناكير عن المشاهير

٣٠٢١ - حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن الحسين الأنماطي البغدادي ، ثنا عبد المنعم بن إدريس ، ثنا أبي ، عن وهب بن منبه ، عن طاوس ، عن أنس بن مالك ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي بن أبي طالب: « **يا عليّ ، استكثر من المعارف من المؤمنين فكم من معرفة في الدنيا نكرة في الآخرة**» فمضى علي - رضى الله عنه - حينًا لا يلقى أحداً إلا اتخذه للآخرة، ثم جاء من بعد ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ما فعلت فيما أمرتك ؟** » فقال : قد فعلت يا رسول الله ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **اذهب فابل أخبارهم**» فأتى عليّ النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو منكس رأسه فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يتبسم : « **ما أحسب يا علي ثبت معك إلا أبناء الآخرة** » فقال له علي : لا والذي بعثك بالحق ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : « ﴿ **الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**﴾ [الزخرف : ٦٧] « **يا علي أقبل على شأنك ، وأملك لسانك ، وأعقل من تعاشره من أهل زمانك تكن سالماً غانماً** »(١) .

باب كرامة الإخوان

قال في الربيع بن برة :

٣٠٢٢ - حدثنا أبو النضر ، ثنا نافع بن محمد بن أبي عوانة، ثنا أحمد بن عمرو بن عثمان الواسطي ، ثنا عباس بن عبد الله ، ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ، ثنا الربيع ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته ، فإنما هي من كرامة الله ، فلا تردوا على الله كرامته** »(٢) .

قلت : وقد تقدم حديث قبل هذا بورقة في حق المؤمن.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٢ - ٢٣) وقال : غريب من حديث طاوس ، تفرد به وهب ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

والإسناد فيه : عبد المنعم بن إدريس ، كذاب ، ومتهم بالوضع .

انظر / لسان الميزان لابن حجر (٤/٨٧) .

(٢) لم أجد من أخرجه ، والإسناد ضعيف ، فيه الربيع ، وهو متروك .

وأيضًا فيه الحسن ، وهو معروف بالتدليس وقد عنعنه .

باب من اختبر الناس هجرهم

٣٠٢٣ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد وعمرو بن عثمان قالا : ثنا بقية ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن أبي عطية المذبوح ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أخبر تقله** »(١) .

باب تتق الصديق وتوقه

قال في مسعر :

٣٠٢٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا القاسم بن محمد الدلال ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا عبد الله بن مسعر بن كدام ، عن أبيه ، عن وبرة ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لرجل : « **تنقه وتوقه** »(٢) .

باب في حسن العشرة

٣٠٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر القاضي ، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا زياد بن عبد الله، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته ، منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه** »(٣) .

---

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٦٣٥) ،والذهبي في الميزان (١٠٠٠٦) .
وانظر / كشف الخفاء (١/ ٦٥) .
قلت : والإسناد ضعيف ، فيه بقية وهو مدلس .

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٣٠٤) ، والطبراني في الصغير (١/ ٢٦٦) .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٢) : وفيه مسعر بن كدام وهو متروك .
قلت : وأيضًا فيه عبد الله بن مسعر ، وهو متروك الحديث .

(٣) أخرجه ابن ماجة (٣٩٥٦) ، والطبراني الأوسط (٢٩٠٩ ـ مجمع البحرين) .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٨٩) : وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .
قلت : والإسناد ضعيف فيه : ليث وهو ضعيف الحديث .

باب مداراة الناس

قال في ابن أسباط :

٣٠٢٦ ـ حـدثنا أبو مسلم محمد بن مـعمر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **مداراة الناس صدقة** »(١) .

وقال في الدستوائي :

٣٠٢٧ ـ حـدثنا أبو بكر بن خـلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامـة، ثنا الخليل بن زكريا ، ثنا هشام الدستوائي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان ابن عسال قال : كنا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سـفر فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ قال : « **بئس أخـو العشيـرة وبئس الرجل** » فلما دنا منه أدنى مجلسه ، فلما قام وذهب قالوا : يا رسول الله ، حين أبصرته قلت : بئس أخو العشيرة وبئس الرجل ، ثم أدنيت مجلسه ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **إنه منافق أداريه عن نفاقه فأخشى أن يفسد عليّ غيره** »(٢) .

وقال في مالك :

٣٠٢٨ ـ حـدثنا محمد بن حميد ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا أحمد ابن عبد الرحـمن بن يونس، ثنا عبد الله بن محمد بن ربيـعة، ثنا مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة، قالت : دخل على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل فقال : « **بئس أخو العشيرة** » ثم أمر بوسادة فألقيت له، فقام ، فقالت

---

(١) أخرجه ابن حـبان (٢٠٧٥) ، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١٤) ، والبيـهقي في شعب الإيمان (٨٤٤٥) ، وابن الجوزي في العلل (١٢١٥) .

قلت : والإسناد ضعـيف ، فيـه المسيب بن واضح ، ضعـيف الحديث ، وقـال ابن عدي عنه : يسرق الحديث ، منكر عن الثقات .

(٢) أخرجـه الحافظ أبو نعـيم في الحليـة (٤/ ١٩١) وقال : هذا حديث غـريب من حديـث عاصم وهشام ، تفرد به الخليل بن زكريا .

قلت : والإسناد ضعيف، فيه : الخليل بن زكريا ، متروك الحديث .

عائشة : فلما خرج قلت : يا رسول الله قلت : بئس أخو العشير ، ثم أمرت من يلقي إليه الوسادة ، فقال: « **إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم** »[1] .

باب في الزيارة

٣٠٢٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن على بن مسلم قالا: ثنا الحسن بن علي بن الوليد النسوي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ، ثنا ميمون بن عجلان ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ما من عبد مسلم أتى أخاً له في الله يزوره إلا نادى مناد من السماء : أن طبت وطابت لك الجنة ، وإلا قال الله ـ عز وجل ـ في ملكوت عرشه : عبدي زارني ، وعلي قراه ، ولن يرضى الله لوليه بقرى دون الجنة** »[2] .

٣٠٣٠ ـ حدثنا محمد بن على بن مخلد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا سلم بن قادم ، ثنا بقية ، حدثني عبد الله بن أبي موسى ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي رزين العقيلي (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الضبي ، ثنا علي بن هاشم ، ثنا عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي رزين ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقولون: اللهم صله كما وصل فيك ، فإن استطعت أن تفعل ذلك فافعل** » لفظ بقية .

ولفظ علي : « **يا أبا رزين ! زر في الله فإن العبد إذا زار أخاه في الله وكل الله به**

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٣٨) ، ومسلم (٢٥٩١) ، وأبو داود في سننه (٤٧٩١) ، والترمذي في جامعه (١٩٩٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأيضًا رواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٨) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١٤٠) .
وكذا ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٦) وقال : رواه البزار ، وأبي يعلى ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان ، وهو ثقة .

سبعين ألف ملك ، فإن كان صباحًا صلوا عليه حتى يمسي ، وإن كان مساءً صلوا عليه حتى يصبح فإن قدرت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل»[1] .

وقال في جعفر بن سليمان :

٣٠٣١ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يزور الأنصار ، ويسلم على صبيانهم ويمسح رءوسهم ويدعو لهم[2] .

٣٠٣٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ النبي ، والصديق، والشهيد ، والمولود ، ورجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله »[3] .

٣٠٣٣ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا محمد بن أبي نعيم ، ثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي هاشم به[4] .

٣٠٣٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا : ثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « زر غبًا تزدد حبًا »[5] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٢٠) ، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٦) : وفيه عمر بن الحصني ، وهو متروك .

والإسناد ضعيف ، فيه انقطاع بين عطاء وأبي رزين ـ رضي الله عنه ـ .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٣٩٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٥٩) ، وفي الصغير (١/ ٤٧) ، وابن عساكر (٢/ ٥٠)

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٦) ، والصغير (١/ ١٠٧) ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٨) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٧) ، وابن عساكر (٧/ ٢٨٨) .

باب الضيافة

٣٠٣٥ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة** »(١) .

وقال في حماد بن زيد :

٣٠٣٦ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن الجعد ، ثنا عبد الله ابن عمر ، ثنا حماد بن زيد ، عن ليث ، عن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **حق الضيف على من يضيفه ثلاثاً ، فما أكثر من ذلك فهو صدقة ، فليرتحل الضيف عنهم ولا يؤثمهم** »(٢) .

وقال في شعبة :

٣٠٣٧ـ حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر ، ثنا محمد بن نصر بن حماد ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **حق الضيافة ثلاثة أيام، فمازاد فهو صدقة** »(٣) .

وقال فى المفضل

٣٠٣٨ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدام ، ثنا عمي سعيد ، ثنا المفضل أخبرني محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن**

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٦٤) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٦٦) .

(٢) أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٥) .

قلت : والإسناد ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم ، مدلس ، وقد عنعنه .

(٣) انظر / الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ٥٣٢) .

وأخرجه أيضًا الحافظ أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٣) وقال : تفرد به المفضل عن ابن عجلان ، فيما قاله سليمان .

كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه ، ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت » [(١)] .

وقال في مسعر :

٣٠٣٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا محمد بن زياد البرجمي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن مسعر ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : أضاف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ضيفًا فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعامًا فلم يجد عند واحدة منهن فقال : « **اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها إلا أنت** » قال : فأهدي إليه شاة مصلية، فقال: « **هذه من فضل الله، ونحن ننتظر الرحمة** »[(٢)] .

باب الضيافة لمن لم يضيف

قال في الثوري :

٣٠٤٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة (ح) .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا الحضرمي محمد بن عبد الله ، وأبو حصين وخلف بن عمرو قالوا : ثنا أحمد بن يونس ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، مررت برجل فلم يضفني ولم يقرني فمر بي فأجزه ؟ قال : « **لا بل أقره** »[(٣)] .

---

(١) تقدم تخريجه ، وهو صحيح .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٠/ ٢٢٠) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٩) : ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن زياد البرجمي ، وهو ثقة .
وكذا أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٤١) .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٤٥) ، والترمذي (٢٠٧٤) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨١) ، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٧٣) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٦٠٦) .
وكذا رواه ابن سعد في « طبقاته الكبرى » (٦/ ٢٨) .

باب الاستشارة

قال في سلام بن أبي مطيع :

٣٠٤١ ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « **المستشار مؤتمن** »(١) .



(١) أخرجه أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٠٩) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ١١٥٤) .
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٠) : وفيه من لم أعرفه .
قلت : وإسناده ضعيف ، فيه قتادة ، والحسن مدلسان .



الموضــوع	الصفحة

كتاب الصيام

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

كتاب الأحكام

كتاب الأيمان والنذور

الموضــوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة
كتاب المواريث	
باب لا يرث المسلم الكافر .	٢٢١
باب في الأخوات .	٢٢٢
باب في الجد .	٢٢٢
كتاب النكاح	
باب النهي عن الاختصاء .	٢٢٣
باب فيمن يرغب عن التزويج .	٢٢٣
باب في استحباب الإعانة على التزويج وغيره .	٢٢٤
باب السؤال في النكاح .	٢٢٤
باب فيما يقدمه من الأجر .	٢٢٤
باب فيمن حفظ فرجه وبصره .	٢٢٥
باب النية في النكاح .	٢٢٥
باب عرض الرجل وليته على أهل الخير .	٢٢٦
باب الحسب المال ، والكرم التقوى .	٢٢٦
باب في الولود .	٢٢٧
باب في المرأة الحسنة .	٢٢٨
باب في المرأة الصالحة وغيرها .	٢٢٨
باب في نساء قريش .	٢٢٩
باب فيما يكره من الألوان ، والتخير للنكاح .	٢٢٩
باب فيمن يزوج وليته من القبيح الخلق .	٢٣٠
باب الاستئمار .	٢٣٠
باب في الصداق .	٢٣١
باب في مقدار الصداق .	٢٣٢
باب في صداق صفية .	٢٣٣
باب فيمن أصدق صداقًا أو أدان دينًا ونيته أن لا يؤديه .	٢٣٤
باب في الولي .	٢٣٤
باب في الوليين .	٢٣٥
باب في نكاح المحرم .	٢٣٦
باب في نكاح المتعة .	٢٣٦
باب في نكاح السر .	٢٣٧

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة
باب ما جاء في الحلم .	٤٩٢
باب الفخر بأهل الجاهلية .	٤٩٣
باب في التواضع .	٤٩٤
باب البراءة من الكبر .	٤٩٧
باب الأخذ بالركاب .	٤٩٧
باب في خدمة المسلمين .	٤٩٧
باب في الأسماء .	٤٩٨
باب في اسم النبي ﷺ وكنيته .	٤٩٩
باب في الأسماء القبيحة .	٤٩٩
باب تغيير الأسماء .	٥٠٠
باب النهي عن تكنية المشركين وعن مصافحتهم .	٥٠٠
باب في العطاس وتشميت العاطس .	٥٠٠
باب في الهدي الصالح .	٥٠٢
باب ترك الإنسان ما لا يعنيه .	٥٠٣
باب ما جاء في الغضب .	٥٠٣
باب التستر وحفظ العورة أن تُرى .	٥٠٤
باب الغض عن المحرمات .	٥٠٥
باب في الجلوس .	٥٠٥
باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه .	٥٠٥
باب إذا كانا اثنان يتناجيان فلا يجلس عندهما إلا بإذنهما	٥٠٥
باب لا يتناجى اثنان دون صاحبهما .	٥٠٦
باب فيمن يستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون .	٥٠٧
باب فيمن تكلم بكلام لا يشتهي نقله .	٥٠٧
باب في الغيبة والنميمة .	٥٠٧
باب فيمن رد عن غيبة مسلم .	٥٠٩
باب فيمن قال في مسلم ما ليس فيه .	٥١٠
باب كفارة الغيبة .	٥١٠
باب في ذي الوجهين .	٥١١
باب في المزاح .	٥١٢
باب فيمن يتكلم بخير أو غيره .	٥١٢

الموضـوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

